

مِمَّا تَمَنَّى مِنْ أَخْبَارِ قَبِيلَةِ الْعَوَارِجِ

الْعَامِرِيَّة

هُوَازِن

تَأْلِيف

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعْدُ الْهَرَانِ الْعَازِمِي الْهُوَازِنِي

كَاتِبُ هُوزَان

الناشر

ذَاتُ السَّلَاسِلِ

الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دولة الكويت

اهداءات ٢٠٠٣

محمد الله بن محمد سعد المهران

الحيوية

3950

مصححات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن

{ تأليف }

عبد الله بن محمد سعد الهران العازمي الهوازي

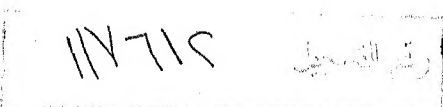
كاتب هوازن

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية



الطبعة الأولى سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م



(دولة الكويت)



١٤١٨ هـ - حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ١٩٩٨ م

{ تحذير }

{ يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه أو محاولة تقليده أو إضافة أي شيء عليه إلا بموافقة خطية مسبقة من المؤلف على ذلك }

عنوان المؤلف

ص.ب ٣٠٤٥ - الرمز البريدي ٢٢٠٣١

تليفون : ٥٧١٠٤٠٤ - فاكس : ٥٧٣٥٤٨٩

السالمية - الكويت

إهداء للمؤلف

من الشاعر : ناجي ضويحي بن سودان الهدلاني العازمي

من المملكة العربية السعودية إلى الأخ الأستاذ : عبدالله بن محمد الهيران البريكي العازمي
مع التحية أرجو أن تقبل هذه الهدية والذي تعبر عن شاهد الحق وإن كانت قليلة العدد
فأنها كبيرة المضمون وأنت أهل لها .

تحية من صميم المعرفة ... وفنونها عنوان صريحة صافية لأهل الوجيه البيض لهداياها
مشاعرها الرضا .. وأحداثها حس من الوجللان علاقتها وثيقة ما تخالف سبل راعيها
إلى رجل الوفاء مفي إلى عبد الله الهيران شهادة حق للهيران لكتبها ولعطيها
أبارك لك حضورك يا بطل في ساحة الفرسان بحيل العزم والحق التليد وطيب أمانها
ونور المعرفة والعلم والدقة وعقل إنسان شجاع ما يهاب من السباع اللي يجاريها
وبالتوفيق لدعو لك من المولى عزيز الشأن تقبل هالتحية يالبريكي يوم أحياها



﴿ الأمير عيد بن حبيب بن جامع يرحمه الله ﴾
﴿ أمير العوازم السابق ﴾



﴿ الأمير عبدا لله بن مبارك بن عبيد بن النفيشان يرجمه الله ﴾
﴿ أمير فخذ البريكات من العوازم ﴾



ﷲ الأمير فلاح بن عيد بن حبيب بن جامع ﷲ
ﷲ أمير العوازم في دولة الكويت ﷲ

إهداء لأمر القبيلة

من الشاعر: جهيمان بن سدحان الفهيدى (١) العازمي

سلام يا شيخ العوازم ذراها يا لي الضاقت علينا زبنك
وحياة من مشا النجوم بسماها لو مت طيب ما وصلتك ولا نصاك
خامرك لا صعبت وكدر صفاهها لك ماقف يفرح به اللي تمناك
يا أبو محمد (٢) كلمتك ماوراها نفخر بها طول الدهر لا عد مناك
وعسى القصيدة يا بن جامع عساها تحوز يا شيخ العوازم على رضاك
والطيبة تراك في مسستواها والا الرديء يا بن جامع تعداك
واقطن ترى الدنيا بعهد مداها وفي قدرة المولى يدورن الافلاك
ودنيا الورا تطحن وتطحن رحاها وليا تعشت قوم لازم تعداك
ونفس تحب الخير تاخذ جزاها ونفس تحب الشر تاقع بالادراك

١ - الفهيدات : هم اسرة كريمة من فخذ الصوابر من بطن غياض .

٢ - أبو محمد : هو فلاح بن عبيد بن جامع أمير العوازم في دولة الكويت .



﴿ الأمير فلاح بن فهد بن سالم بن جامع العازمي ﴾

إهداء

من الشاعر لاجي ضويحي بن سودان السهلاني العازمي

نطيب به حضور أهل الكرامة والرجال حضور على وضحي النقا ونقوم والترحيب لبدايه
هلايك يابن جامع ياسليل القمه المخبور أبو نواف عز العازمي واللي تعزوايه
فلاح بن فهد رجل الشجاعه طيب مشكور ابن عمي وأميري لاتعزوى الرجل بأقرايه
سلالة جبر بن جامع شديد الهمة المنصور بنا التاريخ للأجيال تاخذهه وتقرايه
إله صولات في نجد العذي في غرما وحدور وقايد فالجنوب وفي شمالي نجد يحكايه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خير الكلام

قال الله ﷻ:

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } آية (١) النساء

قال رسول الله ﷺ عليه وسلم { :

{ تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مشرأة في المال منسأة في الأثر } - صحيح الجامع الصغير ٥٧٠/١

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للذين ساعدوني في كثير من المعلومات وشجعوني على إكمال هذا العمل

(من المملكة العربية السعودية)

الأستاذ عبد الله بن سعد العتيبي (١) الصابري العازمي
وهليل بن عايض الشايع (٢) الصابري العازمي
وعايد بن كديس بن سعد العازمي (٣) الروقي العتيبي
وسعد ابن عبيد العازمي العتيبي
ومحمد بن صالح بن ضاوي العازمي العتيبي

(من دولة الكويت)

الأستاذ صالح بن ناصر الإميلس (٤) الهدلاني العازمي
ومبارك آل عقيل (٥) الشايع العازمي

كما أقدم شكري وتقديري لكل مدرك واع لأهمية البحث التاريخي ، مقدر للكلمة الصادقة معترف بفضل الآخرين ، وتقديري لكل من شارك بإخلاص لإنجاز هذا العمل سواء كان ذلك من خلال تقديم المعلومات التاريخية أو المشاركة بفكرة هادفة أو رأي صائب ، كما يسرني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لأبنا قبيلي الأستاذين الكريمين : محمد باطل الصابري وناصر سعود الروق ، على ما بذلوه لهذه القبيلة الكريمة (العوازم) وأستل الله لهم التوفيق والسداد في عملهم عاجلا غير آجلا ، ويقول الشاعر
اللي وطى الجمره ومن حرها صاح يضحك عليه اللي بطل ويرادي

والله الحمد والمنة فكل ما عمل الآدمي لا يخلو من النقص ، وأبرئ نفسي فإن هذا هو غاية جهدي ، والكملة لله وحده ، ولكن سيرا على الحكمة المأثورة { مالا يدرك كله لا يترك جله }

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

المؤلف

١- المضادين : ومنهم القرشات : وهم أسرة كريمة .

٢- الشاغير : ومنهم الجواعد وهم أسرة كريمة .

٣- العازمي العتيبي : أسر كريمة من قبيلة العوازم آل عطا دخلوا في حلف (عتية) انظر كتاب إمتاع السامر ، لمؤلفه شعيب الدوسري ، ص ٤٣-٤٤-٥٤-٢٠٠ .

٤- الإميلس : هم أسرة كريمة .

٥- آل عقيل : هم أسرة كريمة .

تنويه لابد منه

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأفاضل الذين ساهموا في طباعة هذا الكتاب وكان من واجبي التنويه بهذه المبادرة الطيبة البناءة والتي تتمثل في امكانية مساهمة رجال القبيلة بدعم كل من أراد أن يبذل جهده في البحث الجاد المنصف لهذه القبيلة العامرية الكريمة ، كما لايفوتني أن انوه بشكري وتقديري للذين تحملوا الجزء الأكبر من ذلك .

وهم كالتالي



الفاضل : رجاء عبدالله الحجاج العازمي : عضو المجلس الوطني السابق في دولة الكويت
الحجاج اسرة كريمة من السحالي من المساعدة



الفاضل : صقلان بن عبيد الشميلان : من دولة الكويت
الشميلان من المعجران وهم اسرة كريمة من الجواسره



الفاضل : شارع بن دليمك المعجير : من دولة الكويت
المعجير من المعجران وهم اسرة كريمة من الجواسره

كلمة الكتاب

الأستاذ الفاضل : عبد الرحمن بن زيد السويداء

يقول : عند بزوغ فجر الرسالة الخمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، كان يشغل الجزيرة من أقصاها إلى أقصاها العديد من القبائل العربية القحطانية والعبدانية ، وإذا ألقينا نظرة على وسطها بالذات فأننا نجد على سبيل المثال لا الحصر القبائل الآتية : أسد ، باهلة ، بكر بن وائل ، تغلب ، ثعلبة ، جعدة ، الحريش ، حنيفة ، خفاجة ، ذبيان ، الرباب ، سليم ، طيء ، عامر ، عيس ، عبد القيس ، عدوان ، عقيل ، عذرة ، عثرة بن ربيعة ، عثر بن وائل ، غاضرة ، غطفان ، غني ، فزارة ، قشير ، فروع من قریش ، القين ، كلب ، كلاب ، مزينة ، محارب ، ثمر ، النمر بن قاسط ، هزان ، هلال ، هوازن ، وائل بن قاسط وغيرها ، هذه القبائل بفروعها المتعددة التي تبلغ زهاء ٧٥٠ فرعا . وعند بداية الفتح الإسلامي للأقطار المجاورة لتوسيع الرقعة الإسلامية هب النشطاء من المخارين بالانضواء تحت راية الجهاد في سبيل الله وبعد أن أمتد نور الإسلام إلى الأقطار العربية المجاورة في كل من العراق والشام ومصر عاد بعض هؤلاء المخارين واستصحبوا أهلهم واستقروا في المواطن الجديدة فيما سمي بالموجة الإسلامية التي ربما انتقل فيها بعض فروع القبائل العربية من الجزيرة العربية إلى كل من العراق والشام ومصر بل وإلى شمال إفريقيا حتى بلغوا المغرب الأقصى ، وهذا لا يعني أن كل هذه القبائل انتقلت مع الفتح الإسلامي ، ولكن من انتقل منهم هي أجزاء وبقيت القاعدة العريضة من هذه القبائل في مواطنها طيلة العهد الراشدي والعهد الأموي وصدر العهد العباسي إلى نهاية القرن الثالث الهجري العاشر الميلادي حسب ما هو ثابت تاريخيا واجتماعيا ومع بداية القرن الرابع الهجري طرأ على الجزيرة العربية الحركة القرمطية التي أفرزتها بداية ضعف الخلافة العباسية ببغداد ومرحلة قميش الجزيرة العربية مما جعلها مرتعا خصبا للحركة القرمطية ، هذه الحركة التي أحدثت زعزعة عنيفة لقبائل الجزيرة العربية وخاصة في شرقها ووسطها ، فقد أمتد نفوذ القرامطة من مطلع القرن الرابع إلى حوالي منتصف القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي أي حوالي ١٥٠ سنة على معظم الجزيرة العربية في هذه الفترة حصل تكتل لبعض القبائل العربية وقوى وتشذرم بعضها الثاني وذوبان للبعض الثالث ، وجلا كثير من بطونها إلى خارج الجزيرة العربية ، هذا التخلخل في بنية كيانات القبائل العربية كان له أثر سلبي على بعض القبائل وإيجابي على بعضها الآخر ، فالذين عارضوا القرامطة في مذهبهم وسياساتهم إما أن تكون قد خرجت شوكتهم من الجزيرة العربية مكونين لهم كيانات جديدة وأمارات خاصة بهم مثل :

- ١- الإمارة الطائية بفلسطين عام ٣٨٠ هـ - ٩٩١ م .
- ٢- إمارة خفاجة قرب الكوفة وذلك عام ٣٧٤ هـ - ٩٨٤ م .
- ٣- الإمارة المزينية لبني أسد في الحلة عام ٤٠٣ هـ - ١٠١٢ م .
- ٤- الإمارة العقيلية لبني عقيل في الموصل عام ٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م .
- ٥- الإمارة المرداسية لبني كلاب في حلب عام ٤١٥ هـ - ١٠٢٥ م .
- ٦- موجة بني هلال نحو عام ٤٢٠ هـ - ١٠٣٠ م .

وبقى منهم من أنضم إلى الكيانات القبلية الأخرى التي تكونت تحت ظل القرامطة باحلاف جديدة وأسماء جديدة غير أسمائها القديمة ، ومن بقي على قوته تحت سلطة القرامطة فقد أزهقته الاتاوات التي فرضوها عليه . أما من كان أثر القرامطة عليه إيجابيا فهي تلك القبائل التي أنضوت تحت لوائهم إما اتقاء شرهم أو طمعاً في المكاسب المادية التي يجنيها أفرادها أثناء حروبهم مع القرامطة وليس الرغبة في مذهبهم ، في هذه الفترة التي امتدت نحو قرن ونصف تغير الكثير من أسماء بعض القبائل العربية حيث اختفت أسماء كثيرة ولم يعد لها ذكر ، وبرزت أسماء جديدة إما أن تكون بأسماء خلف قبلي جديد أو باسم أحد فروع هذه القبيلة أو تلك ، ومن القبائل التي اختفت أسمائها من الساحة القبلية قبيلة بني كلاب عدا من كانوا يملب وقبيلة غني وعبس وغطفان وكثير غيرها حيث نجد أحد فروع قبيلة بني كلاب وهم المرداسيون الذين ظهروا بهذا الاسم الجديد وعرفوا به ، واستمر هذا التفاعل من القوة والضعف تقوى قبيلة فبنضوي تحت كنفها فروع من قبلية أو قبائل أخرى لم يكن لها من القوة ما يضمن لها حياة البقاء في ذلك الوقت الذي يكون البقاء فيه للأقوى ، وقد يبرز فرع جديد من قبيلة قد أصابها الوهن والتفكك باسم جديد فيتغير مسمى هذا الفرع باسمه الجديد دون الإشارة إلى الجذم الأول إلا عند الضرورة مثال ذلك الفضول من طيء عندما صار لهم صولة وجولة في القرن التاسع والعاشر الهجريين ، وهكذا فإن هذه القبائل مثل الكائن الحي يولد ثم يشب ويقوى ثم يكتهل وبعد ذلك يصيبه الضعف والوهن ثم يذوب ، وفي هذه الخضم المتعرج المتفاعل من الأجيال المتعاقبة عبر القرون من القرن الخامس وحتى القرن التاسع الهجري ، فقد برزت أسماء جديدة لم يكن لها وجود واختفت أسماء قبائل قديمة كانت في الفترة القديمة أو الوسطية ، هذه الأسماء الجديدة قد تكون قد طرأت على المكان من مناطق مجاورة أو بعثت منه وأخذت مكاناً مميّزاً مثل بني لام ، بني خالد ، بني كثير ، بني رشيد ، بني عطية ، فروع من بلى رب ، فروع من جهينة ، الدواسر ، شمر ، الشرارات ، الشلاوي ، الظفير عتية ، عترة ، العوازم ، جمان ، الفضول ، قحطان ، فروع من قضاة ، مطير ، يام ، وغيرهم كثير .

فلقد لعب بنو لام الطائيون بفروعهم الثلاثة وبنو خالد والظفير وعترة وحرب والدواسر وشمر وغيرهم دورا مهما على الساحة القبلية طيلة القرن التاسع والعاشر الهجريين وتكونت أثناء هذه الفترة العديد من الكيانات القبلية والحضرية الكبيرة والصغيرة التي قد تقتصر على مدينة أو بلدة أو قرية واحدة وربما مساحة من الأرض أو مورد واحد أو عدة موارد ، ومن ذلك كيان آل عطاء بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، وعطاء بن ربيعة هذا تنسب إليه بطون من بني كلاب يسمون آل عطاء أو " العطيان " ومن آل عطا العوازم الذين ينتسبون إلى عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة إلى آخر عمود النسب .

وكان كيان آل عطاء في ملهم في نجد في النصف الأول من القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي . وبعد أن استقر أحد بطون قبيلة العوازم في الكويت وتفرع هذا البطن إلى أفخاذ عديدة هناك ، وعندما غزاهم عجل بن حنيتم من آخر أمراء الفضول في وسط نجد في القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي على الوفرة قال من قصيدة عامية له :

صبحنا على الوفرة دواوير عامر وغدا ما لهم للطامعين قسام

مما تقدم يتضح أن الوضع القبلي في تغير مستمر والبقاء فيه للأقوى مما أوجد بعض التداخل في بعض فروع القبائل التي تعود بدون شك إلى جذور من قبيلة أخرى أخفت معالمها الظروف المشار إليها آنفا وظهرت بأسماء جديدة ، مما جعل البعض يظن أنه لا علاقة لها بالقبيلة الأم التي تنتسب إليها مع أنها حقيقة من نفس الجذم الذي تنتمي إليه وتعرف أن أصولها منحدره فيه منذ مئات السنين ، وإن تغير مسماتها من القديم إلى اسمها الجديد التي تعرف به حاليا ، نظرا لما أحاط بالقبائل العربية من التفاعل والتغير على مدى القرون المتعاقبة فضلا عن الكوارث الطبيعية والحروب الطاحنة والأمراض الفتاكة التي مرت عليها . والله من وراء القصد وبه العون والتوفيق .

عبد الرحمن بن زيد السويداء

الرياض : ٢٠/٦/١٤١٩ هـ - ١٠/١٠/١٩٩٨ م .

الأستاذ الفاضل : إبراهيم بن جارا الله الشريف التميمي

يقول: العوازم بنو (عازم) آل عطا ، هم أصلاً من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من ذرية عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب ، ويلتقي بهم (عطا) في جدهم كلاب ، فهو عطاء بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب ، وكانت منازلهم عامر بن صعصعة إلى الجنوب من بلاد (محارب) التي تمتد من جبال النقرة إلى ماوان إلى حذاء السليلة حتى ديار (سليم) ، كما تمتد ديار محارب شرقاً حتى شاطئ الجريب الأيسر حيث يجاورهم فيها بنو (كلاب) ، ومن بطون عامر بن صعصعة ، بنو (هلال) ومنهم زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر ، منهم بنو جندل ، البطن الكبير ، وهم من ذرية حصين من زغبة من هلال بن عامر وينقسمون إلى بطينين كبيرين : (جندل وقراش) (١) ، منهم أولاد سعد بن خنفر بن مبارك بن فيصل بن سنان بن سباع بن موسى بن كمام بن علي بن جندل ، وكان لبني سعد بن خنفر الرغبى منازل في جنوب مليانة وسهول الشلف بعمالة الجزائر ، وكانت رئاستهم في بني خليفة بن سعد بن خنفر ، وفي العوازم الجندل من ذوي سعد من التومة وأميرهم عجرم بن جندل من خنفر من ذوي غياض . ومن بني قراش بنو مسعود بن مظفر بن محمد الكامل بن قراش ، كانت رئاستهم في ولد رحاب بن عيسى بن أبي بكر بن زمام بن مسعود ، وأولاد فرج بن مظفر ، في بني خليفة بن عثمان بن موسى بن فرج ، وأولاد طريف بن معبد بنقراش ، ويعرفون بالمعابدة والعبايد من أسر القراشة وفيهم الإمارة ، وهم من فخذ مظلوم من ذوي عياض من العوازم .

ومن بنو عامر بنو ثمر وبني كلاب ومن بني كلاب بنو الضباب وديارهم إلى الجنوب من وادي الرمة ، من الجوشنية إلى ضرية إلى ثنية المدالج حتى سواج النقاء وهو جبل لبني عني ، وإلى الجنوب من ديار بنو الضباب تقع سائر ديار بني كلاب ، وتتصل غرباً ببلاد بنو محارب وبنو سليم ، ومن هنا تبين لنا أن قبائل قيس عيلان متجاورة في ديارها ، وفي هوازن يلتقي بنو جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو من البطون المعروفة في هوازن .

١- كحالة : معجم قبائل العرب ، ج ١- ص ٢١١ ، ج ٣ - ص ٩٤٢ .

وهكذا دخلت بعض فروع هذه القبائل وندمجة في بني عموميتهم ، مثال على ذلك (خنافر) في العوازم وهم من زغبة من بني هلال بن عامر ، (١) إندمجوا معهم ، ومن بني سليم دخلت فروع أخرى معروفة في العوازم ، ومن الواضح أن العوازم آل عطا قد هاجروا من مواطن بني كلاب كغيرهم من قبائل هوازن واستوطنوا الشمال الشرقي من الجزيرة العربية وبالأخص أجزاء من مناطق الكويت وكانت لهم فيها قوة ، وكيف لا ، فلا تنضم القبائل إلى أخرى إلا لأسباب أغلبها التضافر وخلق القوة التي هي أساس تواجد أي قبيلة كانت للدفاع عن النفس والعزوة ، وقد أورد الكثير من المستشرقين ديار هوازن بعد رحيلها في هذا الجزء من الجزيرة العربية ، في بعض كتاباتهم المخطوطة (٢) في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، كما أشار ديكسون في بداية القرن العشرين الميلادي أن الغالبية العظمى من سكان الكويت الأصليين هم من العتوب وهوازن أي (عوازم) وقد ذكر من شيوخهم في جمهورية مصر العربية سنة ١٩١٨م ، العمدة (حامد بن حمود) من قبل وزارة الداخلية ، كما ذكر بوركهارت في كتابه المخطوط (٣) ، أن بني عازم وجميعهم العوازم من هوازن وهم قبيلة عربية من عالية نجد والحجاز وهم في مصر ولهم باقي القبيلة في الجزيرة العربية وكان ذلك في سنة ١٢٣١هـ - ١٨١٦م ، وقد ورد ذكر العوازم في معركة الجھراء ، وأيام ومواقع أخرى مشهورة منها اللهاية عام ٨٥٨هـ ، وأعتقد أنه أول ذكر للقبيلة في هذه المنطقة ، وفي لاج عام ٩٠٠هـ وعند جبل طلال المعروف في عالية نجد وغيرها ، وخلاصة القول ، أن العوازم هم من قبائل مضر العدنانية ، من ذرية عازم بن هند الكلابي الهوازي ، وإخوتهم من بني عامر بن صعصعة ، من سليم بن منصور ، وجلهم من قبائل قيس عيلان المشهورة .

١- السويداء : ج ٢ - ص ١٤١ ، ١٤٢ .

٢- مختصر عن بلاد العرب مارس سنة ١٩١٦م - البحرية البريطانية .

٣- ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ج ٢ - - ص ١ مخطوط .

بسم الله الرحمن الرحيم

دار مكة

للنشر والتوزيع

عائق بن غيث البلادي

الرقم
التاريخ ١٤١٩/١٠/١٠ هـ
المرفقات

أخا العزيز الأستاذ عبد الله بن محمد الهران العازمي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلت رسالتكم المؤرخة في ١٠/٣/١٤١٩ هـ المرفقة، ثم طلبت من شفيق
أن يكتب كلمة عن قبيلة الموازي كتبها لك الذي أفت
واليوم وصلت من رحالة مؤرخة في ١٩/٧/١٩٩٩ = ١٤١٩/٣/٢٥ هـ
ومما صدرة خريفة والنموذج من مخطوطة:

أقول وفلح الله وسدد طمان، والقول: أن الموازي من هوازن لريائي حتى فراخ،
فالموازي هم ظلوا إلى عهد لبيد بالعبيد ينزلون حول ضربة أوز بلا أو جنوب لا محى عرس
بالهلا، وهذا ديار بني عامر من هوازن، فضربة كانت بني كلاب، وبني جعفر بنهم،
والسر وما حوله كان لبني نمر، وجنوب ذلك لنا كثيرة من بني عامر.
فلا يستبعد إذا أن تكون الموازي من هوازن، وهذا ابن هران قد بحث خلقي
ما بحث عنه، ومذوبة الجرم بذل تقع ٢ عائقه (وفوفه كل ذي علم عليم)
وختم أرحم المولف توفيقاً، والمؤلف قبولاً، والله من وراء القصد.

مكة المكرمة

في ١٤١٩/٤/١٥ هـ

عائده بن غيث البلادي

أشهد أنا المؤرخ والنسابة / محمد سليمان الطيب السلمي مؤلف موسوعة القبائل العربية وكذا من كتب التراث والأدب والمقيم في القاهرة - ١٥ شارع الجامع (حي الأباصري) من شارع العشرين بزهاء عين شمس القاهرة - جمهورية مصر العربية ، بأن السيد / عبدالله بن محمد سعد الهوان العازمي الكويتي الجنسية المقيم في الكويت قد قدم جهودا وبحوثا ميدانية عن قبيلة الموازم إلى جانب بعض الرراجع التي تؤكد عراقة هذه القبيلة الهوازنية القيسية العدنانية ، وتبرز تاريخها المشرف في شبه الجزيرة العربية في المملكة العربية السعودية والكويت على الأخص ، وإني إذ أقدم الشكر والتناء لأخي الفاضل على هذا الجهد المشكور لإبراز تاريخ الموازم في موسوعة القبائل العربية (المجلد الثاني) ، الذي سينشر خلال هذه السنة إن شاء الله تعالى .
وأدعوا له بالتوفيق وأن يكثر من أمثاله في المجتمع العربي

(وهذا شهادة منا بذلك)
الشيخ

المؤرخ / محمد سليمان الطيب السلمي

القاهرة : الإربعاء ٣ ذي الحجة ١٤١٥ هـ - ٣ مايو ١٩٩٥ م

كلمة المؤلف {

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد عبد الله ورسوله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد . عندما رأيت عناية كبيرة من الكتاب بأحوال القبائل العربية لمعرفة أصولها وتحديد مواطنها ومدى صراحة نسبها وتسجيل وقائعها وشعرها في الجزيرة العربية ، ورأيت الكثير منهم يترشح في أنساب بعض القبائل العربية التي لها تاريخ حافل ومشرف ومنبعها الجزيرة العربية من غير دليل ولا مرجع ولم يكلف نفسه العناء بالوصول إلى رجال القبيلة حتى يبدو له جزء من الحقيقة وإنما يتلقى ذلك من أفواه العوام مخالفا نص الحديث النبوي الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الناس على أنسابهم مؤمنون) ناقلا عن بعض الكتاب الذين أخطأوا من قبله ، ويا للأسف هذه علة في كثير من كتاب العرب دائما ينقلون النص بعلته ومن المعلوم إنه لا عصمة إلا لنبي ، فيجب على الكاتب أن يدقق في النص قبل نقله ويتحرى الصواب خاصة في أنساب القبائل ويجعل المخافة من الله نصب عينيه ولا يكن مقلدا وذلك ليتدارك الخطأ فيصححه فيكون بعد ذلك بريء الذمة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله من انتسب لغير أبيه ووالي غير مواليه . فما بالك بالذي ينسب الناس إلى غير آبائهم ، وقرأت ما كتب عن نسب قبيلة (العوازم) التي ترجع في أصولها إلى قبيلة بني عامر هوازن العدنانية وهي القبيلة التي يهتمني أمرها ويرجع فيها نسبي وهي إحدى القبائل التي هضم حقها من جهة النسب من قبل بعض من كتب في الأنساب ويا للأسف كيف لا يعرف نسبها وهي قبيلة لها تاريخ حافل ومشرف منذ القدم ومنبعها الجزيرة العربية ، فلهذا دعمنا هذا الكتاب بجزء مما لدينا من المعلومات الموثقة التي لم يستدرکها كثير من الكتاب ، حتى يستنى الاستناد عليها لكل منصف يريد أن يتطرق لتاريخ ونسب هذه القبيلة العامرية ، فله الحمد والمنه .

{ إن هذا الأمر لعجاب }

المؤلف

{ المقدمة }

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بمجالاته وعظيم سلطانه وأحمده على نعمه وأفضاله والصلاة على عبده ورسوله وأشرف الخلق أجمعين وسيد الأولين والآخرين . ورضي عن الصحابة أجمعين .

هناك حاجة دائمة لمعرفة التاريخ ، فعلى كل قبيلة أن تعرف تاريخها كان قريب الزمن أو بعيد ، وبهذه المعرفة تجعل القبيلة من ماضيها واعظا يحنبها الزلل ، وحافزا يدفعها إلى المضي في الطريق الذي بدأت لتبلغ الغاية التي تشدها إليها ، يدفعها إلى تنمية حضارية على أساس تقاليدها وتراثها وهذا ما جعلني على تأليف هذا الكتاب التاريخي الذي سميت (لخات من أخبار قبيلة العوازم) والذي يتضمن نسب وتاريخ قبيلة العوازم آل عطاء التي يهمني أمرها وما لاشك فيه أن كتب التاريخ التي تعني بسرد الأحداث وتاريخ القبائل إنما تحقق الغاية فيها إذا توخى كاتبها فيما يتوخى الشمول والدقة والصراحة ، وأنا أعتقد أن هذا الكتاب قد أوفى على الغاية من النواحي الثلاث ، وحقق للقارئ ما يريد منها جميعا .

١- أما الشمولية فهي التفصيل الذي امتاز به هذا الكتاب حيث تناول تاريخ قبيلة العوازم منذ نشأتها حتى الفترة الأولى للحكومات المركزية .

٢- وأما الدقة فتظهر بوضوح في تصوير الحياة الماضية تصويرا جعلنا نحسها ونعيش في جوفها ، وللتقي برجالها وهم يكافحون في مضمار الحياة بأذلين ما يستطيعون من جهد ليتغلبوا على طبيعة الجزيرة العربية الشاقة .

٣- وأما الصراحة فقد كانت منهجي في كل ما أكتبه ، وهي صراحة يطالعها القارئ في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب ، فتوقفه على الغرض الذي استهدفه وهي النصوص الواضحة لنسب وتاريخ هذه القبيلة العامرية الهوازلية ، إنه الحرص على تصور الواقع والأمانة العلمية في تسجيل الأحداث ، وربما دعيت هذه الأمانة إلى الإلمام بالجزئيات أو الاستطراد في ذكر الحوادث لألقي بهذا كل الضوء على ما أريد بيانه وإيضاحه ، ولهذا فقد كان هاجسي وهي الأول في موضوع الأمانة التاريخية من ناحية وعدم الإساءة للغير من ناحية أخرى ولأن كان الجمع بين المطلبين يكاد يكون ضربا من المستحيل لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك ، فقد بذلت غاية جهدي في ذلك واستعنت بالله وحده ليصدر هذا الكتاب بإضافة مفيدة لتاريخ هذه القبيلة بأسلوب لا يمس أحدا كائنا من كان على قدر الإمكان ويفتح الباب أمام كل كاتب منصف ومطلع متدبر في كثير من العبر النافعة والتاريخ الحافل لهذه القبيلة .

المؤلف

الفصل الأول

﴿ أصل كلمة العوازم في اللغة ﴾

- ١- العوازم من الأسماء العربية المعروفة.
- ٢- العوازم جمع عازم على غير قياس كفوارس وهوالك والعوازم أهل عزم وجد واجتهاد
- ٣- عزمة الرجل أسرته وقبيلته وجماعته ، والعزمة المصححون للمودة ، والعزم هو الجدد .
وقال الكميت في قصيدته :-
يرمي بها فيصيب النبل حاجته طورا ويخطيء أحيانا فيعتزم
- ٤- العازمي والعازمية : لقب عائلي في أحداث صدر الإسلام .
- ٥- العوازم والنسبة عازمي: قبيلة بدوية في الشمال الشرقي لجزيرة العرب .

- ١ - حمد الجاسر : مجلة العرب .
- ٢ - الكرمللي : مجلة لغة العرب م ١ ، ج ٦ ، كانون الأول سنة ١٩١١ م .
- ٣ - ابن منظور : لسان العرب ، ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، المتوفى سنة ٧١١ هـ .
- ٤ - العيد : كتاب قبيلة العوازم ، ص ٢٣ ، ٢٤ .
- ٥ - المستر د ، في فلقن : الموسوعة الإسلامية ط جريدة ، ص ٧٦٢ .

معالم النسب

قبل أن أتحدث عن نسب القبيلة أستهل هذا الموضوع بنذرة بسيطة متعارف عليها عند الباحثين في الأنساب .
يقول عبد القدوس الأنصاري (١) : هناك ظاهرة اجتماعية ، لابد لي من الإشارة إليها هنا ، وقد تكشفنا
 لي أثناء دراسي لسلاسل أنساب بني سليم وغيرهم من القبائل العربية .. وتلك الظاهرة هي أنه بطول الزمن
 وتتابع القرون ، وتعاقب الأجيال كثيرا ما يحدث ((تغير)) في أسماء أفخاذ وأحياء وبطون القبيلة ، فينتسب كل
 جيل أو أجيال متقاربة في الزمن إلى الجد أو العم الذي هو أقرب إلى المنتسبين إليه من سبوقه من الأجداد أو
 الأعمام ، وذلك حسب المتعارف عليه ، وحسب الظروف ، والمناسبات .. وتستمر النسبة إلى هذا الجد أو العم
 أو غيره إلى ما شاء الله ، حتى يأتي من الأسباب والظروف ما يحل محله شخصا آخر ، فيعزى إليه الفخذ أو البطن
 أو الحي .. وهكذا دواليك .. فمتبع أنساب العرب أو الأعراب بأدق تعبير يجب عليه أن يضع في ذاكرته هذه
 الظاهرة وأن يلاحظها فيما يدونه من أنسابهم ، حيث ((تغير)) ملحوظا واضحا في أسمائهم الشاملة لهم ، بين
 كل فينة وأخرى .. على أن اسم القبيلة الأصلي ، التي ينتمي إليها الجميع يبقى معروفا لديهم .. ويتسبون إليه
 جميعا ، وبه تعرف مجموعاتهم المختلفة في الأسماء الفرعية .

وهناك ظاهرة اجتماعية أخرى لابد لنا أيضا من ذكرها .. وهي أن كثيرا من سلاسل أنساب العرب ، خاصة في
 القرون التي تلت القرن الهجري الخامس في تقديرنا الخاص ، كثيرا ما يعثرها السهو والبتير والنقصان ، لأسباب
 عديدة ، منها صعوبة محافظة الأجيال على تدوين أسماء الآباء بدقة كاملة ، وفي سبط متسلسل كامل الحلقات ،
 طيلة القرون المتوالية ، وتحت وطأة تقلبات الظروف والهجرات والأزمات العنيفة والاضطرابات الداخلية
 والخارجية التي تهب أعاصيرها بين كل حين وآخر ، وهب أن بعضهم تمكن مع ذلك كله من تدوين سلسلة
 نسبه كاملة وبدقة فإن الاضطرابات والحروب والمعارك قد تحتاج المستندات وتفقدتها ، فيضيع بذلك كل الجهد
 الذي بذل في المحافظة على عمود النسب ، وهذه الظاهرة قد حدثت لرائد علم
 الاجتماع (ابن خلدون) وأعتقد أن هذه الظاهرة قد شمله أيضا ، نسب عبد الرحمن الأنصاري مؤلف كتاب
 (تحفة الخيين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب) فهو من أهل القرن الثاني عشر الهجري ، وقد
 سلسل نسبه حتى وصل به إلى أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي التجاري خادم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وقد عد آباءه إليه ، واحدا وعشرين أباً فقط .

١- الأنصاري : بنو سليم في التاريخ ، ط ١ ، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .

١- قال الأستاذ عبد الله ناصر الصانع رحمه الله: وقد عرف النسب أن هذه العشيرة العوازم تنتسب إلى عازم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وهم وبنو خالد يلتقون في عامر، وهم وبنو عدوان يلتقون في فهم، وعرف الناس أفخاذ ذوي عزم من هوازن غادرت شرقي السراة وقال شاعرهم (٥): -

ترى قلينا تسعة أبواع طـولها ومن جهنا نشرب بطول عقـال
شـرقي ضربون وغري غافر والعصر من خطما عليها ظلال
إلى روى منها المعني صمـيلـه صدر على وادي الحجون ومـال
والله لو أعرف إني ناجع ثم راجع لخط على جال البير خيال

ودخلوا نجد أيام إمتداد هوازن، وغادرها بعضهم شمالا وشرقا، وقد قالت شاعرهم بعد ترك نجد وتوجههم إلى الشرق :-

رحلنا ولا خـلينا بنجد حـسايف إلا عسلجيات ذقاق طحينها

٢- ومن المعلوم ان مواطن العوازم كانت قديما بنجد ثم رحلوا عنها وهي مواطن بنو عامر بن صعصعة وقال في ذلك شاعر العوازم :

ياما حفرنا بنجد من زين عقله يجي جهنا من مفرق الضلع فايع
ياما وسما بنجد من زين بكره تجيها الأنضـا والوجيه الفلايح
ياما ذبحنا بنجد من شيخ سره إلبا انقطع دخانها شيف طايع
ياما ذبحنا بنجد من شيخ غلمه عليه بيضه علقـن النوايح

٣- وقال الأمير الحافظ ابن مكيولا : عازم فهو عازم بن هند بن هلال بن نفيـل بن ربيعة بن كلاب كان من الفرسان . جبهة قيس عيلان لأبن حبيب.

٤- وقال الزبيدي : وسما عزاما كشداد وعازم بن هند بن هلال من الفرسان ، وعازم هذا من هوازن لأنه من بني كلاب ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

١ - الأستاذ عبد الله ناصر الصانع رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الإعلام في دولة الكويت : دوان شاعر هوازن سالم الدواوي العازمي ، ص ٩٥ ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م ، مطبعة حكومة الكويت .

٢ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ج ٢ ، ص ٧٠٨ ، ط بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

٣ - ابن مكيولا : المتوفى سنة ٤٧٥هـ - الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ص ٢٠ ، ٢١ .

٤ - الزبيدي : (تاج العروس) كتب اللغة .

٥ - ورد في كتاب الديوان الأثري للشاعر شاهر الأصقه المطيري ، الطبعة الأولى ج ١ سنة ١٩٨٤م - ص ٢٣٤ بأن هذه القصيدة لبني هلال ، ومن المعلوم أن هذه القصيدة لإحدى شعراء بني هلال من بني نفيـل بن ربيعة وهم العوازم وليست لبني هلال ابن عامر وعلى العموم كلهم يرجعون إلى عامر ابن صعصعة . من هوازن ولكن اختلط عليه الأمر والخطأ وارد .

- ١- وقال الرشيد يرحمه الله : أن عازم اب لبطن قبيلة العوازم ورجال هذه القبيلة اليوم لهم أصل عربي قديم إلى هوازن القبيلة المعروفة في الجاهلية والاسلام .
- ٢- وفي مقدمة كتاب (قبيلة العوازم) للعلامة حمد الجاسر قال : وأنا وإن كنت أختلف معه (أي العميد مؤلف الكتاب) في بعض آرائه في هذا البحث المبتكر الحديث ، وللشيخ عبدالعزيز الرشيد مقال ضاف عن العوازم نشره قبل أربعين عاما في مجلته (الكويت) أذكر أنه أورد قولاً في نسبتهم إلى هوازن .
- ٣- وفي كتاب (الخليج) للدكتور / جمال زكريا قاسم : قال قبيلة العوازم هي معروفة في الاحساء ولحج بالمملكة العربية السعودية والكويت وقطر ، وعلى الأرجح تعود إلى هوازن حيث يقال العوازم تحريف لهوازن .
- ٤- وفي التحفة الذهبية لإبراهيم الشريفي : قال العوازم هم بنو عازم بن هند بن هلال بن نقيل بن ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
- ٥- وفي كتاب انساب الأسر والقبائل في الكويت : للدكتور أحمد الزيني قال قبيلة العوازم : نسبها : أما جل القبيلة ونقلها فقد انحدر من عرب الشمال العدنانية وبالتحديد من قيس عيلان حيث تكون الجزء الأكبر منها من هوازن بن منصور وجاء بعضهم من نسل أخيه سليم .
- ٦- وفي كتاب سكان الكويت : للدكتور محمد الفيل ذكر من قبائل الكويت قبيلة هوازن قصد العوازم .
- ٧- وفي كتاب المنجد في اللغة والأدب والعلوم : نسب العوازم إلى هوازن .
- ٨- وفي كتاب مختصر عن بلاد العرب : قال جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازن أي العوازم من أراضيهم يقومون بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي .
- ٩- وفي كتاب موسوعة القبائل العربية : للأستاذ محمد سليمان الطيب قال العوازم آل عطا - هوازن نسب القبيلة : تتكون قبيلة العوازم من بعثتين كبيرتين هما : القوعة وغياض ، والعوازم قبيلة كريمة وعريقة ، تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بن نقيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهوازن هو بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قسي عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ،

- ١- عبدالعزيز الرشيد : مجلة الكويت ج٥، ٤ - المجلد الأول ص ١٥٣ .
- ٢- عبدالرحمن العميد : قبيلة العوازم ط سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ١٦ .
- ٣- جمال زكريا : دراسة لتاريخ الإمارات العربية .
- ٤- إبراهيم الشريفي : التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية ، ط ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ص ٥٥٠ .
- ٥- د . أحمد الزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ، من ص ١٥٧ إلى ١٦٠ .
- ٦- محمد رشيد الفيل : سكان الكويت ، ص ٢١٧ .
- ٧- المنجد في اللغة : ط بيروت في ٣٠ كانون الثاني ، يناير سنة ١٩٦٥م ، ط ١٨ .
- ٨- البحرية البريطانية : مخطوطة في مارس ١٩١٦م ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ، في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران .
- ٩- محمد الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ط سنة ١٣١٦هـ - ١٩٩٥م ، المجلد الثاني ، ج ٢ ، ص ٥٥٠ .
- وعزوة قبيلة العوازم ولحوتهم (آل عطا) إتساباً إلى جدهم ورمز وحدتهم عطا بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد أبو بكر كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن من هوازن .

وقال : ذكر أبو عثمان النابلسي في كتابه تاريخ الفيوم (بمصر) عن آل عطا هم أهل هريت بني عطا في الفيوم ، وأورد أسماء البطون والأفخاذ الكلاية الهوازنية منها ، بنو جواب ، الأضباطة ، بنو غصين ، بنو الخنن ، بنو عامر ، بنو ربيعة وهم العوازم ، بنو حاتم ، بنو قريط ، بنو شاكر ، بنو جعفر ، وقال والعوازم نسبتهم في ربيعة من بني كلاب العامريون من قبائل هوازن . (قمت بزيارة شخصية لهم و كتبت مقال في جريدة أخبار الصعيد في ص ٢ ، في ربيع الآخر ١٤١٨هـ - أغسطس ١٩٩٧ م) .

١- وفي معجم قبائل العرب : العوازم عشيرة تنسب إلى قبيلة عربية معروفة وفيها فخذان رئيسيان وهما : (القوعدة و ذو غياض) .

٢- وفي كتاب الأصول : العوازم من قبائل العرب المشهورة .

٣- وفي كتاب صورة من شمال جزيرة العرب : يقول الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين في منتصف القرن التاسع عشر ، غادرت الجوف ترافقي عائلة بدوية من قبيلة صغيرة إسمها (عوازم) وفي الهامش لعلها (هوازن) أظن أن عوازم هذه من بقايا قبيلة عدوان القديمة ذات النفوذ الكبيرة وقد إنتشرت بإسم هوازن في قسم واسع من نجد ، وكان لها تأثير شديد في الماضي البعيد .

٤- قلت : قبيلة العوازم تعود في نسبها إلى هوازن وإلى بنو عامر بالذات ومن المعلوم أن منازل بنو عامر كانت بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف مجاورين لقبيلة (عدوان) أصهارهم فنزلوا حولهم وكانوا بذلك زماناً وبالجاورة والمصاهرة وقع التشابه بينهم الذي جعل الرحالة المستشرق يقول ذلك .

(فهذه من الفراسة ياسبحان الله ؟) .

١ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - ج ٢ ، ص ٨٥١ .

٢ - العلامة حمد الجاسر : أصول الحيل الحديثة ، ص ١٣٣ ، ١٣٤ .

٣ - الرحالة الفنلندي جورج فالين سنة ١٨٥٠م ص ٧٠-١٧ من أب أغسطس .

٤ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - ج ٢ ، ص ٨٥١ .

الشاعر "معيض بن راشد الفهيدى (١) العازمي: يتحدث في قصيدته موضحاً فيها نسب قبيلته في هوازن

قال الفهيدى في حسينات الالحان أيبات للتاريخ تبقى وديعة
حنا عوازم من هوازن وعدنان أولود عازم من سلاله ربعة
تاريخنا معروف من ماضى الأزمان وانسابنا وسط القبائل رفعة
وعاداتنا مثل العرب دون نقصان نمشي بحكم الله وحكم الشريعة
وصفاتنا بالحرب بالعون شجعان اللي يبي من حقنا ما نطيعه
لفعلنا تشهد فبائل وعربان واللي غزانا شاف منا القطيعة
جانا الشريف وصاح بالجو عطوان وتعاهدوا آبان ما لطر ربيعة
ومن شاف فعل أجودنا رد عجزان وخسارته وسط العوازم شنيعة
وجانا الدويش وشب بالجو ليران وضائق على العدوان أرض وسبعة
حنا حمينا الهضب والعدمران ويوم المعقل كل غالي بيعه
نسقى المعادي سم في يوم الاكوان كم شيخ قوم صاح عقبه رضيعه
يشهد رضا ونقى والانس والجان إن الشجاعة للعوازم طبيعة

١- الفهيدات : هم أسرة كريمة من فخذ الصوابر من بطن غياض .



شاعر هوازن الكبير : عبدالرحمن العطاوي العتيبي تفجيرة من قلبه
ذكريات الماضي عما حصل لقبيلة هوازن العدنانية من شتات
وتوحال داخل وخارج الجزيرة العربية وتفكك بطونها التي
كانت متماسكة في الماضي البعيد وهي القبيلة التي ينحدر منها اصله
وساسه العريق وما كان منه إلا أن يعبر عما في صدره بادعاء في
توضيح ديارها وبطونها في وقتنا الحاضر، رابطاً الفروع بالأصل
وذلك في قصيدته الموسومة التي سماها (ملحمة هوازن الجغرافية)

من يـنـذاري للرياح الذريبات والرياح مبشـرات وملـحقات
ساقن المزن الثقيل من الخيط واسبلن نجاجـهن المعصـرات
إلى قـامـن بودقـهن هـود ليل حن مثلي للقبـوا في الغـدات
واقبلن الطابعات من البحـور يوم لبـن النـدأ صغـت الوصـات
يا منازل جـواي مـني سـؤال وين هم من حصـوك من الغـزات
من بقا في نجد منهم من رحل من تحضـرا في قـامـه والسـرات
من لزج منهم شمال ومن عبر يم تولـس في سـلا في ورزات
عن (هوازن) خـبرني يا ديار وين راحـوا يالـجبال الراسـيات
قالت انت من انت يا سايل واجيب قلت شاعرهم ها اجـبي يا حـلات
قالت اللي غـربوا بـني (هلال) واشـملوا منكم (عـقيل) إلى إيـلات
وشف (غزيه) في العـراق (وساعده) ألف عام وهم على شـط الفـرات
و (العوازم) كل من جـده عطا في الكويـت منـزحـين للعـدات
وعن بني (خالد) تـبي تسأل واجيب من عنك (خالد) إلى حصـ وجـات
واستمع ردي عن الغلبا (سبيع ١) هم هل العارض حـيدـين الصـفات
وهم هل الوديان في الخـرمه شيوخ وفي الخيط إلهـم فـروع ثابتـات
و (باهله ٢) في نجد مقـرين الضيـوف نازلـيه في حـدود المشـرفات

- ١- السهول من سبيع ، والثابت أن سبيع ابن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان من قيس عيلان العدنانية ، أنظر جهرة النسب للكلبي - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ - ص ٥٣
٢- باهله : نهاية الأرب للقلقشندي وتاج العروس - ج ٣ - ص ٤٠٦ - باهله هم بنو مالك بن اعصر نسبوا إلى أمهم وهم معاً ، والجارثة وسعد مناف أمهم باهله بنت صعب بن سعد العثيرة من مدحج .

ومن قمامه من ورا وادي طفيل
 ورح شمال إلى بريسه والعينون
 وشرق للزلفي ديار آلا (روق)
 ولو (هوازن) تجتمع يوم جيع
 شيخها ما فيه تشكك وريب
 شيخها نسل اخصن من قديم
 شملهم لبن (ريعان) الجميع
 قلت يا دار العرب توي رضىت
 والله القادر على لم الشيات
 وانشد الحاضر عن اللي ماضيات
 وفي شمال افريقيا رحلت اسنتين
 وكل شيخ وكل شاعر له عيت
 ومن سألته وين هم بني (هلال)
 رحلت موريتان والصحرا مشيت
 ورحلت للاطلس إلى تطوان شرق
 وفي مدن تونس وصحراها مشيت
 وصرت احب افريقيا حب الفخور
 ثم نصيت الشام وادجنت المسير
 وفي فلسطين العرب منا نجوع
 جيت في عمان والدبت الرسول
 ثم عقدنا عشر مرات اجتماع
 اسفرت عما بحثا باليقين
 (اسعه) في الشام بطن من (سيع)
 ورحلت للباشات أدور للعلوم
 ونعم يا عبد الله اعني بن دهيش
 بيت خالد في الشمال مع القضاء
 إلى شبيب الشمس وكميث ومرات
 ضاحي الاسياح (لعييه) ثبات
 ثبت وسكاكا وبقعا ثبات
 مثل يوم حنين وإلا واردات
 هو وريث دريد راعي المعجزات
 شيخ كل الحاظره هم والبدات
 ما تغير لين ترضي مزعلات
 وانشد القادر على لم الشيات
 وانشد الحاضر عن اللي ماضيات
 قلت أبي تحقيق عما قبل فبات
 قال نحن وما سوانا جاليات
 ورحلت فالمغرب شمال إلى صطات
 والجزائر كلها مقلب حصات
 والهلالي صرت اعرفه بتهلات
 حيث فيها من (هوازن) وارثات
 جعل تسقي هاك الارض المرزمات
 من (عقيل) ومن (عيه) قاطنات
 يم غزه واحضرو منهم ثقات
 كل يوم لنا بناس مقابلات
 وفي حماة وحص زود محاورات
 و (الموالي) و (الحديدي) هلالات
 وعند عبد الله بخص الشك مات
 باشة يفني الغنم والمردمات
 القضاء ونعم يا شيوخ القضاء

- 33 -

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مؤيد الدين

نص المخطوطة (١)

في ذي الحجة عام ١٢٣٩ هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازة وهذا اشغل بين القصير وقوص ومزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرمى في إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب أن اتبعه ثم قادني لبيت من الخيش بعدد كثيرة ومزخرف ونادي باسم الشيخ واسمه سالم ابن مرشد وخرج إلينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبه وقابلني بالترحاب والإكرام وبعدما أتوا لنا بالغداء أنا والشيخ وبعض رجاله وشرينا قهوته سألتني فأخبرته بأني الشيخ حاج إبراهيم بن المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني الرحالة فأعلمته بقصدي ونيتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان بجوار الشيخ قاضيه ويسمى سالم أيضا وأردت أن أتجول في الصحراء فأبلغت الشيخ فأرسل معي ثلاثة فتان أذكر منهم محمد بن نافع وسالم بن سليم وكانت لهم إبل وغنم تحوس في الوادي ومن حدثوني القاضي سالم ، وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن وهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول الشيخ سالم قاضيهم بأنه يذهب إلى هناك يقضي ويعود وأهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع الشريف ويقول الشيخ الشريف الله يلعبه شتتا وأهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى أظنه قال جهينه وقد استوطن العوازم بعد نزولهم مصر وهم عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدوية الأصيلة ففسادهم لا يروهم الأغراب ويلبسون ثيابا سوداء وعلى وجوههم البرقع الاخلي بالخرز والأصداف لا تبدوا منها ألا أعينهم ، وحضرت عندهم ليلتين أفراح يسمونه هم العرس يعني الزفاف ومن عاداتهم في الأفراح يطلقون البارود تشريفه وشاهدت الدحية والصفه وهي يصطفون صفا واحدا ويبدوا القول أول الصف غناء عربي وتقابلهم امرأتين أو ثلاث متبرعات وممسكات بالسيف يستعرضن بالتقدم والتأخر وفيه أيضا صفين متقابلين الصفه ، ويترل بينهم الفتان كأنهم يتبارزون ولما سألت الشيخ عما يقلون قال أنهم يتحلجون وسط الصفه بين غنائهم في الدحية .

الفقيه الله غفر الله له

الشيخ حاج إبراهيم المهدي بن عبد الله بوركهارت اللوزاني

١٨١٦م

١- بوركهارت : ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر (مخطوط) - ج ٢ - ص ٩ .



أثر البطون والأفخاذ الرئيسية لقبيلة العوازم

تتكون قبيلة العوازم من بطنين كبيرين وهما : القووعة و غياض (١) :

القووعة : وهم :

١- الهدالين

٢- اليريكات

٣- الشقفنة

ذو غياض : وهم :

١- المساحمة (ذو فاضل)

٢- خنافر (بنو جندل)

٣- مظلوم

٤- الصوابر

٥- الجواريه

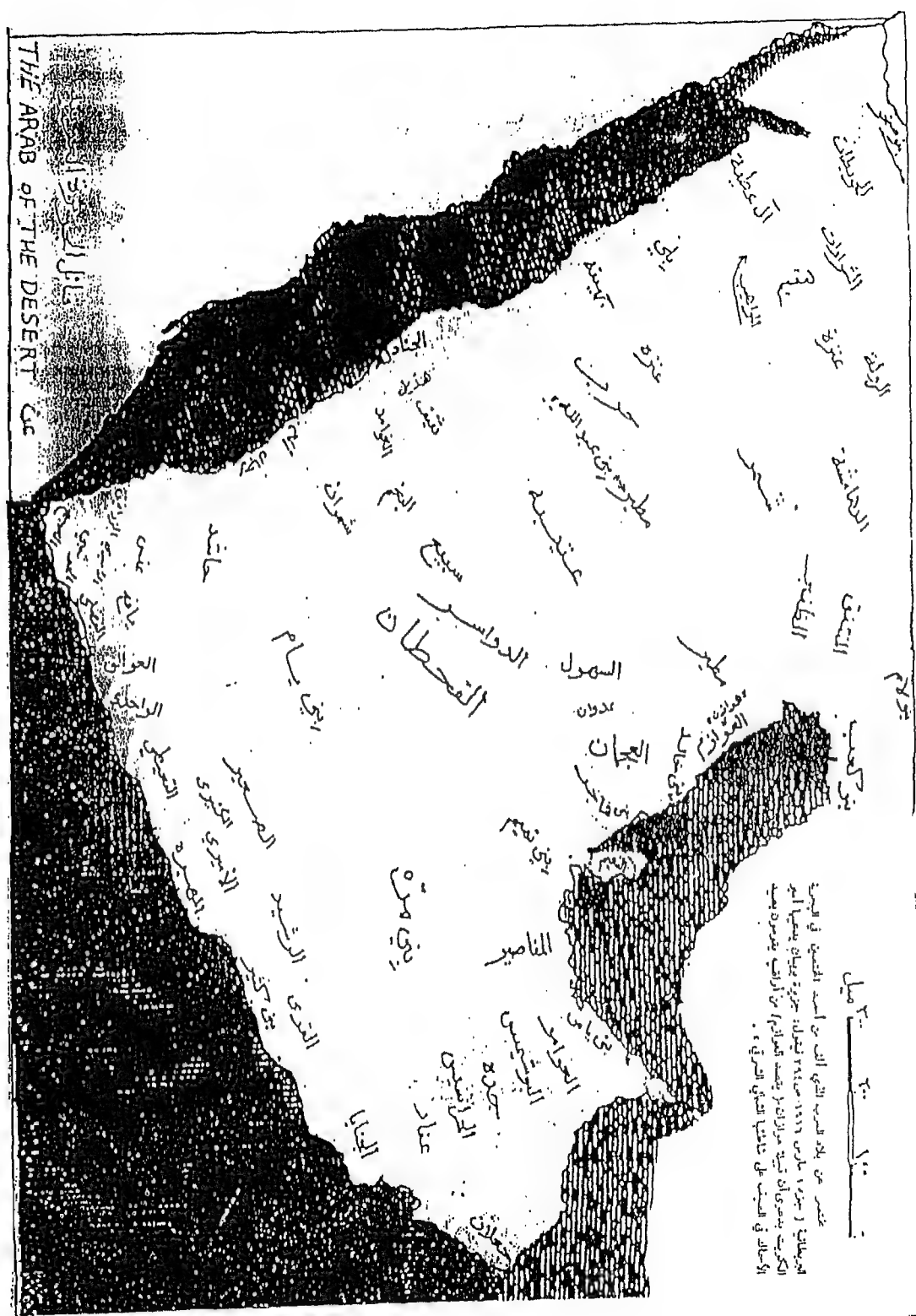
٦- المساعدة

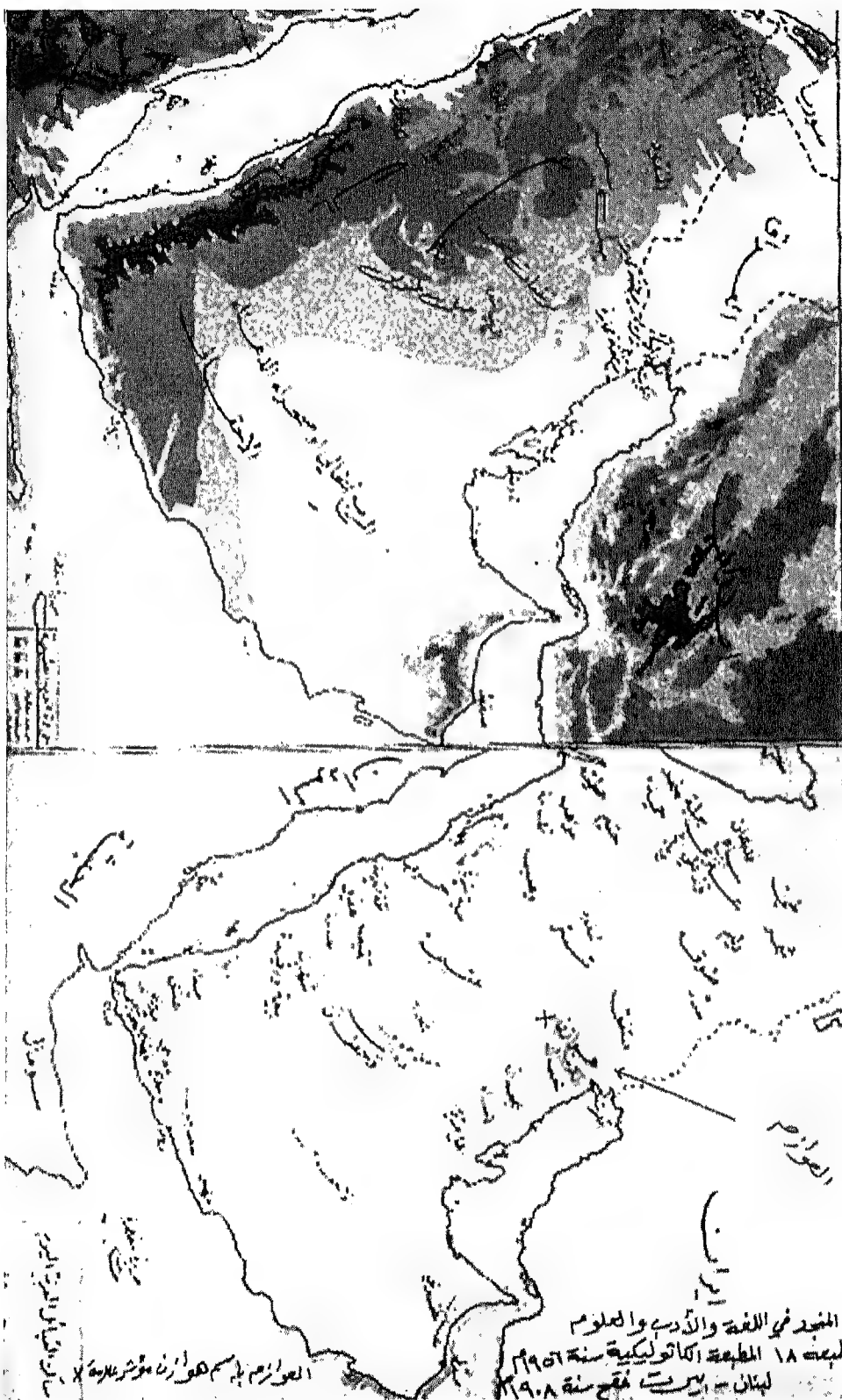
٧- الملاعبة

٨- الموايقية

١- الطيب : موسوعة القبائل العربية طبعة سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ - ٣٩٠ . وكتاب قبيلة العوازم للإستاذ العبيد ، ط ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م ، ص ٤٣-٤٤ ، تفصيلاً

الخرائط التي ذكرت العوازم هوازن





الفصل الثاني

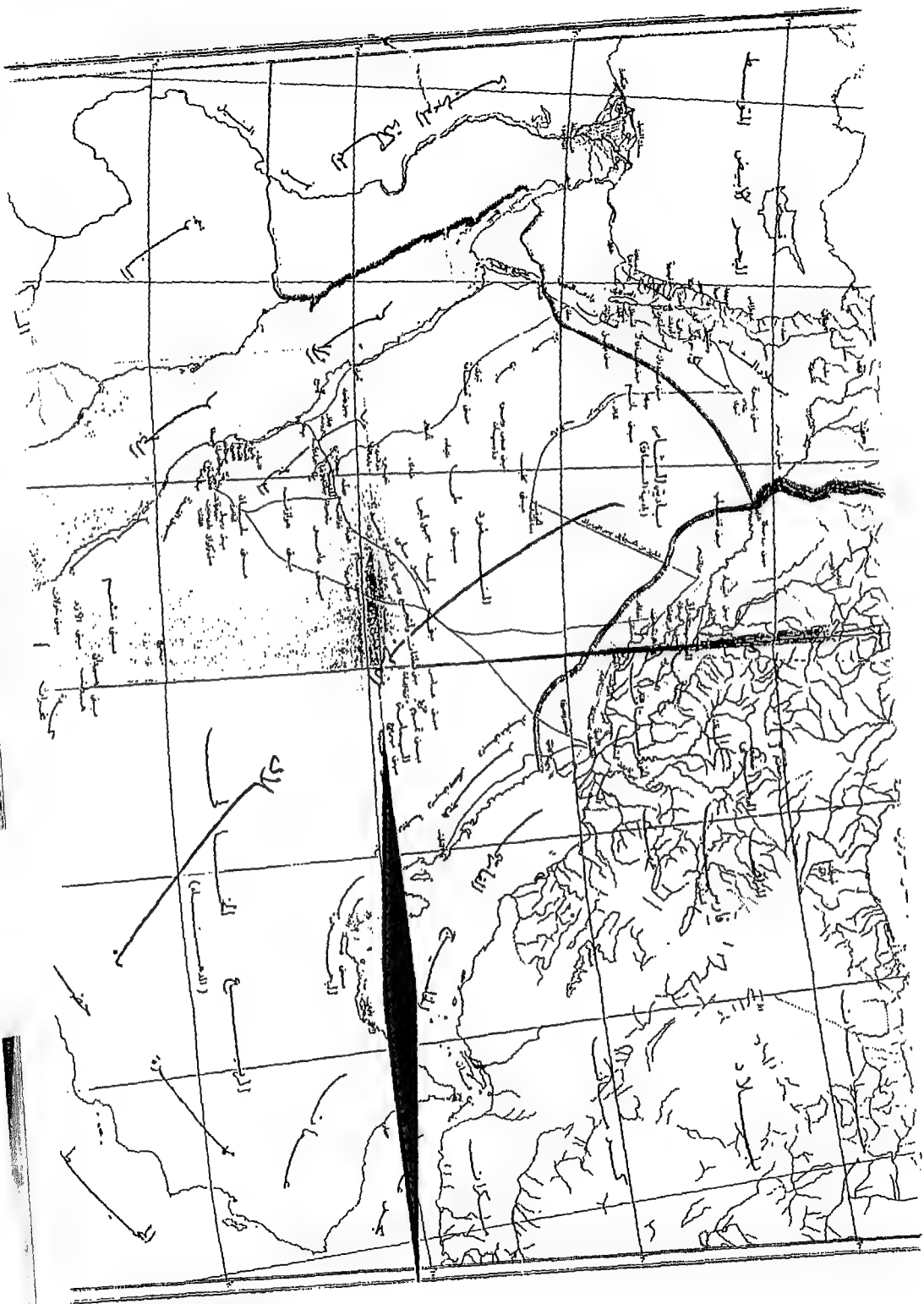
نبذة عن تاريخ بنو عامر بن صعصعة
وانتقالهم إلى الساحل الشرقي
من

الجزيرة العربية

والدويلات السابقة

١٨٠ مواطن القبائل العربية قبل الاسلام





الجزء الخامس

٢٠٥٧

١٩٥١

كتاب الخبر عن البشر
تأليف

العلامة نقي الدين احمد بن علي يري

عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد

ابن مقيم بن عبد الصمد ابي

ابي الحسن بن مقيم

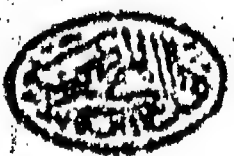
الحروف بالقرينة المتأني

رحمه الله

تعالى

م

١٩٥٦
١٩٤٥



البريد سنة ١٩٦٦ هـ في سنة ١٩٤٥ هـ

في معجم القبائل العربية (١) : بنو عامر بن صعصعة بطن من هوازن من قيس عيلان من العدنانية ، ويقال لهم الأحامس ، وينقسمون إلى أربعة أفعاذ وهم : { غير } { ربيعة } { هلال } { سواة } منازلهم : بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف مجاورين قبيلة عدوان أصهارهم فقتلوا حولهم وكانوا بذلك زماناً قال ابن خلدون (٢) : عن بني عقيل : كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد ، فبنو كلاب بن ربيعة في خنصرة والربدة من جهات المدينة وكعب بن ربيعة فيما بين قنمة والمدينة وأرض الشام وبنو هلال في بسائط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان وبنو عامر معهم وجشم محسوبون منهم بنجد وانتقلوا كلهم في الإسلام إلى الجزيرة الفراتية ونواحيها وأكثرهم اليوم يمارسون الفلاحة .

تواريخهم (٣) وقعت حروب عديدة بين بني عامر وغيرها من القبائل منها : يوم { النصار } وهو ماء لبني عامر وذلك أن عامر بن صعصعة ومن معهم من هوازن التجعوا بلاد سعد والرباب وهم يتنون اليهم برحم ويوم { الفلج الأول } كان لبني عامر على بني حنيفة والفلج الثاني كان لبني حنيفة على بني عامر ، ويوم { النشاش } وهو وادي كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين أهل اليمامة وكان بعد يوم { الفلج } ويوم { حرحان الأول } كان بين بني دارم ، وبني عامر ، ويوم { حرحان الثاني } كان بين تميم وبني عامر ، ويوم { قارة } أهوى لبني عامر ، ويوم { مزلق } لسعد تميم على بني عامر ، ويوم { الولدة } لبني تميم على بني عامر ، ووقعة أخرى : بين بني همد ، وبني عامر ، من أرض بني عامر ، ولما فرغ النبي (صلى الله عليه وسلم) من تبوك ، وأسلمت لقيف ، وبايعت ، ضربت إليه وفود العرب في دين الله أفواجا ، يضربون إليه من كل وجه ، فوفد عليه (صلى الله عليه وسلم) بنو عامر ابن صعصعة فيهم عامر بن الطفيل ، وأربد ابن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، وجبار بن سامي .

تواريخهم

ذكر المغربي في كتابه المخطوط الخبر عن البشر (٤) : قال البكري : وجيلة مفتوح الثلاث جبل ضخيم على مقربة من اضاج ، وقال أبو الفرج الاصبهاني : (جيلة) هضبة حمراء طويلة لها شعب عظيم واسع وبها اليوم (عرينة و بجيلة) وبينه وبين (ضرية) المنسوب إليها الحماة ثمانية فراسخ وكلها من نجد وكان يوم (جيلة) قبل الإسلام تسعة وخمسون سنة قبل مولد النبي (ص) تسعة عشر سنة وقدم عامر ابن الطفيل الذي ولد في نهاية يوم (جيلة) على رسول الله (ص) في السنة التي قبض فيها الرسول (ص) وهو ابن ثمانون سنة ، وكان يوم (جيلة) بعد رححان بعام وقال أبو عبيدة معمر ابن المثنى يوم (جيلة) أعظم أيام العرب وكان عظام أيام العرب ثلاث يوم (الكلاب) ويوم (جيلة) ويوم (ذي قار) .

١- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - ط سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - ج ٢ ، ص ٧٠٩ .

٢- تاريخ ابن خلدون .

٣- كحالة : المرجع السابق .

٤- المغربي : كتاب الخبر عن البشر ، مخطوط رقم (٥٢٥٩) نسخة رقم (٥٢٢١) ج ٥ ، ص ١٨٥ ومخطوطة الخبر عن البشر هو عبارة عن نسختين الأولى رقم (٥٢٢١) وتتكون من خمسة أجزاء وكل جزء يتكون من ٦٩٥ صفحة (والنسخة الثانية رقم (٩٤٧) وتتكون من خمسة عشر جزءاً وكل جزء يتكون من ٧٠٠ صفحة) .

وكان السبب الذي هاج يوم جيلة (١) أن بني عبس بن بغيض حيث خرجوا هارين من بني ذبيان ، قال الربيع بن زياد والله لأأرمينا العرب بحجرنا أقصدوا بني عامر فخرجوا حتى نزلوا بوادي بني عامر فخرج ربيع و عامر ابنا زياد والحارث بن خليل حتى نزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش وكان العقد من بني علمر إلى كعب بن ربيعة بن شكل فقال يا بني عبس شأنكم جليل ودخلكم الذي يطلب منكم عظيم وأنا أعلم أن هذه الحرب أعز حرب حاربتها العرب ولا بد من بني كلاب فأمهلوني ثم خرج في ركب من بني كعب فلقبهم عوف ابن الأحوص ثم نزلوا على الأحوص بن جعفر وذكروا له أمرهم (٢) وكان الأحوص بعد انتهاء معركة (رحرحان) قد وطد الزعامة لنفسه وحافظ على مكانة العامرين المهابة كما تركها أخيه خالد بن جعفر وكان ربيع و عامر ابنا زياد والحارث العبسيان ذكروا للأحوص أمرهم وقيل أن عبسا لما حاربت قومها أتوا بني عامر فأرادوا عبد الله ابن عبد الله وابن الحريش ليحالفوهم فأتى قيس بن الزهير والربيع بن زياد إلى الأحوص وأسمه (ربيعه) فاختد قيس بمجامع ثوبه قال هذا مقام العائذ بك قتلتم أبي فما أخذت به عقلا ولا قتلت به احدا وقد اتيتك لتجبرونا فأجارهم وكان (الأحوص بن جعفر الكلابي) هو السبب في وقف حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان (وفي الأغاني (١١/ ١٣١) وعلى قرن الحول من يوم (جيلة) التقى الجمعان في وقعة (ذي لجب) بين بني عامر وبني حنظلة والتي غاب عنها الأحوص نفسه وكان ولده عمرو قائد لبني عامر إلا أنه قتل وأسطاع ابو براء عامر ابن مالك ان ينقذ البقية الباقية من بني عامر وفي النقائص ص ٥٨٧ وبعد هذه الوقعة بقليل يموت الأحوص بن جعفر الكلابي حزنا واسفا على أنه مات بالفالج .

وكان عوف بن الأحوص غائبا فأتى وسمعت بهم بنو ذبيان فحشدوا واستعدوا وخرجوا وعليهم حصن بن حذيفة بن بدر ومعه الخلفان اسد وذبيان يطلبون بدم حذيفة ومعهم ابن شريحيل بن اخضر بن الجون والجنون هو معاوية بن آكل المرار في جمع من كندة وحسان بن عمرو بن الجون واقلت حنظلة والرباب عليهم لقيط بن زرارة يطلبون بدم معبد بن زرارة ومعهم وضائع كانت بالخيرة مع الملوك وهم الرابطة وكان في الرباب النعمان بن قهوس التميمي وكان من اشرافهم ومعه لواء من سار إلى جيلة وكان من فرسان العرب .

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٥-١٨٦ .

وله تقول دختنوس بنت لقيط بن زرارة : تهزأ به (١) :
قم ابن قهوس الشجاع بكفه رمح مثل يعدو به خاطئ البغيح كأنه يتمتع اذل

واجتمع لهم جمع لم يكن في الجاهلية مثله فيهم رؤساء بني تميم حاجب بن زرارة و لقيط بن زرارة ابن عمرو وعتيبة بن الحارث بن شهاب ومعهم غناء من الناس يريدون الغنيمة فلم يشك العرب في هلاك بني عامر حتى مروا ببني عامر بن سعد بن زيد مناة فقالوا سيروا معنا فابوا فقالوا فإذا أبيتم فكفوا عنا قالوا نعم وسمعت بنو عامر بمسيرهم فأجتمعوا إلى { الأحوص } وهو شيخ كبير قد وقع حاجباه على عنيه وترك الغزو الا أنه يدبر امر الناس وكان مجربا ميمون النقيبة فقال لهم قد كبرت فما استطع ان اجي بالخرم فقط ذهب الرأي مني ولكن إذا سمعت عرفت فييتوا لئيتكم الرأي ثم اغدوا علي فاعرضوا أراءكم ففعلوا واتوه فقدم قيس بن زهير بات في كنانتي هذه مائة رأي فقال يكفيننا منها رأي واحد حازم مصيب فجعل يعرض عليه كل رأي رآه فقال له الاحوص ما رأي في كنانتك اليوم رأيا واحدا حازما وعرض عليه القوم أراءهم فلم يرضها وقال قد صرتم إلى احملا ائالكم وضعفاءكم واركبوا ففعلوا وجعلوه في محفة وساروا حتى اتوا وادي بجاد فاذا الناس يرجع بعضهم على بعض فقال الاحوص ما هذا قيل عمرو بن عبد الله ابن جعدة في قتيان بني عامر فقال قدموني فقدموه اليهم فقال ما هذا الذي تصنعون فقال عمرو أردت ان تجعلنا موالي في العرب ولحن اعزها قال قد جاء ما لا طاقة لنا به ارجع إلى شعب جيلة فتحوز النساء والضعفاء والذداري والاموال في راسه وتكون في وسطه ففيه خصب وماء فان جاءوا قاموا على غير ماء ولا مقام لهم وكنا على قناهم اقوى فوافقه بنو عامر على ذلك ودخلوا شعب جيلة وحصنوا النساء واقتسموا الشعب بالقداح والفرع بين القبائل فتخلف من بينهم بنو ثمر وبارق من احياء الازد فولجوا الخليف وهو طريق بين شعبين شبه الرقازيق وفيه يقول معقر بن اوس البارقي :

ولحن الایمنون بنو ثمر يسير يسير بنا امامهم الخليف
وقال أيضا :

وحلت سليمان في هضاب وايكة وليس عليها يوم ذلك قـادر
والست عصاه واستقر بها النوى كما قرعنا بالأياب مسافر
يفرج عنا كل ثغر نخافه مستح كرحمان الغيمة ضامر
وكل طـوح في العنان كافا اذا اضممت في الماء فتجاء كاسر
لها ناهض فما الهد قد هدت له كانهدت في المهد حسناء كاسر

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق . ص ١٨٦ - ١٨٨ .

وكانت قد سبت يومئذ فاستنقذها عمرو بن عمرو وقال لها (١) :

أي مليا لك وجئت خيرا العظيمة فيثمة وايرا

ام الـذي ياتي العـدو سيرا

وأسر طفيل بن مالك حسان بن الجون وأسر عوف ابن الاحوص معاوية بن الجون وجز ناصيته واعتقه فلقيته بنو عبس فقتلوه ثم خشوا شر عوف فانوا طفيل فسالوه ابن الجون فوهبه لهم فاعطوه عوفا فجز ناصيته واعتقه فسمي الجزاز وقتل جماعة وفي قتلهم عدة أخبار وشهد الواقعة لبند بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو ابن تسع سنين وقيل ابن بطع عشرة وقتلت بنو عامر يومئذ من تميم ثمانين غلاما اعزل وخرج ابو عكرشة حاجب بن زرارة منهزما فلحقه الزهدمان زهدم وقيس من بني عوير بن رواحة بن جزء العبسيان فطرد خلفه وقال استأسر فقال استأسر لمولين فبينما هم في ذلك اذ أدركهم مالك ذو الرقية ابن عامر بن سلمة فاستأسر لمالك فاعتقه زهدم فآلقاه فترل مالك فآقتلعه عن حاجب واتوا بني عامر فحكموا حاجبا في نفسه وسالوه عن اسره فقال املا من منعتي ان التحرفا لزهدمان واما الذي استأسرت له فمالك فحكم لمالك بألف ناقة والمزهدمين بمائة وقيل حكم بنفسه لمالك وبركابه وسلاحه والمزهدمين وقيل افتدى بثلاثة آلاف بعير وفي ذي الرقية قيل :

لقد رايت القاتلين وفعلاهم فلذي الرقية مالك فضل
كفاه مخلة ومثله وعطاه متدفق جزل

وسمى ذا الرقية لانه كان اوقص واقلت عمرو بن عدس يومئذ وعرضت الخيل على مرداس بن ابي عامر يومئذ وكان ابصر الناس بالخيال فرأى قريب الغلام من بني كلاب فقال والله لا اعجزها فرس ذكر ولا أنسى فاتبع الكلابي عمرو بن عمرو وفرا كضه فمأرا على السواء ثم زاد فرس عمرو فقال الكلابي فمر واداس فضرِب عمرو وفرسه بالسوط فالكشف فاذا هي خشي لا ذكر ولا أنى وهي ابعد مدى في الجري .

١- الخبر عن البشر : المرجع السابق ، ص ١٩٣ - ١٩٥ .

ويروي ان قيس بن المنتفق العقيلي (١) اسر عمرو بن عمرو فاقبل الحارث بن الابرص العقيلي في سرعان الخيل فقال عمرو ان ادركني الحارث قتلني فاحسن الي والي نفسك وجز ناصيتي ولك العهد وأن آفي بفعل ذلك ونجنا عمرو ثم خرج قيس يستثيه فبعه الحارث بن الابرص فقدا على عمرو فامر عمرو وابنته ان تضرب على قيس قبة فرأت الحارث اهيأها فضربتها عليه وقال عمرو يا جاز ما جاء بك فمالك عندي نعمة وقد قتلت اخي فقتل كفتت عنك ولو شئت ادركتك فقتلتك ثم تدم عمرو فاعطاه مائة ناقة واعطى قيسا ابلا كثيرة فرجع بها فاحذها منه الحارث وقد خرج عليه في فوارس من قومه وبني ابيه فاراد قوم قيس الانتصار له فمنعهم فلما رأى الحارث أنهم قد كفوا عنه رد الابل واسر يومئذ عتبة بن الحارث بن شهاب وقيد وكان يبول على قيده حتى عفن فأفلت وهرب بغير فداء وغنم مرداس بن ابي عامر غنائم فانتزعها منه ابو بكر كلاب فخرج إلى يزيد بن الصق وكان له صديقا فركب حتى اخذ الابل من ابي بكر ورددها اليه فطره البكريون فسقوه الخمر حتى سكر ثم سأله الابل فاعطاهم ايها فلما صحا ندم وخرج إلى يزيد فوجد الخبر قد جاءه فقال له اصاح انت ام سكران فانصرف فاطرد ابلا لبني جعفر فانصرف بها وانصرف يومئذ سنان بن ابي حارثة ومعهم مالك بن حسان في سبعين من بني ذبيان فلحق بهم معاوية بن الصموت الكلبي وكان يسمى الاسد الجندع فقال سنان لمالك اجنبا ولك خولة ابنتي فكر مالك فقتل معاوية وقتل ثلاثة ونجا سنان فأبى ان يزوج مالكها وقيل ان عروة الرحال اسر سنانا وابنيه وهربا ويزيد على غدير وقد كاد العطش يقتلهم فجز نواصيهم واعتقهم ثم ان عروة اتى سنانا بعد ذلك يستثيه فلم يثنيه وقيل ان سنانا اعرف يومئذ هو وناس من طي وغيرهم قبل الواقعة فيلغمه ان بني عامر يقولون منا عليه وكان يوم جيلة قبل الاسلام بتسع وخمسين قبل مولد النبي بتسع عشرة سنة وقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي قبض فيها صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة وقال ابو بكر الهذلي عن ابيه حضرت يوم جيلة بلغ مائة سنة وادرك أيام الحجاج بن يوسف وقال المبرد ان عمرو بن عمرو قتل يوم جيلة وقال في موضع آخر انه اقلت وكان عمرو بن عمرو اسلع يعني ابرص وقيل ان انس الفوارس قتل عمرو بن عمرو يوم ثيه أقرن وقال ابن ولاد كان يوم جيلة قبل الاسلام بخمسة واربعين سنة وقيل اربعين ويوم رحران قبل جيلة بعام وقال حمزة يقال اسرع من جداحة وهو من عبس بعشه العبيسون لما قتلوا عمرو بن عمرو إلى الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عود بن غطلب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان ومروان بن زباع لينذروها وكان اسرع الناس وقيل لما

انصرف الربيع ابن زياد إلى ذبيان قصد الحارث بن عوف فقال من انتم قال بنو عيس ركبنا الموت قال بل انتم ركبنا الحياة والسلام لا تزلوا حتى تاتوا حصن بن حذيفة قالوا ناتي حدثا قتلنا اباه واعمامه و لم نره قط فقال الفتى عليم ولا صلح لنا حتى يرضى فاتوه فقال ان كنتم امتجتم إلى قومكم فقد احتاج قومكم اليكم فقال حصن للحارث قم إلى بني عشيرتك فاني معيئك ودخل معه خارجه بن سنان فباؤا بالقتلى واخرجنا لبني ثعلبة الف ناقة اعانهم فيها حصن بن حذيفة بخمسائة وقيل حضرت ام خارجه بن سنان فقالت اجد الجنين في بطني حيا واخذت حديدة وبقرت بطنها فاخرجته فسمى خارجه البقر وقال الجاحظ قيل لقيس بن خارجه بن سنان في هذه المصاحلة ما عندك قال عندي قرى كل نازل ورضى كل ساخط وخطبه من لدن تطلع الشمس إلى ان تغرب أمر فيها بالتواصل وانهى عن التقاطع فخطب يوما ولم يعد كلمة ولا معنى ، فهذه من حوادث العرب العظام في الجاهلية (١) (وهو يوم من أيام العرب) التي اجتمعت فيها كثيرا من القبائل العربية التي حشدتها لقيط بن زرارة سيد بني تميم والذي كان عازما على غزو بني عامر بن صعصعة للأخذ بئار أخيه (معبد) وكان وجيها عند الملوك فذهب إلى النعمان يستنجده ، وأطمعه في الغنائم فأجابه ، ثم ذهب إلى الجون الكلبي ملك هجر ، فقال له : هل لك في قوم قد ملئوا الأرض نعما وشاء ، فترسل معي أبنيك فما أصبنا من مال وسبي فلهما ، وما أصبنا من دم فلي ؟ فأجابه الجون إلى ذلك ، وجعل له موعدا رأس الحول ثم أرسل إلى كل من كان بينه وبين عيس ذحل ، يسأله الحول والتظاهر على غزو عيس وعامر ، فأجتمع إليه بنو ذبيان لعداؤهم لبني عيس بسبب حرب داحس والغبراء ، وبنو أسد خلف كان بينهم وبين بني ذبيان ، ولما كان رأس الحول من يوم رحرحان اهلجت الجيوش على لقيط : أرسل الجون جيشا وعليه أبناء عمرو ومعاوية ، وأرسل النعمان جيشا وعليه أخوه لأمه حسان بن وبرة الكلبي ، وأقبل الحليفان أسد وذبيان وعليهم حصن بن حذيفة ، وأقبل شرحبيل بن أخضر بن الجون أكل المرار في جمع من بني كندة ، وسار بنو تميم في رؤسائهم : حاجب بن زرارة ولقيط بن زرارة ، وعمرو بن عمرو ، والحارث بن شهاب ، ومعهم أحلافهم ، وتبعهم غناء من الناس يريدون الغنيمة ، وتم لهم جمع لم يكن في الجاهلية أكثر منه ، فلم تشك العرب في هلاك بني عامر .

قلت : هذه المعركة بما فيها من حشود من كبار القبائل العربية وبما فيها من صعاليك وحشالة الناس وذلك لسأرا لدماء سفكت ، وطلبا لكسب الغنائم التي يقتنيها بنو عامر في ذلك الزمان ، حدثت قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة انصر فيها بنو عامر

بنو عامر بن صعصعة وجودهم ودورهم إلى النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في نجد :

قال المغيرة : (١) وقد تمكنت آل مغيرة في نجد بعد بني هلال .. وكان آخر ملوكهم عجل بن حنيم وسكنه بلدة الشعراء في عالية نجد ، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري . ومما يؤثر أن بني عامر بن صعصعة حبسوا أخا عجل وكانوا بالوفراء فسار اليهم وقتلهم قتلا ذريعا وأطلق أخاه .

ومعلوم أنه ورد ذكر لقبيلة العوازم في الوفاء وثاج واللهاب والصفاه في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري النظر (٢) حوادث ٨٥٨ هـ و ٨٧٩ هـ ، ٩٠٠ هـ و ٩٥٥ هـ .

قال الشيخ عبد الله بن هيس (٣) : ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العينة سنة (٨٥٠ هـ) وليس ثمة من يد طائلة تحكم لنجد وقيمن عليها . وقال : وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والافلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سررة نجد وعاليتها إلى أطراف الحجاز ثم أخذ نفوذهم يتكمش وقوقم تضمجل وهاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضرة وبادية وحل محلهم بنو لام .

في يوم الجمعة ١٤١٢/١٠/١٤ هـ ظهر استاذ التاريخ في القرون الوسطى بجامعة القاهرة على شاشة التلفزيون السعودي . وقال إن قبائل من الاحساء وبطون عربية من هوازن عبرت البحر الاحمر في القرن العاشر الهجري . جاء صبح الأعشى (٤) ما نصه : إن من بني عامر بن صعصعة بنو كلاب وهم : بنو كلاب بن ربيعة بن صعصعة . قال في العبر : وكان لهم في الاسلام دولة في اليمامة . وكانت ديارهم حتى ضربه وفدك والعوالي .

قال المقرئزي : (٥) صعصعة عامر ربيعة كلاب ومن كلاب جعفر وعمر و بنو جعفر هم : زييد ولييد وحديد ومن حديد محارب . وبنو عمرو هم : بنو كليب وبنو العجلان .

و معلوم أن بنو لييد من علي بن هبة بن جعفر بن كلاب وكانوا في البحرين أيام محمد بن ابي الحسين لعيوي (٦)

١- المغيرة : كتاب المنتخب ٩٦ .

٢- السويداء : الألف سنة العاضة من تاريخ نجد ، ج٢ ، ص٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ط اولى سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٣- ابن هيس : كتاب الدرعية .

٤- القلقشندي : صبح الأعشى ، ص ٣٩٣ .

٥- المقرئزي : النسخة الألمانية ص ٧٠ .

٦- ديوان ابن المقرب للحلو : ص ٦٢١ - ٦٢٢ .

بنو عامر بن صعصعة يسيطرون على طريق تجار القوافل في القرن السادس الهجري :

جاء في كتاب "غاية الاماني" (١) في سنة ٥٢٤ هـ القطع الطريق من اليمني إلى البصرة والكوفة على مرور التجار والقوافل ، وكانوا يسافرون في كل عام مرتين على طريق اليمامة الحسا وسبب انقطاع الطريق ضعف الدولة العباسية في العراق وظهور القرامطة الفساق ، ولم يسلكها بعد ذلك إلا أهل الجهات النجدية برفاقة من ساكني تلك الاطراف وكانوا يخرجون من لجران إلى بلاد الدواسر ثم البديع ثم إلى الحسا في إثني عشر يوما . فيجب على الباحث أن يأخذ كلمة (بلاد الدواسر بعين الاعتبار) لأنه بيد أن الدواسر لم يستغلوا بالوادي في تلك الأيام حيث لا زال يسمى بـ عقيق بني عقيل .

وبالبحث عن هؤلاء القوم الذين وصفوا بالقرامطة عام ٥٢٤ هـ يتبين أنهم قد خلفوا بني الاخضر بدليل النص التالي : في عام ٤٧٩ هـ أراد الشريف حسن ابن علي بن محمد اسماعيل بن حذيفة بن يوسف الاخضر الزبيدي استعادة سلطان بني الاخضر على نجد وذلك في أيام أمير عسير ، موسى ابن محمد بن سعيد بن هشام بن علي بن عبد الله بن خالد الزبيدي الأموي وهو مزامن لعبد الله بن علي العيوني (٢) .

وحيث أنه كان لبني كلاب دولة في اليمامة قضى عليها العصفوريون سنة ٦٥١ هـ (٣) يبدو أن بني كلاب سيطروا على اليمامة منذ زمن القرامطة حلفاؤهم لكون القرامطة هم الذين نهوا حكم بني الاخضر في اليمامة بحدود مطلع القرن الرابع الهجري الا أنهم هزموا في العقد الثامن من القرن الرابع الهجري على يد عبد الله علي العيوني ولم تقم للقرامطة دولة بعد ذلك التاريخ لا في البحرين ولا في اليمامة . وانما ساد المذهب الاسماعيلي في اليمامة وبالاخص طائفة النزارية الاسماعلية التي اعتنقتها القبائل القيسية ومن قبائل قيس حكام اليمامة إلى سنة ٦٥١ هـ . (٤) وعن القبائل القيسية وعقيدتها انظر تاريخ اليمامة .

وفي حدود سنة ٥٨٣ هـ حكم الأمير محمد بن أبي الحسين أحمد بن سنان محمد بن الفضل العيوني (٥) وقد ضم إلى حكمه البحرين والاحساء ونجداً وقتل سنة ٦٠٣ هـ .

١- غاية الاماني في اخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسين سنة ١٠٣٥ - ١١٠٠. انظر العرب ج ٧ ، ٨ - س ٢٤ - ١٤١٠ هـ

٢- كتاب امتاع السامر .

٣- انظر ابن سعيد المغربي و ابن خلدون والنويري .

٤- تاريخ اليمامة ج ٣ - ص ٢٥٤ - لعبد الله بن حميس .

٥- كتاب النجديات ص ٢١ .

نضيف هذه الملاحظة وذلك ليتورع الباحث وينصف بالنسبة للكتابة عن قبيلة العوازم العامرية الهوازنية : وهي كالتالي : قال الظاهري : (١) بقي أن نضيف ملاحظة أخيرة إلى ما ذكره ابن خلدون في أن بني عامر يعيشون إلى الجنوب من البصرة إلى جوار إخوانهم المنتفق ، فإنه قصد بذلك بأن مساكنهم تمتد من جنوب البصرة حتى البحرين ، وقد بقوا في هذه الأماكن دون تغير كبير حتى العصور الحديثة ، والواقع أن بطون بني عقيل وعلسي وجه التخصيص المنتفق وعامر اللذان امتدت ديارهما من البصرة حتى اليمامة وعمان وكانوا متداخلين فيما بينهم وكان طبيعا أن تقوم بينهم صلاة التعاون والتناحر على حد سواء .

وقال إن هذا التقارب في الأصل والموطن هو الذي جعل البعض على أن يطلق اسم أحد البطون على الأخرى أو أن يستعمل اسما جامعاً لكافة هذه الفروع في هذا الامتداد الجغرافي والقبلي المتصل وهذا ما عبر عنه ابن فضل الله العمري في القرن الثامن والرابع عشر حينما قال بأن عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق وغيرهما يعبر عنهما بعرب البحرين .

وقال لقد سبقت الإشارة إلى مارواه كل من ابن الأثير وابن خلدون عن قيام تحالف بين قرامطة البحرين وبعض القبائل ، والتي كان من بينها اتفاق تام في الأهداف والمبادئ بين الطرفين إذ ليس هناك ما يشير إلى أن هذه القبائل قد قبلت معتقدات القرامطة ، كما أنه ليس هناك من دليل على أن الزعامة القرمطية كانت تقيم تحالفات على أسس عقائدية دائماً ، بل إنه من المؤكد أن مثل هذه التحالفات قد قامت نظراً لوجود نقاط التقاء سياسية واقتصادية وعسكرية بين الطرفين .

قال القلقشندي عن بني عقيل (٢) : عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق وغيرهما ، هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياذ الخيل وكرام المهارى واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ، ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مريحة ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والمأشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعين . وفي مسلك الأبصار (٣) : ودارهم الأحساء والقطيف وملح ونطاع والقرعاء واللهابة وجودة ومتالع . وفي أخبار القرامطة (٤) : ومن بني عقيل بنو الحريش وقد كانوا هم وبنو كلاب نواة واحدة مناصرين لأبي سعيد الجنابي ومن العجيب أن بني عقيل نهبوا القرمطي عندما إنهزم .

١- الظاهري : انساب الاسر الحاكمة في الاحساء ج ١ ص ١٦٣-١٦٤ .

٢- القلقشندي : قلائد الجمال ، ص ١٢١-١٢٢ .

٣- تاريخ ابن لعبون ، ص ٢٧-٢٨ .

٤- تاريخ أخبار القرامطة ، ص ١٠٤-١٠٦ .

تاريخ الساحل الشرقي من الجزيرة العربية

الخليج العربي : يبدو أن الباحثين قدامى ومعاصرين اختلفوا في تسمية الخليج وفي تحديد أبعاده الجغرافية ، أما التسمية : فهي ليست مجرد خلاف اسمي وإنما تعدت ذلك لتعكس رؤى سياسية واقتصادية مختلفة ، لقد كان الاسم المتعارف عليه للخليج في التاريخ القديم هو ((البحر الأدنى)) حيث يقابله البحر الأعلى (١) وهو البحر الأبيض المتوسط ، أما من الناحية التاريخية فإن أقاليم الخليج كافة من شرقية وشمالية وغربية إلى نفس العوامل والمؤثرات التاريخية تقريبا في معرض كلامنا في فصول هذا الكتاب ، أما الناحية البشرية واللغوية فالمنطقة يسكنها العرب في جميع أطرافها ويتكلمون بطبيعة الحال لغتهم العربية .

أقليم البحرين (٢)

هو الأقليم الممتد من جنوبي البصرة إلى عمان . وهي متصلة غربا باليمامة وجنوبا بعمان وشمالا بالبصرة وشرقا بمياه الخليج العربي . والبحرين جزء لا يتجزأ من الجزيرة العربية ، وقد ذكرها المؤرخين والجغرافيون المسلمون كأحد أقاليم الجزيرة العربية مثل اليمن والحجاز وسماهم واليمامة والبحرين . وكان العرب يسمون الشاطئ الممتد بين البصرة وعمان بالخط وهو يضاف أحيانا فيسمى خط عبد القيس وبالتحديد فان السهول الساحلية الممتدة من كاظمة شمالا حتى رأس مسندم هي البحرين ، ويضاف إليها جزيرة أوال وهو الاسم القديم لدولة البحرين الحالية ، ويعدد ياقوت الحموي (٣) . الأماكن والمدن التي تشتمل عليها البحرين وهي " الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونه والزاه وجواثا والسابور ودارين والغابة وقصبة هجر الصفا والمشقر " . وأحيانا يطلق اسم هجر على البحرين من باب إطلاق الجزء على الكل .

على أن مدينة هجر ما لبثت أن اندثرت في القرن الثالث الهجري وقامت محلها مدينة (الاحساء) وخاصة بعد سيطرة القرامطة على البحرين . والملاحظ في تحديد البحرين اضطراب الروايات واختلاف الجغرافيين في ذلك ولعل أحد أسباب ذلك هو اعتمادهم على الروايات الشفوية والأخبار دون المشاهدة والمعاينة على الطبيعة . فليس كل من كتب في الجغرافية رحل إلى الاصفق ليتثبت من صحة معلوماته !! هذا ولا بد من الإشارة بأن أقليم البحرين يشتمل على عدة جزر ذكرتها بعض المصادر التاريخية وهي جزيرة أوال وأسمها القديم ترم وجزيرة شفار وتاروت وحوارين وقطر .

١- فؤاد جيل ، الخليج العربي في مدونات المؤرخين الأقدمين ، مجلة سومر ج ١ مجلد ٢٢ - ص ٤٠ .

٢- النجوم الطالب ، البحرين (اطروحة ماجستير غير مطبوعة) ص ١٦ فما بعد - عبد الرحمن النجم ، البحرين من صدر الإسلام ، بغداد ١٩٧٣ ، ص ١٧ .

٣- ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ .

ومنذ أن وقعت بغداد تحت السيطرة الأجنبية البويهية ثم السلجوقية ، ثم احتلها المغول سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م بدأت قوى وكيانات قبيلة جديدة في منطقة الخليج تفرض وجودها وسيطرتها أكثر من ذي قبل ، وهنا نلاحظ نشاط إمارات عربية في الخليج العربي مثل إمارة العصفوريين وإمارة الجروانيين وإمارة الجبور والإمامة الإباضية وإمارة المشعشين .

لقد وقفت هذه الإمارات بالإضافة إلى نظام الممالك في الشام ومصر في وجه النظام الإيلخاني في بلاد فارس وماتلاه من كيانات سياسية أخرى والتي بدأت أهميتها تبرز أكثر حين وقع العراق تحت السيطرة السلجوقية ثم ماتلا ذلك من سيطرة مغولية ، ولابد لنا أن نشير بدءاً إلى قلة المصادر والبحوث عن هذه الفترة مما أدى غموضها وإرتباك أحداثها . ولهذا يسميها أحد الباحثين " بالعصور المظلمة " (١) وقد انتبه الباحث الدكتور الحميدان إلى حقيقة مهمة نتجت عن غموض تاريخ المنطقة الخليجية خلال هذه الفترة .

فقال (٢) : إن هذه الفجوة في معلوماتنا عن تاريخ الخليج العربي تشكل نقطة ضعف كثيراً ما استغلت للتشكيك بالهوية القومية والتاريخية للسواحل العربية ولترديد ادعاءات سياسية فيها . كما رسمت صورة تاريخية للمنطقة بنيت أساساً على تجاهل دور العرب في صنع أحداثها لكي ينسجم ذلك ومثل هذه الادعاءات " .

بهذا يتفق غالبية المؤرخين المعاصرين لهذه الفترة المتأخرة من تاريخ الخليج بأن الكيانات السياسية التي تكونت في هذه المنطقة كانت كيانات تدعمها قوى قبلية مؤثرة (٣) لعل أخطرها قبيلة بنو عامر . وبنو عقيل من بنو عامر ابن صعصعة هوازن الذين انتشروا من الجزيرة العربية إلى العراق والبحرين وظهرت منهم بطون مشهورة منها عامر والمتفق وعبادة وخفاجة ، وفي البحرين استقرت عقيل إلى جانب قبائل أخرى سبقتها منها عبد القيس وسليم كما وأنسها تحالفت مع قرامطة البحرين وأيدت دعوة أبي سعيد الجنابي حين ظهر حوالي سنة ٢٨٦ هـ / ٨٩٩ م . وقد امتدت ديار بنو عامر بن صعصعة حتى شملت جهات في شمالي الخليج من البصرة حتى عمان . وكان واجبههم الرئيسي ومورد رزقهم هو الحماية وخفافة القوافل التجارية عبر طرق التجارة العديدة في هذه المنطقة مقابل مقدار معيناً من المال تدفعه السلطة أو أمير الإمارة والتجار .

١. د. أحمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ٧ - ص ٣١٠ .

٢. د. عبد اللطيف الحميدان ، إمارة العصفوريين . مجلة آداب البصرة . العدد ١٥ ، ١٩٧٩ ، ص ٧٠ .

Kelly , Sivereignty .. in eastern Arabia, I. A., 1959 -

ولهذا نلاحظ بأن العديد من الكيانات السياسية في منطقة الخليج ومنها القرامطة اعترفت بهذا الوضع لبني عامر (عقيل) لأن العكس يعرض الأمن والاستقرار إلى الخطر (١)، على أن هذه الظاهرة بحد ذاتها تشير بوضوح إلى ضعف سلطة القرامطة السياسية والعسكرية في البحرين وسائر المنطقة الخليجية وتزودنا الروايات التاريخية بالعديد من الأدلة على تدهور قوة القرامطة.

ففي سنة ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م استطاع الأصغر زعيم بنو عامر أن ينتصر على القرامطة في الأحساء والقطيف وسلب أموالهم وعبيدهم وفي سنة ٤٥٠ هـ ثار أبو البهلول العوام بن محمد الزجاج على القرامطة واستولى على جزيرة (أوال) وانتصر على جيش القرامطة وحلفائهم من بني عامر وبعض عبد القيس في معركة بحرية قوية. وفي سنة ٤٦٠ هـ / ١٠٧٨ م ثار يحيى بن عياش زعيم بني محارب من عبد القيس على القرامطة وطرد عمالهم من القطيف ثم مد نفوذه إلى جزيرة أوال (٢).

الامارة العيونية

أن أخطر قوة واجهت القرامطة في البحرين هي قوة عبد الله بن علي العيوني من عبد القيس حيث استطاع بمساعدة ملكشاه السلطان السلجوقي أن يحتل الأحساء ويطرد القرامطة سنة ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م وأعلن قيام الامارة العيونية التي دانت بالولاء للخلافة العباسية ببغداد. كما اصطدام عبد الله العيوني بابن عياش في القطيف وتبعه إلى جزيرة أوال حيث معركة حاسمة انتهت بمقتل ابن عياش (٣)، ولما كان بنو عامر القوة الرئيسية التي ساندت القرامطة في صراعها ضد القوى القبلية اللة الذكر لذا فإن علاقتهم بالامارة العيونية لم تكن في بادئ الأمر على ما يرام.. وقد قطع عبد الله العيوني جميع العوائد والإتاوات المتعارف عليها والتي كان يدفعها القرامطة وغيرهم لبني عامر، فكانت النتيجة وقع صدام مسلح بين الطرفين انتصر فيها عبد الله العيوني ألا أن محاولات بني عامر لفرض سيطرتهم على طرق التجارة وجباية عائدات الحماية استمرت حتى تمكنوا في النهاية من إخضاع العيونيين لمطالبهم، ويشير الدكتور الحميدان إلى أن خضوع الحكام العيونيون لمطالب بني عامر مؤشر واضح على عجزهم عن إخضاعهم بالقوة لذا فقد فضلوا اتباع سياسة الترضية معهم.

١- د. الحميدان، المصدر السابق، ص ٧٣ فما بعد راجع المناقشة المستقيمة للمصادر من قبل الدكتور الحميدان.

٢- النهائي، التحفة النهائية - ص ٩٣ فما بعد.

٣- المصدر السابق ص ٩٦ فما بعد - تحفة المستفيد ١ - ص ٩٨ فما بعد.

كما وأن ذلك من جهة أخرى قد أدى إلى زيادة نفوذ بني عامر على كافة القبائل الأخرى وإلى زيادة ارتباط العيونيين ببني عامر عن طريق المصاهرة وغيرها حتى غدا بنو عامر يكونون قطاعا قريبا مهما في إقليم البحرين .

وقد تناوب على الحكم في الإمارة العيونية أمراء أسرة عبد الله بن علي العيوني ، فبعد حكم جاوز الخمسين سنة توفي عبد الله بن علي وتولى الحكم من بعده ابنه الفضل ، إلا أن الأوضاع ما لبثت أن تدهورت تدريجيا مع مطلع القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي لأسباب عديدة لعل أهمها عدم اقتدار الأمراء العيونيين المتأخرين على الحكم والتنازع بين أفراد الأسرة أنفسهم حيث وقعت العديد من المؤامرات وحوادث الاغتيال السياسي في البيت الحاكم ، ورغم أن الإمارة العيونية لم تكن تتعرض لضغوط بني عامر ومطالبهم المالية في الداخل ، ولكن قوة خارجية جديدة هي قوة بني قيصر (الفرس) في جزيرة قيس بدأت تتحكم بتجارة الخليج البحرية ، وقد فرض ملك جزيرة قيس غيات الدين شاه شروطا ثقيلة على الأمير الفضل بن محمد العيوني أصبح بموجبها نسبة كبيرة من واردات اللؤلؤ والأشجار المثمرة لحكام جزيرة قيس ، كما سلبوا العيونيين عددا من جزر الخليج التي كانت ضمن حدود سيادتهم الإقليمية وفي ديوان الشاعر العيوني علي بن المقرب العديد من القصائد المنددة بهذا الوضع المهيمن مما أثار في وجه الأمير العديد من الفئات المعارضة في البحرين (١) .

وقد أشار الدكتور الحميدان (٢) إلى عامل مهم آخر حين قال بأن حالة التمزق والتداعي في الإمارة العيونية أثارت قلقا واسعا بين أعيان البحرين على مصالحهم التجارية وأموالهم وبساتينهم فسارعوا إلى كسب رضا مشايخ بني عامر المسؤولين عن الحماية والحفارة وأهل القوة ، بل أكثر من ذلك بدأوا يتواطئون معهم ضد العيونيين ، وقد أثمر هذا التآمر حين غدا معظم أعيان الاحساء مع زعيم بني عامر الشيخ عصفور بن راشد من بنو عامر بن صعصعة الذي استولى على الاحساء في حدود ٦٢٠هـ .

ولكن إمارة العيونيين لم تسقط في كافة أرجاء إقليم البحرين ألا في حدود ٦٣٦هـ .

١- التحفة النهابية ، ص ٩٨ .

٢- الحميدان المصدر السابق - ص ٨٤ - ٨٥ .

أمارّة العصفوريين العامرية

لقد أزهـر ملك بني عامر مرة أخرى على يد عصفور بن راشد (١) وسادوا أقليم البحرين والأقاليم الجاورة . يقول ابن خلدون في رواية تاريخية أن أهل البحرين حين سئلوا عن وضعهم قالوا " الملك فيهم الآن لبني عامر " وفي رواية أخرى بأن " بين القطيف واليمامة مجالات بني عامر ولم يبق معهم لأحد من العرب عز في بلاد اليمامة والبحرين " (٢) .

لقد مرت منطقة الخليج خلال عصر العصفوريين بظروف سياسية صعبة لعل مردها ظهور قوى سياسية جديدة في المنطقة ، أبرزها ظهور المغول واجتياحهم بلاد فارس والعراق ، وقيام دولة المماليك البحرية وامتدادها من مصر إلى بلاد الشام والحجاز .. أما القوى الخلية في الخليج فقد كان هناك ملوك بني قبصر في جزيرة قيس وأمراء هرمز والاتابكة في بلاد فارس من السلفريين التركمان وكانت جزيرة أوال لا تزال بيد العيوليين .

وقد حاول كل من أمراء هرمز والاتابكة في بلاد فارس أن يمدوا نفوذهم إلى جزر البحرين وسواحلها ، وقد نجح اتابكة فارس في إيجاد موطئ قدم لهم في جزر البحرين معتمدين في ذلك على مقاتلة وبحارة من العرب ، ولكن بني عصفور لم ينفكوا يقاومون النفوذ الأجنبي حتى اضطروه إلى عقد تسوية تعهد بموجبها أن تدفع لأمراء العصفوريين إتاوة سنوية مقابل عدم التعرض للنفوذ السلفري ، إلا أن الأمر لم يدم طويلا حتى جلا السلفريون عن الأجزاء المحتلة من إقليم البحرين .

وبالإضافة إلى المقاومة التي أبدتها بني عصفور ضد الحكم السلفري ، فإن الدكتور حميدان (٣) يشير إلى عوامل أخرى ربما أدت إلى انسحابهم من إقليم البحري منها استيلاء المغول على بلاد فارس واحتمال تعرض الاتابكية السلفرية في إقليم فارس إلى هجوم مغولي وشيك ، وكذلك ظهور الأمير محمود بن أحمد القلشهاقي في هرمز وامتداد نفوذه إلى سواحل فارس وعمان وتحكمه في مضائق وممرات الخليج واحتمال البثاق تعاون بينه وبين بني عصفور ضد التواجد السلفري في البحرين .

أما علاقة الأمارّة العصفورية بدولة المماليك المصرية فيما لا شك فيه أنها كانت طيبة ، فقد أرسلوا وفدا سنة ٦٥٨هـ / سنة ١٢٥٩م إلى الظاهر بيبرس برئاسة مقدمهم محمد بن أحمد العامري واستقبلوا باحترام وإكرام (٤) .

١- عن أمارّة العصفوريين العامرية ، راجع الحميدان ، المصدر السابق - ص ٨٥ فما بعد .

٢- ابن خلدون : تاريخ - ج ٤ - ص ١٩٦ .

٣- الحميدان ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

٤- القلقشندي . لمائة الأرب ص ١٠٦ - القريري السلوك ح ١ - ص ٢١٤ .

على أن العصفوريين من بني عامر يكونوا القوة القبلية الوحيدة في منطقة الخليج العربي بل كانت هناك قوى أخرى مثل آل الفضل وعبادة وخفاجة . ثم أن مواقف هذه القبائل كانت تتحكم فيها المصلحة المادية والظروف السياسية والعسكرية ، ومعنى ذلك ان القبائل انقسمت بين مؤيد للمماليك في مصر والشام ومؤيد للمغول . وفي روايات التاريخ المعاصرة لتلك الفترة أكثر من مثال على ذلك ، ومنها نستشف بأن علاقة العصفوريين بالسلطان المملوكي الناصر قلاوون قد توثقت إلى درجة كبيرة ، ويبدو عموماً أن دولة المماليك كانت أكثر نجاحاً في علاقتها مع القوى القبلية الخليجية من دول المغول الإبلخانية .

أن إمارة العصفوريين العامرية كان لها أن تحسب حساباً لكيانات سياسية محلية أخرى مثل الطيبين وهم أسرة عربية حكمت إقليم فارس بعد السلفية وتحكمت كذلك بمعظم سواحل وجزر الخليج ثم مع حكام جزيرة هرمز استمرت إمارة العصفوريين العامرية أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان ألا أن مظاهر الإنهيار بدأت بالظهور منذ حوالي النصف الأول من القرن الثامن الهجري حيث استفحلت الخصومات حول السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة نفسها ، وقد جر هذا التنافس بين الأمراء إلى لجوء الأمير الحاكم إلى المرتزقة والعييد لحمايته بدلاً من اعتماده على أفراد قبيلته لأنه بات يخشى ضلوع بطون وأفخاذ قبيلته في مؤامرات ضده (١) .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فأن انقسام أمراء الأسرة الحاكمة على أنفسهم نتج عنه اتجاه أنظارهم إلى الخروج للحصول على سند خارجي لتحقيق طموحاتهم السياسية ضد الأمير الحاكم ، وهذا أدى بطبيعة الحال إلى ازدياد نفوذ القوى المجاورة كالطيبين ومملكة هرمز وغيرها في شؤون الإمارة العصفورية (٢) ، ولابد أن نشير إلى عامل ثالث لعب دوره في خلق حالة من عدم الاستقرار السياسي في البحرين بل وفي كل منطقة الخليج عامة ، ألا وهو ظهور تيمورلنك ، واجتياحه لبلاد فارس والعراق ، ودرحه العديد من القوى القبلية أمامه في شمالي الخليج العربي (٣) لقد حكم إقليم البحرين بعد العصفوريين إمارة جديدة هي الإمارة الجراولية نسبة إلى مؤسسها جروان المالكي من قبيلة عبد القيس ! (والصحيح أنه من بنو سليم) ويبدو أن نفوذ الجراوليين الذي لم يدم طويلاً (٧٩٥هـ - ٨٢٠هـ) أي حوالي الربع قرن فقط لم يكن قوياً فقط خضعوا لمملكة هرمز سياسياً كما وأن نفوذ بني عامر على التجارة والحياة الاقتصادية ظل قوياً رغم فقدانهم لمركزهم السياسي لفترة من الزمن .

١- د. عبد اللطيف الحميدان ، إمارة العصفوريين ، مجلة العصفوريين ، مجلة كلية الآداب جامعة البصرة ، عدد ١٥ ، ص ١٩٨ .

٢- المصدر السابق ، على الأخص مناقشة الدكتور الحميدان للمصادر والروايات .

٣- المصدر السابق ص ١٢٠ ، ١٢٣ . (١٧) د. عبد اللطيف الحميدان ، التاريخ السياسي لإمارة الجبور ، مجلة آداب البصرة ، عدد ١٦ - ص ٣٤ .

إمارة الجبور العامرية (١)

لعل هذه الإمارة تعتبر من أهم الإمارات العربية في هذه الفترة المتأخرة من تاريخ منطقة الخليج في العصر الإسلامي الوسيط وقد بسطت نفوذها على ساحل الخليج من البحرين وشمלת عمان وهرمز كما وصلت غربا إلى إقليم نجد ، وحكمت أكثر من قرن من الزمان بين ٨٢٠هـ - ٩٣١هـ .

يشير الدكتور الحميدان بأن قوة قبيلة بني عامر العقيلية ومهارتهم التجارية والسياسية قد أهلتهم لكي يحتلوا دورا قياديا في منطقة الخليج يتيحون الفرصة المناسبة لاستعادة مركزهم السياسي المفقود وقدم ذلك على يد زعيمهم زامل بن حسين الجبري العقيلي الذي قضى على آخر أمير من الأسرة الجروانية ، وأسس كيانا سياسيا جديدا لبني عامر ، ولم يكف زامل بذلك بل ابطل تبعية منطقته في الاحساء إلى مملكة هرمز العربية .

ولا شك فإن الظروف السياسية والاقتصادية المضطربة في المنطقة ساعدت إلى درجة كبيرة على تبلور الإمارة الجبرية العقيلية وازدياد قوتها فهناك الصراع بين العثمانيين وأمارة آق قوئيلى ثم ظهور تيمورلنك وصراعه مع العثمانيين والقوة قوئيلى وأخيرا بروز الدولة الصفوية في بلاد فارس كقوة جديدة على المسرح السياسي .

هذا بالإضافة إلى الصراعات المحلية في منطقة الخليج بين القوى القبلية وإمارة المشعشين ومملكة هرمز .

أما اقتصاديا فمن الطبيعي أن تكون الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار في المنطقة قد أثرت إلى درجة ليست بالقليلة على النشاط التجاري في موانئ الخليج العربي ، فقد انتقل هذا النشاط من الخليج إلى موانئ البحر الأحمر ، وقد ساعد هذا التحول في النشاط التجاري على تعزيز قدرات الإمارة الجبرية ذلك لأنها أصبحت مسؤولة عن حماية وخفارة القوافل التجارية البرية بين البحرين والحجاز ، فزاد هذا من قدراتها الاقتصادية كما مكن من تعميق صلات أمرائها بالقبائل المتواجدة على الطرق التجارية وخاصة في اليمامة ونجد مما سهل توسعها نحو الداخل .

لقد خلف زامل بن حسين الجبري في الإمارة ابنه سيف بن زامل الجبري ولكن عهده لم يدم طويلا ويبدو أنه كان المساعد الأيمن لوالده وأن معظم إنجازاته وحروبه كانت في عهد الوالدة ، وبعد وفاة سيف خلفه في الإمارة أخوه أجود الذي يعتبر عهده عهد قوة وازدهار الإمارة وتوسعها باتجاه مملكة هرمز وكذلك عمان ، فقد عزز أجود بن زامل من نفوذ إمارته في البحرين وسيطر على القطيف والاحساء منتزعا هذه المناطق من مملكة هرمز ، ولهذا غدا الأمير أجود يلقب " بسلطان البحرين والقطيف والاحساء ورئيس أهل نجد " . ومهما يكن من أمره فإن الحرب بقيت سجالا بين إمارة الجبور ومملكة هرمز العربية .

١- د . فاروق عمر : تاريخ الخليج العربي - في العصور الوسطى - سنة ١ هـ - ٩٠٦ هـ الطبعة الثانية - ١٩٨٥ م - ص ٢١٥ ، ٢١٦ .

أما امتداد نفوذ الإمارة الجبرية باتجاه عمان فقد تم في عهد السلطان أجود بن زامل الجبري حين اشتد الصراع في عمان الداخل بين الأمراء النهائية والأئمة الاباضية في عمان . فقد طلب الإمام الاباضي عمر بن الخطاب الخروصي مساعدة أقوى كيان سياسي في الخليج ألا وهو الإمارة الجبرية ، ولم يتردد السلطان أجود عن مساعدة الاباضية حيث طرد النهائية وأعاد سلطة الإمامة مقابل أن تدفع الإمامة نسبة متفق عليها من الحاصلات الزراعية العمالية سنوياً (١) .

لقد حقق السلطان أجود بن زامل الجبري هدفين رئيسين من وراء التدخل عسكرياً في عمان أولهما تحقيق مكاسب عسكرية وسياسية على حساب مملكة هرمز التي كانت تتمتع بنفوذ ملحوظ على ساحل عمان . وثانيهما ضم عمان إلى دائرة النفوذ الجبري وما ينتج عن ذلك من مكاسب تجارية مهمة عن طريق الاتصال بطرق التجارة البحرية عبر الخليج الهندي .

وحين استطاعت الإمارة الجبرية أن تضم إليها مناطق من نجد (٢) وظفار ، تكونت دولة عربية خليجية موحدة شملت أراضيها البحرين والاحساء والقطيف وعمان وظفار وأجزاء من نجد .

وقد أعقب أجود بن زامل في حكم هذه الدولة أولاده من بعده حتى بدأ الغزو الأجنبي البرتغالي لمنطقة الخليج العربي منذ عام سنة ١٥٠٧م / ٩١٣هـ حيث نهبوا موانئ عمان ثم ما لبثوا أن تحالفوا مع مملكة هرمز واحتلوا البحرين سنة ٩٢٧هـ / ١٥٢١م ، حيث استشهد الأمير مقرن بن زامل الجبري دفاعاً عن وطنه .

ورغم أن أمراء الجبور الذي خلفوا مقرن بن زامل قد حاولوا التخلص من الاحتلال البرتغالي واستعانوا في ذلك بالشيخ راشد بن مغماس سلطان البصرة والحسا والقطيف حيث مركز القوة العربية في شمالي الخليج ، ألا صمودهم كان وقتياً أمام الهجمة الاستعمارية البرتغالية الجديدة كما أن الشيخ راشد بن مغماس لم يلبث أن استغل ضعف الجبور وتفريقهم فقتل نساءها على إمارتهم في البحرين وما حوفاً وبذلك سقطت الإمارة الجبرية سنة ٩٣٢هـ / ١٥٢٤م (٣) .

قال القلقشندي : (٤) عن بني عقيل ، عرب عقيل وبطونها من عامر والمتفق وغيرهما ، هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياذ الخيل وكرام المهارى واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مريحة ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وأطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والغاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى^٤ ناس مجتمعة

- ابن مساجد - كتاب الفوائد ، ص ٣٠١ - الازكوري ، كشف الغمة (الجزء الخفي) ، ص ٧٤ فما بعد (١٩) الحميدان - المصدر السابق - ص ٥٥ .

٢- عثمان بن بشير عنوان النجد في تاريخ نجد ، الرياض ، ص ٢٢ .

٣- تحفة المستفيد ط ١٢١ - ابن العراق ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ص ٣٤ فما بعد .

٤- القلقشندي : قلائد الجمان ، ص ١٢١-١٢٢ . انظر الخرائط .

وفي مسالك الأبصار (١) : ودارهم الأحساء والقطيف وملح ونطاع والقرعاء واللهابة وجودة ومتالع ، ومن قبائلهم ، النعام ، وبنو دهمان ، وبنو قيس .

قلت : في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في نجد بدأت تبرز معارضة قوية ضد آل جبر ملوك الأحساء بقيادة من سماه الجزيري (شعشاع) في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية نواحي الكويت وجنوب العراق والأهوار وتمرد قبائل عربية على السلطات في العراق والإحساء الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن وصول الحجاج العراقيين والعقيليين من الأحساء إلى الديار المقدسة وقد استمر في بعض الأزمنة إلى خمسة عشرة سنة متواصلة ومن القبائل البارزة المتمردة على السلطات بنو عامر ابن صعصعة (زغب والعوازم) وحلفائهم (آل كثير) الهمدانية القحطانية الخليفة لهم منذ القدم ، وهذا مما يدل على قوتهم وتمكنهم ومنافستهم له في هذه المنطقة ، فبدأ أجود بن زامل الجبري ، يغزوا ويجرد الجيوش ، حاضرة وبادية على تلك القبائل القوية التي لا يستهان بها وذلك ليحكم السيطرة على هذه الديار التي تتبع فيها الخيرات منذ القدم ، قال السويدي (في ذلك ، وفي سنة ٨٥٨هـ - ١٤٥٤م غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي (زغب والعوازم) وهم على (اللهابة) فصحبهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه وفي سنة ٨٧٩هـ - ١٤٧٤م أخذ آل كثير والعوازم وزغب قافلة كبيرة لأهل نجد على (الصافة) وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشيء الكثير ، وفي سنة ٩٠٠هـ - ١٤٩٤م غزا أجود بن زامل من الأحساء بجيش كثير من الحاضرة والبادية وصحب بوادي العوازم وزغب (العامريون) وهتيم على ناج وغنم منهم شيئاً كثيراً وقتل رجالاً من الفريقين ، وفي سنة ٩٥٥هـ - ١٥٤٨م صبحه (عـزـه) العوازم وزغب على ناج وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال

وقال المغربي (٣) : وقد تمكنت آل مغيرة في نجد بعد بني هلال .. وكان آخر ملوكهم عجل بن حنيتم وسكنه بلدة الشعراء في عالية نجد ، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن التاسع الهجري . وما يؤثر أن بني عامر بن صعصعة حبسوا أخا عجل وكانوا بالفراء فسار اليهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وأطلق أخاه ، وقال في ذلك صبحاً على الوفراء دواوير عامر وغدى مـالهم للطمـاعين أقسام

ومعلوم أن (الوفرة) من مناهل قبيلة العوازم العامرية ، فهذا دليل على أن العوازم قدماء في هذه المنطق وهم من بنو عامر القبيلة المعروفة من هوازن العدنانية التي كانت لها السيادة في هذه المنطقة منذ القدم .

١- تاريخ ابن لعبون ، ص ٢٧-٢٨ ، والظاهري : أنساب الاسر الحاكمة في الإحساء ج ١ ، ١١٧ ، ١٨٥ .

٢- السويدي : الألف سنة العارضة من تاريخ نجد ، ج ٢ ، ص ٣٨ - ٥٤ .

٣- المغربي : المنتخب ، ص ٩٦ .

الإمارة المشعشعية

تعتبر أمانة المشعشين أقدم أمانة عربية في إقليم الخويزة والاحواز (عربستان) وكان ظهورها مرتبط برجسو العديد من القبائل في تلك المنطقة العربية من الخليج لعل أهمها تميم وسعد وأسد وعبادة ولام وكعب وغيرها . ويختلف المؤرخون في السنة التي تأسست فيها هذه الإمارة على يد محمد بن فلاح المشعشي ، على أنه ظهرت إلى الوجود في منتصف القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي حوالي ٨٦٦ هـ سنة ١٤١٦ م (١) لقد شملت أمانة المشعشين في عصر ازدهارها وقوتها أجزاء من الاحواز والعراق (السواد والبحرين) السواحل الغربية للخليج) وقد وصلت حدودها إلى الحلة والكوت شمالاً وإلى شمالي قطر جنوباً وإلى سوق الشيوخ غرباً وإلى شرقي مسجد سليمان - عبادان شرقاً ، لقد بدأ محمد بن فلاح دعوته بين القبائل الساكنة في جنوبي العراق وخاصة قبائل الخويزة والدوب ثم اصطدم بحاكم جصان وجيشه التركماني ولكن خسر المعركة فألحسب نحو منطقة الدوب وأن يكسب قبيلة المعادي التي سنده وظهره في تحركاته القادمة في منطقة الخويزة ، وفي حوالي منتصف القرن التاسع الهجري تمكن محمد بن فلاح أن يضم إلى نفوذه قبائل الكحللاء في واسط وقبائل منطقة الجزائر في الخويزة ولما علم حاكم بغداد التركماني اسباب بن قره يوسف باتساع نفوذ المشعشين تقدم بجيشه نحو الخويزة ، إلا أن محمد بن فلاح لم يجابهه بل انسحب نحو الاحواز وحين عاد اسباب بن قره يوسف إلى بغداد رجع محمد بن فلاح فاحتل الخويزة ، ودانت له معظم قبائل البطيحة والسواد بالولاء وخاصة قبائل أسد وسعد وليث والعباد وبني حطيط .

وبهذا استطاع محمد بن فلاح أن يؤسس كياناً سياسياً في الاحواز والخويزة عرف بأمانة المشعشين وجعل من مدينة الخويزة مراكز له .

وقد استمر محمد بن فلاح في نشاطاته العسكرية محاولاً توسيع نفوذه السياسي فهاجم العديد من مدن الاحواز مثل انجرة وبلاد الدورق وغيرها حتى توفي ٨٧٠ هـ - ١٤٦٥ م .

لقد خلف محمد بن فلاح في حكم الإمارة أولاده وشهدت هذه الإمارة صراعات إقليمية عديدة سوى كان ذلك في منطقة الخليج العربي نتيجة ظهور الأطماع الأوروبية الجديدة في الخليج أو نتيجة ظهور قوى إقليمية جديدة على رأسها العثمانية والدولة الصفوية على أن أمانة المشعشين دامت ما يقارب الخمسة قرون بين مد وجور في هذه المنطقة والواقع أن نفوذ الأمانة المشعشعية بدأ بالانحسار مع بدايات التاريخ الحديث بسبب ضغط الدولة الصفوية عليها ابتداء من سنة ١٥٠٨ م ، ٩١٤ هـ فتأسست إلى جانبها إمارات عربية أخرى لعل أبرزها أمانة كعب العربية .

١- حول هذه الأمانة راجع : محمد هليل الجابري إمارة المشعشين (رسالة ماجستير) كلية الآداب ، جامعة بغداد - كذلك جاسم حسن شير ، تاريخ المشعشين النجف - محمد حسين الزبيدي إمارة المشعشين بغداد ١٩٨٢ .

تناقضات تاريخية وطمس الحقائق عن دولة بني عامر هوازن

١- في تاريخ هجر : بشر بن مفلح زعيم بني عامر في الحملة على جزيرة أوال : قال: إلى آخر يوم في حياتها وليس أدل على ذلك من اسهامهم برئاسة زعيمهم بشر بن مفلح في الحملة البحرية الفاشلة التي سبها عبد الله بن سنبر لقمع تمرد ابن الزجاج في جزيرة أوال ثم وقوفهم إلى جانب البقية الباقية من القرامطة في التصدي لزحف الأمير عبد الله بن علي العيوني على الاحساء والتزاع ملكها . هنا ورد أن بشر بن مفلح هو زعيم بني عامر .

٢- وفي تحفة المستفيد: بشر بن مفلح رئيس جيش من عبد القيس في الحملة على جزيرة أوال : قال : لما كان العقد السادس من القرن الخامس ظهر الضعف في حكم القرامطة . وكانت جزيرة أوال تحت ولاية القرامطة وكان أبو البهلول العوام ابن محمد بن يوسف ابن الزجاج ضامنا لمكوسها : فطمع في الاستبداد بها وظهر العصيان وامتنع من أداء المكوس فأرسل القرامطة إلى قبائل عبد القيس وقالوا لهم استرجعوا جزيرة أوال من أبي البهلول وهي لكم دوننا فأجتمع جيش من عبد القيس ورئيسهم بشر بن مفلح فنزلوا في موضع من جزيرة أوال يسمى كسكوس . (وهنا يرد بشر بن مفلح قائد جيش من عبد القيس)

٣ - وفي ديوان ابن المقرب : بشر بن مفلح أحد العيوليين : فكانت الدائرة لأبي البهلول على العسكر الذين قد ركبوا البحر وذلك ان جمعهم كان في المكان الذي بهم يسمى كسكوس أوال وكان رئيس العسكر كله يقال له بشر بن مفلح أحد العيوليين وكان قيام عبد الله عليهم يحاربهم صباح مساء سبع سنوات حتى التزع الدولة من القرامطة واليمن جميعا وفي التحفة النهائية : بشر بن مفلح أحد العيوليين وقائد جيش للقرامطة : ((فجهزت عليه القرامطة جيشا من عبد القيس تحت قيادة بشر بن مفلح أحد العيوليين واطمعه في استرجاع جزيرة البحرين)) .

قلت : بشر بن مفلح احد العيوليين وقائد جيش من عبد القيس : فالسؤال هنا ، هل العيوليين من بني كلاب بن ربيعة بن عامر صمصعة الذين سقطت دولتهم سنة ٦٥١ هـ ، وهل بشر بن مفلح من عبد قيس بن ربيعة بن كعب من بني بكر بن كلاب العامرية التي منها القائد الأموي (نباته بن حنظلة) الذي استعمله ابن هبيرة واليسا على الأهواز ، فأعتقد أن السؤال واضح والإجابات معروفة ، ولكن طمس الحقائق عادة في بعض مؤرخين العرب (انظر الكلبي (٥) .

١- الملا : تاريخ هجر السياسي ، ص ٦٠٥ .

٢- الأنصاري : تحفة المستفيد ، ص ٩٨ .

٣- ابن المقرب : ص ٥٣٣ .

٤- النهائي : التحفة النهائية ، ص ٦٤ .

٥ - الكلبي : جهرة النسب ، ط ١ ، ص ٣٢٥ .

الفصل الثالث

دور العوازم السياسي على ساحة الأحداث التي مرت بها الجزيرة العربية

إذا كان بعض من كتب في التاريخ يبالغ أحيانا في حق بعض القبائل ويعطيها أكثر مما تستحق فإنه يحسف أيضا في حق قبائل أخرى ويهضم وينطوي على ظلم للفتتين ، وتعاقب الأزمان وتتوارث الأجيال ما في وعاء التاريخ من معلومات وأخبار وقصص تزداد رسوخا مع تعاقب الدهور والعصور ، غير أن هناك رجالا تتهيا لها أسباب المراجع والتمحيص ويظهر لها من الحقائق ما يكشف بعض ملابساتها فتتجلى حقيقتها ويستدرك المنصفون ويرجعون للحق ويبادرون إلى رفع الظلم عن ضحايا التاريخ باذلين ما في وسعهم يفتح منهم طيب الحقيقة فيصبحوا (كالعود) الذي زاده الاحتراق طيبا فيستدرك العاقل المنصف مما استدركوه .

أن الأحداث التي مرت بها الجزيرة العربية وسجلها التاريخ جلها إن لم يكن كلها هي أحداث سياسية ، وإن بعض المؤرخين المعاصرين لهذه الأحداث أوردوها كحادثة من الحوادث الطارئة ولم يورد أسبابها ، فعلى سبيل المثال المؤرخ اليمني ، نجم الدين عمارة في كتابه : المسمى المفيد (١) ، يورد الحادثة الموقعة التي حصلت في منتصف القرن السادس الهجري بين الأخوين السلطانين سليمان والخطاب ، فيقول : ومن شعراء اليمن سليمان ابن أبي الحفاظ صاحب الجريب ومن شعرائهم الخيدين أخوه الخطاب بن أبي الحفاظ وكان قد أخرج أخاه سليمان من مدينة الجريب إلى زبيد ثم كتب إليه يتلطف به حتى إذا قدر عليه غدره وقتله فأما العلامة الشرفي ، في كتابه الآلي المضئ شارح البسامة ، أورد القصة بكاملها مع ما جرى بها من أحداث في شرح وافي ، ذاكر القبائل التي كان لها دورا رئيسيا في تلك الحادثة التي حصلت بين الأخوين وهي فتنة التافس على السلطان وحب الظهور والاحتفاظ بمركز الجريب وحيازتها ، فإنتهت حياتهما ، بموجعات القلوب ، وخلفا أكبر العبر وأعظم العظة ، حتى آذنت دنياها بالزوال فجاء من بعده الأستاذ / إسماعيل قربان حسين ، (٢) في كتابه السلطان الخطاب ، ذاكر أسماء القبائل التي كان لها دور في هذه الحادثة ومن ضمنهم (العوازم) في شرح وافي لأسماء تلك القبائل وأنسائها .

فأما المؤرخ النجدي ابن بسام ، (٣) فيذكر في تحفة المشتاق ، أنه في سنة ٨٥٨ هـ غزا زامل بن جبر العقيلي بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية بوادي (زغب والعوازم) على اللهاية ، ولم يورد أسباب هذه الغزوة التي دارت رحى الحرب فيها مرارا ، بين ملك الاحساء وتلك القبائل التي كان لها دور رئيسي واضح في تلك المنطقة ومن الواضح أنه لم يغزو تلك القبائل عبثا .

١- نجم الدين عمارة : تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ، ط ١٩٨٥ م ، ص ٢٠٣-٢١٥ .

٢- قربان : السلطان الخطاب حياته وشعره ، ص ٤٤ ، مكتبة الدراسات الأدبية ، مصر .

٣- السويداء : الألف سنة الغامضة ، ج ٢ ، ط ١ ، ١٩٩٣ م ، ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

ولكننا نرى كذلك أن ابن بسام أورد خبراً آخر أنه في سنة ٨٧٩ هـ أن تلك القبائل يأخذون القوافل التجارية الخارجة من البصرة وهم على (اللفافة) فبذلك يتضح لنا أن زامل بن جبر، عندما استولى على زملم الأمور في نهاية العقد الثاني من القرن التاسع الهجري أي بعد سقوط دولة (آل جبروان) السلميين وأراد أن ييسر نفوذه على بلد الديار (الأحساء)

كانت هناك قوى قبلية مثل (آل كثير) من همدان و (العوازم وزغب) من بني عامر لها دور سياسي ولعبة دور رئيسي في الأيام الماضية، وكانت تسيطر على الطرق التجارية سيطرة كاملة وتأخذ القوافل التي تحمل الأمتعة والمؤن التي هي من مصادر الدخل الهامة للدولة، فأخذ يجرد الجيوش عليها من الحاضرة والبادية، وذلك ليكسر شوكتها ويؤمن طريق التجارة، ولكن محاولته باءت بالفشل، ومهما يكن من أمر فإن الحرب بقيت سجلاً بين إمارة آل أجود وتلك القبائل القوية، ففي سنة ٩٠٠ هـ، (١) وبعد وفاته جاء ابنه أجود بن زامل، الذي يلقب بسلطان البحرين والقطيف والأحساء ورئيس أهل نجد، فسلط مسلط والده، فأخذ يغزو تلك القبائل لإخضاعها، والسيطرة على تلك الديار فلم يستطع، وبعد ذلك سقطت دولة آل أجود سنة ٩٣٢ هـ فأصبح رجلاً كعامة الشعب. ثم جاءت قبيلة (عزّه) القوية من بني وائل، سنة ٩٥٥ هـ تدود عن قوافلها التجارية التي تسلك هذا الطريق الذي سيطرت عليه تلك القبائل العامرية (زغب والعوازم) فالتحمت معها في معركة ضارية على (ثاج) التي هي من هجر العوازم سابقاً وحاضراً، مما يدل على أن قبيلة لعوازم لها دور سياسي وتحرراً كان واضحاً ونشطاً في الجزيرة العربية ككل شأنها شأن القبائل الكبيرة ذات الصيت والشهرة، فنرى ابن بشر ينقل خبراً عن العصامي (٢) أنه في سنة ١٠٧٩ هـ و ١٠٨٠ هـ التحمت قبيلة العوازم مع (الأشراف) وهم السلطة الحاكمة في الحجاز آن ذاك في معارك طاحنة، مرة متحالفة مع قبائل أخرى ومرة منفردة بذاتها وتفوز بالانتصار حسب الظروف وقوة الخصم، ولم يذكر الأسباب التي قام من أجلها هذا التصادم، ولكننا نرى أن ابن ربيعة يذكر خبراً آخر في تاريخه (٣) يشير إلى بعض الأسباب التي أشعلت تلك الحرب التي دارت رحاها مراراً، مع من تحالف من القبائل الأخرى مع العوازم ضد تلك السلطة، ففي سنة ١١٤٠ هـ - ١٧٢٨ م يتم تحالف بين بني خالد والشريف محسن بن عبد الله بن أبي ثمي و (عزّه) و (عدوان) وبعض عربان الحجاز لقتال الظفير (٤) (بني سليم) والعوازم (بني عامر)

١- السويدي: الألف سنة الفاضلة، ج ٢، ط ١، ١٩٩٣ م، ٤٦، ٥٤.

٢- العصامي: تاريخه ج ٤، ص ١١٢.

٣- ابن ربيعة: تاريخه، ص ٩٠. وابن عباد مخطوط، حوادث ١١٤٠ هـ.

٤- الغريب: منطقة الأحساء عبر أطوال التاريخ ط ٢ - سنة ١٩٨٨ م - ص ٣٦٩.

وبني حسين (الأشراف) فالتحم الطرفان في معركة ضارية في موضع يقال له الساقبي في الخرج ، ودام هذا القتال الضاري شهرا كاملا ، لم يستطع أحد من الطرفين حسم الأمر لصالحه ، ولكن مجيء حاكم الأحساء علي بن محمد آل حميد أمير بنو خالد على رأس قوات كبير من الحاضر والبادية ومناصرته للشريف محسن بن عبد الله ، غير ميزان القوى ، لاسيما أن الظفير وحلفائهم قد وقفوا إلى جانب دجيني بن سعدون الخالدي منافسه على الزعامة الخالدية ، هذا مما جعله يساند الشريف محسن بن عبد الله ، ضد الظفير وحلفائهم ، فهذه بعض الإشارات الدالة على أسباب تلك الحروب ، وبعد تلك الأحداث جاء الدور العثماني التركي (١) وأخذ يسيطر نفوذه على الساحل الشرقي (الأحساء) من الجزيرة العربية بقوة السلاح والجيوش النظامية ، ووضع القوائين الجائرة من الضرائب وغيرها ، فكان المنفذ لهذه القوائين (محمد أفندي) الذي وضع واليا على تلك الديار ، فبدأ في تنفيذ تلك القوائين قصرا وبدون رحمة ، فبدأت القوى القبلية تتحرك ويموج في نفوسها الغضب على تلك الوالي الظالم ، فتحركة القبائل القوية التي تملك السيطرة مثل (العوازم) و (بني خالد) فأندرت الدولة العثمانية وطلبت تلك القبائل الغاء منصب هذا الحاكم الظالم ، ولكن الدولة لم تقتنع بصواب رأيهم ، فأمر الله بكشف الغمة وإزالة هذا الحاكم الظالم ليست من منصبه فقط بل من الدنيا كلها ، فرصدت له قبيلة العوازم ثلاثة من فرسانها الرماة الشجعان يحملون البنادق ، فنصبوا له كميناً عند عين نجم المعروفة في الأحساء ، فلما أقبل عليهم أطلقوا النار عليه فوقعة واحدة في رأسه والأخرى في قلبه والثالثة في الفخذ الذي مع الخادم .

قلت : أن التركيز على هذه الأماكن من الجسد وإطفاء الفخر (المصباح) الذي يحمله الخادم تركيز يعطسي الباحث الحدق صورة حية عن رجال تلك القبيلة (العوازم) بما يتمتعون به من شجاعة كبيرة وقوة تمكنهم من القيام بمثل هذه العملية الصعبة وإشارة واضحة أن مقتل هذا الحاكم من الحوادث السياسية التي لها من الأمور ما يبررها ، ولكن ماخفي اليوم يظهر قدا ، والتاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة

١- فلي : تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، ص ٢٨١ . وعنوان الجدل لابن بشر ، ج ٢ ، ص ٨٧ .

أيام العرب في الإسلام

معركة (نقير) : يوم من أيام العرب التي حدثت في الإسلام بين كبار القبائل العربية ، ذكرها الأنصاري في كتابه (تحفة المستفيد) (١) فقال في نقير يوم من أيام العرب : في منتصف القرن الرابع عشر سنة سبع وأربعين وثلثمائة اغار العجمان ورئيسهم نايف ابا الكلاب ابن حثلين ، وفیصل ابن سلطان الدويش بمن معه من مطير ، وابن مشهور ومن تبعه من عزة ، والذهينة بمن معه من عتية ، اغاروا على قبيلة العوازم في (نقير) ووقع بينهم قتال شديد فهزمهم العوازم واكثروا فيهم القتل .

قال الأستاذ عبد الله ابن خميس : في كتابه (تاريخ اليمامة) (٢) : وفي ١٧ محرم سنة ١٣٤٨ هـ تجمعت فلول معركة (العينه) فرحلوا إلى الشمال ونزلوا على (الوفرة) بالقرب من الكويت ، وأمروا العجمان عليهم نايف بن حثلين (أبي الكلاب) ، ولحق بهم من بقي من (العجمان) ، كما التفت حولهم طلاب الكسب من (مطير) بزعامه جاسر بن لامي ، وأحد أبناء الفقم ، وفیصل الدويش ومعه جماعة من مطير ، وجماعة من (عتية) و (عزة) وغيرهم ، كما انضم إليهم ابن مشهور ، من (الرولة) وكان نازلاً على (الجهراء) وكما اقبلت إليهم فلول معركة (السبلة) حتى قارب عددهم أربعة آلاف مقاتل ، وضافت بهم (الوفراء) وشح ماؤها ، فأزمعوا مهاجمة الجليل ، وجعلها مركزاً لتحركاتهم وتوطينهم ، فزحفوا إليها ، وكانت هذه الفلول التي تجمعت في (الوفرة) أرادوا الزحف لإحتلال الجليل ، غير أنهم وجدوا في طريقهم قبيلة (العوازم) وهي من ثبت على الولاء للملك عبدالعزيز يرحمه الله ، فبعث إليهم نايف بن حثلين (أبو الكلاب) يدعوهم للسير معه أو يعتزلوا المعركة فأجابوه نحن على طاعة ولي الأمر ، ولن نتعرض لكم ما لم نؤمر بذلك ، فواصل العجمان السير إلى الجليل فحاثتهم من أخبرهم أن العوازم رحلوا من محلتهم التي كانوا عليها ، متجهين إلى ماء (رضى) على مسيرة ليلة من (نطاع) فإتفق العجمان ومن معهم على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء (رضى) فإنقلبوا إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف ، وبثت العوازم وولى العجمان وحلفائهم هاربين إلى (نطاع) ومنها عادوا إلى (الوفراء) ولم يهاجموا (الجليل) فقد أئزموا وضاع ماكان لهم من هبة وسعة بين القبائل .

١- الأنصاري : تحفة المستفيد ، طبعة سنة ١٩٦٠م ، ص ٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٢- ابن خميس : تاريخ اليمامة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨م ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ - ٢٧٤ .

هجرة العوازم من ديارهم القديمة وأسبابها

قبيلة العوازم هي إحدى البطون العامرية الهوازنية والتي كانت متواجدة في مواطنها القديمة (١) نجد وأن هذه المواطن تعتبر خاضعة للسلطة الحاكمة في الحجاز وهم الإشراف من سنة ثلاثمائة وثمان وخمسون إلى سنة ألف وثلاثمائة وأربع وأربعون هجري (٢) ومعلوم أن كثيرا من البطون الهوازنية قد هاجرت من مواطنها إلى شرق وشمال الجزيرة العربية وإلى خارجها كبلاد إفريقية والمغرب العربي مما أدى إلى ضعف البطون الهوازنية وذلك بعد هجرة بني هلال في القرن الرابع الهجري وسقوط الدولة المرداسية الكلابية سنة أربع مائة وسبعون هجري في الشمال في بلاد الشام ، وإصطدام بنو عامر مع عبدالله العيوني (٣) في نهاية القرن الخامس الهجري في البحرين وكذلك سقوط الدولة الكلابية في اليمامة سنة ست مائة وواحد وخمسون التي قضى عليها بنو عصفور إلى زمن الدولة الجبرية في القرن التاسع الهجري وحكم الدولة العثمانية التي كانت شديدة العداء للبطون العامرية بالذات مما أدى رجال قبيلة العوازم العامرية إلى قتل الوالي العثماني (٤) سنة تسعمائة وخمسة وخمسون هجري هذا مما يدل على أن قبيلة بني عامر بن صعصعة سيطروا على جزء كبير من الجزيرة العربية حتى نهاية القرن العاشر الهجري وبعد ذلك عبرت كثير من بطونها البحر الأحمر امتدادا إلى هجرات بني عمومهم هوازن

قال الأستاذ عبدالله بن خميس : في كتابه الدرعية : ومنذ منتصف القرن التاسع ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العيينة سنة ثمانمائة وخمسون ، وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتهيمن عليها وقال وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الحرج والأفلاج إلى وادي السليل ووادي الدواسر إلى سرّة نجد وعاليها إلى أطراف الحجاز ، ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوقم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال إفريقية وتفرقوا في البلاد حاضره وبأديه .

قال ابن سعيد في كتابه الجغرافيا (٥) : في منتصف القرن السابع فيما بين القطيف واليمامة محلات بني عامر ولم يبق معهم لأحد من العرب عز في بلاد اليمامة والبحرين ، ومنهم الآن ملوك الصقعية ثم وصف بني عامر في موضع آخر فقال بألسهم عرب اليمامة والبحرين .

١- كحالة : معجم هائل العرب القديمة والحديثة - ج ٣ ، ص ١٢٣١ ، ط ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م . وسليم بيسوا : مجلة العربي العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٢ - محمد دروز : العرب والعروبة - ج ٧ ط ٢ ، سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ص ١٨-٢٣ .

٣ - الأنصاري : تحفة المستفيد - ج ١ - ص ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ . ورد في بعض المراجع أن قائد جيش القرامطة أحد العموليين ، أنظر صفحة ٣١ - من الكتاب نفسه .

٤ - د. أحمد المزني : أسباب الأسر والقبائل في الكويت - ص ١٦٠ .

٥ - أبي عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري : البيوات الحاكمة الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ج ١ ، ص ١٤٠ .

الشاعر القديم عايد القعمر العازمي (١)

قال في قصيدته مستنجد فيها أبناء عمومته العوازم الموجودين على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية على أنس
خلاف وقع بين قومه وإحدى القبائل في عالية نجد (٢)

يا راكب من عندنا عيده يا فوقها إلا شدادها وصمى
تسرح من (أنجار) سقاء الحمى والعصر في (القرنه) وزان (حقيـل)
تطابك (شقراء) بلاد ابن مالك تأخذ عليها طبختين ومقيـل
وتطابك (الأجدين) أجدين (مجزل) كن النعام الربد عنه جفيـل
وتطابك " الدهنا " أحبال متعرضه مدهال لخشفان المـها ومقيـل
وتطابك " الصمان " زيزا متاهه أدميها فوق الحزوم شـليل
وردها " جوده " من غربة الينا وعطها عليها سرحتين ومقيـل
وارفق بها ترا الحفا مـ حالها ومن عقبها يم (الصـرارة) تحيـل
وقل أولاد غياض إلا يا رباعي الله من ضيم مداه طويـل
قلينا ضرب المصاقل في الصفا وخذ حوضنا من جاهها وشـليل
قل لهم ترى ما عاد يدي حقنا يكود بدخيـل من وراه دخيـل
إذكر لهم " شهلوب " هو راعي الثا ولد بشر حال لكل ثقيـل
جيتـه وأنا مطرود عجز من الوفي أخـب ولا عقب الحليب حصيـل

وقد أجابه أحد شعراء العوازم في المنطقة بهذه القصيدة :

يا واصل منا لعائد قل له أجوعنا يوم الاثنين تشـليل
أيننا مع " الطـف " يمشي وأيسرنا يـرد " القريـنات " تحيـل
عناك يا زبن المناعير عايد ضـدك نضـده لـو عليه نعيـل

لهذه القصائد تدل دلالة واضحة أن العوازم يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم وكانوا منتشرين بين عالية لنجد
ساحل الشرقي من الجزيرة وسيطروا على بعض المواضع فيها .

- القعامرة : هم عشيرة كريمة من الملاعبة منهم أمير هجرة جحيضه في الملكة يقول الشاعر براك القعمر في قصيدته الموسومة :
قال براك العوازم جويـا كـد جـرى نبجه القعمر وجده ولد عم الأمير
الأمير مبارك الملـعبي في المتلقـى يوم جضع الزلم في نحورنا مثل المـصير

٢- شاكر ومقدر للأخ الفاضل : بدر القعمر العازمي على مساعدتنا في كثير من الأمور التي جعلت هذا الكتاب يسير على مطلبنا
بفضل من الله عز وجل .

وفي مجلة العربي الكويتية : (١) أول من استوطن السالمية في الكويت جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مران و جبل صبحا) و (ابان الأحمر و ابان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة ، ولتزوج العوازم قصة ، إذ حدث بينهم وبين أحد أشرف مكة نزاع ، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا .

وقال شاعر العوازم القعمر في قصيدته موضحا رحلة قومه من عالية نجد إلى شرق الجزيرة العربية واصطدامهم مع قبيلة بنو لام (٢) التي حلت مواطن العوازم بعد رحيلهم :

تقلقل من حليت باقي ضعاين تمشي وتالي مشيها درهما
قطعنا بها وادي الرشا مع مقره حمضه يدوي علة وهما
دخلنا مع الخلول اخلول اشقر وكنه يواسينا مع الخلول عسا
وفي فرعه الوادي تعرض النجعا قوم اضداد من سلاليل لام
جونا وجينا هم بزافات غلمه أولاد عوازم لضديد اكمام
تعثت اضباع طويق من فعل ربعي طلال (٣) يشهد قبلها (٤) وسنام
ولقد تابعت هجرة العوازم من الحجاز وعالية نجد إلى شرق الجزيرة العربية تبعا لهجرات قومهم بنو عامر الذين هاجروا منذ القرون الأولى بعد دخول الإسلام ، فان الحروب المتتابعة بين العوازم من جهة وبعض القبائل من جهة أخرى والعداء الناتج عن السلطات الحاكمة المتتابعة ، للبطون العامرية في الجزيرة العربية وأن هذه الأسباب التي جعلت الكثير من البطون العامرية الموازية تهاجر من ديارها ومسقط رأسها ليس مقياس لضعف قوتهم وشجاعتهم التي جعلتهم يتحدون السلطة الحاكمة ويقفوا في وجهها ولكن الأمن والأمان نعمتان من نعم الله عز وجل وهما رغبة الإنسان .

قلت : من المعلوم أن بنو عقيل من ربيعة بن عامر بن صعصعة هوازن والنمجت معهم كثير من البطون العامرية وتسمت بإسمهم على سبيل المثال العوازم من بنو كلاب و هلال وغيرهم وذلك لصلة القرابة معهم وبحكم سيطرتهم على زمام الأمور في البحرين الإسلامي ، الساحل الشرقي من الجزيرة العربية .

قال ابن خلدون : (٥) إن هذا التقارب في الأصل والموطن هو الذي حمل البعض على أن يطلق اسم أحد البطون على الأخرى أو أن يستعمل اسما جامعا لكافة هذه الفروع في هذا الامتداد الجغرافي والقبلي المتصل وهذا ما عبر عنه ابن فضل الله العمري في القرن الثامن والرابع عشر حينما قال بأن عرب عقيل و بطونها من عامر والمنتفق وغيرهما يعبر عنهما بعرب البحرين .

١- سليم بسيسوا : مجلة العربي العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .

٢- المغربي : كتاب المنتخب ، الناشر دار المدائن للنشر والتوزيع ، ص ٩٦ .

٣- طلال : هو الجبل المعروف في عالية نجد ، التي حصلت عنده وقعة بين العوازم وشريف مكة المكرمة .

٤- سنام : جبل مشهور في نجد ، نظر انجاز بين البجامة والحجاز ، ص ١١٢ .

٥- الظاهري : الساب السر الحاكمة في الاحساء ج ١ ص ١٦٣-١٦٤ .

وبعد رحيل بنو عامر من عالية نجد ديارهم ومسقط رأسهم انتشرت بطونهم المتبقية على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية متجهين شمالا جهة (البصرة) ومن ضمنهم العوازم من بنو ربيعة بن كلاب بن عامر بن صعصعة ورد ذكرهم في تلك المنطقة منذ القدم تتعاقبها الأجيال جيل بعد جيل (١) .
قال الكلبي : (٢) بنو نفيل بن ربيعة بن كلاب هم أهل بيت في البصرة ، وعازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب كان من فرسانهم (٣) .

قال العلامة حمد الجاسر : (٤) وما لبثت القبائل العربية بعد ظهور الإسلام تتدفق على هذه البلاد أي البحرين ، وتنازع سكانها البقاء ، وتنتزع بقائله ، فكان من سكانها بطون من بني عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من بني عقيل وبني كلاب وغيرهم ، على ما يفهم من كلام الأزهري وابن خلدون وما جاء في شرح ديوان ابن المقرب الذي صور جوانب كثيرة من تطاحن القبائل العربية في هذه المنطقة في القرن الخامس الهجري وما بعد انتهى . ومعلوم أن ابن المقرب المستشهد بشرح ديوانه أنه عاش إلى عام ٦٣٠هـ بين أن بني كلاب كانوا موجودين في البحرين إلى النصف الأول من القرن السابع الهجري ، والذي يرجع نسب العوازم فيهم ومعلوم أيضا أن دولة بني كلاب في اليمامة قد قضى عليها العصفوريون سنة ٦٥١هـ ، وأنه لم يرد لهم ذكر في البحرين أو اليمامة بعد النصف الثاني من القرن السابع الهجري .

وجاء في صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي (٥) إن من بني عامر بن صعصعة بنو كلاب وهم : بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال في العبر وكان هم في الإسلام دولة باليمامة ، وكانت ديارهم حمى ضرية وحمى كلب وحمى الريدة في جهات المدينة المنورة وقدك والعوالي ، وهي من مواطن العوازم القديمة . وفي تاريخ اليمامة (٦) عن صبح الأعشى : قال ابن سعيد سألت عرب البحرين لمن اليمامة فقالوا لعرب من قيس عيلان وليس لبني حنيفة بها ذكر .

قال المؤلف : ولم أقف لعربها على ذكر في المكاتب السلطانية بالديار المصرية . ونقل عن ابن عنبه عن أستاذ ابن معية الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦هـ أن الأخيضريين في اليمامة كان يقدر عددهم بألف فارس ويدخلون تحت لواء بني عامر . ما هو إلا دليل على قوة بني عامر في اليمامة حتى تاريخ تلك الفترة .

- ١- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية ، من ١٧٥٢م - ١٩٦٠م ، لندن - قبرص ، ٢٣ - ٧٣ .
- ٢- (جهرة النسب للكلبي ١) ، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ٣٣٢ .
- ٣- ابن ماكولا : المتوفى سنة ٤٧٥هـ - الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ص ٢٠ ، ٢١ .
- ٤- أبي عبد الرحمن الظاهري : البيوتات الحاكمة ، ص ٢١-٢٢ .
- ٥- القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ص ٣٩٣ .
- ٦- الأستاذ عبد الله بن خميس : تاريخ اليمامة ج ٣ - ص ٢٥٥ عن صبح الأعشى ص ٦٠ .

وفي بقية الطلب كتب ابن العديم : (١) حول الجزء الشمالي من بلاد الشام من الناحية الجغرافية ثم خصص فصلاً تحدث فيه عن القبائل العربية التي توطنت شمال بلاد الشام وخص بالذكر قبيلة بني كلاب بن ربيعة عامر وفي زمن الدولة الفاطمية في العقد الأول من القرن الخامس الهجري (٢) : انشق شبل الدولة نصر بن مرداس على الدولة الفاطمية وعند غزو الفاطميين له هرب إلى الموصل سنة ٤٢٩ هـ - ١٠٣٩ م ، وعند انشطار الدولة الفاطمية إلى نزارية ومستقلة وعندما سارت الدولة الفاطمية إلى الضعف ظهرت أطماع السلاجقة واحتلوا بلاد الشام ، وعاد نصر بن مرداس إلى حلب عند انقسام الفاطميين عام ٤٦٩ هـ - ١٠٧٦ م إلا أن إلب ارسلان ولي السلاجقة على الشام قد أخذ حلب عنوة من ابن مرداس سنة ٤٧٠ هـ وآل مرداس أمراء حلب هم من بني كلاب من بني عامر ، وبعد ذلك جاء حلف آل فضل واستتب الأمر في الجزيرة ثم عادت الحوادث مرة أخرى والسبب في ذلك هو :

١- انتهاء حلف آل فضل سنة ٨٠٨ هـ وذلك بمقتل آخر أمير معين على العرب ، من قبل السلطة المركزية في مصر ، وهو الأمير محمد بن حيان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة (المشهور بنعير) وكان أمر آل فضل عظيماً كبيراً خلال عدة قرون حكموا فيها بوادي الشام ونجد والعراق وإنهى عزهم بمقتل (نعير) الأمر الذي أدى إلى إنفلات الروابط القيادية .

٢- انتهاء دور بني عامر بن صعصعة في شرق الجزيرة العربية ووسطها وعالية نجد إلى مشارف الحجاز ونزوح بعض بطونهم إلى شمال أفريقيا ودخول فروع عديدة منهم مع قبائل أخرى معروفة وانتسبوا إليها .

٣- انتهاء دور آل جروان سنة ٨٢١ هـ .

٤- انتهاء دور آل يزيد العائدين في وسط الجزيرة العربية بحدود ٨٥٠ هـ وتحولت المنطقة إلى دويلات صغيرة

٥- قيام دولة آل جبر في شرق الجزيرة ٨٥٠ هـ ومن ثم امتداد سلطتهم إلى نجد .

٦- بروز معارضة قوية ضد آل جبر بقيادة من سماه الجزيري (شعشاع) في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية لواحبي الكويت وجنوب العراق والأهوار وتمرد قبائل عربية على السلطات في العراق والإحساء الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن وصول الحجاج العراقيين والعقبليين من الاحساء إلى الديار المقدسة وقد استمر في

بعض الأزمنة إلى خمسة عشرة سنة متواصلة ومن القبائل البارزة المتمردة على السلطات من بني عامر ابن صعصعة هي (زغب والعوازم العامريون) وآل كثير .

١- ابن العديم كمال الدين عمر أحمد : المتولى سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م .

٢- كتاب سلمية ص ٩٤ - ٩٥ .

دارت رحى الحرب بين العوازم والأشراف مرارا

ورد في مجلة العربي الكويتية (١) : أول من استوطن السالمية (٢) جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مران) وجبل (صباح) و (بان الأحمر) و (بان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة لهم ما لهم وعليهم ما عليهم من الضرائب والتكاليف ... ولنزوح (العوازم) قصة إذ حدث بينهم وبين أحد أشراف مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبا بين الحاكم ورعياءه وبالأخص في البادية وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا وكان زعيم العوازم آنذاك (ابن جامع) .

تعريف دولة الأشراف (٣)

في سنة ٥٩٧ هـ قاد الشريف قتاده بن إدريس من أحفاد الحسن بن علي رضي الله عنهما حركة ثورية ضد دولة الهواشم ، وتم اقضاء الهواشم عن الحكم وقيام دولة بني قتاده مقامها فكانت الدولة العلوية الناشئة في الحجاز ، فسميت دولة (بني قتادة العلوية) لقد قدر لهذه الدولة أن تعمر أمدا طويلا حيث ظلت إمارة الحجاز وحكمه ينتقلان في ذرية قتادة هذا إلى سنة هـ ١٣٤٤ هـ ١٩٢٥ م إلى أن استولى السعوديون في زمن الملك عبد العزيز على الحجاز ، لقد تقلبت الحالة في عهد هذه الأسرة بين قوة وضعف وسعة وضيق وفتن وهُدوء ، وكان نفوذ دولتها يقوى ويتسع أحيانا حتى يشمل جميع الحجاز وعسير وبلاد نجد وبعض أنحاء اليمن ، ويضيق أحيانا فينحسر حتى عن المدينة المنورة ويغدو ملوكها كعاملين تابعين للملوك اليمن ، ومصر والأستانة عزلا ونصبا وتوجيها وسلبا وإيجابا ، وكان ملوك الدولة يتلقبون (الشريف) بدلا من لقب الملك ، مع أنهم وخاصة في بعض الأحيان التي يكونون فيها أقوىاء نافذين ملوكا فعلا هم أبهة الملك ومرامه ، وطعم الوزراء والحجاب والجيوش الخ ، ولقد ابتليت هذه الأسرة بداء التنافس على الإمارة والحكم فلم تكن المكائد والمؤامرات تنقطع بين أمرائها إلا فترات قصيرة طيلة القرون الثمانية التي تولت فيها الحكم بين الأخوة في الأكثر وبين الأعمام وأبناء الأخ ، وكثيرا ما كان الأمر يصل إلى الحروب والقتال والغدر والاعتقال ، هذه المنافسات والمنازعات والمؤامرات والحرب بين أبناء الأسرة هي التي كانت تضعف دولتهم وتؤدي إلى ضيق نفوذها

١- سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م .

٢- السالمية : قرية من قرى دولة الكويت اسمها القديم الدمنة .

٣- دوروز : كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، ص ٢٣

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ٣ م ، ج ٩ ، ص ١٩ - ٢٣

وانكماش سلطانتها الذين كانوا يتسعون في المدة التي تخلو منها ، كما كانت وسيلة إلى تدخل ملوك مصر ثم ملوك الدولة العثمانية ورجائها وقوادها في شؤونها والعصف بهيبة الشرفاء الملوك وكرامتهم لديهم ، وكثيراً ما كان المنافسون يتقدمون بالشكوى ضد بعضهم إلى هؤلاء الملوك ويتآمرون معهم ومع رجالهم وقوادهم على بعضهم ، فكان هذا مما يزيد في تدخلهم ، وانتقاص سلطان الدولة وعزل الشرفاء ونصبهم واعتقالهم وإرسال الجيوش للتكيد بالمتمردين منهم ، والمراطة في الحجاز توطيداً لهذا التدخل وتنفيذاً لأغراضه حتى وصل الأمر إلى أن تصبح الحجاز ولاية في عهد الدولة العثمانية الأخير كسائر الولايات العثمانية يرسل إليها من خارجها الولاة والقضاة والقواد والجيوش ، وتنفذ فيها قوانين الدولة وتنظيماتها الحديثة ، وتنزل مهمة الشرفاء إلى أن يكونوا بمثابة نظار حجاج أو مطوفين يستقبلون الحجاج ويشيرونهم ، وقد زاد عدد الذين تولوا المنصب الفراداً أو اشتراكاً على سبعين شريفاً من ذرية قتادة ومع أن بعضهم كان يقضي في المنصب مدة طويلة فإن كثيراً منهم شركاء أو منفردين كانت مدتهم قصيرة لا تعدو أحياناً أياماً أو أسابيع معدودة .

ولكن الذي نريد أن نعرفه من هو (الشريف) الذي قاد المعركة ضد (العوازم) وخاض غمارها مراراً وما هي الأسباب التي أشعلت هذه الحرب والتي جعلت شاعر العوازم يتغنى فيها فيقول في قصيدته :

حنا العوازم وهوازن أصلنا ليا عدت أصول الجدود الصحايح

حنا حينها من (الهضبة الأحمر) إلى (خشم مبهل) إلى (العد) مطوي الصفايح
بفتيل الفرنج وسيف وشلفا مضاربهن من احمر الدم سايح
مرباعنا بين المدينة وصبحا يامارينا عشب ذيك البطايح
جانا الشريف اللي كسرنا اجوعه وأقفى وفي جمعه كنير الجرايح
يشهد لنا التاريخ والجند فعلنا وتكتب لنا البيض بوسط الصفايح

وفي القصيدة آنفة الذكر ، يستشهد الشاعر أن هذه الأماكن وهي (الهضبة الأحمر) إلى (خشم مبهل) إلى (العد مطوي الصفايح) تحد ديار ومواطن قبيلته (العوازم) التي كانت تحت حمايتها بما يتوفر لديها من فرسان وسلاح البنادق والفرنجية وقبلها السيف والشلفا ، وأضاف الشاعر أن قبيلته كانت تتمتع بالحرية التامة ، في هذه الديار التي كانت مرابع لها وهي بين المدينة وصبحا ، وهذه الديار كانت مواطن (العوازم) بنو هلال من بني نفيل بن ربيعة وغيرهم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

وهذا من الواضح أن التاريخ أثبت هذه القبيلة (العوازم) وجودها في تلك الحقبة كقبيلة ظهر صيتها في تاريخ الجزيرة العربية ، وعندها من القوة والمنعة التي جعلتها تستطيع أن تدافع عن نفسها ، وهذا القول موافق لما ورد في المراجع وثبت تاريخياً أن العوازم اصطدموا مرتين مع إحدى رجالات الأشراف كان حاكماً وبيده زمام الأمور في العقد الثامن من القرن الحادي عشر الهجري أي في سنة ١٠٧٩ وسنة ١٠٨٠ هجري ، كما ورد في تاريخ العصامي (٤ / ١٩٢) وتاريخ نجد في عصور العامية (٧٣ / ١) وما يتناقل عند العوازم أنهم انتصروا على الشريف وهذا موافق للتاريخ .

قال البدراني (١) في ذلك: نازل شريف مكة العوازم سنة ١٠٨٠ هـ عند جبل طلال المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الواقعة بلاءاً حسناً ، وفي ذلك قال شاعر العوازم (السعيدة) في ذلك معبراً عن انتصار قبيلته :

يا طلال المسمى كما أنك شريف شفت فعل العوازم بمجمع الشريف

وهذا دليل على أنهم انتصروا على الشريف في هذه الواقعة عند جبل طلال المشهور في عالية نجد وقد أبلى العوازم في هذه الواقعة بلاءاً حسن ، ويتناقل عند العوازم إن الذي اصطدموا معه هو الشريف بركات ولكن الثابت إن المعاصر لهذه الأحداث هو الشريف سعد بن زيد بن محسن ابن الحسين العلوي (٢) الذي تقلد زمام الأمور في الحجاز سنة ١٠٧٧ إلى سنة ١٠٨٣ هجري ، فأما الشريف بركات ابن محمد استلم زمام الأمور بعد الواقعة بثلاثة سنوات أي في تاريخ ١٠٨٣ إلى ١٠٩٤ هجري وهذا هو الثابت تاريخياً .

قاما الأسباب : فالمتبع للتاريخ يجد كذلك أن ابن ربيعة أورد نص آخر لأصطدام العوازم وحلفائهم مع الشريف محسن وذلك بعد سبعين سنة في موضع الساقى في الخرج ، ويذكر بعض العلامات التي تشير جزء من الأسباب ، فيقول ابن ربيعة (٣) : في سنة ١١٤٠ هـ إذ يرد مسير الشريف محسن بن أبي ثنى ومعه تحالف قبلي يضم كلاً من عنزه وعدوان وبعض عربا الحجاز وغيرهم لقتال الظفير والعوازم وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع الساقى في الخرج وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه .

١- البدراني : من أخبار القبائل في نجد - ط ٢ ، ص ٧١-٧٢ ، وكذلك العصامي : صمد النجوم العوالي ٥١٢/٤ .

فلي : تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ٢٧ ، ١٥٠ ، ٢٨١ .

٢- دروز : كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي ، من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ج ٣ ، ص ٩٩ ، ٣٣ .

٣- تاريخ أبن ربيعة : دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، الرياض سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ص ٩٠ .

ولكن استنجد الشريف محسن بحاكم الأحساء والقطيف علي بن محمد آل الحميد الذي استقرت له في تلك الفترة زعامة بني خالد كخليفة لأخيه سعدون على السلطة غير ميزان القوى، إذ سرعان ما وصل إلى الخرج على رأس قوات كبيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفاءه لا سيما أن الظفير ومن معهم قد وقفوا إلى جانب منافسه على الزعامة الخالدية في العام الماضي ، ونتيجة لذلك لم يستطع الظفير والعوازم وبني حسين الصمود أمام القوة الهائلة ، ثم ذكر انتصار الشريف بعد خمسة أسابيع من القتال الضاري والسحاب العوازم وحلفاءهم من ساحة القتال .

وما تجدر الإشارة إليه أن الشريف محسن وهو حاكم الحجاز ، يستعين بحاكم الأحساء ، لمساندته ، لدحر هذه القبائل ، مما يدل على أنهم قبائل متماسكة وقوية ، وكذلك فرصة سانحة لحاكم الأحساء ، لأن هذه القبائل تسالط في ماضي منافسه على الحكم ، وهذا جزء من الأسباب التي تشير إليه بعض المراجع التاريخية ، وما خلفي اليوم قد يظهر غدا ، لأن التاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة .

وقال الشريف في قصيدته عن شجاعة العوازم :

ما يرعى لجد اليازاف عشقه الا سلف مكفيه عطاف
مهور عازمي يداج رحايله ممشاه وخر التاليات إصفا
الا ولا ظالم الأجواد رابح ذباحة للشيوخ في المية
لو ذل منهم غلم هاش غلمه يهوشون دام السلاخ يشاف
عوازم من رؤسهم منبع الظفر رجاهم عن فعل خمسة آلاف
عامين احاربهم بحيلي وحلتي حدرتهم من لجد لي الاسياف

العوازم ودورهم في الوثائق (العثمانية)

في كتاب (١) من وثائق تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث في النص الثاني من الوثيقة رقم (٢٤)

مصدر الوثيقة : دار الوثائق القومية بالقاهرة .

وحدة حفظها : محفظة (٦) بحر بر .

رقمها في وحدة الحفظ : (١١٥) .

تاريخها : ٢١ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م .

نص الوثيقة الأول : حول وصول المبعوث الإنجليزي (سادلير) إلخ .

يقول الوالي التركي في رسالته التي أرسلها إلى محمد علي باشا (٢) إلى والي المدينة المنورة :

صاحب الدولة مولاي ولي النعم

إن عربان (حرب) في جهة (جديدة) ، يظهر منهم منذ القديم عدم الطاعة. ومنذ أتيت المدينة المنورة لم يقابلني شيخهم الشقي المدعو / زيد ولا أحد من سائر مشايخهم ولا من صغارهم ولا من كبارهم ، على كل حال أني أرسلت إلى (جديدة) ذلك الأعرج شيخ العوازم بأوراق أمان لهم لترغيبهم في الإخلاق إلى السكينة والموالة وتأمينهم ولئلا يحدث قيل وقال من هذه الجهة وبعد إعادة الحجاج ورجوعهم لا بد من تنظيم شئونهم إلى أحد عبيدكم ولم يعد بعد الشيخ الذي أرسلته وعند عودته يعرض لمقامكم السامي بعريضة خاصة بأي جواب كانت عودته ، فيا مولاي مادام شقاق العربان يدوم في جهة (جديدة) ولم يربط هؤلاء بالنظام حقه الربط يستحيل أن يسود الأمن في جهة المدينة فالأمر والإدارة بعد هذا البيان لحضرة من له الأمر .

في ٢١ ذي القعدة ١٢٣٤هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٩ م .

عبدكم : سلام علي إبراهيم

الختم ،،

١- كتاب : من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي سنة ١٢٢٢هـ - ١٢٣٤هـ ، المجلد الثاني / ص ٧١٩ .

٢- الوثيقة تطرقة لدم إحدى القبائل العربية الكبيرة في وقتنا الحاضر (كفتينا بأخذ الثمرة وتركنا الحنظلة) .

يقول الاستاذ / محمد بن راشد الخشمي العبسي (١) : في دراسة حول الوثيقة رقم ٢٤

دور قبيلة العوازم التاريخي أبان حكم محمد علي في منطقة المدينة المنورة في عام ١٢٣٤هـ بين يدي وثيقة رقم ٢٤ من كتاب : من وثائق تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث المجلد الثاني من وثائق الدولة السعودية الأولى من عام ١٢٢٢ هـ - ١٢٣٤ هـ .

من المعروف أن الوثيقة هي أساس في المرتبة الأولى وما تأتي به الوثائق من معارف وأخبار للإنسانية يعد من التاريخ السليم .. ومضمون هذه الوثيقة يدور حول الأمن في منطقة المدينة وطرق الحج المؤدية إلى مكة والمدينة ولا ريب أن النتيجة السيئة للأمن تنتج عن الحالة الاقتصادية من فقر وقلة موارد أساسية للإنسان وكل ذلك ناتج عن الجهل عدو الإنسان الذي شل التفكير والمعرفة والتبصير في الأمور ... أن والي المدينة يرفع خطابا وسميا إلى مولاه في مصر يخبره عن الحالة التي في المدينة المنورة من تعدي القبائل التي حول المدينة في منطقة جديدة وما تقوم به من أعمال بربرية من سلب ونهب وقتل وقطع طريق ويرغب الوالي من مولاه بإصدار أمر رادع حول الفساد الظاهر ويذكر في مضمون هذه الوثيقة أنه أرسل شيخ العوازم الأعرج إلى عربان جديدة بأوراق أمان لترغيبهم في الإخلاء والسكينة و الموالاة والطاعة .. ويعد هذا الدور من الأدوار التاريخية التي قام بها شيخ العوازم بالوساطة بين والي محمد علي في المدينة وعربان جديدة لما لحذا من قوة ونفوذ ولما لقبيلته من مركز عظيم في ذلك التاريخ ويعد هذا من لأدوار الدبلوماسية في وقتنا الحاضر (و لكن لا نعلم ما جاء به شيخ العوازم من رد ، لعل ذلك في المجلد الثالث) لذلك نجد عدة فوائد من دور شيخ العوازم في هذه الوثيقة :-

- (١) مركز قبيلة العوازم العظيم في ذلك الحين .
- (٢) قوة نفوذ شيخ العوازم عند القبائل الأخرى .
- (٣) أن قبيلة العوازم قبيلة مسالمة لا تحب الحرب والفتن .
- (٤) قرب شيخ العوازم من والي المدينة ولعرفته وسداد تفكيره .

محمد بن راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبسي

تاريخ (١٤١٨/٩/٨ هـ)

ثلاثية من فتى سان العوازم بجهـ زون على الوالي العثماني الطاغية

الأرشيف العثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسناً فعلت الحكومة التركية، إذ سهلت مآطرا مهمة الأطلاع والبحث في أرشيف رئاسة الوزراء، فالمجلس الجديد مكيف، والباحث له امتياز العدا في مبنى الأرشيف بمبالغ رمزية، رفعت الخطر عن العديد من الدفاتر التي كان يلتقي الباحثون لرأسها، والمعاملة حسنة، لم أنه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل، من طهر الأرشيف قبل التخطيمات الأخيرة بحمد للدولة حسن لتسرفها الحالي.

من أطراف الوثائق المخرج عنها خدمتا وثيقة تتصل بمغلل والي الإحساء العثماني محمد أمين باما، الظلم الغشوم المتجبر، المغفل في فرض الضرائب على القبائل والأفراد الذين يلتصقون تحت لواء صلايته، صر أنه حبيبه، على اللباد والمباعدات والصوف والجلود والأعمال والسمن والعسل والخواكة والحبوب وعلى الحطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسكك والأرز والرفق، والمروس وإضافة إلى ذلك الخداس السلطاني والخاصة والتنمية والزعامات، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى «بادهوا» متفرقة بطرفها الوالي وفي مزاجه وهواه أما الجرائم المظلمة، السرفة والزنى والغفل فهي درجات ولكن عيوبها الأضغاث (مدح رسوم).

ابتدع صاحبنا الوالي كما هائل من الضرائب تسببت على الطريق لم المبهدة في الثون هذا الجحيم، ثلاثة شبان من قلعان هبيلة العوازم، المهيم ما وقع فيه أبناء المنطقة من ظلم مجحف، عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار الملعنت.

انفض شبان العوازم الثلاثة على الوالي حائل أجهزوا عليه (المكان عين النجم في الإحساء وفي هذه الليل والظلم الغشوم بين رجاله بباده وسباهرة وقد أطلت الجبار على الاستحسان في العزم كلما حلا له ذلك، حيث ذلك) وأم يذبح رجالة من تخطيطه إلا بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة ومن يريد التبرؤ على ما لحق القبيلة بعد ذلك، فليقرأ دفاتر الأمور المكتومة فيها المعجب المجاب، ولكن النتيجة النهائية عذرة وفاة الإحساء للتكتم طويلا قبل أرحام الناس بالخرائب.

ووثيقة طريقة الطرمي لتتسل بطعوع أبناء القبائل المذلال مع الدولة (و صربها البلقانية وجمعهم المال، الذهب والفضة، لدوره للدولة العداية في دمالها ضد الفرنجة الأوروبية الجديدة، هل لنا الذوجه نحو الوثائق المندمجة الجديدة، فذبح ما لم يعلن عنه الوثائق الأخرى، اليوم بطارية والفرنسية والدونقارية والهندية ٩

(تفاصيل مقتل الوالي العثماني الطاغية (محمد أفندي) على يد (العوازم) التي نشرها جريدة (القبس) الكويتية الغراء بتاريخ ١٢/٦/١٩٨٩م نقلاً من الوثائق المفرج عنها في الأرشيف العثماني في تركيا) .

ثلاثة من فتیان العوازم یجهزون علی الوالی العثماني الطاغية

نص الوثيقة یقول الدكتور : عيسى محمد صالحیه : من أطراف الوثائق المفرج عنها حديثاً وثيقة تتصل بمقتل والي الإحساء العثماني " محمد أمين باشا " الظلوم العشوم المتجبر المتفنن في فرض الضرائب علی القبائل والأفراد الذين ينضون تحت لواءه ، ضرائب عجيبة علی اللباد والعباءات والصوف والجلود والسمن والعسل والفواكه والحبوب ، وعلى الخطب والماعز والجاموس والكروم والطواحين والمنازل والسملك والأرز والدقيق ، وإضافة إلى ذلك الخاص السلطاني والخاص والثمار والزعامات ، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى " بسادهوا " متفرقة يفرضها الوالي وفق مزاجه وهواه ، أما الجرائم مثل السرقة والزنا والقتل فهي درجات ولكن عقوبتها الأفتجات " دفع الرسوم " ، وابتدع صاحبنا الوالي كمّاً هائلاً من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبدة ، وفي اتون هذا الجحيم ، ثلاثة شبان من فتیان قبيلة العوازم ، آلمهم ما وقع فيه أبناء المنطقة من ظلم مجحف ، عقدوا العزم علی التخلص من شر هذا الجبار المتعنت ، انقض شبان العوازم الثلاثة علی الوالي حتى أجهزوا عليه " المكان عين النجم في الإحساء " وفي هداة الليل والظلوم العشوم بين رجاله وقد اعتاد الجبار علی الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك حينئذ ، ولم ينجح رجاله من تخليصه إلا بعد أن لفظ أنفاسه الأخيرة ، ومن يريد التعرف علی ما لحق القبيلة بعد ذلك فليقرأ دفاتر الأمور المكتومة ففيها العجب العجائب ، ولكن النتيجة النهائية عودة ولاية الإحساء للتفكير طويلاً قبل إرهاب الناس بالضرائب .

نص الوثيقة

بسم الله الرحمن الرحيم لأمر مديرية قنا وأسوان وجنوب الصعيد ٢٦ صفر ١٢٦٥ هـ - ٢١ يناير ١٨٤٩ م من أحمد باشا إلى سير لواء أجي عروبا سوارى بأمر من حضرة سرعسكر توجهنا إلى ديار ومنازل عربان العوازم وحضر إلينا شيوخهم واحطناهم بأمر ولي النعم بأنه يبلغونا بأي مستحب أو فار يأتي عندهم وأن لم يفعلوا يكون العقاب عليهم وأنه متوقف حالي أمن البلاد وأمن الدولة العليا وأنا قد إمتدحناكم عند حضرة أفندينا وأنه عشمنا أن تبلغونا فأطيعوا أولي الأمر منكم ولا تقطعوا رجائنا وأنتم خير من نعرف ومثال طيب وعشمنا أن حصل تخبرونا عن المتسللين والمتحسين من الأحكام والضرائب ولكم الشكر من حضرة أفندينا وحضرة سرعسكر باشا وأن تواصلونا بأخبارنا عن الذي يقع يوم ويوم وعن كل مستحب يصل إليكم لأجل سمة البلاد والد ولي راجين أن يكون محل عشمنا فيكم وفي حضرة مشايخكم الكرام ممتنين من أفضالكم وكرمكم وعارفيكم بشخصكم النبيل وسلامة النية والطوية فتعهدوا بذلك لنا واتى متوقع خير لأنهم أخبرون عن بعض المتسللين والسلام خير ختام وليس بيننا ختام .

أحمد باشا القوي



نقير

من

وزارة الداخلية

الى الشيخ حامد حمود

إن الحكومة السلطانية المصرية قد انخبتك عمدة لقبيلة السمن
والمنظر من همتك التي عرفت بها أن تقوم بكمال جدك واجتهادك
بما فيه صالح العرل والدين وليب نرحم وتبين: ميل سعيك
في تحسين حالهم وترقي أسباب سعادتهم وحسن سيرهم وانثلافهم
مع مشايخ فرقتهم وأن تقوم كذلك بأداء الطلبات الاميرية التي
تكلف بها من قبل الحكومة فأوقاتها وأن تكون مطيعا للقوانين
واللوائح التي صدرت وتصدر منها وعليك أن تلاحظ أن أفراد
القبيلة يعيشون في هدوء ومحبة بعضهم لبعض متعاونين على
ما يعود عليهم بالخير والصلاح وأن يتبعوا بكل دقة قوانين البلاد
والله المسؤول أن يهديك الى أحسن سبيل

(وزير الداخلية)

سخطه
١٩١٨

بمقتضى الأمر رقم ١٦٨ لسنة ١٩١٨

تقرير بتعيين لجنة قبيلة

حضرة الشيخ محمد صالح بن محمد

ان الحكومة المصرية قد انتخبتكم لجنة لقبيلة السعدية والمنظر
من همتكم التي عرفتم بها ان تقوموا بجمال الجهد والاجتهاد بما فيه صالح العربان
الذين وليتم امرهم وان تبدوا غاية جهلكم في تحسين حالتهم وتوفير اسباب
السمعة لهم ، وان تنفذوا طلبات الحكومة في اوقافها ، وان تكونوا مطيعين للقوانين
واللوائح التي صدرت وتصدر منها ، وعليكم ان تعملوا على ازالة الفتن التي قد
فرقتهم وازالة كل سبب للخلاف بينهم ، ومن الجبكم ان تعاونهم على ما يعود عليهم
بالخير والفلاح ليغيشوا عيشة هنية في بلادهم وسكينة ، وبذلك تكونون قد
قمت بخدمة جلالة ملككم وبلادكم وتحسينكم بالصدق والامانة ؛

والله المستعمل ان يهديكم الى اقوم سبيل

(وزير الداخلية)

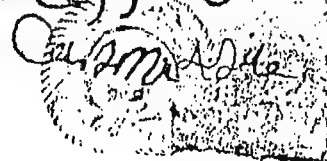
محمد صالح بن محمد

بها

محمد صالح بن محمد



غداً النقطة حاج سيف الدين
 باشا الجبلدار لنطهرن الطريق
 من مردى الزلغى ورجالها
 لانه قتل بعض رجالنا وسلبهم
 ولنا من المنة بقى من شره ورجالها
 وجمعنا دليل الحيلة عويض شيخ
 من بدو العوازم ويكونه دليل
 وجمعنا بعد أن نقض على الليم مردى
 خادفكم قوس رشواله
 كاظه ورنما سيه باشا



من ابي الله باشا
 يفتي محمد علي باشا
 والي مصر
 عين نصر و حكمت
 و ما نصيلا من عند الله
 صدق الله العظيم

إلى المدعو سراج الدين ابي الله بك
 في اعالى شلات سودان و اصوران
 لقد علمت آثار حزم وعزم مادر كارهاد انسته
 آيد و علوهيت مادر تك تحصيل مطالب و اتمام
 ما قصد و ما رب شناختة و عقلات داشد كه
 دا من كبر مردان در امور غيرت آست و حيت
 ر كبر باد شاة آست و اكر ر عيت و مقصود
 اهل باد شاهان اذ كشيدن لشكر و كشادن كشور
 با آن همه خوف و خطر رعايت و اكر ر عيت است
 در حال كه - (فتنای آت می كند كه در آمد و شد باشند تا
 رها ازين شود و تجار و اعراب عوازم بامند و حضور
 تردد و تولد يهود و آين معانی هر ابله مستنور مملور می بلاد
 و آسایش عباد تواند بود ما (الهدى) و السلام على من اتبع
 الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين

مواطن القبيلة وإنتشارها

في
في الجزيرة العربية

وخارجها

- ١ - في مجلة العربي : العوازم من القبائل العربية الهامة وكانت مواطنهم قديما ما بين (مران) وجبل (صبحل) وأبان (الأحمر) وأبان (الأسود) أي بجانب المدينة المنورة في عالية نجد ومن المعلوم أن هذه مواطن بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هوازن ، وقد رحلوا منها .
- ٢ - في تاريخ الألويسي : العوازم من قراهم على الساحل الشرقي (مصلخ) و (الحنساء) و (ناج) و (عتيق) و (الحسي) .
- ٣ - في المذكرات المخطوطة : العوازم مساكنهم نقرة بني خالد وعلى خط السيف ما بين الجليل والكويست وقسم منهم سكن الكويت من قديم الزمان فتحضروا .
- ٤ - في كتاب البادية : العوازم وتقدر عدد يوتنهم بـ (٤٥٠) ومنازلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر .
- ٥ - في كتاب بلاد العرب : يتواجد العوازم في (الغاط) و (الجريدة) و (نفى) و (قصر ابن عقيل) و (شعيا) و (بان) و (مكة المكرمة) و (ضرية) و (مشرفة) و (وادي الرشا) و (الروضة) و (الصوح) .
- ٦ - في تاريخ حريملاء : يوجد بطون من العوازم في (حريملاء) و (ملهم) .
- ٧ - في كتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد : زغب والعوازم في (اللهاية) و آل كثير والعوازم وزغب في (الصافة) و العوازم وزغب وهتيم في (ناج) والعوازم وزغب في (ناج) .
- ٨ - في كتاب القرىات : يوجد بطون من قبيلة العوازم في محافظة القرىات الشمالية في بلدة (هاجم) .
- ٩ - معجم قبائل العرب : العوازم من قبائل مصر وتقيم بطونهم في مديرية (قنا) والعوازم في الأردن ومنازلهم في ماعين .

- ١ - سليم بيسيسو : مجلة العربي ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦٩ م .
- ٢ - الألويسي رحمه الله : ملحق تاريخ نجد ، ص ١٣٥ ، ط القاهرة ، ومخطوط عنوان السعد والنجد ، ج ١ ، ص ١١٧ .
- ٣ - المذكرات المخطوطة : للمرحوم الشاعر / خالد محمد الفرج .
- ٤ - الراوي : كتاب البادية ، ط سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، ١٧٣ - ١٧٧ .
- ٥ - بلاد العرب : مادة عضيدان هامش ٢٦٣ .
- ٦ - الطعيس : مدينة حريملاء ، ج ١ ، ص ١٣ إلى ٢٠١ ، ط سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٧ - الأستاذ / عبد الرحمن السويداء : كتاب الألف سنة غامضة من تاريخ نجد ج ٢ - ص ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٤ .
- ٨ - الأستاذ عبدالرحمن بن تركي الشمدين : كتاب القرىات قاعدة وادي السرحان ، ص ٣١ ، ٣٢ .
- ٩ - عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب الحديثة ، ج ٢ ، ط بيروت سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ص ٨٥١ .

١٠- في معجم الألفاظ الكويتية :

أ- العوازم : عشائر نجدية الأصل قديمة عهد في سكنى الكويت ، ولقد كانت محلهم في منطقة السوق ولقد شق منها شارع دسمان : وحدهم اليوم كبير يقع بين سوق التجار وبين شارع الكهرباء ومن رجالهم المعروفين في هذا الحلي راشد بن رشدان وكانت تلبس نساتهم البراقع ولا يستعمله في الكويت غير نساء العوازم .

ب- وفي الكويت ضليع العوازم وخبرة العوازم وخبرة مسعيد البريكي العازمي وخبرة النواعمة من العوازم .

١١- في جريدة الرأي العام :

نظرا لضخامة قبيلة العوازم فإن بيوتهم تمتد في قلب العاصمة الكويت بدءا من مسجد الجامع الكبير إلى وزارة الكهرباء بإستثناء عدد قليل من السكان ، يضاف إلى ذلك محلة الصواري وهم فخذ من العوازم ، المتسدة من شارع مبارك الكبير إلى البحر شرقا ، كما ان العوازم ملكوا منطقة السواحل من الفنتاس إلى الصبية بما في ذلك جزيرة (بويان) حتى جزيرة (أم النمل) التي يسكنها من اسر العوازم (الإمليس) و (الغربه) و (الخرب)

١٢- في عرب الصحراء :

ديرة العوازم وأماكن تجوهم هي الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة العربية في مدينة الكويت جنوبا حتى رأس (البدع) وفي الغرب والشمال الغربي من (الجهرة) حتى منخفض (الباطن) وفي المنطقة (الخايدة) للكويت وفي منطقة (السوده) جنوبا و (عرق) وجنوبي (النقيرة) و (نقيز) من أماكنهم المفضلة (وجعيدان) و (الوفراء) .

١٣- في مختصر عن بلاد العرب : جزيرة (بويان) تملكها قبيلة هوازن أي العوازم .

١٤- في التحفة النبهانية :

من قرى الكويت الساحلية ، قرية الدمنة (السالمية) يوجد بها عشائر من العوازم وهم من أهل السنة والجماعة (مالكيوا المذهب) وجعلوا بيتون فيها الدور والمنازل وبها جامع تقام به صلاة الجمعة أسسه محمد المدعج العازمي وكذلك يوجد عشائر من العوازم في الجزيرة الكبرى (أم النمل) وفيها (صهريج) لحفظ مياه السيول المنحدرة إليها زمن الأمطار والذي بناه هو (سليمان الرشدان العازمي) عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٦م ويوجد بطون من العوازم في جزيرة بويان وكانت الجزيرة منشأ النزاع بين الشيخ مبارك الصباح وبين الدولة العثمانية ومن مساجدهم القديمة مسجد (ابن فارس) أسسه العوازم (المالكية) .

١٠- معجم الألفاظ الكويتية : لنسج /جلال الحفي البغدادي . طبعه اسعد - بغداد سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م ، ص ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ ، ١١٠ .

١١- جريدة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٥/١/١٩٧١م .

١٢- ديكسون ، مسح عرب الصحراء ، ص ٦٥١ .

١٣- البحرية البريطانية . مختصر عن بلاد العرب ، ج ١ ، ص ٢٩٤ مارس سنة ١٩١٦م .

١٤- التحفة النبهانية ، ص ٨١ - ١١٤ ، ط الثانية سنة ١٣٤٢هـ .

- ١٥ - في كتاب الخليج العربي: يوجد بطون من العوازم في جزيرة فيلكا .
- ١٦ - في التحفة النبهانية: جزيرة (فيلكا) أن ساحلها الغربي أهلاً بالسكان لمواجهة العاصمة (الكويت) ويسمى ذلك القسم العامر (الزور) وغالب سكانه الأصليين هم من فارس ثم سكن معهم العرب من العشائر المعلومة لدى النسابين .
- ١٧ - في كتاب تاريخ الكويت السياسي: من القبائل العربية التي تسكن (فيلكا) بنو عامرو بنو كلاب
- ١٨ - في كتاب جزيرة فيلكا : رأس الجزيرة وهو عبارة عن لسان داخل البحر يسمى (المقص) وتوجد بالقرب منه آثار تدل على أن هذا المكان أهلاً بالسكان قديماً وأمتازت هذه المنطقة منذ القدم وقد اتخذها افراد من قبيلة (العوازم) مقر دائماً لهم وهناك بقايا مزرعة كانت تضم كثيراً من اشجار النخيل والسنبل ينسب إلى أحدهم وتُدعى (بكشة جيعان) ومن المعلوم أن هذه الأسرة (الجميعان) من فخذ (الفرشة) من قبيلة العوازم التي تعود في نسبها إلى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية .
- ١٩ - وفي كتاب تاريخ الكويت : من أحياء الكويت القديمة حي العوازم ومن القرى (الدمنة) ويقطنها العوازم ومن الجزر (عشرينج) وفيها أكواخ وحضور لطائفة من العوازم .
- ٢٠ - وقد شيد سلمان الرشيدان فيها بركة والجزيرة الكبيرة والصغيرة فيهما حضور (للعوازم) وموقعهما غرب الكويت .

وقد قال المؤلف عبدالعزيز الرشيد رحمه الله قصيدة في الجزيرة (الصغيرة) ثم بعثها إلى الشيخ عبدالله الخلف رحمه الله معبراً عن هوائها الطلق وجوها الصافي بما يلي :

رحلنا الى ارض الجزيرة عذبا تزيل هوماً بالفؤاد اسـتـقلت
فإننا بحمد الله ما فيه أنسنا ولونالنا في ذاك بعض المشقة
فأعظم ما يديني الى القلب أنسه مناظر يعزى حسنها للطبيعة
كمنظرنا للبحر والبحر هادئ ومنظره والموج يبدو كهضبة
وما فيه من سفن تمر كأنها طيور يبحر الجو تجري بسرعة
ومنظرنا تلك الخضور وأهلها وقد حملوا الاسماك منها (بجلة)
وما ضلنا حر الجزيرة ذا غدا كنار لها في القفر اعظم شـعلة
ولا البق اذ يمسى علينا محلقاً كما حلق البالون يوم الكريهة
فيرمي علينا من مدافع صوته قنابل ترمي الكل منا بنشوة

١٥ - د. محمد سليمان الحداد : الخليج العربي ، ط الثانية سنة ١٩٩٤ م ، ص ٤٣ .

١٦ - التحفة النبهانية : للشيخ / محمد بن العلامة الشيخ / خليفة بن حمد النبهاني الطائي ، ط ٢ سنة ١٣٤٢ هـ - ص ١١٤ .

١٧ - تاريخ الكويت السياسي : الأستاذ / حسين عزعل ، ج ١ ، ط ١٩٦٢ م - ص ٣٠ ، وفهرس القبائل .

١٨ - جزيرة فيلكا : نحات تاريخية واجتماعية للأستاذ / خالد سالم حد ، ط ٢ ، سنة ١٩٧٣ م - الكويت - ص ٧٠ .

١٩ - تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد رحمه الله ، ص ٣٨ - ٥١ .

٢٠ - الرشيدان : أسرة كريمة من المساحة من غياض من العوازم .

وقد بعث الأستاذ الفاضل الشيخ عبدالله الخلف بقصيدة رداً على المؤلف في الجزيرة الصغيرة ، وذلك جواباً على قصيدته التي وجهها إليه عندما ذهب مرة مع الاخوان للذهاب الى تلك الجزيرة فأقاموا أياماً فيها قال (١) :

على هاجري الأوطان يغفون دونها وجل هواهم في سباح الجزيرة
مناظرها تعزى الى صمد وصفها فلا حزن فيها لسرب البصرة
أعشاق سبخاتها وحلال ربعها بسوء مناخ في أراض صغيرة
لن طاب منها الليل فالويل في الضحى إذا اتقدت رمضاؤها في الظهيرة
أيدفع للأخصاص حرر شمسها ومن قصب بال بناء الحظيرة
وماؤاكم خص (العوازم) ذو الأذى كبير به كرب العيون القريرة
ومن عجب أن راقكم منه منظر يشق علي اليكم بالجيوش الكثيرة
إذا صال جمع البق والغمامش الضحى وجاء اليكم بالجيوش الكثيرة
فما عاصم منه كبير به الكرب والمكروب من ذي المغيرة

وبعث الى الأستاذ الفاضل الشيخ عبدالحسن باطين قاضي الزبير سابقاً قصيدة يشوق فيها الى تلك الجزيرة (الصغيرة) ويمدحها ويعرض بذكر يوم الخميس الذي كنت واخواناً لي من المعلمين الفضلاء نرتاد الدهاب فيه اليها تسلياً للنفس وترويحاً عنها :

ياليتني احظى بها لو ساعة فانال فيها الأنس والأفراحا
فلها عدا حسن الهواء فضيلة مرأى عجيب يذهب الاتراحا
ولها على لبنان فضيل واضح فلو ملوك الارض والساحا
وعلمت أن بها عجائب جملة لما سناها من بعيد لاحا
فترا بها كالمسك فاح اريحه او ما ترى واد بها فياحا ؟
بأن الله ان سرتم اليها ثوبوا تخكم من ماله اقداحا
ما شاقني جزر سواها تبنت الزيتون والرممان والتفاحا
وبلا بل تشمدوا قمار بها وكواعب يسلبنا الارواحا
اني اهنيء سادتي من معكم يوم الخميس الى الجزيرة واحا

٢- يوجد بطون من قبيلة العوازم في محافظة جيزان من المملكة العربية السعودية .

١- تاريخ الكويت : للشيخ عبدالعزيز الرشيد رحمه الله - من ٥٥ ، ٥٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

٢- زيارة شخصية لي شهر آتين سنة ١٩٩٦ م .

مواطن العوازم وما قيل فيها من أشعار

مران : ماء وقرية في جبل كئيب في عالية نجد - وهو من مناهل قبيلة العوازم . قال جرير : (١)

إنى إذا الشاعر المغرور جربني جار لقبير على (مران) مرموس
قد كان أشوس آباء فأرثني شعبا على الناس في أبناؤه الشوس

وقال شاعر العوازم :

أنا إليه مأبكي وتكسي ضمائري على منهل قيد القعود رشاه
أبكى على (مران) عد به الروى واخفر يعنى للعليل بمساه

وقال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد :

صلى الإله عليك من متوسد قبراً مررت به على (مران)
قبراً تضمن مؤمناً متحنفاً صدق الإله ودان بالقـرآن

صبحا : (يذبل) قديماً ، وهي في عالية نجد هضبة حمراء فيها ، مياه ، وهي لبني قشير من بني عامر

هوازن . وهي من مناهل قبلة العوازم : وقال تميم بن أبي مقبل العامري من بني عمر بن كلاب (٢)

وفي الغرض فرعي ربيعة وعامر عديد الحصى والسودد المتبجح
هم ملئوا نجدا ومنهم عاكـر تظل بها أرض الخليفة تدلج
وهم ملكوا ما بين هضبة (يذبل) ونجران هل في ذاك مرعى ومسرح

وقال كذلك : (٣)

يا جبر حنا من قديم ودارس لنا المجد في عالي تميم أوائله
وقال : تميمية العزوة مزاريع بالـقـا أهل شيمة كل العلى في غصونها

أبان : (أبانان) جيلان مشهوران أبان الأحمر و أبان الأسود وبهما مياه ، وهما في عالية نجد (٤)

وهما من مناهل قبيلة العوازم : وقال لبيد العامري

درس المنـا بمـالـع (فأبـان) وتقادمت بالحبس فالسـوـبان
فنحاف صارة فالقنـان كأنها زبور يرجعها وليد يـمـانـي

١- السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج ١ ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ ، ص ١٧٣ . والعبيد : العوازم ، ص ٢٦ .

٢- المرجع : نفسه .

٣- كتاب الشاعر رميزان : ص ٤٧ .

٤- السويداء : الألف سنة الغامضة ، ص ٦٥ .

ضرية: وهي قرية عظيمة لبني كلاب من هوازن
من بني كلاب سكان ضرية
أقول وأبواب المخيس دوننا
يضيء سناه الهضب هضب (ضرية)
ومن جبال ضرية (حليت) وهو جبل أسود
أظن الكليب خانسي أو ظلمته
وقال شاعر العوازم :

تقلقل من (حليت) باجي ظمعاين
إلى أن قال
جونا وجاهم بزافات غلمه
تعشت ضباغ طويق من فعل ريعي

الغاط : (لغاط) قديما ، قرية من قرى اليمامة ، وهي من مناهل قبيلة العوازم . وقال عمار بن عقيل بن بلال
بن جرير يصف غيثا : (٢)

فأطم ذا مرخ فبات يكبه
وعلى لغاط فبات يلفظ سيله
نفي : (نفاء) قديما ، قرية في عالية نجد وهي من
غشت ديار الحلي بالبكرات
فغول فحليت (فنفاء) فمنعج
وادي الرشا : واد واسع به مياه لبني ثعلب من هوازن
الربابي التميمي

نقود الجراد بأرسانها
يضعن بطن (الرشاء) المسهارا

١- السويدي : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج ١ ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٠-٤١-٤٢

٢- المرجع : نفسه ، ص ٤٧ .

٣- المرجع : نفسه ، ص ٥٨ .

٤ . المرجع نفسه ، ص ١٤٥ .

ثاج: هي قرية بالبحرين هي من مناهل قبيلة العوازم . قال تميم بن أبي مقبل الكلبي العامري (١)
يا جاري على (ثاج) سليلكما صبراً سريعاً لكي ما تعلمنا خيرة
أني أقيّد بالمؤثري راحلتي ولا أبالي ولو كنا على سف
حرملاء : على وادي قران من قرى اليمامة وهي من مناهل العوازم ، قال اوس بن حجر التميمي (٢):
تجلجل غدرأ (حرملاء) وأقلعت سحائبه لما رأى أهل (ملهم)
ملهم : من قرى اليمامة ، وهي منهل من مناهل قبيلة العوازم ، قال جرير : (٣)
اتبعهم مقلّة انسانها غرق بأهل ترى تارك للعين انسداد
كان أحد جهن ثمّدى مقفلة نحل به (ملهم) أو نحل بقرانه
مبهل : (الريان) قديماً واد يقسم حتى ذرية مواطن بنو كلاب من بني عامر وهو من مناهل العوازم
، قال الشاعر : (٤)

إذا شربت ماء الرجاء وبركة بهوجة (الريان) قرة عيونها
وقال الشاعر لابي الجيهة العازمي :

حنا حينها من المضرب الأحمر إلى خشم مبهل إلى المد مطوي الصفائح
بفتيل فرنج وسيف وشلقا مضراهن من أحر الدم سايح
ترعى ما قطعنا ما يهمها بين الشيوخ ومدوريين المدايح
يشهد لنا التاريخ وأجد فعلنا وتكتب لنا البياضاً بوسط الصفائح
هذا يدل على قوة وتحصن لدى القبيلة لأنه لا يستطيع أن يحمي المكان ألا من هو في موقف يأهله لذلك .

نقير ونقيرة : (٥) ماآن بين ثاج وكاظمة وهما من مناهل قبيلة العوازم وفي نقير يوم من أيام العرب ، وهو
تأرخ قبيلة العوازم مع قبائل فلول معركة السبله وهم : العجمان ومطير وعزة وعتية وهزمهم العوازم في
هذه الوقعة. وقال الشاعر مبارك الهولي العازمي في هذه الوقعة :

محمّين السدار يوم العج ثاير يوم أبوتركي حداة القيط عنا
وعترضنا بين بلدته والجزاير وحميننا الحبل والسود وطنا
وعقب كون (نقير) تيهنا العشاير والحريب أقفا يبي المخلص منا

١- الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، طسنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص ١٠ .

٢- السويداء : الألف سنة إغاضمة من تاريخ نجد ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨هـ ، ج ١ ، ص ٢٦ .

٣- السويداء : المرجع نفسه ، ص ٥٦ - ١٤٢ .

٤- العيد : كتاب قبيلة العوازم ، ط سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م ، ص ٣١ .

٥- الأنصاري : المرجع نفسه ، ص ٢٩ .

وأرى : قديما (أوارى) إحدى بلدان البحرين الدارسة الموقعة في القدم ، وهي من مناهل قبيلة العوازم وأول من شرع فيها عثمان العازمي (١) وبأوارة ، قتل البراض بن قيس عروة بن جعفر بن كلاب . وقال الأعشى (٢) وتكون من السلف الموازي منقروا وبني زراراة أبناء قوم قتلوا يوم القصبة في أوارة

وقال جرير يعبر الفرزدق في مذبة حصلة لتميم في أوارة
ولسنا بذبح الجيش يوم أوارة ولم يسبحنا عامر وقبائله

الوفراء : وتقع على أكثر من ستون ميلا جنوب الكويت ، وهي من مناهل قبيلة العوازم ، وعليها غزا عجل بن حنيم من آل مغيرة العوازم (بنو عامر) وقال في قصيدته : (٣)

صبحنا على (الوفرة) دواوير عامر وغدا ما لهم للطامعين أقسام
وقال شاعر الخليج الأول : خالد الفرج يرحمه الله (٤)

وإن أنس للتاريخ لأنس موقفنا لآل عطا في صدقهم إذ تصلبوا
بداءة وأخلاق الحضارة هذبت حواشيتهم في فعلها فتهدبوا
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة تساغ وإلا شربة الماء تشرب
هناك على (الوفراء) باتت جوعهم وشادوا بيوت الحرب فيها وطبوا

جعيدان وبرقان : (٥) وهما موضعين غرب من بلدة الكويت ، قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وقد كان قد غلب على بلاد البحرين وناحية اليمامة ، قتله سفيان ابن عمر العقيلي العامري . قال الفرزدق :

ولولا سيوفا من حنيفة جردت برقان أضحى كاهل الدين أزورا
لركنا لمسعود وزينب أختاه رداء من الموت أحمرا

١- الملا : تاريخ هجر ، ط ١ سنة ١٤١٠هـ ، ج ١ ، ص ١٧٧ .

٢- خزعل : تاريخ الكويت السياسي ، ج ١ ، ص ٢٩ ، ط سنة ١٩٦٢ م .

٣- المعري : كتاب المنتخب ، ص ٩٦ .

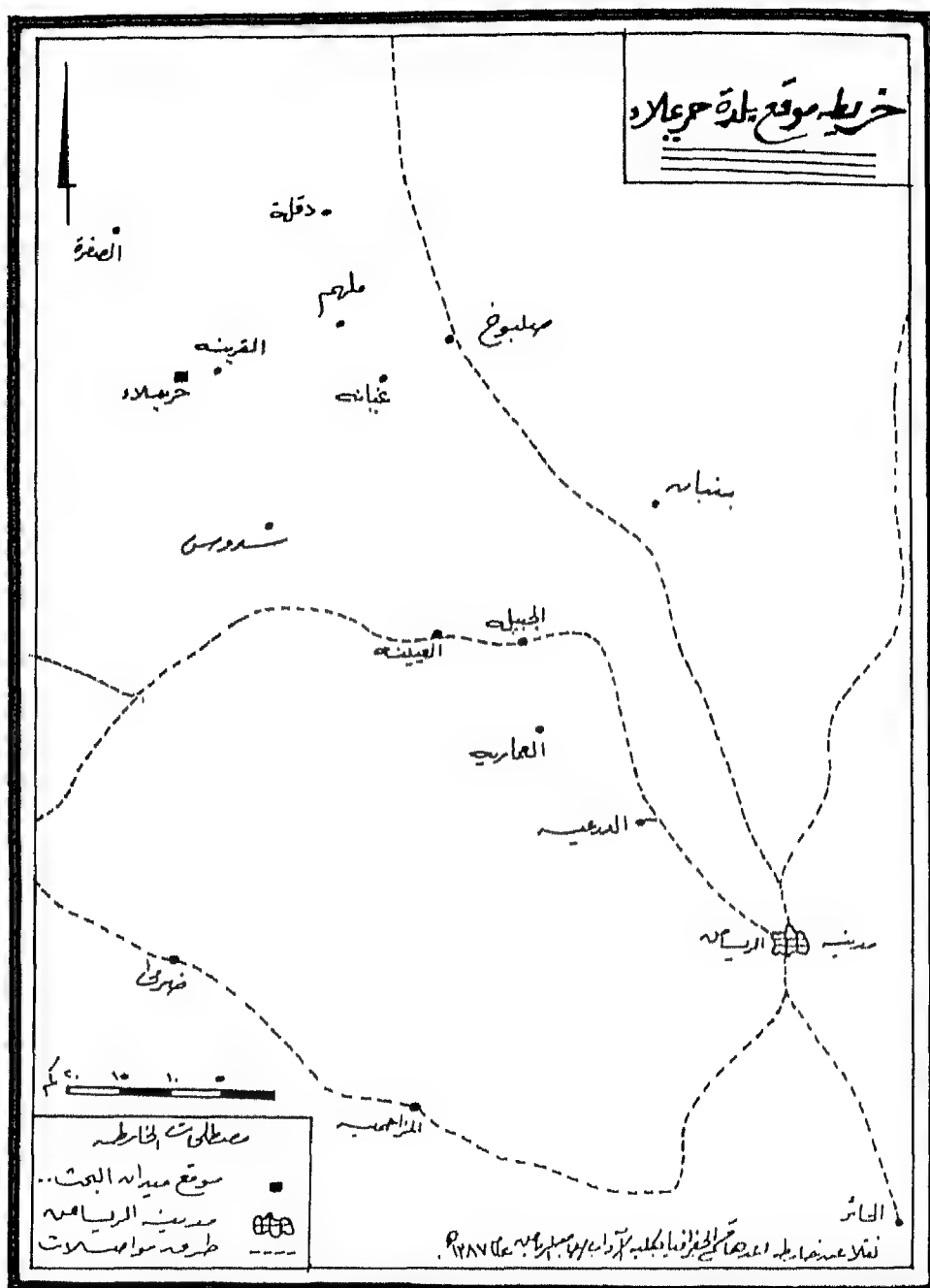
٤- العبيد : كتاب قبيلة العوازم ، ٧١ - ٧٢ - ٨٠ .

٥- الأنصاري : ثقافة المستفيد ، ص ٩ .

تاريخ العوازم آل عطا

(العطيان)

في حريملاء وملهم





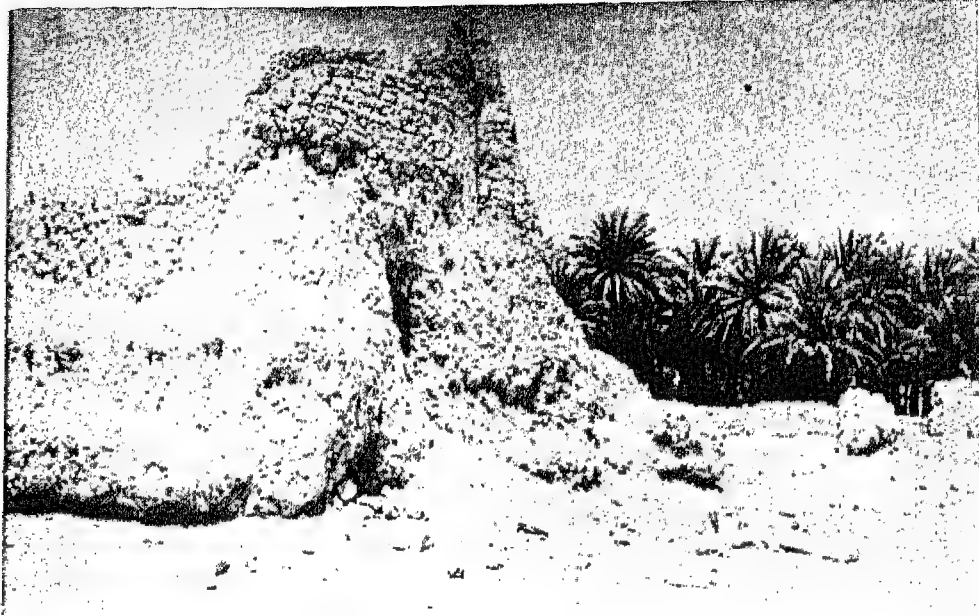
شكل رقم (١)

صورة التقطت عام ١٣٩١ هـ . لرجم العتيان الحجري المنتصب فوق
ذروة ضلع المرقب منذ النصف الاول من القرن التاسع الهجرى



شكل رقم (٤)

صورة لتبيان ظاهرة تفكك وانهدار الصخور في ضلوع حريملاء بسبب عوامل
التعرية من بون حرورى بين الليل والنهار والشتاء والصيف ، ورياح وامطار
النج ...



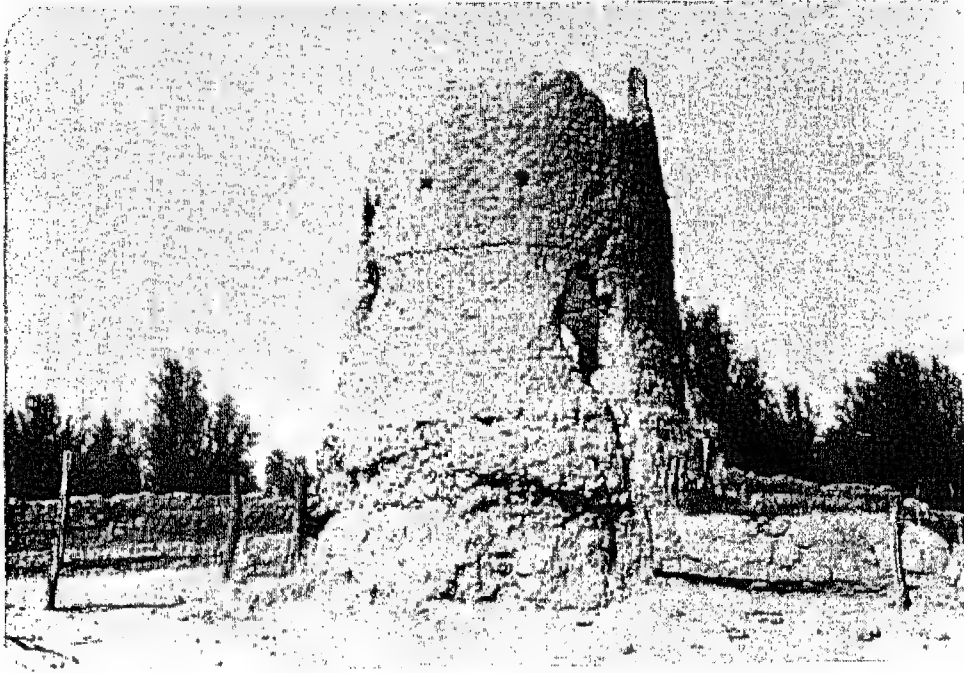
شكل رقم (١٢)

صورة التقطت عام ١٣٩٢ هـ . لمربعة رزين التي تصدت لعوامل التعرية الطبيعية
والبشرية خمسمائة سنة .



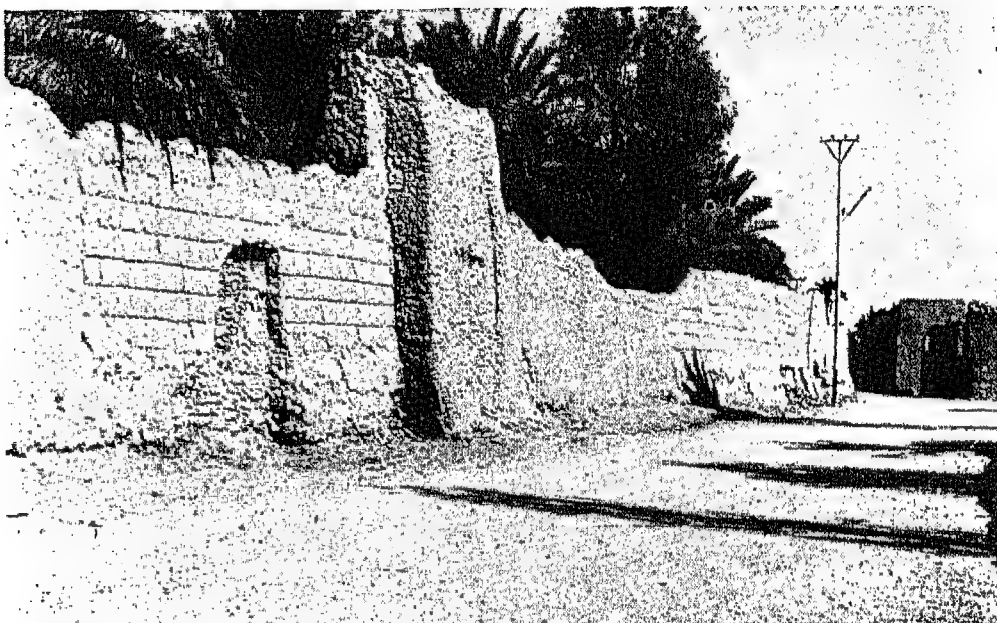
شكل رقم (١٣)

صورة مربعة ام تيبس التقطتها في مطلع سنة ١٣٩٣ هـ وتمتاز بارتفاعها
الشاهق الذي يناهز ستة عشر مترا ويظهر في الصورة اطلالا من سور حمد
المبارك •



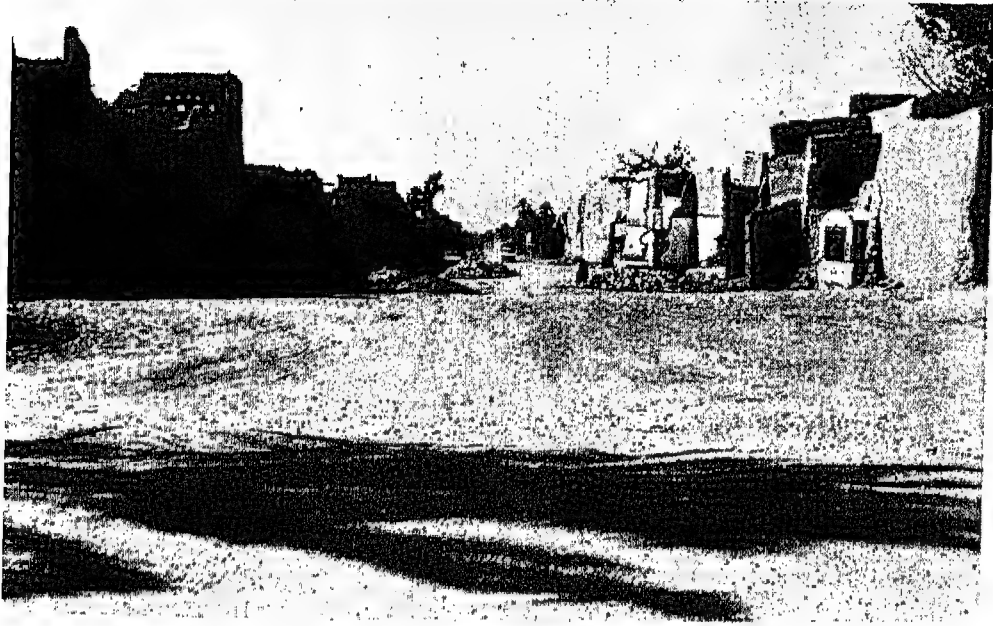
شكل رقم (١٥)

التقطت هذه الصورة لمربعة الغيهب عام ١٣٩٣ هـ . كنموذج لابرآ سور ابن قاسم الذى انشاء الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد ما بين سنتى ١٢٢٨ - ١٢٣٢ هـ .



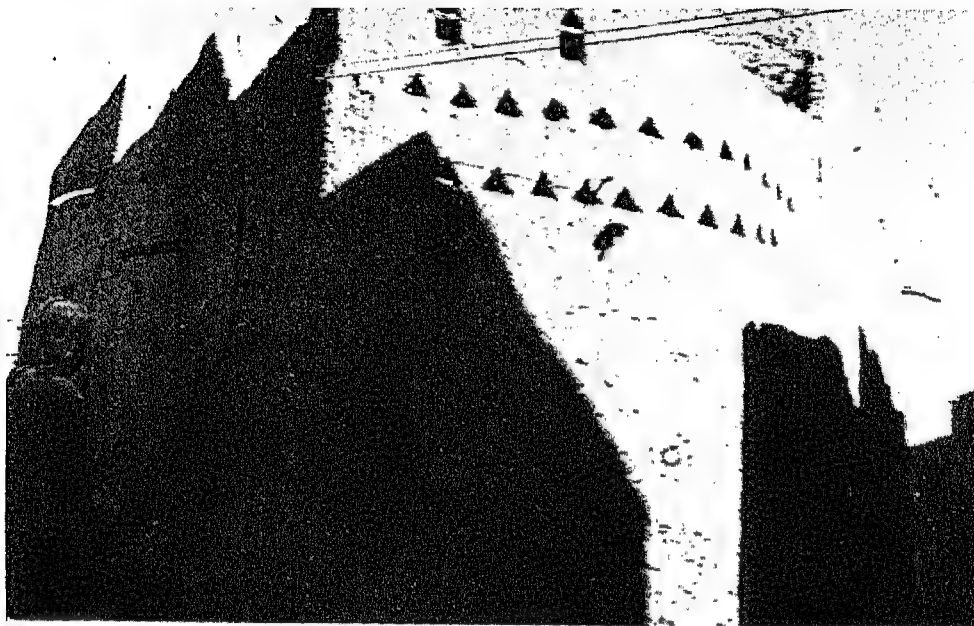
شكل رقم (١٤)

صورة لجانب من سور البلد الذي ظل محافظا على شكله العام حتى وقت
اعداد هذا البحث سنة ١٣٩٣ هـ. وتنوسطه مربعة العليا الوسطى



شكل رقم (١٦)

التقطت هذه الصورة في ١٣٩٣/٣/٢٣ هـ أثناء شق اول شارع في مدينة حريملاء
الذي اطلق عليه اسم الشارع العام .



شكل رقم (٣)

صورة دار الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي بنيت سنة ١١٤٠ هـ.

العوازم (العطيان) في ملهم وحرملاء وانصوائهم تحت اسم عائذ العامرية

في مخطوطة السيارى: (١) : عائذ من كلاب بن عامر بن صعصعة .

يقول الشيخ / عبد الله بن محمد بن حميس في كتابه (الدرعية) ما نصه : منذ منتصف القرن التاسع الهجري ونفوذ آل يزيد في تقلص واضمحلال فقد باعوا العينة سنة ٨٥٠ هـ وليس ثمة من يد طائلة تحكم نجد وتسهمين عليها ، وقال وكان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والأفلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سرة نجد وعاليتها إلى أطراف الحجاز ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضره وباديته وحل محلهم بنو لام . من النصين أعلاه أن آل يزيد هم أحد البطون العامرية وكانت لهم الرياسة في نجد إلى حدود منتصف القرن التاسع الهجري وبعد ذلك بدء نجمهم في الأفول .

وتجدر الإشارة إلى ما جاء عن العوازم آل عطا في كتاب (تحفة المشتاق) المخطوط لأبن بسام في سنين (٨٥٨ ، ٨٧٩ ، ٩٠٠ ، ٩٥٥ هـ) والذي نقل عنه كتاب قبيلة العوازم وكتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد . قال الأستاذ / صالح بن ناصر الطعيس في كتابه (تاريخ حرملاء) ما نصه : (٢)

أما في منتصف القرن التاسع الهجري فإن (حرملاء) ذكرت كروضة ترعى فيها الحيوانات وتتبع أمير مدينة (ملهم) المعروف بأبن عطا ولا تزال هنالك بعض الآثار (مثل الرجم واطلال قصره الحجري ... وبعض القصص المثيرة) الدالة على هذا الحاكم منها في حرملاء رجم العطيان المنتصب فوق ضلع المرقب في حرملاء وغيره من الرجوم التي استخدمت لنقل خبر الغزاة على الحيوانات التي ترعى في روضات حرملاء إلى قصر أبين عطا الموجود في شرق القابوغة بـ (ملهم) المنتصب فوق ضلع يطل على حي القابوغة شرق بلدة (ملهم) عن طريق التلويح بقطعة قماش نهارا وإقاد النار ليلا .

وقال : وقد ظلت حرملاء جزء من إمارة العطيان بـ (ملهم) حتى دبت الخلافات بين أهالي (ملهم) فأنقسموا إلى حزبين أحدهما مؤيد للحكم (العطيان) والآخر معارضا له وذلك في العقد الثاني من القرن الحادي عشر الهجري فأنهز ابن معمر رئيس العينة هذه الخلافات وأغار على (ملهم) والتحموا في معركة ضارية انتهت بانتصار ابن معمر وإتساع حرملاء من (العطيان) ... الخ .

وأما عن بداية حكم العطيان في ملهم فإنه ما بين أيدينا مايجدر إليه إشارة اللهم إلا ما أورد ياقوت الحموي في معجمه من ذكر لبطن من أبي بكر في ملهم ، وعطا هو بن ربيعة بن عبد الله من أبي بكر بن كلاب ، الذي ذكر ياقوت وجود بطون منهم في ملهم وقبل ذلك ذكر ابن خلدون وقبله ابن سعيد المغربي أنه كانت لبني كلاب دولة في الإسلام في اليمامة وقد قضى عليها بنو عصفور من بني عامر بن عوف الذين حكموا البحرين بعد تغلبهم على العيونيين وامتد نفوذهم إلى اليمامة وتغلبوا على بني كلاب عام (٦٥١ هـ) .

١- جبر السيارى : كتابه المخطوط ، صفحة رقم ٨٠ .

٢- تاريخ حرملاء : للأستاذ صالح الطعيس ج١ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ٢٠١ .

وقد ذكر ابن حزم في جهرته (١) يرحمه الله أن فرع عبد الله بن أبي بكر بن كلاب هم أهل بيت لهم بأس وشرف ، وهذا واضح لكون جواب الذي كان على بني عامر يوم النصار منهم ومنهم عطا بن ربيعة الذي انتسب إليه بطون وأفخاذ بني كلاب ومنهم الشاعر القتال كلابي المعروف ومنهم نباته بن حنظلة والشعراء البارزون ، وابن عطا صاحب (ملهم) الذي تغلب عليه ابن معمر هو رئيس قبيلة العوازم .. انظر كتاب مدينة (حريملاء) وهي درب العوازم وضلع العوازم والفرشه وابن (عطا) والقوعة وابن هيران وشعيب الرقبة وكل هذه المسميات بطون وعشائر من العوازم ومعروفة حتى هذا التاريخ ، وينقل عن أهل (ملهم وحريملاء) أن درب العوازم سمي بهذا الاسم لأن ابن (عطا) وجاعته من حاضرة العوازم سلكوا هذا الطريق عندما تغلب عليهم ابن معمر وطردهم من (ملهم) وعندما سمعت بادية العوازم الموجودة بعالية نجد فزعوا لجماعتهم في (ملهم) وذكر الشاعر (الجبهة العازمي) خط سير القبيلة من عالية نجد إلى (ملهم) في قصيدته :

أولاد غياض ومن بات ساهر على النار يلحق ما بقى من شيعلها
قلته وأنا مقابله للبي دلته يبرد بنها كبد تزايد مليلها
حنا وردنا (السر) لا سره الحيا عليه الخلايق ما يهون عويلها
وردنا (رغبا) لا سقى السيل جالها كبرار نائلها قليل حصيها
وردنا (البير) بير بها الروى ياباغي جم الركايا تجيلها
وصحنا دواوير على جال (ملهم) سويتة ما نسمع الا صويلها
سرنا وسار الله عليهم ودبروا بائنا روم تلظى فتيها
وعروق القنا ما بين ربعي وبينهم تشدي مواريد على جال بيرها
يا كن حس الكافريات بيننا رعود من القبيلة صدوق محيلها
مهول يامعطي جبر (٢) جواده ياعنك ما يلقي فتايل يجيلها
يخدها في موقف الموت الساعة حتى ان زوال العمسار يزيلها

أما عن نسب ابن (عطا) وجاعته العطيان فأول من ذكرهم ابن لعبون في تاريخه المخطوط (٣) أن لعامر قرني نسبا ودارا بالعطيان سكان (ملهم) القدماء فقال مانصه :
وأما بنو وائل ساكنوا (ملهم) فالظاهر أنها لم تخلو منهم جيل بعد جيل وقد جاوهم فيها غيرهم وآخر من ذكر من رؤسائهم (آل عطا) المنتسبون إلى وائل وعامر ، ولم يذكر من .

١- الإمام ابن حزم يرحمه الله : جهرة الساب العرب ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

٢ - جبر : هو ابن عايد بن جامع العامري الهوازي جد امراء قبيلة العوازم الهوازية الحاليين .

٣- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٧٥

أما صاحب (١) كتاب (امتاع السامر) فيرى أن (العطيان) من عائد ونسب عائد في جنب من قحطان . وجاء في موضع آخر من الكتاب : قبائل عائد منهم قبائل استقرة في نجد منهم آل عطا (العطيان) وبنو عطية . وفي موضع ثالث : ثم تغلب بنو عائد بن سعيد على اليمامة في مطلع القرن الثامن الهجري مع بدء دولة بني عصفور وقضت على إمارة آل حمود وتفرع من بني عائد قبيلة بني عطية التي استولت على سدير . وفي جهرة قيس عيلان بن مضر عن ابن حبيب عن ابن الكلبي ص ٢ : عائد بن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن واخوته من أمه وأبيه هم : عامر ومرة ووازن ووائل وامهم وائلة بها يعرفون أي الوائليون . وقال الهمداني : في كتابه صفة جزيرة العرب ص ٢٧٥ : ملهم وبقران هذه القرية لبنو سحيم . ومعلوم أن بنو سحيم من صعصعة هوازن .

وقال ياقوت الحموي : قال أبو منصور ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة معروفتان ، وذكر ياقوت في معجمه أنه يوجد بطون من أبي بكر في ملهم .

وقال السكوفي : هما لبني ثمر على ليلة من مرآة . وبنو ثمر من بنو عامر هوازن . وقال غيره قرى باليمامة لبني يشكر وأخلاط من بني بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم . ومعلوم أن عطاء بن ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن . وقال شاعر بني ثعلبة :

ويوم أبي جزء بملهم لم يكن ليقلع حتى يدرك الوغم ثلثه
وأكثر الشعراء من ذكر ملهم وقال المرقش :

بل هل شجنتك الظعن ساكرة كأنهن النخل من ملهم
وقال طرفة العبد :

إن نساء الحسي يريكدن حوله يقلبن عساي من سرارة ملهم
وقال جرير :

كان حول الحسي زلن بيانع من الوارد البطحاء من نخل ملهم
وفي مجلة العرب (٢) : فقد تبين أن قبيلة عائد من قبائل بني عقيل بن عامر بن صعصعة من هوازن وقد انتسب العائذيون إلى قبيلة قحطان المعروفة الآن حاهم حال عبدة في الرين من قشير من بني عامر وحال الشثور وآل حيان من آل زياد من بني عامر ، ومعروف أن قبيلة قحطان تقطن جزءا كبيرا من بلاد بني عامر .

١- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٧٦ - ٨٠ .

٢- الجاسر : مجلة العرب ، ج ٣ ، ٤ ، ص ٣٢ رمضان وشوال ١٤١٧هـ ، ص ٢٧٦ .



قلت : فمن الواضح من هذه النصوص أن قبيلة عائد والتي منها آل عطا (العطيان) وبنو عطية أنها من بني عامر بن صعصعة والنضوى تحتها كثير من البطون العامرية الموزنية مثل كلاب و هلال وغيرهما ثم إنتسب العائديون إلى جنب من قحطان القبيلة المعروفة في وقت متأخر ، حالهم حال القبائل الأخرى في حال ضعفها .

والمعروف عند كثير من علماء النسب أن عائد من قبائل بني عامر بن صعصعة من هوازن .

ويقول شهوان بن منصور الجنبى متذكر تاريخ قومه بنو عامر : (١)

فذاك الدهمـا ياذياب بن غانم (٢) غدت ضحـا والجـيدات عـواد
ياعنك ما طرد جيد عن جواده يساقـل جـوف المـضا والجـاد
أحبك يالدهـما (٣) كمـني وعـزوفـي هـي صـدـرت والجـيدات وراـد
وقال :

غزينا غزو قدر ستين فارس وشفنا شـوفـي في ذوابـه ريع
وقالوا يا شهوان قم راقب لنا ومثلـك راعـي الطيـيات يطـيع
يوم اشرف المرقاب راسي وروسها للجمـوع تـزبـر وللطـيـاس لـيع
فقالوا يا شهوان ردهـما سـالم على العـمر والـا فـالجـواد قـليـع
فقلت إلها الدهمـا جواد ابـن عامر وزودها على جري المـهار جـزيـع
وقال :

يقول شهوان ومن راس ماله جـوادـه وزرقـا ذوابـة عـود
ولا يقي من أوسط النذل بيته إلى محفل بـراس نفـود
لنا منزل ما بين الأفلاج والحسا وما بين صبا والسليـل وجـود
تمنيت حطمت الـيـالي لعـنا ندرك بـهن يابـر ريع حـود
إلى صار ماجود على قدر حاجه فكل إلى جـاد الزمـان يـجـود
ترى كل مولود ولو زاد بـره لزمـا لفعل الوالدين يـعـود
اقولها فلأنني من قبيلة لهم بين عروى والسليـل عـهود
وصلوا على خير البرايا محمد عدد ما تقطن الفـروق فـهود
ومن المعلوم أن بنو عامر سيطروا على نجد والإحساء الساحل الشرقي من الجزيرة العربية

وقال في ذلك رميزان التميمي العجلاني العامري من هوازن : (٤)

يا جـير حـنا مـن قـديم ودارس لنا الجـد في عـالي قـيم أوالـله
وقال : تميمية العزوه مزاريع باللقـا أهل شـيـمة كل العلى في غصونـها

١- العريفي : كتاب تلويحات طبعة سنة ١٤١٧ هـ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ص ٤٦-٥١-٥١ .

٢- ذياب ابن غانم : هو من زغبة من هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن .

٣- الدهمـا : هي خيل من خيول بني عامر بن صعصعة .

٤ - كتاب الشاعر : رميزان ، ص ٤٧ .

فكلمة تميم هنا لاتعني قبيلة تميم المعروفة وإنما تعني تميم ابن مقبل العجلاني العامري من بني عمر بن كلاب الذي إنتسب إليه بعض البطون العامرية الهوازنية وقال شاعر آخر :

نـزبت لأولاد العـزاعـيز دـيـمـره هـم فـي ذرا عـالي تـيـم فـرور
فـتـب أن العـزاعـيز هـم آل زامل العانـذيون وهـم امراء (اوئـثـيا) بـلـدة بالوشـم لـيسوا من (تـيـم) القـبـيلة المعـروفـة
وقـد تغـنى (١) شعراء بنو عامر هـوازن في بـلاد لمـجد وقال القـتـالـي الكـلابـي العامري :
إذا هـبـت الأرواح كـأن أحـبـها إلي الـتي مـن لمـحو (لمـجد) هـبـوبـها
وإني لـيـدني إلى طاعـة الهـوى كـواعـب اتراب مـراض قـلوبـها
وقال اعـرابي من عـقيل بن عامر :

أكـرر طـري لمـحو (لمـجد) وألـني وإن لم يـدرك الطـرف أنظـر
حـنـيا إلى أرض كـأن ترابـها إذا مطـرت عـود ومـسك وعـنـبر
بـلاد كـأن الأقـحـوان بـروضـه ولور الأقـحـاحـي وشـي طـرف مـحـضـر
احـن إلى أرض الحـجاز وحـاجـتي خـيام (بنـجد) دون الطـرف يـقـصـر
وقال الصمة بن عبد الله القشيري العامري :

خـليـلي قومـا أشـرفا القـصر فـانظـرا باعـيانكم هل تـؤسـسا لنا (لمـجد)
وأني لأخـشى إن علـونا علـوة ونشـرف أن نـزداد ويـحـكمـا بـعد
نظـرت وأصـحـابي بـنـزوة نظـرة فلو لم تـفـض عـنـاي أبـصـرتـا (لمـجد)
قال الأستاذ عبدالرحمن بن زيد السويداء (٢) : العوازم
بني عامر هوازن ، كما ورد في عدد من المصادر التاريخية .

قال الأستاذ محمد سليمان الطيب السلمي (٣) : العوازم آل عطا ، قبيلة كريمة وعريقة ، تنسب إلى عازم بن هند بن هلال بن لفل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن . وعزوتهم آل عطا ، اتسبها إلى عطاء بن ربيعة بن عبد الله من بني بكر بن كلاب بن ربيعة من بني عامر هوازن . فإذا (العطيان) أصحاب ملهم عامريون ، لاوائليون ولا قحطاليون لاشك في ذلك . هذا خط عريض رسمته في تصوري عما اطلعت عليه من كتب تعرضت لنسب قبيلة العوازم قصدت من تدوين هذه المعلومات بهذا الشكل لتسهيل مهمة البحث لمن يرغب الكتابة عن هذه القبيلة العامرية الهوازنية ، كما لايفوتني التنويه إلى أنه يوجد العديد من الكتب التي لم اذكرها قد ورد فيها ذكر لأخبار هذه القبيلة فعلى الباحث أن لا يكتفي بالرجوع إلى ما ورد في هذه السطور .
والله ولي التوفيق
المؤلف

١ - السويداء : الألف سنة العاضة ، ط ١ ، ج ٢ ، ص ١٤٩ - ١٤٢ - ١٣٣ .

٢ - السويداء : فتايت من المواقف والطرائف ج ٢ ، ط ١ ، سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، ص ٢٥٤ - ٢٥٦ .

٣ - الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ط ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ، ج ٢ ، ص ٥٥٠ .

الفصل الرابع

تاريخ العوازم

في اليمن

العوازم من شجرة طيبه ولهم حروب في اليمن

في المراجع و السجلات التاريخية

١٠ اياهم لهن ودر بعض الذهب نايه و البرص لا يستوى بوجهها على شاقها
 ١١ ياتر به يوم من الذهب لثورت بها كذا ذكر الذهب لا يصفر ولا شاق
 ١٢ لما تذكرت عصا كان تستعمل فيه التي كانت اعراضا وظهراني
 ١٣ في النعماء لثابتها ما ذكرها كذا في خيلج خلفه و عيا فر
 ١٤ و برصه انما كانت مكله نقي الخاتم و تعوي كل ان ياتي
 ١٥ خور و در بعض الذهب حلاله و ما كان حسب الذهب بذر رايت
 ١٦ خياست غرا و اما حلاله و برصه نقي في قطر الدنيا بذراني
 ١٧ ان قلنت اني بذر رايت لا في نفعه و قلنت اني بذر رايت
 ١٨ حافظ في قطر نقي في بذر بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ١٩ حتى ريت غرا و اما حلاله و برصه نقي في قطر الدنيا بذراني
 ٢٠ بيتي في قطر الدنيا بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢١ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٢ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٣ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٤ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٥ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٦ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٧ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٨ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٢٩ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت
 ٣٠ بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت بذر رايت

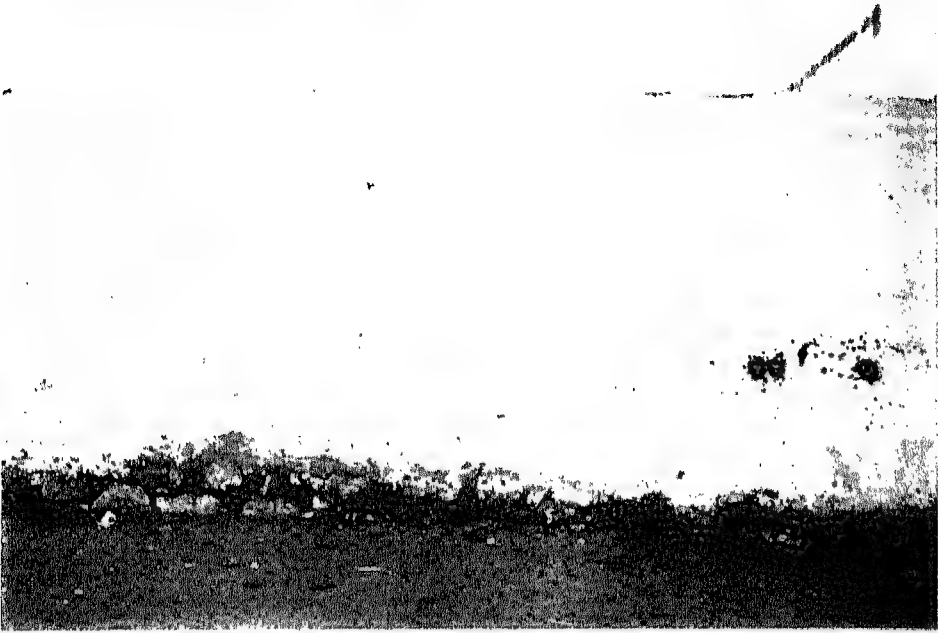
٥٠
ولا تعاد نبي جيت راخوترا جي جيل اهل العذر والادب
ولا تعاد لاس الامور وهرهم بلوع مالي معهم ودرل ايت
ومعنا الكمال شراخ من مدهم محمد النبي عجل الشهد
وما لا روح السيد العبد ودر الحسب اوصاخ سماخ لكي الامور والاشهد
بنيمة العبد الذي كورت الودع عبد الرحمن بدم العذر والاحسب
ما راكر معاني شريفة قد اجبت النجوم الزهرا كاعتد
وحيث ولم تلتقي مع كرا لا فقت استمالها تارة لاجداد من شريفي
ما اعتقت الشيخ ابو الحسن ابن العذر السيد مقتضب
والاخر الزهر ودر حلف المظفر شيرخ فخالقنا ومن قالا كاد
شورش عطا فده شيرخا حجة ٨٧١ برزهم مبراه حجة
وزاد اقبالنا وعدا واخبر بي يد حجة عند الضرب الفصح
ما بالصرح لثقال الابدان منضم اذا حرك على اليسر واللب
ما بالصرح لثقال الابدان منضم اذا حرك على اليسر واللب
ما بالصرح لثقال الابدان منضم اذا حرك على اليسر واللب
ما بالصرح لثقال الابدان منضم اذا حرك على اليسر واللب

100

1. The first step in the process is to identify the problem or issue that needs to be addressed. This involves gathering information and understanding the context of the problem.

قال الشاعر : صلاح العازمي :

يا أهل المعروف من يذكر عميلي في اليمن نزال وإلا في الشمالي



صور من إطلال ديار العوازم في محافظة جيزان (المخلّاف السليماني)
جزيرة فرسان في المملكة العربية السعودية جهة حدود اليمن ويبدو بالصورة
الشاعر أحمد بن مساعد العازمي وأبنة خالد .

* ذكر (العوازم) في اليمن في بلاد حجور من المخالف السليماني

أن المراجع التي ذكرت العوازم في منتصف القرن السادس الهجري في بلاد حجور (اليمن) كبطون من بطون العرب ذات الصيت والشهرة في تلك البلاد ، مستقلا بذاته في زمن الدولتين النجاشية والصليحية ، هذا مما يدل على أن هذا البطن من البطون التي كان لها دورا سياسيا في تلك الديار ، وإعلان الدعوة الفاطمية في تلك البلاد بهذه الحماسة شديدة يجب لنا أنسها لم تكن موجودة من قبل بهذه القوة يساندها ملك أو سلطان ولقد أصدرت مكتبة الدراسات الأدبية بحثا كاملا عن هذه الدعوة الفاطمية التي دخلت تلك البلاد وكانت غير موجودة فيها من قبل ، وتلك القبائل التي ورد ذكرها ، في تلك الحقبة ، هذا يأيدنا فيما ذهبنا إليه من أن السياسة لعبت دورا رئيسيا في النزاع بين الأخوين (سليمان والخطاب) ثم أخذ هذا النزاع السياسي لونا مذهبا عند الخطاب ، والدليل الأخير على أن السلطان سليمان لم يكن من أهل الدعوة (الفاطمية) ولم يعتنق هذا المذهب هو خلو ديوانه من أي تأثير من قريب أو بعيد من المذهب الفاطمي فهذه الأسباب التي ذكرناها وسعت هوة الخلاف بين الأخوين ثم جعل الخطاب قتل أحمد أخيه إلى قتله بالتالي وأخذ السلطان سليمان هذه الحادثة عذرا له ومن هنا بدأ الخلاف يأخذ شكل الغارات والحروب السافرة بينهما وأستمرت هذه الحروب عدة سنوات وكان الخطاب يجمع خمسمائة فارسا وأخوه السلطان سليمان يجمع ثلاثمائة فارسا وكان الخطاب يعتمد على مساعدة القبائل التالية وهم : بني جل ، العين ، الطرف ، ثمر ، بني جيش ، سمي ، الواشج ، العوازم ، بني جيلة ، امرور ، فاش ، خولي ، قدم ، العك ، ومن المراجع التي ذكرت تلك القبائل بما فيهم العوازم في تلك الحقبة كبطون مستقل وله دورا سياسيا في تلك الحوادث التي أشعلت نار الفتنة بين الأخوين مما جعل دولتهم للزوال .

هي كالتالي

- ١- تاريخ اليمن المسمى المقيد في أخبار صنعاء وزبيد : لتجيم الدين عمارة بن علي اليمني من أعيان القرن السادس هـ ، الطبعة الثالثة ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٧ .
- ٢- مخطوط كتاب اللآلئ المضيئة : للعلامة الشرفي من أعيان القرن الحادي عشر الهجري .
- ٣- ديوان السلطانين (سليمان والخطاب) الذي نشر عنه في بحثا مطولا في عام ١٣٧٦ هـ في مجلة (المنهل) العدد الخامس جهادي الأولى ٧٦ .
- ٤- كتاب إسماعيل قربان ، ديوان السلطان الخطاب حياته وشعره مكتبة الدراسات الأدبية دار المعارف بمصر ص ٤٤
- ٥- صحيفة الإمامة بأعدادها ٥٩ ، ٦١ ، في ١٥ ، ٢٨ ، ٧٦/٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥ في ٧٦/٦/١٢ .
- ٦- كتاب ديوان السلطانين للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي ص ٢٣ ، ٢٤ ، ١٣٤ ، ط ٢ ، سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٧- عيون الأخبار - ج ٧ - ص ٢٢٤ .
- ٨- نزهة الأفكار - ج ١ - ص ٨٧ .

* شكري وتقديري للذين وصلوا اليمن وقابلوا الأستاذ محمد بن علي الأكرع الحوالي ، محقق كتاب تاريخ اليمن واستفسروا عن ذكر العوازم في كتابه ، كما لا يفوتني أن أشكر الذين بذلوا الجهد للحصول على النسخة الأصلية لمخطوط ديوان السلطانين ، الذي ورد ذكر العوازم فيه ، (١٤)

العوازم في زمن الدولتين النجاشية والصليحية

ورد ذكر العوازم في (١) منتصف القرن السادس الهجري وذلك في زمن الدولة النجاشية سنية المذهب والذي كان الصراع المذهبي بينها وبين الدولة الصليحية اسماعيلية المذهب وذلك في بلاد حجور باليمن وكانت إمارة آل أبي الحافظ الحجوري إقطاعية من الإقطاعيات المتوارثة في اليمن ، وقد استمرت إمارة هذه الأسرة على قبيلة حجور وقتنا طويلا وقد ورد في بعض المصادر التاريخية اليمنية في حوادث عام ٣٩٣ هـ ما يشير إلى إمارة آل أبي الحافظ على (حجور) وقد ظلت كسائر الإقطاعيات تخضع سياسيا لمن يتغلب على اليمن وتتفرد بسلطانها في حال ضعف السلطة ، وكان السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري قد تولى سلطة الإقطاعية (حجور) بالوراثة كما هو المتبع في سائر الإقطاعيات في اليمن .

وليس لدينا علم بالتاريخ الذي تولى فيه إمارة تلك الإقطاعية ، ولا بالحالة السياسية والإدارية والاجتماعية لتلك الإمارة ، وكل ما نعلمه أنه كان له جانب من المنعة والقوة تجعله مرموق المكانة محمي الجانب بين الإقطاعيات المنتشرة في ذلك التاريخ - القرن الخامس الهجري - وان الدولتين القائميتين في ذلك العهد ، وهما النجاشية والصليحية تحترمان مقامه وترعيان حرمة ، وعدا ذلك نجد في شعر ابنه سليمان الذي ورثه على الإمارة والذي كان (العوازم العامريون) من أنصاره وعزوته ، مايلقي بعض الضوء على حياة الأمير الوالد ، ومركزه الرفيع ، وذلك في قصيدته الموسومة التي (٢) مطلعها :

إذا سأل الله الشهرور فأُنسِه سيئني بمما أوليته رمضانا
والتي يهنت فيها بعيد الفطر ويخلع عليه من النعوت ما يدل على رفعة المكانه وعلو المركز إذ يقول فيه : -
كفلت ضعاف المسلمين تقوية فحول عنهم صرف الحدان
عفاف وعزم طائل لا يبرده عظيم ، وبذلك دائم وطعان
وتختار موفور الثناء وقد غدا له كل ما تحويه وهو مهان
وأضحت مباني العز عالية سمكه فمن دولها الجوزاء والسرطان
وأصبحت للإسلام ركنا وعممة يحاط بها شرع الهدى ويصان
ودرات أياديك النضيرة والثبت إلى مصر لم يثن لمن عنان
حملة إليها مال يحى (٣) بن أحمد وقد فات مجهول وشط مكران

١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني من أعيان القرن السادس هـ ، الطبعة الثالثة ، ص ٢٠٥ ، ٢٠٧

ومخطوط كتاب اللآلئ المضئية : للعلامة الشرفي من أعيان القرن الحادي عشر الهجري .

وكتاب ديوان السلطانين : للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي :، ص ١٣٤ ، ط الثانية سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢- ديوان السلطانين : للإستاذ محمد بن أحمد العقيلي : ص ٢٣ ، ٢٤ .

٣- هو يحيى بن أحمد بن الحسين المؤيد الذي قام بدعوته لإمامة الزيدية سنة ٥٠٣ هـ .

هذا ما ورد في حوادث اليمن سنة ٥٠٣ هـ عن الأمير السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري الذي أخذ البيعة لأبنة الأكبر سليمان في حياته وحذره من ميول أخيه الخطاب إلى المذهب الإسماعيلي المتطرف والذي كانت تدعو إليه الدولة الصليحية . وقال السلطان سليمان في قصيدته الموسومة عن أخذ أبيه البيعة له من القبائل العربية ومن ضمنهم (العوازم) وهم من هوازن العدنانية وهم حلف مع بنو جل من قبائل همدان :-
والواشحين والأنجساد خالصة من (١) (العوازم) أعواني على النوب
عشائري وبني عمي ومن جمعت أعراقا ودماناً لحملة النسب
وأهل بيعة شيعي يوم صيرها لي منكم ودعائي لمحور ذلك أبي
وقال هذا الذي أرضاه من ولدي لكم رئيساً إذا ماجتاحني شجعي

وكان السلطان الحسن (٢) حريصاً على السير بإقطاعيته (الجريب) بعيداً عن معترك الكتاتين (النجاشية والصليحية) مع الاستفادة من ظروف الطرفين لصالحه دون مساس باستقلاله الداخلي . ومدينة الجريب (٤) : هو سوق المدينة مقر مملكة بني أبي الحفاظ المذكورين وعاصمة بلاد حجور وأوردها الهمداني في كتاب (صفة جزيرة العرب) فقال سوق لأهل مكة وعثر وجميع بلاد همدان يتسوقه يوم وعده ما يزيد عن عشرين آلاف إنسان ، وهي عمارة كبيرة وهي اليوم اطلال وخرائب ، والجريب الأعلى من مخلاف شيام أقبان والجريب أيضاً بأرض نجد والجريب من سرور مذحج بلاد البيضاء ، وتقع في معزل بني جل أو في جبل قلحاح من مخلاف الشرف المشهور مربوط بلواحية فهناك مأثرة عظيمة ، وكان السلطان حريص على تقوى الله والصلاح لدينه عز وجل ومع حرصه أن يكون سير خلفه على هذا النهج المرن وأنه أخذ البيعة لأبنة الأكبر سلطان سليمان في حياته وحذره من ميول أخيه الخطاب المتطرف .

وقال السلطان سليمان واصفاً صلاح سيرة والده في قصيدته الموسومة (٣) :-

حريصاً على تقوى الإله وحيطة الأنعام جميعاً والحريص معاد
ومضطلعاً ماله على الأرض ثقله شكاً يذيل وما ناله وأباد
كفلة ضعاف المسلمين ثقيلة فحول عنهم صرفه الحدثاد

١ - نفس المرجع : ص ١٣٤ .

٢ - نفس المرجع : ص ٢٥ .

٣ - نفس المرجع : ص ١٠٩ .

٤ - تاريخ اليمن المسمى المفيد : لتجم الدين عمارة بن علي اليمني ط ٣ ، ٢٠٣ ، سنة ١٩٨٥ م .

قال السلطان الخطاب يذكر الجريب :-

أقسم بالله رب الناس كلهم بارىء الأنام وما يخفى به القسم
إن الجريب لمشكال لسكانها لكننا قد نراها أها إرم

وبعد وفاة الوالد السلطان الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري والد السلطان سليمان والخطاب وذلك في العقد الأول من القرن السادس الهجري تقريبا (١) تولى الإمارة الإبن الأكبر وهو : - السلطان سليمان ابن الحسن بن أبي الحفاظ الحجوري ولد في بيت يعتز بمكانته ويتعالى في الحفاظ على تراثه وسمو مركزه ويتوق إلى بسط أكبر ، ونفوذ أعم من نفوذه القبلي ، ويقرن مجد السيادة ، وزعامة السياسة بجلال العلم ورفعة الأدب ، ولقد درس السلطان سليمان في مدينة زبيد التي كانت مركزا وقاعدة مذهب أهل السنة والجماعة ، ويتضح ذلك من شعره المعتدل الخال من الميل المذهبي إلى أي جماعة ، بخلاف أخيه الخطاب الذي يتلء شعره بلاشادة بالمذهب الإسماعيلي وقد أخذ له والده البيعة (٢) ، من القبائل التي تدين له بالولاء والزعامة ، في حياته وبموت والده تسلم زمام السلطة وكان (سليمان) سني العقيدة بعكس أخيه (الخطاب) الذي رضع مع الملكة السيدة أروى بنت أحمد الصليحي ، ورضع مع لبن الرضاعة مذهب (الصليحيين) الإسماعيلي ، وترعرع وشب في كنفهم ودون شك إنه في تسلم (سليمان) للإمارة فوز سياسي (للنجاحيين) أنصار مذهب السنة والجماعة في تمامة اليمن . وبعد ذلك بداء الحقد الدفين الذي يكنه حملة المذهب الإسماعيلي (الصليحيين) على أهل السنة والجماعة وإشعال نار الفتنة التي لها عنها الله عز وجل ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فحفزوا إلى إثارة الغبار في وجه السلطان سليمان وتحريض صنيعتهم أخيه الخطاب إلى مناوآته وإزاحته من مركز الإمارة فتم لـ ذلك بمساعدتهم (٣) وإنتزح السلطان سليمان إلى قومه من ححور بن أفلح بالعرق ، فجيش مستنصر بهم على أخيه الخطاب بغارات عليه ولكنه لم يتمكن من اخذ مدينة (الجريب) وهي قاعدة مملكته .

وأخذ السلطان سليمان يدح بقصائده القبائل إستنهاضا لحميتهم وإستارة لنخوتهم وطلبا لنصرهم أو عتابا على تقصير أو تبرير إتخاذها ضد أحدهم السلطان الخطاب كما فعل في بنو (جل) الذين من أحلافهم العوازم العامريون .

١ - العقيلي : ديوان السلطانين ، طبعة سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢٥ .

٢ - نفس المرجع : ص ٢٦ .

٣ - نفس المرجع : ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٧ .

ويستشهد عليهم بما يعملون من جلائل مننه وهو ظل نعمه على أخيه الخطاب ومقابله به من النكران والجحود
وينصح لهم بعدم فائدة أي جميل أو صنيع يقدمونه لذلك الأخ ، ضاربا لهم المثل بما قدمه له غيرهم فكان
جزاؤهم منه شر الجزاء .

ويقول السلطان سليمان في قصيدته الموسومة (١) :-

وخذوا إليكم من تجاربه التي ليست عليه تقولا ممن قاتل
فعلت بنو جل به الفعل الذي فعلوه واقتطعوا متان حباتي
وجبوه بالمال الذي أودعتهم وبني منهم في بطون منازل
وبغلتني وعمهري فجزاهم إن خلخلت أسواقهم بخلاخل
وقال كذلك :-

فأملوا وتدبورا أفعاله واستشهدوا بشواهد ودلائل
تجدوا لاتركو الضائع عنده أو هل تبيع زراعة في الساحل
ولكم له من فعله مشهورة شنعاء مخزية لوجه الفاعل

واستطرد كذلك في نسق شعري (٢) جميل يورد أسماء القبائل التي يستسقي صيب ومدار الحيا لمرايعهم ويذكرهم
بحقوق بيعته ومن ضمنهم (العوازم) العامريون فيقول في قصيدته الموسومة :-

يا صاحك البرق في باك من السحب تالله جد ساكن الروحا والحدب
وصب منهم الشؤبوب أرض بني سمي إنهم من أجد العرب
و (الواشجين) و (الأنجاد) خالصة من (العوازم) أعواني على النوب
ولا تغادر بني (جيش) وأخوة أبا بني (جيلة) أهل الفضل والأدب
عشائري وبني عمي ومن جمعت أعراقا ودمالنا حمة النسب
وأهل بيعة شينخي يوم صيرها لي منهم ودعاهم نحو ذاك أبي

١ - العقيلي : ديوان السلطانين ، ص ٦٨ .

٢ - نفس المرجع ، ص ٦٩ .

والسلطانين (سليمان والخطاب) هما أبناء السلطان الحسن بن أبي الحفاظ بن شرحيل بن الحارث الحجوري نسبة إلى حجور بن اسلم بن عليان بن عريب بن جشم بن حاشد من قبائل همدان القحطانية اليمنية وهي إحدى قبائل اليمن ذات الصيت والشهرة ، وفي التساهم إلى حجور يقول السلطان الخطاب في قصيدته (١) :

قومي حجور جناح لي المير به وأهل عزمي من دون الوري قدم
لا يبدلون لرسم حين أرسمه ولا أبدل رسماً غير ما رسموا

كان يقال للأخوين المذكورين مقولة قحطان لما تحليا به من العلم والأدب والفصاحة وبلاغة الشعر ورقته وكان لهم منزلة جليلة ومرتبة فضيلة مع زهد وورع وملك وسؤدد ومكارم ومفاخر وشجاعة وبأس وعلم وفكر وحكمة وإجيز لسليمان في ستمائة كتاب قرأه ولأخيه الخطاب في أربعمائة ويقال أن الخطاب لم يمدح أحدا من معاصريه إلا الحرة الملكة السيدة بنت أحمد الصليحي وهي على مذهب الإسماعيلية وكان الخطاب أخا الملكة المذكورة من الرضاعة ولما بلغا من السلطان والنقوذ الغاية كان يركب سليمان في ثلاثمائة فارس والخطاب في خمسمائة فارس حتى أذنت دنياهما بالزوال و (لكل شيء إذا ما تم نقصان) فدخل بين الأخوين التنافس على السلطان وحب الظهور والاحتفاظ بمركز الجريب وحيازتها له فأنتهت حياتهما ، بموجعات القلوب اذ غدر الخطاب بأخيه سليمان عن غرة وبعد فترة وجيزة لم يتمتع فيها الخطاب فقتله أولاد أخيه سليمان ، وخلف أكبر العبر وأعظم العظة .

ويقول الله عز وجل في كتابه العزيز (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ، ما أخشى عليكم الفقر من بعدي ولكن أخشى عليكم الدنيا وزهرتها تنفتح عليكم فتنافسوها فتهلككم كما أهلكت من كان قبلكم) .

وديان سليمان والخطاب مخطوط ومحموظ ضمن مخطوطات خزان اليمن وكان ديوان الأخوين المذكورين موجود مع العلامة الشرفي صاحب اللتالي المضينة شارح البسامة من أعيان القرن الحادي عشر الهجري وقد نقل عنهما فحلينا جيد هذا التعليق بما نقل الشرفي عن ديوانهما لنشف عن تاريخهما وكان مقول قحطان معاصرين للسيدة الملكة الصليحية .

١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور
- المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

فمن شعر السلطان سليمان بن الحسن يذكر قتل الخطاب لأخيه أحمد بن الحسن في قصيدته :
 ذرفت دموع العين في الخدين وتعلق الأرق الطويل بعين
 وفقدت سيد يعرب وهما ضيغين رحب الفنا مشرف الجدين
 ليث فضافضه همام ضغين فرس الليث بساحة الدرايين
 شهد حجبور واليباض جميعها أن المذهب فئارس الثقليين
 يا قاتل الأسد المصور قتلتهم وقابلت فيه مشورة العبديين
 ما كان يحسن في أبي الحسن الذي يحمي الذمار يكون مقضى الدين
 أقتلت صنوك طلب شرف العلا ليس العلا بقطيعة الصنوين
 إن العلى من السماء مركب فانظر لنفسك في لقى الملكين
 أطمعت في مال تخلف بعده والمال لا يبري على الظلمين

فأجابه أخوه مبرنا نفسه أنه لم يقتله ألا بسبب قتله لأخته وذلك في قصيدته (١) :
 الخلق أبلج واضح النورين والله لا يرضى بالذي الكفريين
 قف واستمع مني الجواب منبها كالشمس يطف نورها العينين
 ما كان يحسن كشف فعلته أحد إلا تكون بأشع الشريين
 لكن إذا قد شأت كشف فعاله فأنا بذلك أبيض الثوبين
 لا تحسبن بي أنني لم أفنه إلا مخافة شركة الأمريين
 والله ما بي ذاك إلا أنفه ابدا طرائقه إلى الظلمين
 نرضى لأحمد سلفه دم أخته أنرى بذلك توال الأخوين
 متجردا بالسيف يضرب رأسها فكأنما أضحت صريعة الدين
 فنظرت حين أتى بسوء فعاله أجريت منه الموت في الودجين

فلما حمى الموطيس بينه وبين أخيه الخطاب ، أخذ السلطان سليمان في مدح القبائل التي أخذ والده منهم البيعة له والاستعانة بهم وذلك لشن الحرب عليه وطرده من الجريب وذلك في قصيدته:
 يا صاحك البرق في بكاك من السحب تالله جسد ساكن الروحا والجندب
 وصب منهم الشؤبوب أرض بني سمي إنهم من أجد العرب

١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور
 - المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

و (الواشجين) و (الأنجاد) خالصة
ولا تغادر بني (جيش) وأخوتها
ولا رجالا من الامرور أهم هم
ومقل الكل شيخ الحي من (قدم)
والأروع السيد الصنديد ذو الحسب
ينمي للمحتد القدموس والنده
واذكر معالي (شمر) فهي عالية
وقت ولم تنقص شمر ولا قطعت
لله ما أعقب الشيخ العفيف أبو العثم
والأنجم الزهر من حولي فإهم
شوس عطارفة شمر حجا حجة
ودر أصدافنا وعندا وأنجزنا
وأن بالطرف الحلال أسد شمرى
وبالقفل مداور إذا استعرت
عشائري وبني عمي ومن جمعت
وأهل بيعة شينخي يوم صيرها
وقال : هذا الذي أرضاه من ولدي
واستحلف الكل لي منهم بوفرقة
صحيح جسم معافي ليس يعجزه
ويستقيم بطول اليوم منتصبا
ولم ادع بعدها تلك اليمين لقي
إلا وقعد زادني عهدها واكده
يأليت شعري أهم ناسون ما وضعوا
أم ذاكرون لما بي وبنيهم
لقد تربيت منهم بعدما رضوا

من (العوازم) (١) أعواني على النوب
بني (جيلة) أهل الفضل والأدب
بلوغ مالي من هم ومن أرب
محمد المبتنى مجدا على الشهب
الوضاح جحجاح زاكي العقل والنسب
عبد الرحيم رفيع القدر والحسب
قد أصبحت للنجوم الزهر كالعذب
أسبابها السادة الأنجاد من سبب
يرة ابن الندب من عقب
شيوخ مخالفنا صدقا بلا كذب
لله درهم من سادة نجيب
بنو مدحمة عند الضرب بالقضب
منهم إذا حاربوا بالبيض واللب
نار الهياج غداة الحرب بالهب
أعراقنا جعتا لحمه النسب
لي منهم ودعاهم نحو ذاك أبي
لكم رئيسا إذا ما اجتأني شجب
على السلامة من سقم ومن نصب
ما يعجز الناس من خوف ومن نصب
في البرج يخلط ركض المهر بالقرب
من أشيب من ذوي أسنانهم وصبي
لله تكريم لمسى الأنيق الحرب
عليه أيديهم في أشرف الكتب
من المواثق والإعنان والصحب
بقتل أحمد هذا أعظم الريب

١- تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لنجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور المكتبة اليمنية للنشر
والنوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

فأجاب السلطان سليمان أحد شعراء قدم المتحالفين مع العوازم في قصيدته معرباً بأنهم على العهد والوعد (١)
يا قيلل قحططان يا ذا الفضل والأدب يا ستا يعرب يا أوحده العرب
إن البروق التي أصبحت تسألها ريبا لقومك بالروحاء والحدب
نأت لنأيك فالأرجاء خاشعة شوقا إليك ولا شوقا إلى السحب
لا تحمين رضىنا ما أتيت به وما عزاكم جميعا يا ذوي الأدب
إذ ليس في قدر ماوى لنذي حنك ما للنوائب إلا فادح الكسرب
سل عن بيبك ما ألقاه معشره وما تجرع فيه من أي هيب
وسل عن السيد المسجون يوسف ما القاه أخوته في الجنب وهو صبي
وهل رأيت بني الزهراء ما فعلت بها الأعادي وهم أصفى من الذهب
فاصبر على الأمر يا وارتقب فرجا فالدهر ذو قلب والأمر ذو عقب
فإنما انت من فرع أرومته أزكى من المسك بل أحلى من الضرب
ولحن ما نحن لا خلف ولا حث بالمعهد تذكركه يا مدرك الطلب
فقد رمينا بملك يكفنا أودى فاضحى يقول الجند يا حربي
لم ترضى قتل أخي العليا أي حسن وإن نوبته من أعظم النوب
قالت سمى وقالت وشح وبوج سل وفائش قولا غير مؤشب
ثم (العوازم ٧) والأمرور ثم بنو (جيش) و (ثمر ٣) و (خولي) ذو حسب
والحي من قدم فاعلم مديحة من إقطارها وقفلا كل ذي أدب
لا تنس لا تنس عهدا كان من حسن إلى سليمان محكيها إلى الكتب

قلت : ذكر العوازم في اليمن لا يعني أنهم من القبائل القحطانية ومن المعلوم أن قبيلة هوازن والتي يرجع نسب العوازم فيها كانت مواطنها القديمة محاذية لليمن كما يوجد بطون من قبائل عدنانية الأصل في اليمن على سبيل المثال الأشراف من قریش وعيس ومن تغلب وربيعة وكآل عبد الحميد بن مدرك وقومه من بكر بن وائل وما زالت متواجدة حتى يومنا هذا ومن المرجح أن العوازم هم العامريون

- ١ - تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد : لتجم الدين عمارة بن علي اليمني الشاعر المشهور
- المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع - صنعاء الطبعة الثالثة - سنة ١٩٨٥م - ص : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- ٢- العوازم قبيلة كريمة وعريقة من كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن العدنانية .
- ٣ - ثمر قبيلة كريمة وعريقة من طيء القحطانية .

الذين رحلوا إلى عمان في زمن الدولة (العيونية) على يد (عبدالله بن علي العيوني) في سنة ٤٧٠هـ وذلك على إثر اصطدام (بني عامر هوازن) مع عبدالله العيوني بسبب قطع ما كان لرؤوساء بني عامر من الفوائد والجزايات التي أجريت لهم أيام حكم (القرامطة) فأجمعوا على حربه وبعد انتصاره على بني عامر من على كبار السن والنساء والصبية ورحلهم إلى بلاد عمان ، وقد اتجهوا بعد ذلك إلى بلاد اليمن حيث حالفوا (بنو جل) من قبيلة احجور الهمدانية القحطانية يجمعهم معها الخلف ولا يجمعهم النسب وما حدث للعوازم في بلاد حجبور والذي يعتبر من المخلاف السليماني وليست بعيدا اصلا عن مواطن هوازن العدنانية التي يرجع نسب العوازم فيها وفي سنة ٨٧٩هـ نرى ذكر العوازم في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية ومعهم آل كثير (عليه الصلوة) يأخذون القوافل النجدية الخارجة من البصرة ، ومن المعلوم أن قبيلة (آل كثير (١)) من قبائل همدان القديمة وهي أعظمها وأشدّها قوة ، وقد اخذوا يبرزون حينما أنكمش الكنديون ، وفي سنة ٧٨٦هـ كان لهم دولة في اليمن ثم سقطت في سنة ٨٣٨هـ ولا يستبعد أنهم انحدروا مع العوازم أحلافهم إلى الشمال الشرقي من الجزيرة العربية وتلك الأيام لدواها بين الناس) وقد ذكرت قبيلة ثمر وهي من (طيء) التي ترجع في نسبها إلى قبيلة همدان القحطانية وقد ذكرت في الشعر ألفا إنهم من أنصار (السلطان سليمان) وهي قبيلة معروفة في شمال الجزيرة العربية حاليا وهي قبيلة كريمة وذات قوة وسطوة ومنها رجال بارزون وفرسان شجعان كما توجد عشائر في الوقت الحالي من قبيلة العوازم الهوازنية في المخلاف السليماني في منطقة جيزان في المملكة العربية السعودية وهم ينتسبون إلى قبيلة العوازم الهوازنية ولهم عرفهم وعرف مواطنهم (واهل مكة ادرى بشعابها) ومن المعلوم إن مواطن القبائل التي ناصرت السلطان سليمان الحجوري ليست في اماكنها في الوقت الحالي وعلى سبيل المثال قبيلة العوازم الهوازنية توزعت في جهتين جزء استوطنت في جهة ثمر الأعلى باليمن الشمالي والجزء الآخر استوطن المخلاف السليماني في منطقة (جيزان) بالمملكة العربية السعودية ومن اسرهم (آل أحمد) و (آل معوض) و (آل سعيد) و (آل منصور) و (آل حميد) و (آل مسعد) و آل سليم) وتوجد قبيلة (عيس) وهي عدنانية الأصل من قيس عيلان و (العربيات) وهي عدنانية الأصل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وهم أصهار العوازم وأحلافهم وفي رحلتي سنة ١٩٩٦م في الشهر الثاني قابلتهم شخصا في مواطنهم في (جيزان) وقد هاجر كثيرا من بطون القبائل العربية خارج الجزيرة العربية وذلك في صدر الاسلام والفتوحات الاسلامية وعلى كل حال لقبيلة حجبور (٢) وجميع قبائل اليمن هم من القبائل العربية المعروفة المكناة أما مدينة (الجريب) التي حصلت فيها المارك فكما فهمنا انها دمرت كلياً ولا يعلم حتى موقعها

١ - كتاب العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر هجري ج ٧ - ص ٧٩ تأليف محمد عزة دروزة - طبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

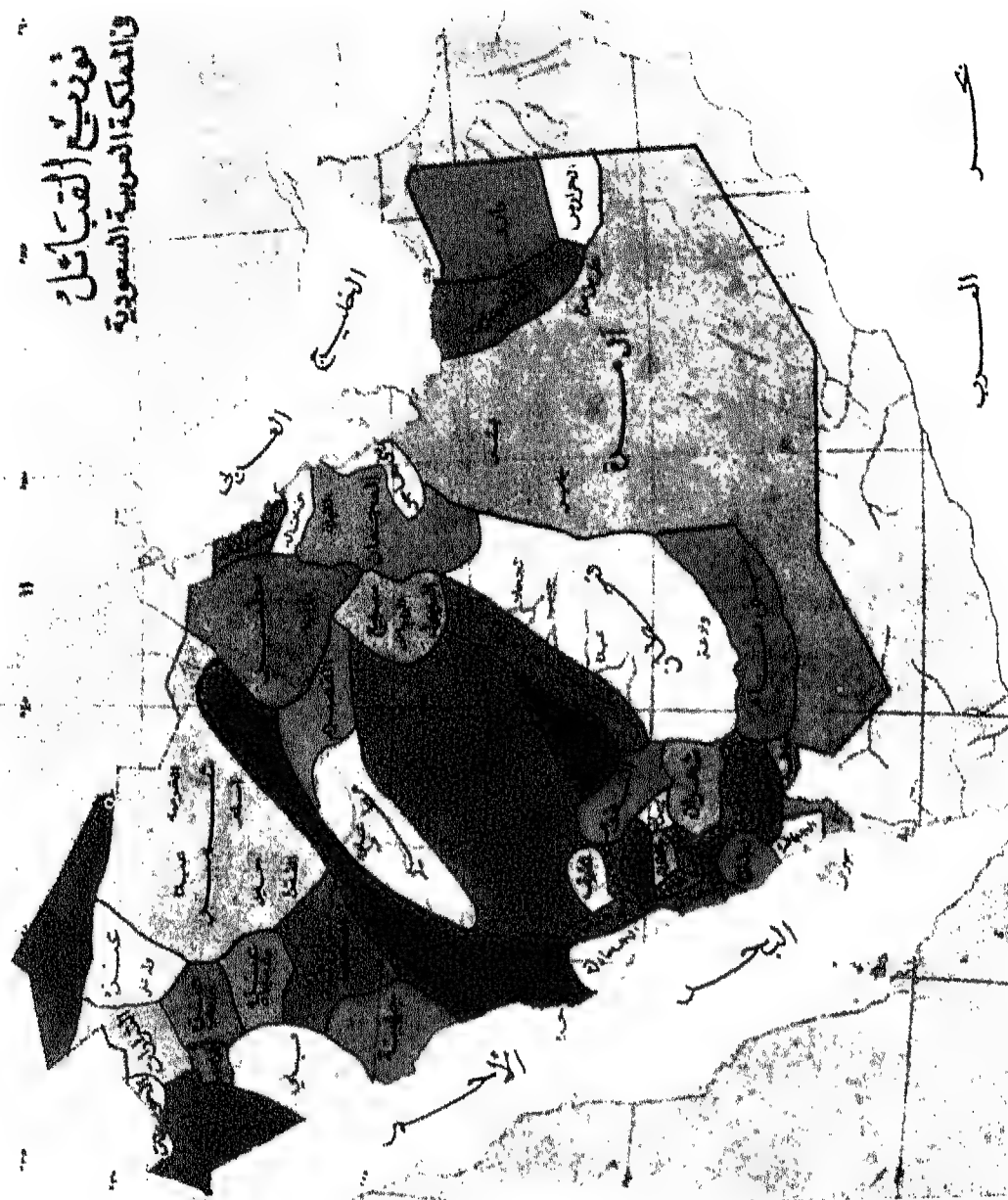
٢ - العقيلي : ديوان السلطانين - ط ٢ ، سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨٣م ، ص ٤١ ، مطبوعات توهاما .

الفصل الخامس

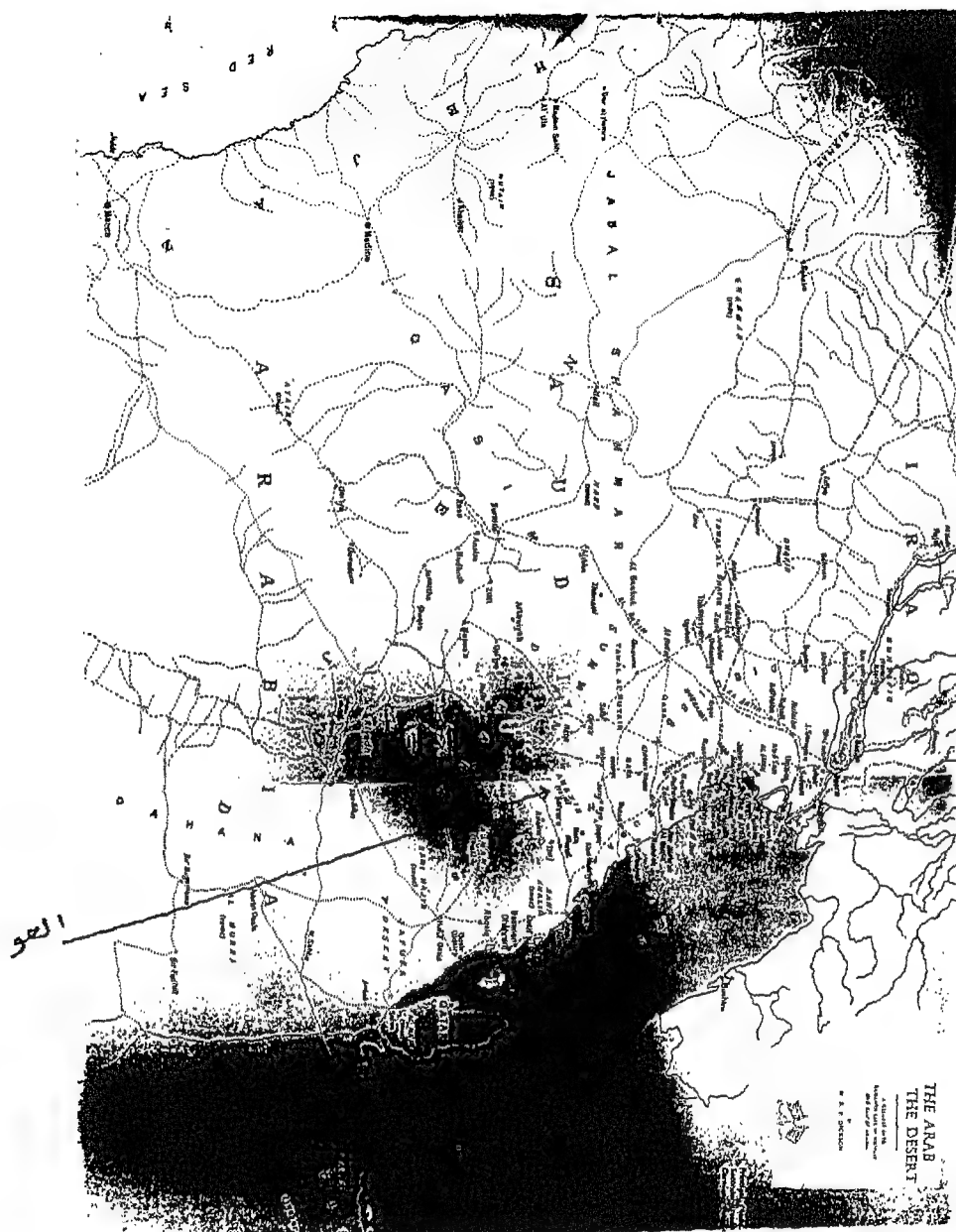
تاريخ العوازم

في المملكة العربية السعودية

في المراجع والسجلات التاريخية



تاريخ الدولة قبل - بعد - من القرن الأول من القرن العشرين
تأليف: الدكتور محمد عبد الله محمد درويش
الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م





الملاک عبدالعزیز آل سعود یرحمہ اللہ سنہ ۱۹۴۵ م



الملك عبد العزيز : سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٣ م)

أول صورة التقطت
للملك عبدالعزيز رحمه الله
في دولة الكويت
عام ١٩١٠ م



إهداء من الشاعر لـ (آل سعود) تطرق فيها لأفعالهم الطيبة لرد الجميل وشيهم الكريمة
الشاعر / مسلم البحيري (١) العازمي من هوازن : تفجرت من قلبه ذكريات الماضي متذكراً أمجاد
قوم مكن الله في نفوسها الشجاعة والوفاء ، هم وابنائهم وأقاموا الجند في الجزيرة العربية وداخوا الحياة الصعبة
بأذلين ماي وسعهم لأجل ترسيخ وحدة المملكة وتطبيق حكم الله فيها ، ولم تأخذهم فآله لومة لائم ، واضعين
أيديهم بيد من ناصرهم على ذلك ، حتى أخضعوا رؤس الفتنة فيها ، فأصبح سكانها يعمون بالأمن والأمان
ورغدأ من العيش ، بفضل من الله ونعمه ، وسجل لهم التاريخ شهادة واضحة أمام الله وخلقه ، مشيراً إلى بعض
السجلات التاريخية ، وأمجاد قومه في قصيدته الموسومة التي قال فيها :

باسم الله الرحمن خلاق كونها سبحان من بأمره يصرف شئونها
والحمد لله والشكر والجود والثنى عد النفوس اللي تنفس بكونها
واليا بدا الرحمن صلوا على النبي يا من حضرتوا جابتي تسمعونها
النفوس لندروب المعالي تسوقني سوق الرياح العاتيات لمزونها
وتسموي الأشعار في وقفه الفهد وقفه وفا لأهل الوفا يجزلونها
واصوغها بأزكى سلام واحترام لجلالتك باسم الكويت اللي على سيف جونها
لك يا الفهد وأخوان نوره وشعبكم من شعبنا اللي وقفك يحثرونها
يوم إننا بالدار ثارت ودخنت وتغيرت حسابات من يحسبونها
وكل عرف بالضيق ساسه وعزوته وخابت بعض ناس بناس ظنونها
ما والله أنسى وقفه لك وقفها يوم المنايا كاشرات سنونها
تقول باب سده الضد نفتحه الدار أهلها لازم يرجعونها
من لاذ بحمانا نعزه وننصره طلاب حق وحجته تعرفونها
جابر لجابي واعتزاي وحقني قال العهود الماضية لا تخونها

١- البحاري : أسرة كريمة من المساعده ، انظر موسوعة القبائل العربية ، المؤلف محمد سليمان الطيب ، مجلد ٢ - ج ٢ ،
طبعة الأولى سنة ١٩٩٥م ، ص ٢٥٨ - ٤٥٨ . لشكر الشاعر مسلم البحيري العازمي على هذه القصيد وعلى مامدا من
مراجع قيمة استفدنا منها ولانزكي على أحدا .

إلنا على جدك حقوقٍ موثقة وشرواك من يدرا الحقوق ويصونها
تكفيا يا أخو نوره اعيالي وديرتي الدار وخذت والملا ينظرونها
رد الجمال يا أخو نوره لشعبنا صرايم هداياتها تذكرونها
ياما غدا من دون جدك وديرتك أرواح راحت دون جدك ودونها
ثم اعتزيت وقلت يا كويتنا ابشري أنا لها والله عويني وعونوها
يمناي عبد الله وساطان بأيمنه ونايف وسلمان عضودي ونونها
ومشايع بالبيت ركع وساجده تدعي على الباغي يزوره منونها
والملكة من شرقها لي غروبها رجاهما بالحرب ما تجهلونها
كويتكم نجدي ونجدي كويتكم انتم وحننا كالعيون وجفونها
ودارت على الباغي رحي الحرب انهزم ما وقتة يوم الشدايد حصونها
ووفيت للجابر وشعبه جمائله والدار ردت لأهلها يعمرونها
وسجل لك التاريخ في موقف الشرف بأعلى الصحايف سيرتك يكتبونها
والحمد للمحمود عزك وعزنا وبمناك غير كويتنا يشكرونها
يشكر لك الإسلام خدمتك للحرم ومصحف فهد وأوراق طبعه ولونها
يسرت للحجاج حله ورحلته أموال ما تحصي لهم تنفقونها
وفرت له أمن وراحه وصحته وجنود تسهر يوم نامت عيونها
ومراكب بدول عده أقمته للجاليات المسلمة تنشونها
والقبه اللي ببارك الله حولها تشكر يمينك يا أبو فيصل اركونها
ولبنان بالطايف جمعتوا شمائله واصلحت بين اللي قبل يحرقونها
ويشكر لك البحرين جسر مشيده لأهل الكرم من جودكم تكرمونها

ويشكر لك الأفغان تحرير دولته
 وغيره وغيره من مكارمك يا الفهد
 خير على الإسلام والجار والوطن
 يصدق بك ساس فريد بسيرته
 محمد وتوكي وأخو نوره الفحل
 صلا الحرايب لين طوع طغاتها
 بجود حق ما تخون بإمامها
 لوم يصحبها وربيع يدها
 علم صحيح ثابتات مراجعه
 وأتم على نهجه عسى الله يرحمه
 رحنا لكم بقيادة الجابر وسعد
 ونطلب عسى ربي يمد بعماركم
 ويصلح لنا وإياكم الدين والخلف
 دعوة صدوق صادق في مشاعره
 صاغ القسوافي واجتهد في مثايله
 وهذا قلدر نفسه وربي حسيها
 وختمها بأزكى صلاة على النبي
 وتم الجواب اللي بديته من أوله
 فصايله وقفك ما يجحدونها
 والخافي أعظم والبعض يدركونها
 والطاغية لرقابهم تقطعونها
 ما أرخص بها يوم الملا يرخسونها
 ما صد عنها يوم ثور دخونها
 تحت راية التوحيد والموت دونها
 يوم الراكب يابسات شنونها
 وشامت لأبو تركي عن اللي بيونها
 بأصدق بنود (١) المملكة تثبتونها
 المملكة بأبجادكم ترفعونها
 شعب وفي وقفك يحفظونها
 بالعز وأحسن خاتمة تختمونها
 والطايلة بين الملا يعتلونها
 ساسه ورأسه ما تغير يكونها
 واختار من زين المعاني لحونها
 ويالله عساكم بالهناء تسمعونها
 ما هز نسائس الساميم بغصونها
 بسم الله الرحمن خلاق كونها

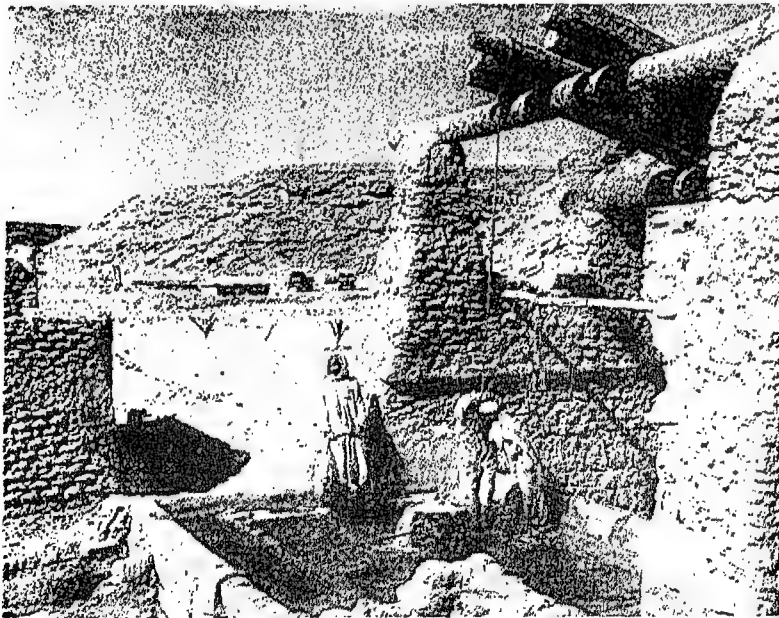
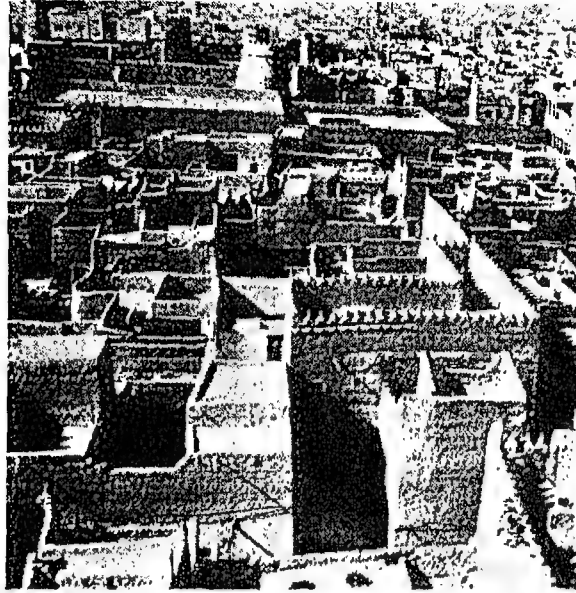
١- أنظر : كتاب اصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود ، مؤلفه عبد الله العلي الزامل ، ص ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ،

مقدمة عن تاريخ المملكة {

قبيلة العوازم وتحركها السياسي مع الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله :
لقد أجمع كثير من المؤرخين على تقسيم الدولة السعودية إلى ثلاث دول ألا وهي (الدولة السعودية الأولى) وهي فترة التكوين و (الدولة السعودية الثانية) التي بدأ يظهر نجمها على مسرح الأحداث السياسية والفترة الثالثة التي عرفت باسم (الدولة السعودية الثالثة) حتى إذا اكتملت بكيانها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك في سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٢م عرفت باسم (المملكة العربية السعودية) وأن هذا التقسيم يتفق ومجريات الأحداث وطبيعة التطور التاريخي لهذه الدولة العربية والاسرة الكريمة الحاكمة آل سعود وقبائلها المخلصة التي ساهمت في تطهير هذه البلدة الطيبة من الفتن والنهب والسلب وكثيرا من أمور الجاهلية التي نهانا عنها ديننا الحنيف ، والعوازم كقبيلة لها شأنها خاصا بالنسبة لموقعها الإستراتيجي على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية والتي ذكرت فيه منذ منتصف القرن التاسع الهجري كقبيلة مستقلة لها كيانها فحين أن نتعرف على تاريخها ومواطنها وهجرها وأمرائها في المملكة العربية السعودية بدءا من تاريخ الملك عبدالعزيز يرحمه الله وجهاده الذي دحر فيه الفتنة ووحّد المملكة . ففي عام ١٣١٩هـ - ١٩٠٢م استرد الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله عاصمة آبائه الرياض في مغامرة شجاعة وشرسة ، ومن ذلك التاريخ الذي وضع فيه حجر الأساس لبناء المملكة العربية السعودية ، القائمة بين البحر الأحمر والخليج العربي . ففي سيرة الملك عبدالعزيز آل سعود ومنذ مطلع العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الذي مضى بدأت مسيرة المملكة من الركود إلى النشاط ، ومن الفتنة إلى الألفة ، ومن نزعات العصية الجاهلية والفوضى ، إلى الإيمان والنظام ، ومن الفقر إلى اليسر ، ومن الكل والتعب إلى الإستقرار والأخذ بأسباب الحياة ، فبذلك تشير السجلات التاريخية جليا إذا لم يكن كلها للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود بإنجازاته حافلة يأتي في مقدمتها توحيد المملكة العربية السعودية وتطبيق شرع الله عز وجل في جميع نواحيها وذلك ليؤمن المسلمون شر الفتنة كفأى الله شرها وهي التي لا تأتي للمسلمين بخير ، فإذا أقبلت إستبشر بها الناس وإذا أدبرت عرف شرها ومن ذلك الإنجازات هو الجهاد البطولي المتواصل ضد كل من تسول له نفسه في زعزعة الأمن والإستقرار في نواحي المملكة ، فتبدت من خلال المعارك التي خاضها هو بنفسه على رأس جيوشه المظفرة من أجل توحيد هذه البلاد الطيبة ولم شتاتها ، ومن الخصال التي جمعها الله في شخصيته يرحمه الله هي الشجاعة والتضحية والصلاح لدينه عز وجل وكذلك خصال القيادة الإدارية النادرة التي كانت مثار إعجاب معاصريه وكل من قرأ عنه وسمع ، وتمثلت عبقريته السياسية المستنيرة في المتابعة والفهم العميق لأوضاع تلك البلاد والأحوال العرب والمسلمين والتقييم الدقيق لمتغيرات الظروف السياسية العالمية واستيعاب انعكاساتها على هذه المنطقة الإستراتيجية من العالم مما جعل أبنائه الذين جاؤا من بعده واستلموا زمام الأمور يحذون حذوه في كل مسلك دينيا ودنيا ففسأل الله لهم الثبات ويرزق والداهم فسيح جناته إنه هو القادر على ذلك فنعلم المولى ونعم النصير .

{ ولانزكي على الله أحدا }

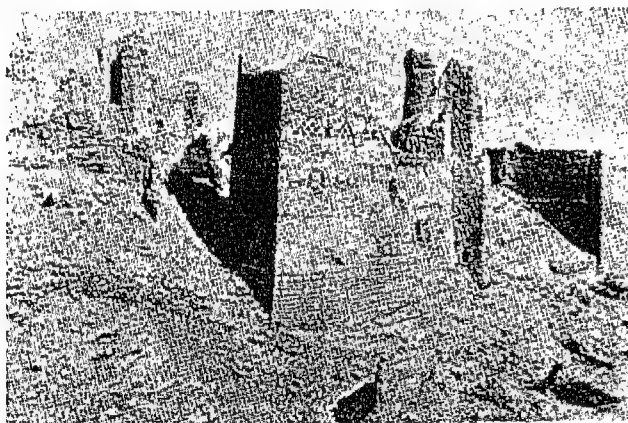
مدينة الرياض من الجو



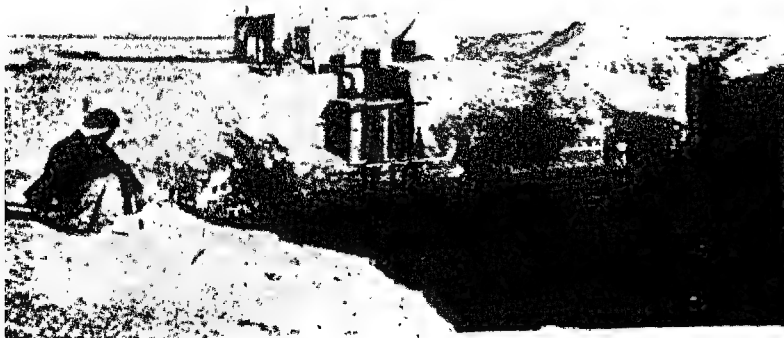
سانية في ضواحي الرياض



حقول الأرز ، في الهفوف ، قبل النهضة الزراعية الحديثة



أثر العمران في خرائب الدرعية



من مناظر الخرج ، القديمة

الشاعر : نايف بن دخين بن نفيشان (١) العازمي من هوازن

قال في قصيدته الموسومة مادحاً آل سعود حكام المملكة العربية السعودية والثناء عليهم لتطبيق حكم الله في المملكة بعد الثناء على الله عز وجل

مبداي باللي طاعته ترفع الرأس ولا غير طاعة ربنا أيأ وسيلة
سبحانه اللي خالق شقى الأجناس واللي خلق خلق خلق يشيله
اللي يجيب الخير غصب على الناس وإن قدر الله شر ما أحد يحيله
مشافي المرضان من عقب الايساس ولو قرر الدكتور ما فيه حيله
والشكر لللي حلها عقب الارماس وتفرجت عقب السنين الطويله
بفضل الله اللي يرفع الضيم والباس اللي همار الضيق ينجى دخيله
ثم بفضل حكومة ماها اجناس تحكم بشرع رأس الفضيايه
بشروع الله اللي يدفع الناس بالناس شرع تعاقب به نفوس عليه
واللي يحب الخير يمشي مع الناس مكرم ما أحد وقف في سبيله
حكمانا اللي ذكرهم يرفع الرأس آل السعود أهل الكرم والنفيله
الله ينصرهم على كل الانجاس أهل الحسد واهل العلوم الدخيله
عدوهم علىه بالاقدام ينداس وحصيلته الخذلان عقب الفشيله

١- آل نفيشان : اسرة كريمة من فخذ البريكات من بطن القوعة وفيهم إمارة الفخذ ومنهم امير البريكات الحالي الأمير دخين بن نفيشان في السفانية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

(العشائر النجدية)

في كتاب البادية : في ٢٢ تشرين الأول سنة ١٩٣٢ صدر مرسوم ملكي بتوحيد المملكة النجدية وملحقاتها ومملكة الحجاز وإمارة عسير وجعلها مملكة واحدة باسم (المملكة العربية السعودية) التي يحدها الآن من الشمال العراق وشرقي الأردن ومن الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب اليمن والربع الخالي ، ومن الشرق خليج البصرة وإمارتا قطر وعمان . وتبلغ مساحة هذه المجموعة زهاء مليون ونصف مليون كيلو متر مربع ومن النفوس زهاء خمسة ملايين .

والعشائر النجدية التي تتجول في نجد وتدخل العراق تتألف العشائر النجدية من :

| | | |
|----------|--------------|----------------|
| ١- عتية | ٨- آل مرة | ١٥- هذيل |
| ٢- حرب | ٩- آل شامر | ١٦- عرهب |
| ٣- هتيم | ١٠- الدواسر | ١٧- غضاورة |
| ٤- مطير | ١١- المناصير | ١٨- ولد علي |
| ٥- سبيع | ١٢- قحطان | ١٩- ولد سليمان |
| ٦- سهول | ١٣- العوازم | ٢٠- شمر |
| ٧- عجمان | ١٤- البقوم | |

العوازم : وتقدر بيوتهم بـ (٤٥٠) بيتاً ، ويرأسهم ابن جامع ، ومنازلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر ، هجر العوازم : - تاج - الحسى - الخنات - العتيق - والمجموع ٤٢٠٠

عبد الجبار الراوي : كتاب البادية ط ٢ - ص ١٧٣ ، ١٧٧ - سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ، (بحث شامل في البادية ووضعها الجغرافي وطرقها وآبارها وعشائرها والوضع الاجتماعي والشئون النظامية للحكومة مع نصوص المعاهدات والاتفاقيات بين الحكومة المراقبة والحكومات المجاورة وصور وخريطة للبادية)

مواطن قبيلة العوازم وهجرها في المملكة

يقول أمين الربحاني في (١) كتابه (ملوك العرب) سلطنة نجد أهم قبائلها : حرب وعتيبة وسبيع ومطير والدواسر والعجمان والعوازم والسهول وبنو مرة وقحطان .

ويقول خالد الفرج : (٢) العوازم آل عطا : وهم قبيلة كبيرة لا يقل مجموعها عن عشرة آلاف ومساكنهم في نقرة بني خالد ، وعلى خط السيف مابين الجبيل والكويت ، ثم قال وبعد ان دينوا صارت هجرتهم في تلج وهي من مدن البحرين الإسلامي البائدة ، وكذلك الحسي والحناة وعتيق ، وهذه كانت مياهاً لهم وموارد فاستوطنوها وقسم منهم سكن الكويت من قديم الزمان فتحضروا .

وقال الصانع عن العوازم : (٣) الروقة وبني علي يرجعون الى جدهم الأعلى دهم بن شبابه ، يسكنون شرقي الاحساء وشيوخهم ابن جامع . قلت: بنو الدهمان من البطون العامرية التي كان لها دور في الأحساء ، وابن جامع هو شيخ قبيلة العوازم و اما شبابه : (٤) فهو اسم يطلق على قبائل مختلفة النسب ، وهو قائم على اساس حلف قديم مجهول السبب .

وفي الموسوعة الإسلامية : (٥) العوازم والنسبة عازمي قبيلة بدوية في الشمال الشرقي لجزيرة العرب ، اكتسبوا احترام القبائل وذلك لشجاعتهم في الحرب والقتال ، وكانت قبيلة العوازم أكثر القبائل ولاء ومساعدة للملك عبدالعزيز آل سعود يرجمه الله في حروبه ونزاعه مع القبائل الأخرى في شرق الجزيرة العربية ١٣٣٣ - ١٣٤٨هـ وتنتشر قبيلة العوازم في القسم الشمالي من المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، وعلى الأنص في مناطق السودة والرذائف وعلى شواطئ الكويت وفي المنطقة اخايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ومعظم أفرادها على المذهب المالكي ، وهجر العوازم ثاج والحناة وعتيق ، وشيوخهم عيد بن جامع .

وفي كتاب البدو : (٦) أن نهضة قبيلة العوازم بدأت في أواخر الحرب العالمية الأولى ، عندما أصبحت ديرتسهم تقع في مناطق حدود الزبير والكويت ونجد مركزاً للصوص ولقوافل المهربين ، ثم بعد ذلك التحق عدد من العوازم بالأخوان النجديين وحانت ساعتهم سنة ١٩٢٩م إذ لولا مساعدتهم ومساندتهم لما تمكن ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبدالعزيز من تضيق الحناق على العجمان الثاثرين مدة طويلة كافية حتى تمكن الملك عبدالعزيز يرجمه الله بنفسه أن ينزل المعركة ضد العجمان في آخر هذه السنة المذكورة .

١- الربحاني : ملوك العرب ، ج ٢ ، ص ٤٩١ ، ط ٨ ، سنة ١٩٢٢م ، دار الجليل بيروت .

٢- خالد الفرج : الذكريات المخطوطة .

٣- الدواي : مقدمة الصانع ، رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الأعلام ، ص ١٦ ، ط ١ ، سنة ١٣٩٦هـ ، حكومة الكويت .

٤- الجاسر : معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ، ط سنة ١٤٠٠هـ . وانظر ، ص ١٩ من هذا الكتاب .

٥- المستر و . لي فلن : الموسوعة الإسلامية الطبعة الجديدة ، ص ٧٦٢ .

٦- أربيهام : كتاب البدو بالألمانية ص ١٥١ .

وفي تاريخ نجد (١) : العوازم من قراهم على الساحل الشرقي (مصلخ) وأهله الهدالين وأميرهم حبيب بن جامع (الحنأة) وأميرهم محمد بن معتقة (ثاج) وسكانه الملاعبة وأميرهم مبارك الملعي (عتيق) وأهله الملاعبة وأميرهم شويبي بن سويحان ومن قراهم كذلك (الحسي) .

وفي عنوان السعد والنجد : هجرة عتيق وأميرها فلاح بن جامع وثاج أميرها مساعد الملعي .
وفي كتاب أمم العالم الحديث : (٢) هجر العوازم الحسي وثاج والحنأة وعتيق .

وفي عرب الصحراء : (٣) ديرة العوازم وأماكن تجوالهم هي الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة العربية وفي منطقة (السودا) جنوبا و (عرق) وجنوبي (النقيرة) و (نقيز) من أماكنهم المفضلة ، ويشير كتاب الكويت وجارائها في صفحة ٤٣٠ إلى (الحنأة) بأنها هجرة لقبيلة العوازم ويذكر أيضاً (ثاج) بأنها هجرة للعوازم ويصف دورها بأن البعض منها مبني بالطين والبعض بالحجارة المشدبة المأخوذة من الخرائب الأثرية وهي أحجار قديمة عجيبة في أشكالها كانت لبيوت قديمة منذ آلاف السنين ويشير أيضاً إلى هجر الإخوان من العوازم كتالي : ثاج ١٦٠٠ رجل والحنأة ١٠٠٠ رجل والحسي ٧٠٠ رجل وعتيق ٨٠٠ . قلت : ورد ذكر العوازم في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري في هذه المنطقة .

وفي مجلة العربي : (٤) العوازم من القبائل العربية الهامة وكانت مواطنهم قديما ما بين (مران) وجبل (صبحا) وأبان (الأحمر) وأبان (الأسود) أي بجانب المدينة المنورة في عالية نجد . قلت وهذه مواطن بنو كلاب بن ربيعة . وفي كتاب بلاد العرب : (٥) يتواجد العوازم في (الغاط) و (الجريدة) و (نقيز) وقصاير عجيل وشعبا وبان ومكة المكرمة وضريبة ومشرقة وادي الرشاش والرويض والصح .

وفي تاريخ حرملاء : (٦) في حرملاء وملهم ويشير إلى ضلوع الشعبه فيقول : سلسلة شمالية من الضلوع وهي بحسب قربها من المدينة ، ويقول ، ضلع الجزيع الذي يطل على طريق حرملاء الرياض المسلفت ، ويقترّب من المدينة عند حلة الجزيع شرقي المدينة وضلع أم الغربان ، وضلع (العوازم) وضلع الرميثه وتقع بين ضلوع أبي قتاده وضلع الباطه وهي أما غربيه مثل (ضلع الفرشه) وهم من العوازم ، ويتحدث عن الأودية فيقول : وادي الأبرق وينحدر هذا الوادي من الجنوب الغربي ناحية الشمال حتى تلتقي بوادي أبي قتادة وتنبع من المرتفعات المحيطة بهذا الوادي عدد من الروافد ، فمن الجهات الشرقية والجنوبية الشرقية تنحدر شعبة عامر وشعيب الرقية ، والرقبة من العوازم ، كما تنحدر من المرتفعات الغربية والروافد التالية : شعيب الرميثة والثنايا وصنع ابن هران والهران من العوازم وفي حديثه عن سور ابن قاسم : وإذا واصلنا

١ - الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ط سنة ١٣٤٧ هـ القاهرة ، ص ١٣٥ ، ومخطوط عنوان السعد والنجد ، ج ١ ، ص ١١٧ .

٢ - فليبي : أمم العالم الحديثة ص ٢٦٣ لندن سنة ١٩٥٥ م .

٣ - ديكسون : ملحق عرب الصحراء ، ص ٦٥١ .

٤ - سليم يسيسو : مجلة العربي ، العدد ٧٣ ، ص ٣٧ ، سنة ١٩٦١ م .

٥ - بلاد العرب : مادة عضيدان هامش ٢٦٣ .

٣ - الطعيس : مدينة حرملاء ، ج ١ ، ص ١٣ إلى ٢٠١ ، ط سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

مسيرنا جنوباً نصادف برج العداية حيث ينعطف السور نحو الجنوبي الغربي ماراً ببرج ابن هوران وبرج القووعة واهران والقووعة من العوازم ، فأم صوير فدرب العوازم وهم الكلابيون ، فشعيب الدرب طريق حرملاء وفي حديثه عن الأحياء الشمالية والتي تقع شمال مجرى وادي قتادة ، فعد من ضمنها حي القراشة من العوازم وفي كتاب الألف سنة الغامضة (١) العوازم على اللهاية و اللصافة وفي تاج وهي مواطن بني عامر هوازن العوازم في محافظة القريات الشمالية (٢)

في كتابه صورة من شمال جزيرة العرب : سنة ١٨٥٠هـ — من آب أوغستس في صفحة ٧٠ - ٧١ يقول المستشرق الرحالة الفنلندي جورج أوغست فالين غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية من قبيلة اسمها عوازم في الهامش لعلها هوازن ، تعيش مع الشرارات في جوار سكاكة ، وأطن أن عوازم هذه من بقايا قبيلة عدوان القديمة ذات النفوذ الكبير وقد انتشرت باسم هوازن في قسم واسع من نجد ، وكان لها تأثير شديد في الماضي البعيد .

قلت : قبيلة العوازم ترجع في نسبها إلى بنو عامر بن صعصعة من هوازن ومعلوم أن بنو عامر نزلوا بجموار (عدوان) وظلوا معهم زمن طويلاً وهم اخواهم واصهارهم ، وبانجورة والمصاهرة وقع التشابه بينهم ، ومعلوم أن العوازم من بني كلاب وقال ابن سعيد المغربي وابن خلدون كان لبني كلاب دولة في الإسلام باليمامة ، فهذه من الفراسة عند المستشرق ولم يقلها عبثاً ، ويوجود بطون من العوازم في المنطقة التي ذكرها المستشرق ورد ذكرها في كتاب القريات : (٣) فقال العوازم في محافظة القريات الشمالية في بلدة (هاجم) أنزلت حكومة المملكة قسماً من قبيلة العوازم التي تقطن على حدود الكويت وفي الكويت ذاتها كما ورد في بحث العوازم ، وعند حضور العوازم واستقرارهم في البلدة واعتبرت منذ ذلك الوقت هجرة العوازم التي أقطعهم الحكومة السعودية وحافضة على اسمها (هاجم) وأصبحت هجرة لهم وفيها الشيخ محمد بن عايد المصيح العازمي وهو معروف بالكرم وكرم ابنائه وجميع سكان البلدة من العوازم ، ويطولهم هي : العوده وشيخهم ابن ولسان العوده وهو ذات أخلاق وعلم ، والعطونة وشيخهم ابن المصيح والحمود وشيخهم ظاهر الحمود ، والطقيقات وشيخهم رحيل بن سليم الطحيطر العازمي وكان عايد المصيح من شجعان قبيلة العوازم قبل أن ينهي المغفور له الملك عبدالعزيز عادة الغزو بين القبائل ويستقر الأمن والسلام في المملكة ، ومن قوله

يـالـبس الجـيلة ارفـع جـنايدـه كـم هـبة صـارت حـنا سـبابـيه

وفي الوثيقة (المخطوطة رقم ١ / ٦٥) : (٤) العازمية (ابي حص) في عالية نجد من هجر العوازم في المملكة العربية السعودية وأميرها بشيت بن سودان وهو من الهدالين من العوازم .

١- السويداء : كتاب الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ج ٢ - ص ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٤ .

٢- شاكرًا ومقدماً للأستاذ الفاضل : مزكي بن عايد المصيح العازمي الذي مدني بهذه المعلومات القيمة عن تلك الديار .

٣- الأستاذ عبدالرحمن بن تركي الشمدين : كتاب القريات قاعدة وادي السرحان ، ص ٣٠٦ ، ٣٠٥ .

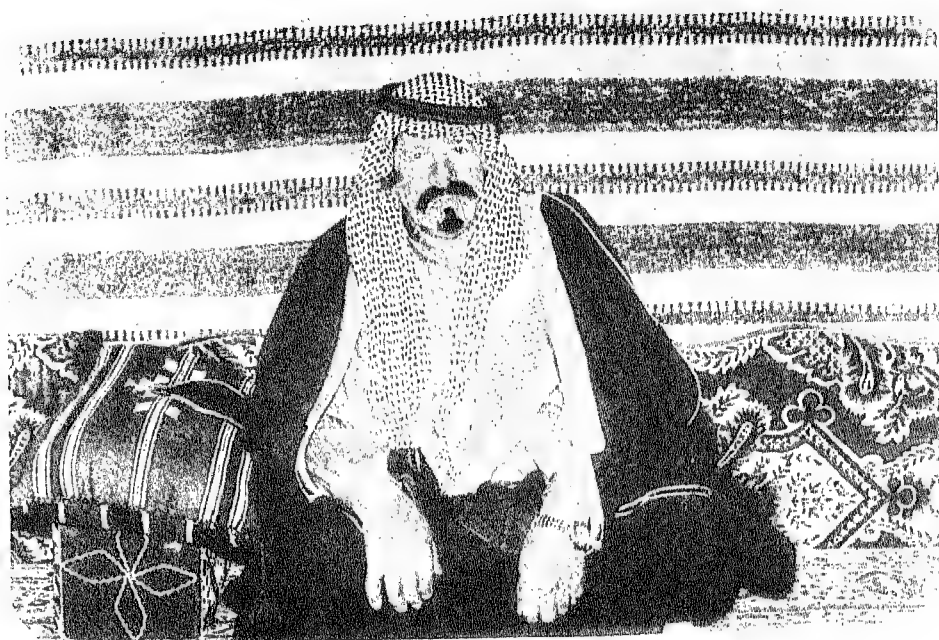
٤- عبدالله ابن حميد : مخطوطه رقم ١ / ٦٥ ، ٨١ / ١١ ، سنة ١٣٦٥ هـ لدى المؤلف .

بلدة (جماجم)

هجرة العوازم في محافظة القريات الشمالية



من إطلال المزارع الحديثة في جماجم (منزرعة ابن مصبح العازمي)

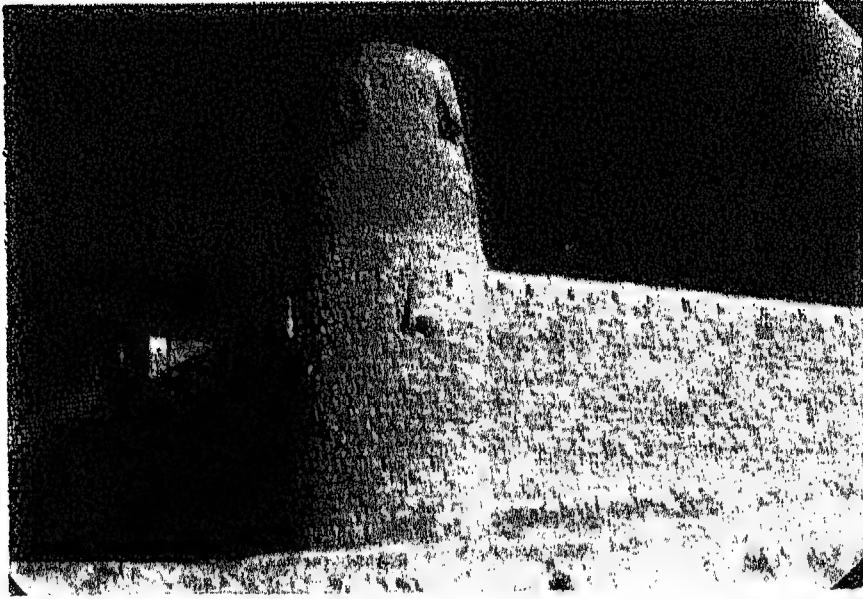


﴿ الشيخ / محمد بن عايد المصبح العازمي ﴾
﴿ شيخ فخذ العطاونه في محافظة القريات الشمالية ﴾

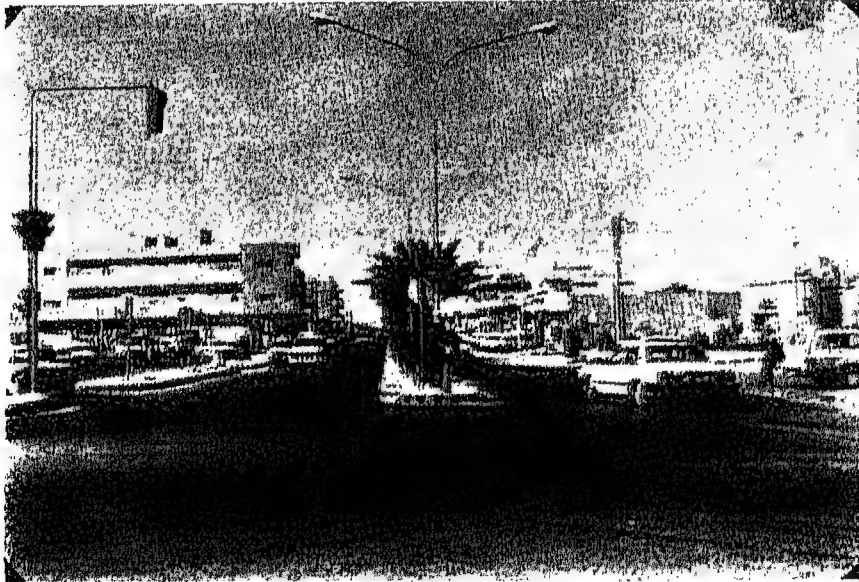


الشيخ منركي بن عايد المصباح العازمي

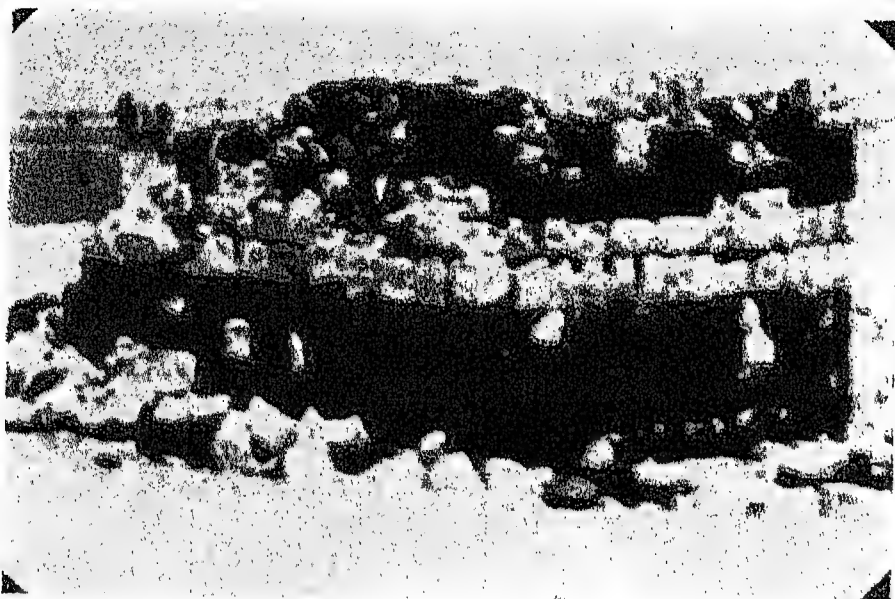
من رجالات العوازم البارزين الذين ذادوا عن قبيلة العوازم آل عطا بالنفس والنفيس ونقدر له ذلك العمل الطيب ، وقد استلم مشيخة فخذ العطاونه بعد شقيقه الشيخ محمد المصباح يرحمه الله



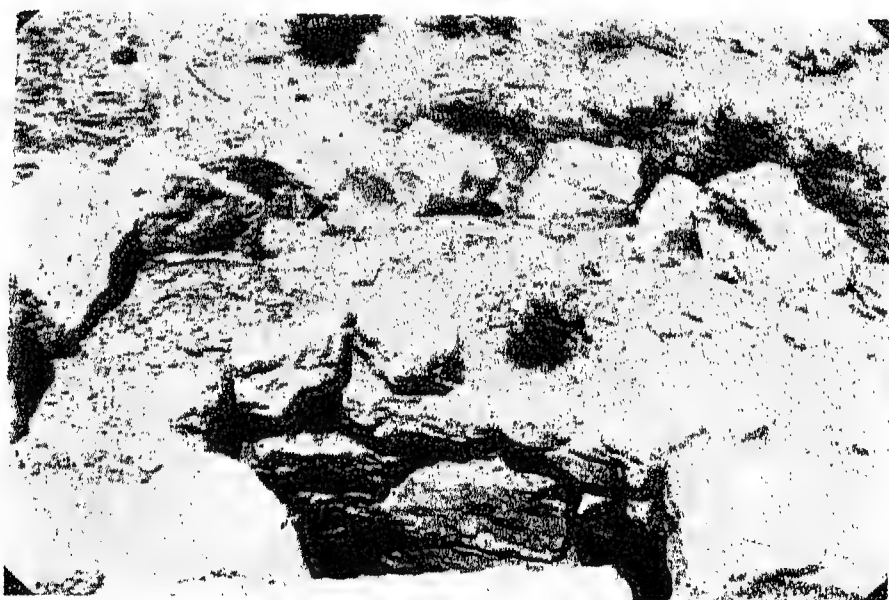
أحد الأبراج القديمة بقلعة كاف التي كانت مركز إمارة القريات في الماضي



منطقة القريات الحديثة



إحدى الأبنية القديمة في بلدة جهاجم



بئر ماء قديم في بلدة جهاجم

من وثائق العوازم

لمواطنهم القديمة في

نجد

اسرة العضادين

في محافظة سدير

في

(الغاط)

[illegible]

شهر قدس شریف شریف بن الحنفی بن البیاض بن الفیاض الشہادۃ المعبرۃ بارسانۃ
الہلال اخذ و حاکم من المکر الخیرۃ من اعلاء مقامہا ذوقہا بعد و زاد
و ما صلا العوازم الہر عفی ان ۵۰ و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر
۱۰ و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر
کاحتم الہر عفی ان ۵۰ و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر
نجد و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر و ما فی سبب الہر

[illegible]

باسمه الرحمن الرحيم
 محمد حديق جبار عيسى بن ناصر ابني ان مولاي الذي يظلمني من القروني وشيئا
 المولى انتماء من العفاد من هذا الصلة ما شئتم في الشاه المذموم من شهادته بامر
 محمد بن بابويه النخعيان وهو العبد محمد بن بابويه في سنة ١١٥٤ هـ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
 حضره اخي محمد بن عبد الله بن وهب بن زهير بن راشد بن عريف بن زاهر بن عبد الله
 السكاني رحمه الله بلغنا الشهاده المعتبره باننا مكر القبطه الذي هو
 من الفروشي الخشع ابو ضاح اشهدنا ان هذا بعد حده
 حقه ما يشهد به الشهد المذکور من شهادتهم باوصاف عبد المحسن بن عبد
 العزيز بن منيع شمله عندي الحمد بن عبد الله بن منيع محمد بن عبد الله بن منيع
 بلغنا الشهاده المعتبره بان هذا ما عرفت انما اعلم ان هذا المذکور المذکور
 في هذه الورقه ما يذکر في ختم الوضوء اخذ من الاالعفاديه هذا صفة
 ما يشهد به الشاهدان المذکوران كتب شهادتهما امرهما عبد المحسن بن عبد
 العزيز بن منيع وهو الله بن محمد والله وصلى وسلم

اسرة الحجاج

في

(اشعبا)

بسم الله
و قد عرفت من تعقيب ابنه ميرزا ناصر الهووي السبحاني
و محسن ابن البصير او شفه بلقيا الشهاده لمعتبره
شرعا بان اقدم ما سكت اشعبا نعم الحجاج
هاذ لذي وعينا عليه و ذكر اولينا ما نعلم
في اشعبا احد قبلهم هاكذ شفه لمذكورين كته
شعبا دثهم على امرهم عبد الله الطالح ابنه و ناسي

١٣٥٢

حضر عنه ميرزا رشيد المحمدي القريب
او شفه بان شفه المذكورين ما شوقين
مريضين الشهاده كته شهادته عدا رعه
عبد الله الطالح ابنه و ناسي

١٣٥٢
١٢ رجب



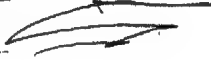
بسم الرحمن الرحيم الموجب للتحرير أنه حضر عندي / راسد
 به محمد به عطا الله الكثيري راعي ثريات الواقع غلب حصار
 طاباً كناية شدة دونه التبرعية بناءً على طلب المدعو به صالح
 به نائل به حجاج الكازمي لذا عقد تلفظاً بالثبوت قائلاً
 أ شجرة بالله (العظيم) به (حجاج) به من قبله (سوازم) هم أقدم
 به كنه حصار من أم روضه وأبهم من قبله كنه أني
 ثريات وأوضح بأنه والدي أ غنري بذلك نقلاً عنه حديث
 وأخبر كنه حصار به من قديم الزمان وبما يقع ذلك
 هي (التوقيع) حتى بما أعلمه وكيفية بضرورة حجاج به كنه كنه

در ۱۱۶۲ / ۱۳۴۱ هـ

شماره ۱۱۶۲

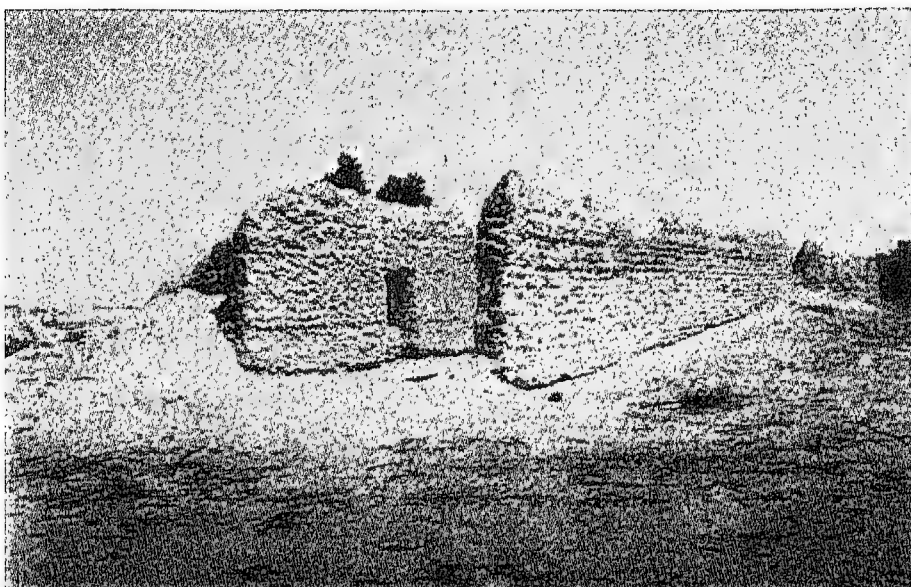
الشهد

راسد محمد به عطا الله (بناغ به) (عمره) به
 رقم الحفظه ۴۸۷۳ م - ۱۲۸۳ / ۸۱۷ بریده

در ۱۲۰۵


الهجر الحالية لقبيلة العوازم آل عطا في المملكة العربية السعودية

| الموقع | أميرها | هجر العوازم |
|------------------|---------------------------------|-----------------|
| المنطقة الشرقية | حبيب بن جامع الهدلاني | ١- عتيق |
| عالية نجد | سليمان بن محمد بن فراج الهدلاني | ٢- العازمية |
| عالية نجد | حسين بن فراج الهدلاني | ٣- الهمجة |
| عالية نجد | مضحى بن سوادن الهدلاني | ٤- أبو حص |
| عالية نجد | عيد بن سوادن الهدلاني | ٥- أم حصيصه |
| عالية نجد | ضويحي بن سوادن الهدلاني | ٦- أم جرفان |
| المنطقة الشرقية | دخين بن نفيشان البريكي | ٧- السفالية |
| المنطقة الشرقية | مبارك بن شنير البريكي | ٨- مريخ |
| المنطقة الشرقية | فهد بن فالح المعلي | ٩- أبرق الكبريت |
| المنطقة الشرقية | راشد بن سيف المعلي | ١٠- ثاج |
| المنطقة الشرقية | شافي بن معتقة المعلي | ١١- الحناة |
| المنطقة الشرقية | دغيمان القعمرى | ١٢- جحيضة |
| المنطقة الشرقية | عجزم بن جندل التويمى | ١٣- نقير |
| المنطقة الشرقية | علي بن دغيم التويمى | ١٤- الثقيرة |
| المنطقة الشمالية | محمد بن مصبح العطاونة | ١٥- جماجم |
| المنطقة الوسطى | مريد بن زويد الصابري | ١٦- حجل |



إطلال مسجد قديم للأمير فلاح بن جامع يرحمه الله



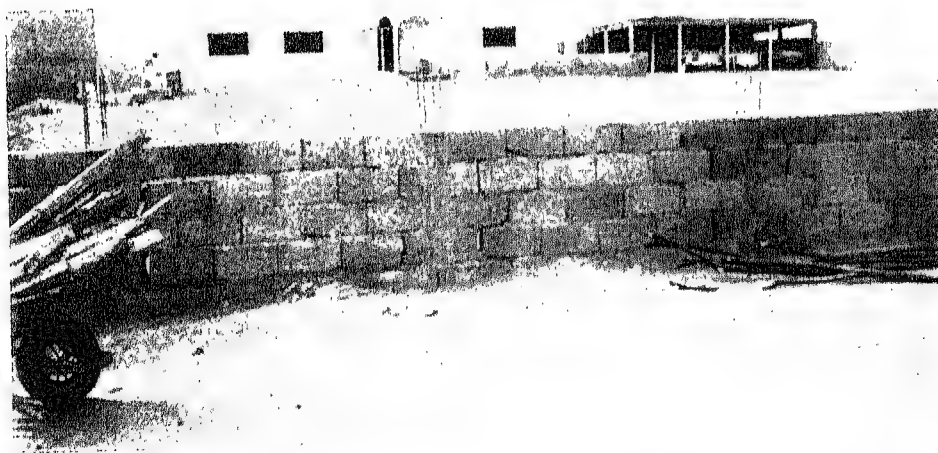
هجرة (عتيق) الحديثة في الساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية
وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



صور من مزارع هجرة (عتيق)



هجرة العازمية من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد وإطلال قديم ومزرعة للعوازم



هجرة أبوجص الحديثة من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد



هجرة أبوجص القديمة من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد



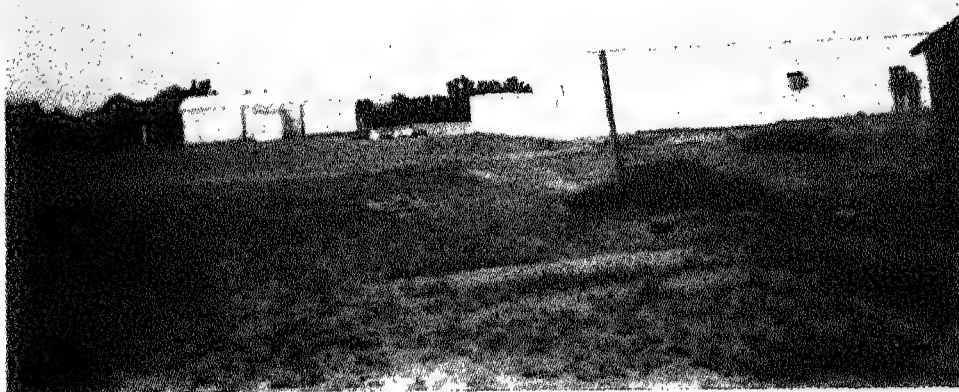
إحدى مزارع أم جرفان وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا في عالية نجد جهة آبان الأحمر



قرية (السفانية) الحديثة في الساحل الشرقي من المملكة العربية
السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



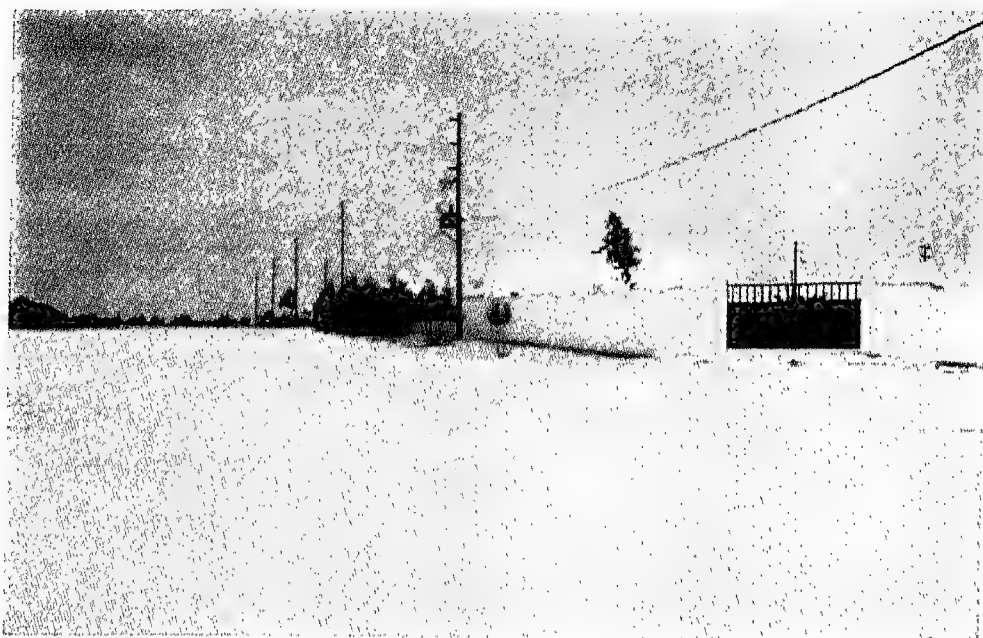
قرية (السفانية) الحديثة وظاهر بها المسجد الجامع والذي بني
على نفقة المحسن / رجا عبد الله الحجاج العازمي (جزاه الله خيرا)



قرية (مريخ) حديثا وهي من مواطن العوازم آل عطا هوازن القديمة المشهورة
وظاهر بها مسجد بنى على نفقة المحسن / ناصر الوسام العازمي (جزاه الله خيراً)



مور من إطلال مزارع (مريخ) الحديث



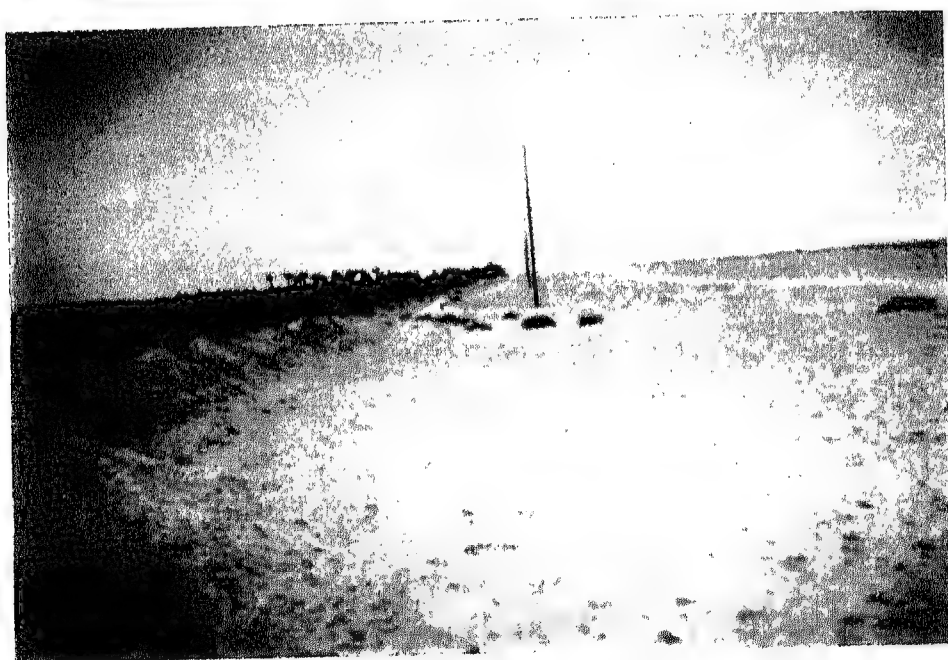
هجرة (أبرق الكبريت) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي من
المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



هجرة (ثاج) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



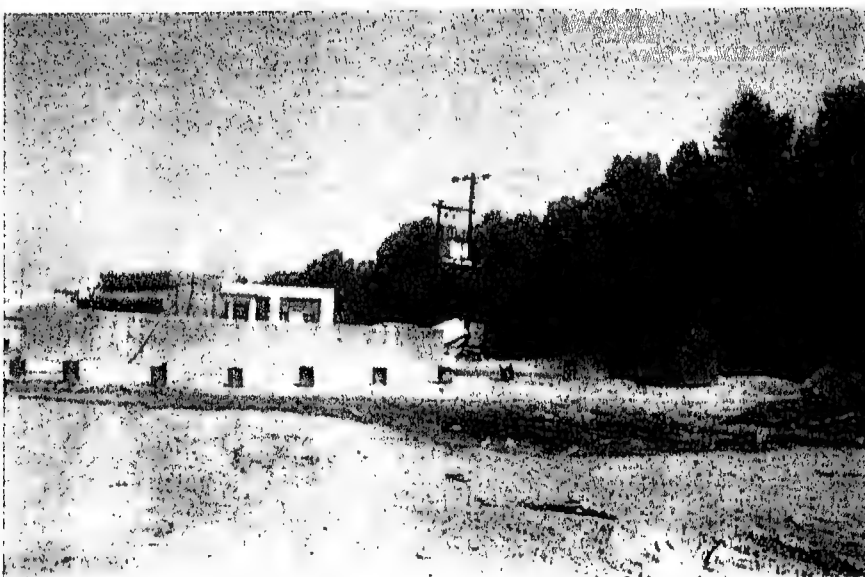
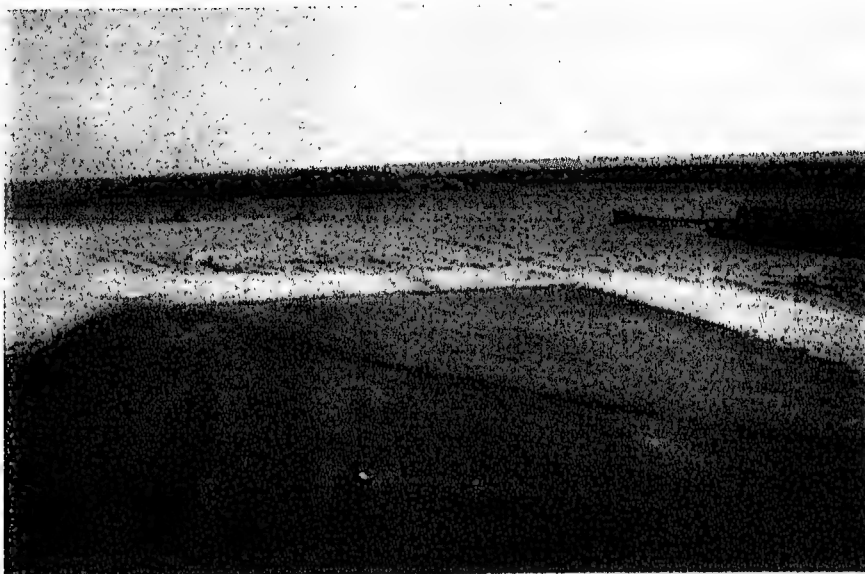
هجرة (الحنساء) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



هجرة (جحيضة) الحديثة ومزارعها ، في الساحل الشرقي
من المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



هجرة (نقيير) الحديثة ، في الساحل الشرقي من المملكة
العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن



مزارع هجرة (نقيير) الحديثة ، وظاهر بها بئر ماء ارتوازية على
نفقة الفاضل / مناحي بن فلاح بن جندل العازمي وهي عبارة عن صدقة جارية



هجرة (النقرة) الحديثة في الساحل الشرقي من
المملكة العربية السعودية وهي من هجر قبيلة العوازم آل عطا هوازن

أمراء قبيلة العوازم في المراجع التاريخية

ورد ذكر لبعض أمراء العوازم في السجلات التاريخية وذلك لأنها درجت العادة عند القبائل العربية في أنحاء الجزيرة العربية على اختيار أمير لها يكون مصدر الأمر والنهي فيها وجامع لشمليها ، وتكون رئاسته على أساس من القيم الموروثة لدى العشيرة التي ينتمي إليها نسبا وتاريخا ، والآراء السديدة الصائبة التي يقدمها ويعرف بها .

ففي كتاب البدو : (١) في سنة ١٩٢٩م ذكر أنه كان للعوازم اثنا عشر شيخا بارزا ، ويشير إلى أفخاذهم ويعد منهم الهدالين والبريكات والمساحة والملاعبة والمساعدة والجواسرة والغربة ويقول بأن أحد شيوخهم هو مبارك الملعي ، وأماكن تجواهرهم الكويت والقطيف وعدد بيوتهم ألف بيت .

وفي ملحق تاريخ نجد : (٢) يشير الألوسي رحمه الله إلى أمراء العوازم في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي فيقول منهم في المملكة العربية السعودية ، حبيب بن جامع وهو من الهدالين وأمارته على قرية مصلخ ، وكذلك محمد بن معتقة ، ومبارك الملعي أميراً على تاج وشويمى بن سويحان أميراً على عتيق .

وفي المذكرات المخطوطة : (٣) يقسم العوازم إلى عدة بطون أهمها ، البريكات والهدالين والملاعبة والذيلت والصوابر والمساعدة والمساحة ، والرئاسة فيهم لحبيب بن جامع توفي سنة ١٣٥٠هـ .

وفي الموسوعة الإسلامية : (٤) شيخ العوازم اليوم هو عيد بن حبيب بن جامع ويقع في شرقي وادي الميل في المنطقة الشرقية من المملكة .

وفي جريدة أم القرى : (٥) أمراء العوازم في عتيق وتاج هما ، فلاح بن جامع ومساعد الملعي . كما يشير كتاب بلاد العرب : (٦) من العوازم أمير (الحناة) فهد بن معتقة ، ويقول أتى العجمان متسللين على الشاطئ تحت حماية العوازم وشيوخهم فهد بن معتقة ، ونزلوا فجأة على خيام زعب قرب القطيف ولما كانت زعب بعيدة في المراعي استمروا إلى أن نزلوا على مخيم سبيع ناهين ثلاث أذواد حوالي ١٥٠ من الإبل .

وفي كتاب البادية : (٧) العوازم تقدر عدد بيوتهم (٤٥٠) بيتاً ويرأسهم ابن جامع ، ومنازلهم بين الأحساء والكويت من جهة البحر .

١- أوبنهايم : كتاب البدو بالألمانية ، سنة ١٩٢٩م ، ص ١٥٢ - ١٥٣ .

٢- الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ص ١٣٥ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٤٧م .

٣- خالد الفرج : المذكرات المخطوطة .

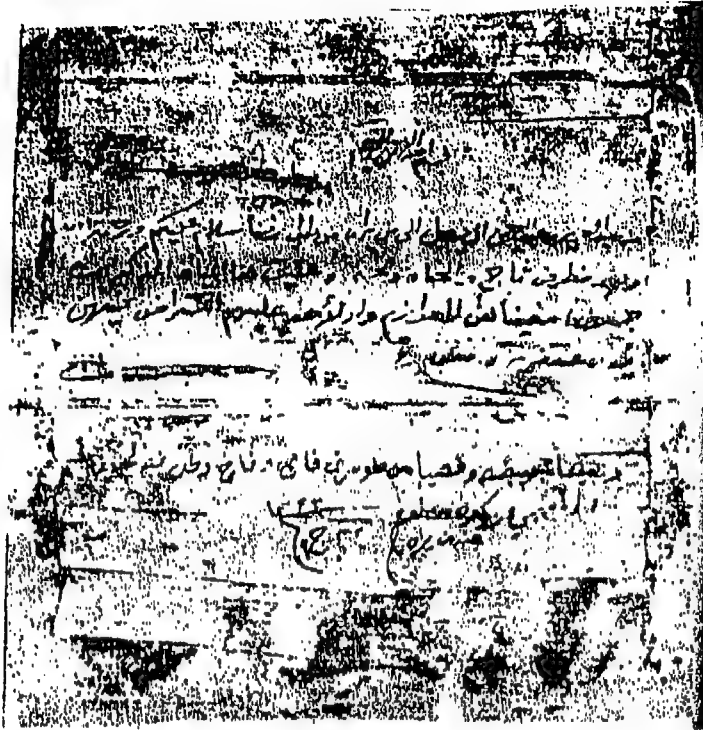
٤- المستر و . فلكن : الموسوعة الإسلامية ، سنو ١٩٥٧م ، ص ٧٦٢ .

٥- جريدة أم القرى : الناطقة باسم الحكومة في مكة المكرمة في المملكة ، العدد ٢٠٨ ، بتاريخ ١٨ ديسمبر ١٩٢٨م .

٦- سنت جون فلي : بلاد العرب ج ٣ ، ص ٣٧ ، لندن ١٩٢٨م .

٧- الراوي : كتاب البادية ، طبعة ١٣٦٨م - ١٩٤٩م ، ص ١٧٧ .

المجر وتناجها في عصر الملك عبد العزيز



تأتي بعد ذلك هجرة تاج، وهذه قامت بأمر إقطاع من المغفور له الملك عبد العزيز، وتوطنت فيها قبيلة العوازم وأمر عليها خلف بن سعد الملعي، وبني بها مسجدان ومبانٍ من الطين ومصلّى العيد، وهذا الأخير سور بسور من الحجر، وكان ابن داود وإبراهيم بن رزقان مطوعين بها، وسكانها الآن حوالي خمسة آلاف نسمة.

وتبلغ الأرض الصالحة للزراعة فيها 12×12 كم، وبها سواقي تجرها الأبقار، ويزرع بها القمح والبرسيم والخضروات وينمو بها النخيل، وترعى فيها الإبل والأغنام.

ومن أهم الشخصيات التي عاصرت إنشاءها هم آل الملعي وفهد بن معتقة وشارك منشوها في غزوة مشيط^(٣).

كذلك تم توطين العوازم في هجرة الحناة التي أقيمت بأمر إقطاع من الملك عبد العزيز، وكان أميرها هو فهد معتقة الملعي العازمي، ويزرع بها الذرة والحنطة والبرسيم، وتبلغ أرضها الصالحة للزراعة 5×5 كم، ويعمل ساكنوها كذلك بالرعي.

ومن أهم منشئها سيف بن سويحان وشبيب معتقة وشبيب الزهيري، وغيرهم ممن شاركوا في غزوة مشيط^(٣).

وهجرة بقية أو بقيعاء سميت باسم آبار موجودة بالوادي وتحيط بها جبال

في كتاب (كويت بولتيكال) (١)

من رؤساء العوازم الذين وصلوا الكويت هم : {ضب الموايجي} {سيف بن جامع} {مبارك الملعي} {شبيب بن معتقة} {بن مهميل} {اسمير بن ابليحية} {رفاعي بن اهضيان} {هادي بن خفيرة} {مبارك بن دريع} {فرج بن دريع} {مبارك بن مانع} وأما رؤساء العوازم الذين ما وصلوا الكويت فهم {حبيب بن جامع} فهد راعي الفحمة {

وفي الوثيقة المخطوطة : الرسالة من الشيخ أحمد الجابر الصباح يرجه الله إلى الميجر . جي . سي . من أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى حضرة حميد الشم عالي الجاه الأفخم اخب الميجر جي سي مور بولتكل أجت الدولة البهية القيصرية الانكليزية دام محروسا ، بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دتمتم بخير وسرور بعده ، نفيد سعادتكم البارحا وصل واحد من خدامنا من جنوب كان عند أمير سرية بن جلوي على أمليجه (٢) ويخبر ان الدويش من مدة أربعة أيام نزل في امعرج السويان شرقي للصفافة لمسافة ٢٦ ميل تقريبا وان أمير سرية بن جلوي عندما علم في منزل الدويش (٣) هذا أرسل على (العوازم المقلبين إلى هذه الاطراف يأمرهم بالرجوع جنوبا خايف عليهم من الدويش والعوازم قالوا له إن ادباشنا الضرت وبني نصلح حالنا والدويش ما علينا منه هؤلاء العوازم الحدرين أهل الأغنام وأما العوازم الفوقين أهل (الأبل) ما يعلم عن سنهم ، هذا ما جاء به من الأخبار ولرجو من سعادتكم ان تراجعون المركز اللازم من دائرة المخابرات إذا استكشفوا شئ يفيد سعادتكم لكي تفيدونا بوقتته وتجعلون شاكرين منكم هذا والباري يحفظكم (١٦ شعبان ١٣٤٦هـ) .

قلت : هذه الرسالة الخطية تدل دلالة واضحة على أن هذه القبيلة (العوازم) قبيلة قوية ولها أمراء بارزين وفيها شجاعة فائقة محصنة بفرسانها ، ولا تمتش الخصم مهما كانت قوته والرد المذكور منهم ألفا يدل على أن هذا الرد من باب القوة وليس من باب الضعف إضافة إلى ذلك مواطن القبيلة الإستراتيجية التي تمت حمايتها من قبل رجالها بمساعدة من الله عز وجل . ويقول شاعر العوازم في ذلك :
دارنا هي دارنا لا عوى ذيب إل ذيب مانهاب الموت نزل على نزالها

الحروب التي خاضها العوازم مع بعض القبائل في نجد

إن قبيلة العوازم بدأ ظهورها على ساحة الأحداث في الجزيرة العربية منذ منتصف القرن السادس الهجري كبطن من بطون العرب ذات الصيت والشهرة في الحوادث التي تجوب في موطن القبيلة أو قريبة منه وتكون هي أحد أطراف الصراع منفصلة عن القبيلة الأم (هوازن) أو الفرع الذي ترجع أرومتها فيه مثل عامر وكلاب فيأتي ذكر العوازم عندما يتغنى شاعر من شعراء القبائل التي هي إحدى أطراف الصراع فهنا يكون ذاماً أو مادحاً للقبيلة سواء في نسبها أو شجاعتها أو من جهة أخلاقها ، أو عندما تحصل الحادثة فيتم تسجيلها ضمن الأحداث التاريخية من قبل المؤرخين المعاصرين لها من العرب وغيرهم سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها فعلى سبيل المثال الشعر الذي ورد في منتصف القرن السادس الهجري لإحدى شعراء قبائل همدان القحطانية اليمنية مادحاً فيه نسب (العوازم وشمر) في قصيدته الموسومة التي مطلعها (١)

يا قـيـل قـحـطـان يـا ذا الفـضـل والأدب ويا سـنا يـعـرب يـا أو حـد العـرب
فيقول مادحاً :

قالت سمي وقالت وشح وبنو جـ ل وفائش قـولـا غـير مؤتـشـب
ثم (العوازم) والأمـرور ثم بنو جـيش (وشمر) وخولى ذوو حـسـب

وكذلك الشعر الذي ورد في منتصف القرن الرابع عشر الهجري لشاعر الخليل الأول المرحوم خالد الفرج

مادحاً لشجاعة (العوازم) في وقعة رضى في قصيدته الموسومة التي مطلعها (٢)

وإن أنسى للتاريخ لأنسى موقفـاً لآل عطـا في صدقـهم إذ تصـلـوا
فيقول مادحاً

وما العازمي عند العدى غير لقمة تساغ وإلا شـربة المـاء تشـرب
هناك على الوفراء باتت جوعهم وشادوا بيوت الحرب فيها وطبوا
وقد أرسلوا نحو الدويش بداره فأغروه أن الجهل بالعقل يلعب
وساقوا ألوف المارقين أمامهم وليس لهم غير العوازم مـأرب

١- نجم الدين عمار اليمني : تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزيد ، ط ٣ ، سنة ١٩٨٥م ، ص ٥ ، ٦ ، ٧ .

٢- الهراي : القول الجازم ، ط ١ ، سنة ١٩٩٦م ، ص ٧٤ .

ومثل القصيدة الموسومة التي قالها الشاعر عبدالحسن العوهلي مادحا أخلاق العوازم الذين جاورهم مدة طويلة من الزمن وقبل ذلك والده يرحمه الله تعالى في القصيدة التي مطلعها (١)

سلام يا العطوان وألف السلامة
يا لي لهم بين النحايا علامة
قضيت وقت بينهم في كرامة
واليوم أودعهم بليلا ملامه
ويقول في قصيدته الأخرى واصفا أخلاقهم وشجاعتهم

بشبيان مافيهم نفوس تزومي
غير العلوم الطيبه والعلومي
يا الله عسى عز الرفاقه يدومي
قبيلة عند الملاقى قرومي
سمو العوازم من قواة العزومي
ابوى قبلي عندهم ومحشومي

عندهم ردى العلم ماقدمعنا
اكثر سوءالفهم شرينا
آمين يا لي له سمعنا وطعنا
عز النزول اللي فزعهم فزعنا
والأسم تلقى له دلايل ومعنى
وانا ورثه عرفهم ما انقطعنا

وكذلك القصيدة الموسومة التي قالها الشاعر منصور الخرقاوي في سنة ١٩٥٣م تحسر على الأحياء بعد هدمها والتي مطلعها (٢)

يادار وين اللي على الحى باقين
قص الشوارع كالمنايا للأعمار

وين (الرزاقه و العوازم) مقيمين
يا عونلة الله وين ذيك الدواوين
لا فرق الله شمل الأجواد يادار
وين النشاما معدن الجود والكار

١- ديوان بن توبم الدواي العازمي : ط حكومة الكويت سنة ١٩٧٦م ط ١ ، ص ٢٣٨ - ٢٤٢ .

٢- جريدة الأنباء عدد ٦٨٨٤ ، سنة ١٩٩٥ .

أو مثلما يتغنى أبناء القبيلة نفسها في مجدها كما قال الشاعر : نايف بن دخين بن نفيشان البريكي
العازمي في قصيدته الموسومة ذاكرة بعض الوقعات التي خاضتها قبيلته مع القبائل الأخرى في
الأيام الماضية وماحصل فيها :

عوازم افعالهم ترفع الـراس ليا شب نار الحرب واشعل فتيله
عدوهم يحرم على عينه انعاس ملزوم يبقى ساهر طول ليله
وعدوهم لو غار يرجع بالافلاس اما قتل والا حصل له فشيله
افعالهم بنقى تشهد له الناس ولا خير في قول بليبا دليله
ووقعة رضى عقب النقيرة بها اجناس جنايزن من طاح ما احد يشيله
واللي سلم قلبه يحى فيه هوجاس ولا عاد ينسى يوم هاك الوهيله
وامريخ من عقب الطريفه به الناس بعيد الاضحى بالليل الفضيله
وردت عليهم غارة جلاها افراس ولا حصلت كود الخزي والفشيله
ضحيمهم بالعيد من بدت الناس واللي يخون الله هذا حصيله
منهم قتيل قام بالدم يحتاس ومنهم قتيل حط وسط الشميله
قعد بالين الولي يبعث الناس لا رايح لاحد ولا احد يجيله
وحرب الشريف بنجد جاء فيه نوماس فعل العوازم فيه ما له مثيله

الشاعر " معيض بن راشد الفهيدى (١) العازمي "

يتحدث مسترسلا عما وجد في التاريخ ما يشير إلى العز والرفعة والشرف بالنسبة لقبيلة هوازن التي يرجع فيها نسب قبيلته العوازم آل عطا ، ذاكرًا الجدل الأعلى للقبيلة .

بحثت بالتاريخ وفي كتب الأنساب وقربت بالتاريخ كل العجائب
وخصيت في بحثي هوازن وطلاب أهل الكرم والجود وأهل النجائب
أحفاد عامر حق من نسل الأعراب تاريخهم معروف وقت الحرائب
أنجدهم تعرف على دور الأصحاب وعادتهم رد الثناء والنوائب
أنجدهم عازم فيه النسب طاب أفعالهم منها الأعداء عطاء
أولاد عازم شوك بعون الأجانب وعدوهم تكثر عليه المصائب
من خلقة الدنيا وهم كيون وحراب وميزانهم يثبون خلف الركائب
ليأصار يوم فيه طالب وطلاب اللي حضر يسد من كان غائب
أفعالهم بنقى منها الصخر ذاب كم شيخ قوم حط فوقه نصائب
دخيلهم ما يشيب لو الزمن شاب واللي طمع في حقهم رد غائب
العازمي ما يعمل ولا يأمن الداب وحلفهم لناس ما يصير سائب
من أقصى جبل خطما ليا رأس مشعاب وأولاد عازم محتملين الجلائب
واليوم ابن جامع لو أرسل كتاب جت العوازم من بعيد وقرائب
الله يكاف الناس نكبات الأسباب في جاه من خلا الأوامد حبايب
وقت وصلى الله على سيد الأحياء عداد ما يلذري نسيم الهبايب

١- الفهيدات : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من قبيلة العوازم .

فهذه بعض الأحداث التي سجلها المؤرخون ورد ذكر قبيلة العوازم فيها إحدى أطراف الصراع .

قال السويدي : (١) وفي سنة ٨٥٨ هـ ١٤٥٤م غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الاحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي (زغب والعوازم) وهم على (الهابة) فصحبهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه وفي سنة ٨٧٩ هـ ١٤٧٤م أخذ آل كثير والعوازم وزغب قافلة كبيرة لأهل نجد على (الصافة) وهي خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة الشيء الكثير ، وفي سنة ٩٠٠ هـ ١٤٩٤م غزا أجود بن زامل من الاحساء بجيش كثير من الحاضرة والبادية وصبح بوادي العوازم وزغب (العامريون) وهتهم على ثاج وغنم منهم شيئا كثيرا وقتل رجال من الفريقين ، وفي سنة ٩٥٥ هـ ١٥٤٨م صبحه عنزه العوازم وزغب على ثاج وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال .

وفي تاريخ العصامي (٢) في سنة ثمانين وألف وقعة الشريف حمود بن عبد الله بن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات أي سنة ١٠٧٩ هـ وقعة مع عنزة ووقعة مع بني حسين ووقعة هتيم والعوازم ووقعة مطير وغيرهم قلت : ومن المعلوم أن الأشراف هم السلطة الحاكمة في الحجاز آنذاك والتحموا في معارك كثيرة مع الكثير من القبائل العربية المنتشرة في الحجاز ونجد وكان لها شأن يذكر في هذه الديار مما جعل الأشراف يحولون اخضاعهم وكسر شوكتهم وذلك ليستتب الأمر لهم كسلطة حاكمة ولكنهم في هذه الحروب خسروا الشيء الكثير لأنهم اصطدموا مع قبائل قوية ومتمكنة في هذه المناطق والتي ذكرت آنفا .

وفي مجلة العربي الكويتية : (٣) أول من أستوطن السالمية في الكويت جماعة من قبيلة العوازم وهي من القبائل العربية الهامة وكانت منازل العوازم قديما الحجاز ما بين (مروان وحبل صبحا) و (أبان الأهر وأبان الأسود) وكانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة ، ولنزوح العوازم قصة ، إذ حدث بينهم وبين أحد اشراف مكة المكرمة نزاع ، وقد أفضى ذلك النزاع إلى نشوب الحرب بينهما وخوض غمارها مرارا .

قال البدراني (٤) : نازل الشريف مكة العوازم سنة ١٠٨٠ هـ عند جبل طلال المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءا حسنا ، وفي ذلك قال شاعر العوازم : السعيدة في ذلك معبرا عن انتصار قبيلته : -
يا طلال المسمى كما أنك منيف شفت فعل العوازم بجمع الشريف

١- السويدي : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ، ج٢ ، ص٣٨-٥٤ .

٢- العصامي : سمط النجوم العوال في أبناء الأوائل والنوالي ، طبعة القاهرة ١٩٦٠م ، ج٤ - ص٥١٣ .

٣- سليم بيسوا : مجلة العربي ، العدد ٣٧ ، سنة ١٩٦١م ، ص٣٧ .

٤- البدراني : من أخبار القبائل في نجد - ط٢ ، ص٧١-٧٢ ، وكذلك العصامي : صمد النجوم العوالي ٥١٢/٤ .

قال ابن ربيعة (١) : في سنة ١١٤٠هـ - ١٧٢٨م إذ يرد مسير الشريف محسن بن أبي نعيم ومعه تحالف قبلي يضم كلا من عنزة وعلوان وبعض عربا الحجاز وغيرهم لقتال الظفير والعوازم وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع الساقني في الخرج وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه ، ولكن استنجد الشريف محسن بحاكم الاحساء والقطيف علي بن محمد آل الحميد الذي استقرت له في تلك الفترة زعامة بني خالد كخليفة لأخيه سعدون على السلطة غير ميزان القوى، إذ سرعان ما وصل إلى الخرج على رأس قوات كبيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفاءه لا سيما أن الظفير ومن معهم قد وقفوا إلى جانب منافسيه على الزعامة الخالدية في العام الماضي ، ونتيجة لذلك لم يستطع الظفير والعوازم وبنو حسين الصمود أمام القوة الهائلة ، ثم ذكر انتصار الشريف بعد خمسة أسابيع من القتال الضاري وانسحاب العوازم وحلفاءهم من ساحة القتال . وقال الشريف في قصيدته مادحا لشجاعة العوازم :

مايرعى نجمد الياراف عشبه إلا اسلف مكتفيه اعطاف
مهوب عازمي يداج رحايله ممشاه وخرر التاليات اصفاف
إلا ولا ظالم الأجواد رابح ذباحة للشيوخ في الميقاف
لو ذل منهم غلم هاش غلمه يهوشون دام السلاح ايشاف
عوازم من روسهم منبع الظفر رجاهم عن فعل حمة آلاف
عامين احاربهم ابحلي وحياتي حدرتهم من نجمد لي الأساف

{ وقعة مريخ }

في كتاب شبه الجزيرة العربية (٢) : يقول الزركلي ، في سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م عندما كر الملك عبدالعزيز يرجه الله على العجمان في موقع اسمه (كنزان) فتشتوا متجهين إلى الشمال مروا بماء اسمه مريخ في النقرة قرب جزيرة العمائر ثم اصطدموا مع (العوازم) و (بني خالد) وهم على قرة فالتحموا مع العجمان في معركة ضارية دارة الدائرة فيها على العجمان فانهزموا ، فأرسل الملك عبدالعزيز من يلاحقهم : فقال شاعر العوازم فهد بن جافور يرجه الله في قصيدته الموسومة واصفا المعركة

محمد اللي عزبا يوم جونا عايلين يوم جونا واردين لطنناهم حيام
مارد حنا على الكبد شين من سنين نلطم العييل والشرة ينشق الكمام
واظهروله لا بتي ماتنوله بحين واحضوا ربعي وربي جلا عنا الوخام
خابرين الفولنا من عصور الأولين من سنين ماضية محتمين هالجهام
انطحوهم لا بتي عند حلوات الشنين والعمار مجلبه ماله سوق اتسام
نعم في جمع (العمائر) (٣) كعام العايلين كاسين الطيب والمرجله يوم ازحام

١- تاريخ ابن ربيعة : دراسة وتحقيق عبد الله الشبل ، الرياض سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص ٩٠ .

٢- الزركلي : كتاب شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .

٣- العمائر : إحدى بطون قبيلة بني خالد الكريمة .

وقعة المبرنس : في كتاب شذى النجد (١) في سنة ١٣٣٤هـ حدثت وقعة في المبرنس بين آل مره وبني هاجر وصار الظفر فيها لآل مره على بني هاجر ومع ذلك أن بني هاجر معهم غيرهم من مطير وبني خالد والعوازم ، وآل مره حين الوقعة ما معهم من العربان أحد وبعد هذه الوقعة أخذ الأمام آل مره على التاقين بسبب أنهم هموا باستلحاق العجمان على البلد ليكونوا هم وإياهم جند واحد .

وقعة النقيرة : في مجلة العرب (٢) : النقيرة من مناهل قبيلة (العوازم) وعليها حدثت وقعة بينهم وبين قبيلة (مطير) و (العجمان) ، أثناء الاختلاف الذي وقع في نجد بعد معركة (السبله) سنة ١٣٤٧هـ ، انتصرت فيها قبيلة العوازم فهزمت مطير والعجمان ومن معهم ، وقتلت عددا منهم ، من مشاهيرهم هابس بن عشوان شيخ العبيات من مطير .

سبب المعركة : هو أن هابس ابن عشوان أخذ (إبل) قبيلة العوازم ثم اقتادها إلى بلدته النقيرة فوصل الخبر إلى بعض رجال قبيلة العجمان فنصحوه بأن يرد الإبل إلى أهلها قبل أن يعلم فرسان العوازم فيغزونه في عقر داره ويأخذوا إبلهم ، فقال كلمته المشهورة التي تدل على الكبر والتعنت ، فقال لو وضعت عبائي على هذه النبوة ضرب العوازم منها ، فجاء الخبر للفرسان العوازم ، فعقدوا العزم على غزوه ولو في عقر داره ورد إبلهم التي أخذت عنوة بغير حق ، فتم الغزو من قبل العوازم ، فقاد المعركة البطل شومي بن سعود بن سويحان الملعي وهو أحد فرسان العوازم الشجعان ، وذلك ليردوا إبل العوازم من هابس بن عشوان فدخلوا عليه في هجرته وفي عقر داره وكان في ليلة زفافه على إحدى زوجاته ، فقتل البطل هابس بن عشوان ولم يتهنأ في هذه الليلة فرد العوازم إبلهم وأخذوا هجرته وطردت عشيرته فلم يسلم منهم إلا الشريد ، فقال شاعر العوازم محمد حجي الجهراني (٣) الصابري واصفا المعركة وصفا دقيقا في قصيدته الموسومة :

نحمد الله لفاننا اليوم طرشاني وهادة الكبش من مر بنا فيها
اندلج مع مضيق الريع جذعاني وستوت هية كل حكي فيها
يوم مخلف تبين وبين عشواني ياخذ البيل وهلهما ما حسب فيها
يغتبق من لبن حلوات اللباني يرقد الليل ما ثمن قوافيها
يوم جاء الرباعي وبين سباعي قالوا البيل وقال الشعاع مديها
يوم جانا شومي بالخبر ثاني قال برهة تراني مرخص فيها
يوم مع المثارى نار عشواني وهرجته للرباعي ما صمل فيها
ثم جينا دوله روم سلطاني تسعة اجموع وبين اللي يلايديها
بول الجمع ابو فالخ ورجعاني وابو فراج وشوعي مشى فيها

١- مطلق بن صالح : شذى الند في تاريخ نجد - ص ١٨ - سنة ١٣٦١هـ - (مخطوط) .

٢- الجاسر : مجلة العرب ، رجب وشعبان سنة ١٤٠٧هـ .

٣- الجهران : عشيرة كريمة من الصوابره .

وبن حنينان في زوجات الازدهاني كل ما كبرت القالة يحاضيها
وطاح هابس عشا للذيب سرحاني بنديق صابطة لا صيب راعيها
فالنقيرة ذبحنا طير حوراني وقمحي بالبويضة عقوب راعيها
بين عايش ودهلوس الكرياني طاح في سهلة تذري ذواربيها
واحد اللي تسبب لابن عشواني هية فوق رأسه وانعشر فيها
وامتلا الجو ديماني وبرزاني والعبيات ذبحنا نواديها
يشبع الذيب والطير ابو جنحاني وهجرت له لا بقي دكوا مبايها
ما بقا بالنقيرة كود نسوانني ما لقن يم قريضة من يوديها

لموقعة رضى

في تاريخ اليمامة (١) : وفي ١٧ محرم سنة ١٣٤٨ هـ تجمعة فلول معركة (العينة) وخشى العجمان بطش
عبدالله بن جلوي بهم ، فرحلوا إلى الشمال ونزلوا على (الوفرة) بالقرب من الكويت ، وأمروا عليهم نايف
بن حنلين (أبي الكلاب) ولحق بهم من بقي من (العجمان) ، كما التف حولهم طلاب الكسب من (مطير)
بزعامه جاسر بن لامي ، وأحد أبناء الققم ، وفصل اللويش ومعه جماعة من مطير ، وجماعة من (عتبة)
و (عنزة) وغيرهم ، كما انضم إليهم ابن مشهور ، من (الرولة) وكان نازلا على (الجهراء) وكما اقبلت
إليهم فلول معركة (السبلة) حتى قارب عددهم أربعة آلاف مقاتل ، وضائق بهم (الوفراء) وشح مأوئهم ،
فأزمعوا مهاجمة الجليل ، وجعلها مركزا لتحركاتهم وتقويتهم ، فرحفوا إليها ، وكانت هذه الفلول التي تجمعت
في (الوفرة) أرادوا الزحف لاحتلال الجليل ، غير أنهم وجدوا في طريقهم قبيلة (العوازم) وهي ممن ثبت
على الولاء للملك عبدالعزيز يرجمه الله ، فبعث إليهم نايف بن حنلين (أبو الكلاب) يدعوهم للسير معه أو
يعتزلوا المعركة فأجابوه نحن على طاعة ولي الأمر ، ولن نتعرض لكم مالم نؤمر بذلك ، فواصل العجمان السير
إلى الجليل فجاءتهم من أخيرهم أن العوازم رحلوا من محللتهم التي كانوا عليها ، متجهين إلى ماء (رضى) على
مسيرة ليلة من (نطاع) فاتفق العجمان ومن معهم على مهاجمتهم قبل أن يتكاملوا على ماء (رضى) فإنقلبوا
إليهم وهاجموهم وتصادموا في قتال عنيف ، وثبت العوازم وولى العجمان وحلفائهم هاربين إلى (نطاع) ومنه
عادوا إلى (الوفراء) ولم يهاجموا (الجليل) فقد انهزموا وضاع ماكان لهم من هبة ورهبة وسمعة بين القبائل .

١- ابن خيس : كتاب تاريخ اليمامة ، ط ١ ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ج ٧ ، ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ .



شاعر الخليج : خالد بن محمد الفرج (١)

قال في قصيدته الموسومة التي (رفعت إلى الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله - إثر قدومه إلى الجبيل يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨هـ وذلك مسجلا فيها انتصار قبيلة العوازم على القبائل التي اصطدمت معهم آنفة الذكر في ١٧ محرم سنة ١٣٤٨هـ

وإن أنس لك تاريخ لا أنس موقفنا
بداة وأخلاق الحضارة هذبت
فظلموا على إخلاصهم وولائهم
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة
هناك على (الوفراء) باتت جموعهم
وقد أرسلوا نحو " الدويش " بداره
وساقوا ألوف المارقين أمامهم
فأرضاهم القوم الميامين في (رضى)
فولوا ولم يلبوا فلا الإبن منقذ
لقد هاله فقد ابنه وهو ساعده
فأدركه اليأس المميت فماله
فقرر إتيان العوازم حاسبا
وما كاد يلقى في " النقاير " جمعهم
ويكفيه أن الله أخزى عتوه
تنازل يغني الصلح عن كبرائه
ولكنه أمر من الله لئلا

لآل عطفا في صدقهم إذ تصابوا
حواشهم في فعلها فتهدبوا
وليس لهم إلا ولاؤك مذهب
تساغ والا شربة الماء تشرب
وشادوا بيوت الحرب فيها وطبوا
فأغروه أن الجهل بالعقل يلعب
وليس لهم غير العوازم مأرب
بضربة من للحق يرضى ويغضب
أباه ولا يلوي على ابنه الأب
ومن معه من خيرة القوم منكب
سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب
بأن اسمه عند العوازم مرعب
إذا هو من أيدي العوازم يعطب
فذا لله إذ لم يكن قط يحسب
وأي " دويش " للعوازم يرهب
يعز فيعطني أو يذل فيسلب

قلت : أن هذه المعركة (رضى) تعتبر من المعارك السياسية التي يجب فيها على الباحث الفطن أن يضعها في عين الاعتبار لأن الأستاذ الفاضل عبد الله ابن خميس لم يرويها ويضعها في كتابه عبثا وهو من جهابذة المؤرخين الباحثين في تاريخ الجزيرة العربية وخاصة في تاريخ المملكة العربية السعودية ، وأنه بدعوتهم لقبيلة (العوازم) بالإنضمام إليهم أو يعتزلوا المعركة ورد العوازم نحن على طاعة ولي الأمر ما هو إلا دليل على الصفاة ثلاث وهي كتابي :

١- دعواهم للعوازم سيروا معنا (أي ادخلوا معنا المعركة وناصرونا ما هو إلا دليل على قوة هذه القبيلة التي لا يستهان بها ووقوفها بجانبهم تكمن في مصلحتهم وتنفيذ خطتهم .

٢- وقولهم للعوازم أو اعتزلوا المعركة : ما هو إلا دليل على أن وقوف هذه القبيلة بجانب الملك عبدالعزيز تكمن في كسر شوكتهم وإبطال خطتهم وهذا مما حصل وأثبتته التاريخ .

٣- وجواب العوازم لهم نحن على طاعة ولي الأمر ، ما هو إلا دليل على الأخلاق العالية التي تتمتع بها هذه القبيلة الكريمة والتي تحمل الشيء الكثير من الصفاة الطيبة والأخلاق الحميدة ، وكذلك ما هو إلا تنفيذ لما أمر الله به ورسول (صلى الله عليه وسلم) حيث قال (السمع والطاعة ولو أمر عليكم عبدا حبشيا رأسه كالزبيبة

في وقعة نقير كم يوم من أيام العرب

وفي تحفة المستفيد (١) : يقول الأنصاري ، وفي نقير يوم من أيام العرب ، في منتصف القرن الرابع عشر الهجري سنة سبع وأربعين وثلثمائة اغار العجمان ورئيسهم نايف ابا الكلاب ابن حثلين وفيصل ابن سلطان الدويش بن معه من مطير وابن مشهور ومن تبعه من عنزة والذهينة بن معه من عتبية ، اغاروا على قبيلة العوازم في نقير ووقع بينهم قتال شديد فهزمهم العوازم واكثروا فيهم القتل .

قلت : ما هي الأسباب التي هاجت (وقعة نقير) وقال عنها محمد الأنصاري يوم من أيام العرب (١) ، ومعلوم أنه كان عظام أيام العرب ثلاث (يوم الكلاب ويوم شعب جيلة ويوم ذي قار) وكان الذي هاج يوم (نقير) أن قبيلة مطير بقيادة فيصل الدويش والعجمان بقيادة نايف أبو الكلاب وعنزة بقيادة ابن مشهور وعتبية بقيادة مقعد الدهينة لما اجتمعوا عقدوا العزم على احتلال الإحساء والمدن الساحلية كالجبل والقطيف وساروا متجهين لتنفيذ خطتهم ، وفي طريقهم قيل لهم أن احياء من قبيلة العوازم نازلون على ماء يقال له (رضى) فطمعوا في أخذهم والتقوى بأموالهم ، فساروا إليهم وصبحوهم وهم غارون لا يعلمون بهم فهبوا في وجوههم

١- الأنصاري : تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء القديم والجديد ، سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م ، ص ٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .

مدافعين عن أمواضهم وأهليهم ، وأنزل الله عليهم النصر من السماء فقتلوهم بالرصاص والسيوف والسكاكين وعمد البيوت وبالحجارة وقتلوا حملة الرايات وأخذوا العوازم وهزموهم شر هزيمة لا ينمحي عارها وكانت هذه أكبر وأفحش في نفوسهم من كل شيء لأنهم يرون أن العوازم لا يكافئونهم في (الشرف والشجاعة) ! والعدد والعدة وفقدوا بذلك اعتزازهم بأنفسهم ومكانتهم الرفيعة عند الناس وأمن الله البلاد من شرهم ، وبعد مدة لا تزيد على شهرين أرادوا أن يستعيدوا شرفهم وحسن سمعتهم وهيبتهم التي هزت جزيرة العرب والعراق والشام فجمعوا قلوبهم ، وكانت العوازم تتربص غزوهم فاجتمعوا على ماء يسمى (نقير) فسار العجمان والدويش وابن مشهور إليهم في نقير ، وأغاروا عليهم فهزمهم العوازم شر هزيمة وقتلوا كثيرا من رجالهم فعدلوا خائبين ، حتى ينسوا من بسط نفوذهم في المنطقة الشرقية . قال الزركلي (١) : وانتهت المعركة بهدنة طلبها الدويش من العوازم . وقال شاعر العوازم في إنتهاء هذه المعركة

عقب كون نقير تيهنا العشاعر والخريب أقفى يبي المخلص منا

قلت : كلمة أن العوازم لا يكافئونهم في الشرف والشجاعة !

أن هذه الكلمة من جعبة الكاتب وبيا الأسف هذه العلة في كثيرا من كتاب العرب فأنهم ينقلون النص بعلمه ولقد أخطأ في التعبير عندما قال أن هذه القبائل التي التحمة مع العوازم في معركة ضارية في هذه الواقعة يسيرون العوازم لا يكافئونهم في الشرف والشجاعة وبعد ذلك قال وبعد مدة لا تزيد على شهرين أرادوا هذه القبائل أن تستعيد شرفها وحسن سمعتها ولكن العوازم هزموهم شر هزيمة ، في معركة (نقير) فكانه يقول أن العوازم سلبوا من هذه القبائل (شرفهم) بعد هزيمتهم في هذه المعركة ١٩ ، فأرادوا أن يستعيدوا شرفهم من العوازم ولكن لم يستطيعوا فكانه جعل الشرف سبيا كالأنعام حاز عليه العوازم بعد انتصارهم على هذه القبائل فأصبحت بدون شرف إلى وقتنا الحالي لأنه ومن العلوم أن معركة (نقير) هي المعركة الفاصلة والنهائية بين العوازم وتلك القبائل آتفة الذكر ، ومعلوم أن تلك القبائل خسرت المعركة والهزمت ولم تخسر شرفها ، وكذلك العوازم ذات شرف وعزة من قبل ومن بعد ، ولقد درجت العادة والسلوك العام لدى القبائل العربية الكبيرة (٢) ، على عدم التعدي أو المساس بالقبائل (المتحيرة) الوضيعة الحسب والنسب وإلا اعتبر ذلك من أكبر العار الذي يسجل عليهم ، وهذا مما يؤكد أن العوازم رغم ما تشيحه عنهم بعض القبائل يمتازون بمركز هلم جعلهم في عداد القبائل الكبيرة ، ومعلوم أنه إذا اصطدمت القبائل العربية في حروبها وغنمت قبيلة من أخرى في الحرب وكان في غنيمتها مال لإحدى القبائل (الوضيعة) ردت إليها بلا تردد ، فبهذا فاليأخذ الباحث الموضوع بعين الاعتبار في حال البحث عن القبائل ذات الحسب والنسب والتي تتكافئ في الجند والشرف ، ولتمييز بينها وبين القبائل الوضيعة الحسب والنسب ! . والله الموفق

١- الزركلي : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (يرحمه الله) ط ٥ - سنة ١٩٧٢م - ج ٢ - ص ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

٢ - نعوم شقير : تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها ص ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

قال الشاعر : سعود الصقلاوي العازمي

في قصيدته مصورا هذه الواقعة تصويرا دقيقاً ومعبراً عن تاريخ قبيلته وشجاعة رجالها :

هيض القصاد فعل العوازم يوم صار يوم واق النايفه هيضه مراقبها
يا مخيلاً هل وابله شمال واستدار فيه ضون للمناعير يوم لعابها
وبلها البارود تمطر به الشرق القصار وأم خمس موسعة في اللقا مضرابها
صبح العجمان نوه وخلالهم دمار مثل ضون فوقها الماء نشر وطفابها
وانقلب لمطير وأردف عليهم من يسار لين نارت خيلهم ما تعوج أرقابها
ويوم راعي البيرق أعذر من البيرق ونار شايفله عندنا شيفتن يدعابها
لابتي لاجا الملاقى يبيعون العمار مثل يباع الجلايب على قصابها
هيه بالطرشان يا للي تودون الخبر فوق حيل ضمراً منتوي ركابها
علموا بفعولنا وأهرجوا هرج القنرار يالفيتو ديرة الغرب يا جيابها
كم هنوف من امن بني يام ملبسها حمار تلبس الثوب الحمر عقب زين ثيابها
يا لمام إحلم ترا الليل يقفاه النهار والسيوف الناصحه لا تهد نصابها
محمتمين الدار يوم الجنوبي فيه بار يوم كل بار بالدار ما برنابها

(وقعة أم أرضحة)

وفي كتاب أصدق البنود (١) : بينما كان الملك عبد العزيز يرجه الله ، لا يزال في الشعرا ، وبينما كان جنده ينحدر كالسيل المنهمر إلى حيث أمره ، سول الشيطان للدويش بعد أن أصاب ولده ومن معهم ما أصابهم ، أن ينتهز هذه الفرصة ، فيصل على (العوازم) الذين أصبحوا على مقربة منه ، فجمع جميع ما لديه من قوة وسار باهله معه ، وكذلك فعل (العجمان) ، حتى أناخوا أمام العوازم ، فأقاموا يومين والخيال تكرر بين الفريقين ، وفي صباح السبت ، الثاني من جمادي الأولى ، أنقسم الأشيقاء قسمين ، فكان العجمان قسما ، وكانت (مطير) القسم الآخر ، وقد بدأ العجمان بالهجوم ، فكر عليهم العوازم بسرعة شديدة حتى أراحوهم من أمانتهم وأعملوا فيهم الذبح والقتل ، وكانت مطير تنتهز فرصة كسر العوازم على العجمان لتهاجمهم من خلفهم ، ولكن العوازم جعلوا قوة تحميهم من ورائهم ، فأشد القتال بين مطير والقوة الخلفية ، ودام إلى أن انهزم العجمان ، وعاد العوازم فاطبقوا على مطير ، وما هي إلا مدة قصيرة حتى ولت مطير الأدبار لا تلوي على شيء ، وعاد العوازم برايات المنهزمين وغنموا جميع أمواهم ؟ وظل العوازم ثلاثة أيام يتعقبون فلول المنهزمين وهم يعملون فيهم النار ويجمعون ما تركوا من انعام .

وقال : أما العصاة من مطير والعجمان ومن التف حولهم في حدود العراق والكويت ، فإن الشيطان قد نفخ في أنوفهم ، فقاموا بغزوتين على العوازم كسرت فيهما شوكتهم وقتل رجالهم وأخذت فيهما أمواهم ، وكانت قاصمة الظهر وقعة (أم أرضحة) التي قتل فيها ولد فيصل الدويش ، وقتل سلة الحرب من مطير والعجمان ، فأصبح العصاة في تلك الجهات في أسوأ حال ، لا يملكون بعد هذا الخسران حولا ولا طولا .

وفي هذا اليوم وصل علي أبو شويربات مستسلما فقبله جلالة الملك وعفا عن دمه ودم من كان معه ، وأبو شويربات هذا كان سفيرا للعصاة في الخارج من أول يوم شقوا فيه عصا الطاعة إلى يوم أن لاقوا مصارعهم . وفي هذا اليوم قدمت جموع العوازم الذين كانت منازلهم على مقربة من الأرض التي نزلناها ، والعوازم هم الذين أبلوا البلاء الحسن في قتال العصاة يوم هاجوا هؤلاء ، ورابطوا وصابروا وصبروا مدة غير قليلة ، وقد عوملوا في مخيم جلالة الملك معاملة حسنة مكافأة لهم على ما قدموا .

١- الزامل : أصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود ص ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ .

معارك لم يذكرها التاريخ

أن بعض الحوادث الطارئة التي حصلت لقبيلة العوازم واصطدمت بسببها مع بعض القبائل المجاورة هي حوادث بعيدة عن ساحة الأحداث السياسية التي ذاع صيتها ودخلت في سجل التاريخ وأرخ لها كثير من كتاب العرب وغيرهم ، ولكن لم تسقط من سجل شعراء القبيلة الذين عاصروا هذه الأحداث وتغنوا بها في أشعارهم لأنها من الحوادث التي تخص قبيلتهم التي يرجع فيها نسبهم وعاشوا في كنفها كالأم الحنون التي باتوا في أحضانها فلزم عليهم أن يذودوا عنها بكل ما يستطيعون بالنفس والنفيس ، فعلى سبيل المثال

معركة (الدسمة) (١)

التي حدثت في سنة ١٢٧٠هـ في الكويت ، وقال فيها الشاعر الفارس ناصر بن حنين العازمي (٢) :

عبود يامشكاي (٣) يامطول اليوم لو كنت في قياف وعلبي الظلالي
هذي ثلاث أوجاب ما ذقت مطعموم أكود بن محرقات الدلالي
عقب الرفاقه كني السيف مثلوم معاد يقطع بايدات الحبالي
من لابي جني دهاويل وعلوم صالوا عليهم ذاهبين الحلالي
جتهم جموع من صحاصيح وحزوم مرود ماتن مثل وصف الجبالي
لا بد ما عند العقل يجي يوم وحدا (٤) تنازع مع قروم العيالي
وأنا أحمد الله حاشم العز وسلوم واحد صدر قبله وواحد شمالي
طريحهم ياخذ إلى الحول مسجوم والنقل خطر للمقابر يشالي
ملح الشفا دقوه مع كل شغوموم (٥) ما هو بندق مخففين النعمالي
إن كان ما جوني على هلة التوم (٦) بعث الحلال ورحت لسو أني لحالي

١- انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف : براك السبيت ص ٩١ .

٢- الحنينان : اسرة كريمة من فخذ المساحة من بطن غياض .

٣- عبود : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه .

٤- الحدب : يقصد البنادق .

٥- الشغوموم : الفقى .

٦- هلة التوم : حينما يهل شهر عربي .

معركة الطريفة

كذلك لم يذكرها التاريخ حدثت في سنة ١٣١٢هـ في المنطقة الشرقية من المملكة وتحالف فيها (العوازم) و (سبيع) ضد العجمان فدارت الدائرة على العجمان وكسرة شوكتهم في هذه المعركة ، وقد تغنى أحد شعراء العوازم ، الشاعر مشحن بن فهيد العازمي في هذه المعركة التي عاصرها ، واصفاً لها وصفاً دقيقاً مع ذكر فرسانها الذين صالوا وجالوا فيها في قصيدته التي قال فيها :

يقول ابن فهيد الذي بات ساهر عيني جزت يا حمود يذرف صبيها
ولا ذقت أنا من لذة النوم ساعة وعزي لعين عمس منها طيبها
أنا هاضني علم لفا عقب هجعه بدباحة الجوزا وغيبة رقيبها
علم تفاخت ما لقى من يسنعه والأقدار ما يجزع حد من مصيها
يا راكب من عندنا عدهيه تخوع مع اليدا كما اخواع ذيها
منبوزت الأوراك (١) فجج لبانها تشدي ربداً (٢) روجت يم صبيها (٣)
ركابها قرم (٤) يودي رسايلي فإن الردي ما يفتهم في مجيها
ملفك (إبن (٥) راضي) قدم بيته نوجت زبن الولود ليا تردى خبيها
إبشر بفنجال يديك تصرفه وكبش قفصاهم الباترحيها
قل له ترى يذكر ثلاث ركائب يا عل أهلهن ما يداوا صويها
تراك منهم يا الشجاع (ابن راضي) و (علي (٦) و (غشام (٧) تلقوا لهيها
و (إبن سحيب) (٨) عندكم يذكرونه له عادة من قبلها يحريها
يهوشهم والدم غاشي لبايه ماثن اللي حارب من صحيها
أنا أحمد اللي نومسه ثم أظهره من مايمة تسف عليه غبيها
جاننا المعادي قايد لله سره يبي الفوايد من كدوش (٩) يجيبيها
بانت له الخسرات من يوم شافنا من مزنة يطر عليه صبيها
قادة صبي مورد لله موهب بمسلوبة كن الخنش يلتوي بها
خلي عشاً للطير والذيب والثعل (١٠) وراحت جواده واقف عبيها
على النبي صليت ختمة جواي عد النجوم وما بدا من رقيبها

١- منبوزت الأوراك : يصف الناقة القوية . ٢- الربدا : النعامة . ٣- صبيها : فراخها . ٤- القرم : أي الشجاع .

٥- ابن راضي : هو وقيان بن الغياضيه من الفقوع ، من شجعان قبيلة العوازم .

٦- علي : هو علي الشحيتاوي ، من شجعان قبيلة العوازم من المساحة .

٧- غشام : هو غشام بن حمود البلهي ، من شجعان قبيلة العوازم من الهدالين .

٨- علي بن سحيب : من شجعان القبيلة ، من المساحة .

٩- كدوش : الحصان الرديء . ١٠- الثعل : أي الثعلب .

معركة كابد

التي حدثت بين العوازم وبين السعيد من الظفير وقال فيها شاعر العوازم حليوان غنم بن مديعج في قصيدته :

يا ربنا هاذي سوات الأجانيب لا بد ما تجري عليهم دعاوي
 هوشت قطين بالعمد والمصاليف من سببه يعمل ماله عواوي
 تشلعون اكسورنا بالمشاعيب اعمارنا عند الخمارم فدواوي
 يشارين العمر حنا جواليب بياعة ما بين هياوي وعواوي
 جونا الخضور مطوعين الأصايب تعقب ايمانهم علينا الهياوي
 كسابة للمدح ما فيه تكذيب بناية المثلوث يوم البلاوي
 ورحنا بهم يارميح غصب بلا طيب ربعي كما سيل الشعيب النحاوي
 جاننا الحسيني لا صيبه الصيب عليه ضحى وكن ماله دعاوي
 حطيت لك عنا ربوع وصاحيب تنسى المليح ياردي الهقاوي
 حنا لكم سم بشين المشاريب ولا بد من يوم عليكم ضحاوي
 بمضمنات يشلعون المضاريب تقعد حجاج اللي على الدار غاوي
 وقبلك هل الجدعا طور المراقيب راحو لمخاليب الحنادي شلاوي
 وبماهم منا سوات المغاريب خلوا القصور ورايات القهاوي
 وحریم هابس بالضحي شقن الجيب عليه ضرمت الطواوي تعاوي
 وجمع المعضي اللي له المدح والطيب وعيال علوا مبعدين الهقاوي
 اللي ينشون المضاحي على الشيب كم غربة خلوا جنبها عواوي
 ومشهور جانا من شمال ابتغريب وعنده ثلاث اجبه بصوت خلاوي
 وجمع الدهيبه قدم ربعي هذاريب وراحت شرايدهم سوات الرواوي
 وغدو جريح يعترهيم مشاهيب نارن سناها يجذب اللي خلاوي
 وربعي معطش النمش فا المواجب مثل العمر ياغص المضاي
 كد جالهم عند المعقل تجاريب ولهم على الجمع الموالى مهاوي
 وبين العمورين جهجاه وجمعيب وعيال بن كل موس ريف الخلاوي
 ولد الوديعي ياعوا ذيب لذيب وعوجان عنه يقصرن الهقاوي
 وياعين هاتي من دموعك وبجيب حيا غدا كنه ربيعة امساوي
 متجوذين في محصوص الخجاذيب عيال السويط اللي نجيهم هداوي
 اهل البيوت اللي تيجيه المراكيب ما تشد العقيل كأنك غاوي
 مر باك في الحيرة وسهلت سلهيب وعبدك يصوت فسويح خلاوي

في الحوادث الأخيرة التي خاضها العوازم مع الملك عبدالعزيز يرجمه الله ضد بعض القبائل

في كتاب شبه الجزيرة (١) : وقعة كتران سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٥م عندما كثر الملك عبدالعزيز على العجمان في هذا الموقع فتشتوا متجهين إلى الشمال مروا بماء اسمه (مريخ) في النقرة قرب جزيرة العمائر اصطدموا مع بني خالد وهم على قرة فطلب بنو خالد النجدة من العوازم فلب العوازم النداء فالتحموا مع العجمان في معركة شرسة انتهت بهزيمة العجمان .

وفي الملف الوثائقي بأم القرى (٢) : كان فيها المسير إلى الشوكي والتدابير لحصر العدو سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م (٣) : لقد كان للمجرمين متسع فسيح من الأرض يسرون فيه ملما ، مشى الملك عبدالعزيز و اتخذ جميع التدابير التي تجعله غايبهم وهم فيه ، ولقد كان أمام المجرمين أن يتخذوا بعد سير الملك عبدالعزيز بجندته إحدى التدابير الآتية : إما أن يلتجئوا لأراضي الكويت ، وإما أن يلتجئوا لأراضي العراق ويحتموا بها ، وإما أن يفروا لأراضي شرق الأردن ، وإما أن يفروا لأراضي سوريا ، وإما أن يتفرقوا قطعاً صغيرة ويتنقلوا بقبائل نجد ويتفرقوا فيها خوفاً من أن يلحقهم الجزاء ، وإما أن يجمعوا قواهم وينزلوا الملك عبدالعزيز بجندته التي يسير بها وهذا كان أحد الاحتمالات ، وإما أن يلقوا السلاح وينزلوا على حكم الملك في الذي يريد أن يفعله بهم ، فمن أجل ذلك أمر الملك عبدالعزيز يرجمه الله قبل خروجه من الرياض أميره في الجبل عبدالعزيز بن مساعد أن يخرج بجندته من حائل وأمر الهجر من قبائل ثمر ومن تبعهم في تلك الأطراف أن تنضوي تحت لواء ابن مساعد وأن يخيم الجميع بالقرب من حدود العراق على المياه التي هي مظنة مورد العصاة إذا قصدوا الفرار إلى الغرب وبالفعل سار ابن مساعد ونزل في هذه الجهات وأصبح مستحيلاً على العصاة أن يصلوا تلك الأطراف بغير أن يلتقوا مع قوة ابن مساعد وهذه مما لا يقدمون عليه بعد وصول ابن مساعد ، وإما احتمال تفرقهم بين القبائل فهذا لا طريق لهم إليه إلا من أحد طريقين أما عن طريق حفر الباطن ثم يمضون جنوباً من طريق (العوازم) في الجنوب الشرقي لذلك أصدر الملك أمره للفرم أحد مشايخ قبائل حرب أن يسير بمن معه إلى حفر الباطن ويقيم فيه كما أمر بسرية من جندته أن تسير إلى منازل (العوازم) وتكون معهم في أخذ أي فريق من العصاة يريد يفلت من العقوبة ، وأما أن يجمعوا قواهم لمنازلة الملك فهذا الذي خرج من أجله ، وما خرج إلا لقتلهم ،

١- الزركلي : كتاب شبه الجزيرة في عهد الملك . ج ٢ ، ص ٤٩٧ .

٢- الملف الوثائقي للملك عبدالعزيز آل سعود يرجمه الله : أم القرى سنة ١٩٣٠هـ ، ص ٢٥٠ - ٢٥٤ .

فكان مع الملك عبدالعزيز رحمه الله في هذه المعركة أربعة عشر أميراً من قبيلة العوازم كل له راية وهم كالتالي:
 { فلاح بن جامع من الهدالين } فهد بن معتقه من الملاعبه { مبارك بن دريع من الصوابر } { بطاح بن هواش
 من الصوابر } سالم بن عزام من الشلاوين { حمود بن الغياضيه من الفقوع } جضعان بن مرمح - من
 الصوابر { سعد الشتلي من اخالبه } { مبارك الملبعي من الملاعبه } { عبد الهادي بن خفره من الجواسره
 { سمير بن البليحيه من البليحه } { عبد الله بن نفيشان من البريكات } خليفة بن عقيل من الشقفه { دغيم بن
 درع من القراشه } . وكانت الجموع المختشدة في الشوكي : وهم من أهل العارض والحوطة والنمل والشعيب
 وسدير والوشم وبريدة وعنيزة وهجر وحرب وقحطان والسهول وسييع والعوازم وبني خالد ومن ظل على
 ولائه من هجر عتية ومطير ولكل أمير من هذا الجمع راية فكان عدد الرايات مئة وثمانية عشرة راية .

وفي كتاب البدو (١) : التحق عدد من العوازم بالأخوان التجديدين وحانت ساعتهم سنة ١٩٢٩م إذ لولا
 مساعدتهم ومساندتهم لما تمكن ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبدالعزيز من تضيق الخناق على العجمان
 الثائرين مدة طويلة كافية حتى تمكن الملك عبدالعزيز رحمه الله بنفسه أن يتزل المعركة ضد العجمان في آخر
 هذه السنة المذكورة .

قلت : أن هذه المعركة هي آخر المعارك المشهورة التي قادها الملك عبدالعزيز بنفسه وهزم فيها الثوار وقضى
 على شرهم وأخذ نار الفتنة ووجد المملكة بعزيمة منه ومساندة القبائل المخلصة له ونصرة من عند الله عزوجل
 أولاً وأخراً ، فهذا مما يدل على أن قبيلة العوازم شأنها شأن القبائل العربية الكبرى والتي كان لها دور كبير في
 الحركة السياسية في المملكة العربية السعودية أيام الملك عبدالعزيز رحمه الله ، وكان لها أمراء بارزين ولهم رأي
 سديد إضافة إلى الشجاعة والفروسة ، ذكرهم التاريخ وإثني عليهم الزمان وهذا مما إستدركناه تاريخياً ، والتاريخ
 لا يقبل من أحد مجاملة .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : أم القيسري
التاريخ : ١١ يولييه ١١٣٠

هؤلاء أمراء العوازم أهل الريات الذين راقوا الملك عبد العزيز في حروبه وغزواته في الجزيرة العربية بحمده الله تعالى

وكان من أمراء بني خالد ما يأتي :
(١) - فارس آل حسن (٢) حربي بن
عقل (٣) كران بن مران (٤) مدلط بن بلال
(٥) فلاح بن كليب (٦) دواس بن محمد
هؤلاء أم القيسريين والذين راقوا الملك في غزواته
التي نحن بمسدد ومناه ولا ذك فيكون مجرم
الريات التي مشيت في ركاب جلالة الملك مائة
ونمائة عشر راية . كانت تزدحم بها الشجرات
والاستقام : تسبح : وحلوي حينا يرافقه في
الغداة يسير تحت ظلال هذه الألف من العرب
المدحجين بالسلاح ، يسرون انشيت حتم
هذا المشالون ولواذ هذه الفتنة في رانها
الربيعية وسفمن : اليك أيها الأفي في الأعداد
الثانية ان شاء الله تعالى كيف كان نظام السير
بهذه الجرح المربة العظيمة .

(٦٦) حرة البديع وأميرها صواد بن مدبل
(٦٧) د الديشه وأميرها جند بن طه
(٦٨) د المشاش وأميرها دليم بن شيلو
المجر لقي غزوت من سبيع واسماء أمراء
كابل .
(٦٩) حرة الحدي وأميرها قنوش داية
ال شوية
(٧٠) حرة الضبيبة وأميرها داي بن ديان
هذا بين المجر لقي غزا أهل في حية جلالة
الملك ولكل حرة رازحا وأميرها كما ذكرنا
أمراء البلادية
ونذكر نديا لي أسماء أمراء البلادية :
الذين كان منهم ريات من هذه الغزوة .
أسماء السور :
(١) - فوسل بن طيب (٢) صالح بن
مشل (٣) طاق بن أشل (٤) عبد الله بن بجر
(٥) دوس بن جراد (٦) حران بن خيسر
(٧) - داون بن شينل
وأسماء السور :
(١) - خرمان بنونين (٢) فلاح
وعلوش أكدمان (٣) فراج الباني (٤) سلطان
بن دهم (٥) فيصل بن بقل (٦) سعد بن طاق
بن شوية (٧) سعد السيفي (٨) سمر بن مرير
(٩) فارس . راجس وكان من أمراء بن نصر
بن شالي بن شينر أمير حنيد .
وأسماء العوازم أهل الريات :
(١) فلاح بن جاح (٢) فلاح بن سنق (٣)
مبارك بن دبع (٤) بطاح بن هوش (٥)
سالم بن هزام (٦) حرد بن القبانة (٧)
بعضان بن مريح (٨) سعد الشنل (٩) مبارك
الدي (١٠) عبد الحمادي بن خفرو (١١) محمد
بن باجيه (١٢) عبد الله بن نفيشان (١٣)
خليفة بن عتيل (١٤) دهم بن درج .

- ١- فلاح بن جامع - من المهادين
- ٢- فهد بن معتقه - من الملاعبه
- ٣- مبارك بن دريع - من الصوابر
- ٤- بطاح بن هوش - من الصوابر
- ٥- سالم بن عزام - من الشلاوين
- ٦- حمود بن الغياضيه - من النقوق
- ٧- جضعان بن مريح - من الصوابر
- ٨- سعد الشنلي - من المحالبه
- ٩- مبارك الملعي - من الملاعبه
- ١٠- عبد الهادي بن خفرو - من الجواسره
- ١١- سسير بن البليحيه - من البليحيه
- ١٢- عبد الله بن نفيشان - من اليريكات
- ١٣- خليفه بن عقيل - من الشقفه
- ١٤- دعيم بن درع - من القراشه

نحضر شوكة الأخوان

في مجلة الكويت (١) يقول الشيخ عبد العزيز رشيد رحمه الله آثار بعض المشاغبين حركة عدائية في فيافي نجد وقفها ضد الملك عبد العزيز آل سعود وضد سكان المدن والقرى من أهل نجد الفضلاء لم يقصدوا من وراءها إرجاع حق ولا ردع باطل كما يدعون وإنما غرضهم الوحيد الذي رفرت رايته في كل شبر من تلك الاصقاع استبداهم الشقاوة بالسعادة والشدة بالرخاء والراحة بالعناء وبراهاهم ما يضمونه من بغض وعداء للخلق وأهله شأن من لا ينظرون إلى عواقب ما يأتونه من منكرات وشأن من لا يعقلون ولا يقهرون ، ولقد ساءت هذه الحركة على ضعفها كل مخلص للقضية العربية يرى في الملك عبد العزيز الشخص الكريم الذي يرجى على يديه الكريمتين تحقيقها وإحياء رفاتها وودوا من صميم افتدقهم أن يتمكن جلالته بالقرب العاجل من اتحاد انفسها وقطع دابرها وانزله بمخيري فتنها العقاب الذي يستحقون ليكونوا عبرة لسواهم من أخوان الشياطين ، ومهما يكن أمر هذه الحركة فإنه مقضي عليها بالخيبة والفشل والهزيمة التي لا رجعة بعدها ، ذلك أنها حركة طائشة وغير مرتكزة على حكمة تسهل الفوز للقائمين بها في ميدان العراك والهجمات التي قاموا بها إلى هذا اليوم تعطي العاقل حكما قويا بما يصابون به من الفشل في مستقبلهم القريب وأقرب دليل يحسن أن يقدم كبرهان على صحة هذه النظرية هجوم (فيصل الدويش بكل ما عنده من قوة مزودة بالهوى ما لديه من استعداد على طائفة قليلة من سيع والسهول في (القاعية) وهم آمنون مطمئنون وتجنبه القوة الهائلة التي يقودها الأمير ابن مساعد والقبائل العديدة الموالية للملك كشمير وحرب وقحطان والعوازم التي أذاقت العجمان ومن معهم العذاب الأليم في الحادثة التي وقعت بينهم فيما مضى ونشر خبرها في حينه ، نقول هذا وما هي البشائر التي تؤذن بتحقيق ما تفائلنا به وقد بدت أعمالها الآن فقد جاء في الساعة التي كنت أجري فيها القلم بهذه السطور تلغراف من الكويت إلى بيت آل القصبي والعجاجي في البحرين يفيد بأن قوة الأمير عبد العزيز بن مساعد آل أجلوي أمير حائل ، اصطدمت بقوة عبد العزيز ابن فيصل الدويش في (أم ارحمة) فحطمتها عن آخرها واطاحت بها إطاحة الهلة بالقمم وقوة ابن الدويش هذه هي القوة التي كان يعتمد عليها أبوه في حروبه ويهدد بها ما سواه ، وتلا هذا أيضا نبأ آخر عن خالد وأنه أنزل باليغاة الذين كانوا مع الدهنة أحد زعماء المشاغبين من عتية ما أنزل ابن مساعد باخوانهم وأذاقهم من العذاب الوانا وتبع هذا كله هجوم العوازم على الجبلان من مطير واستيلاء على أربعة عشر رعية من ابلهم ، وهكذا أخذت الأخبار تتوالى على النحو الذي اطار قلوبا بالأخوان وأوقعهم في أمر مريع .

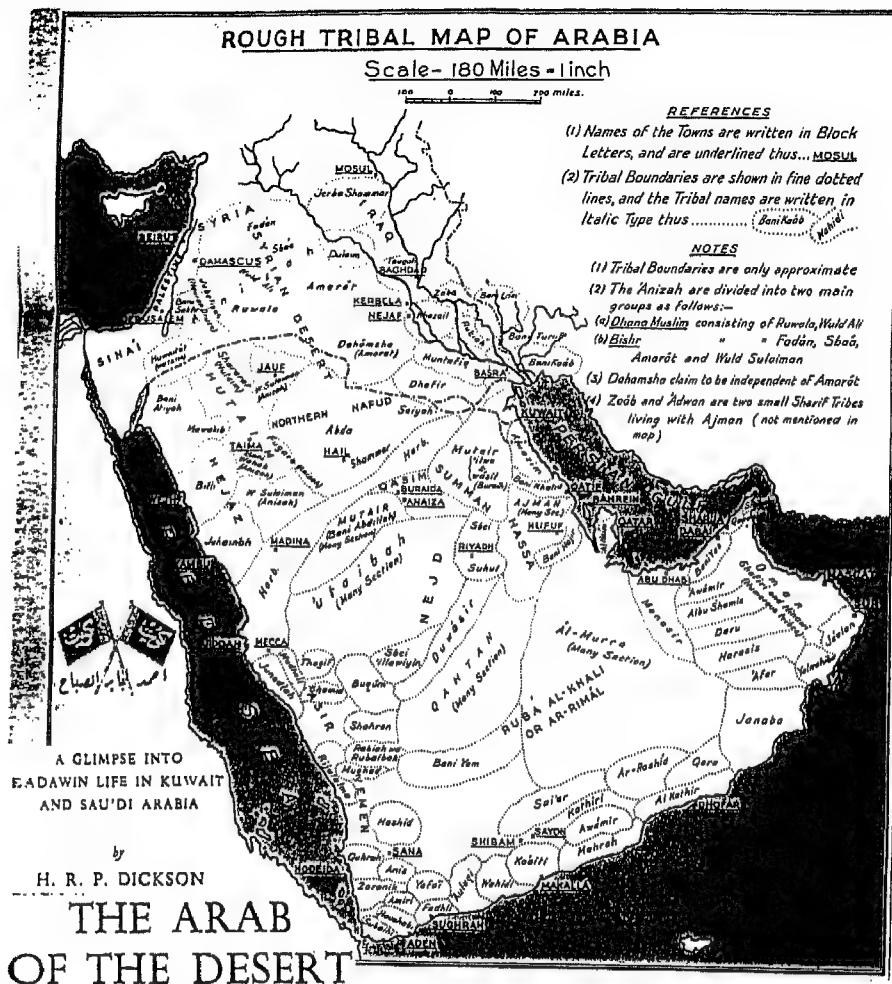
١- الرشيد : مجلة الكويت موضوع التاريخ ، ص ١٠٥-١٠٦-٧٠١ .

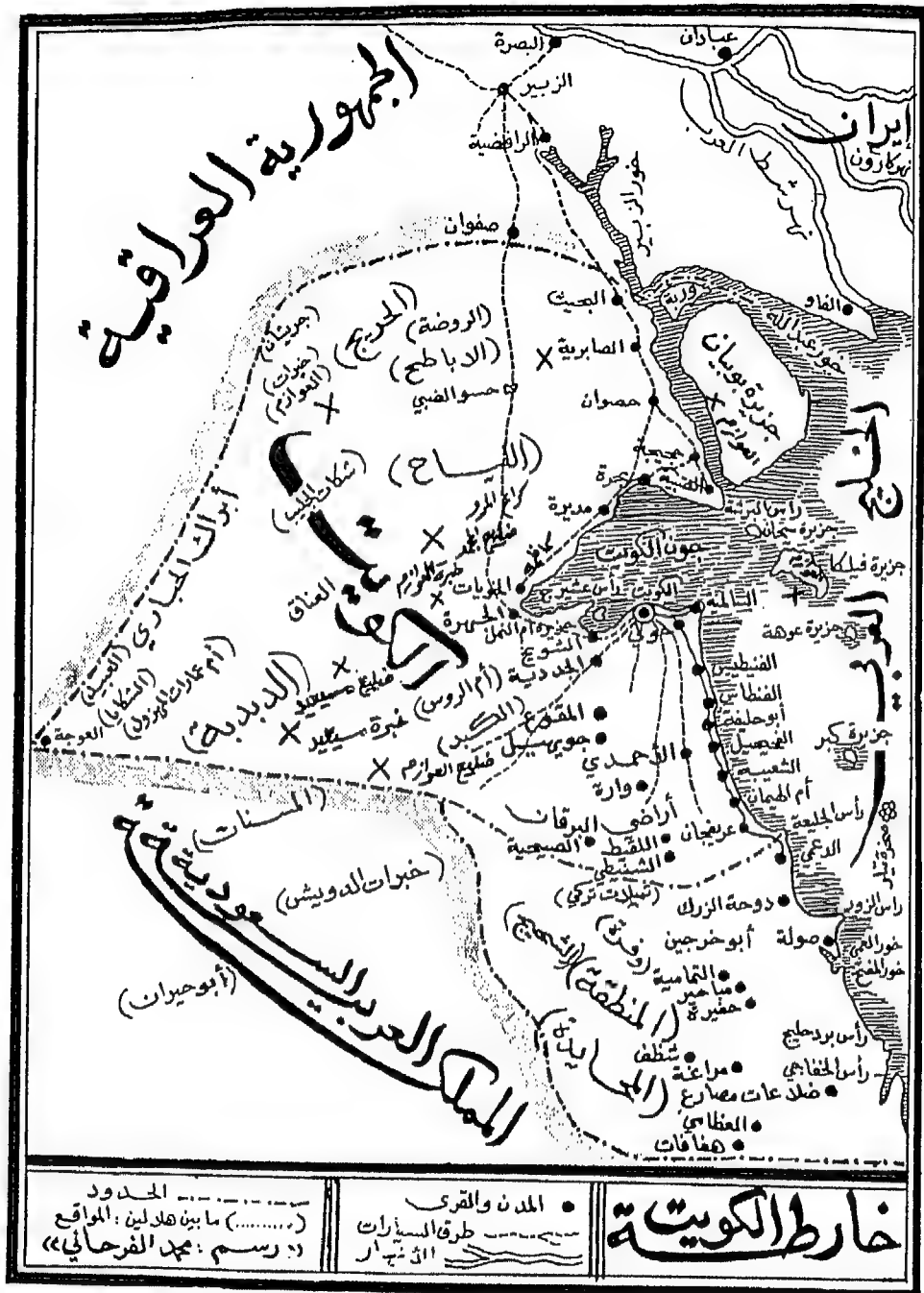
الفصل السادس

تاريخ العوازم

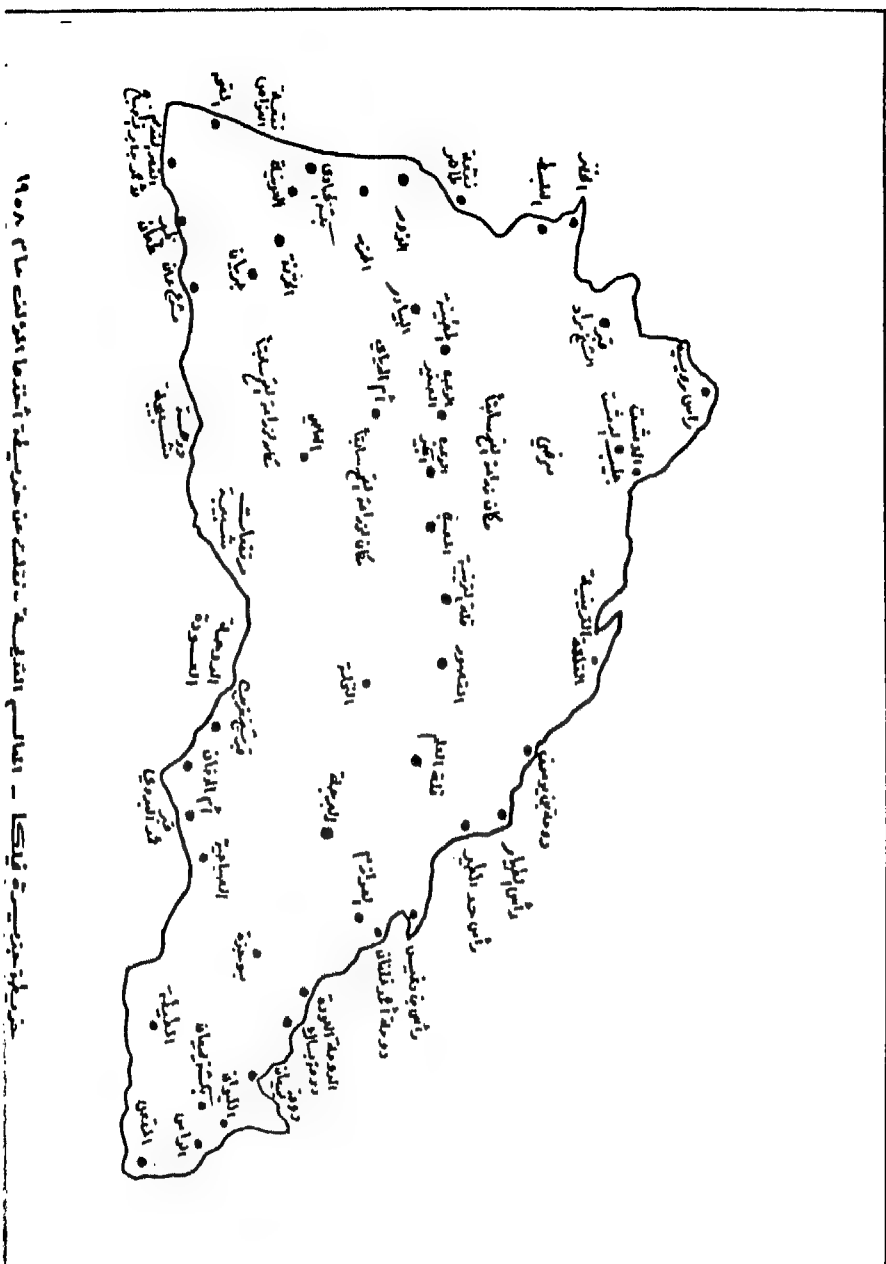
في دولة الكويت

في المراجع والسجلات التاريخية





كتاب الكويت بين الأمس واليوم، طبعة سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م، دقق المؤلف! محمد الفرحاني. هذه خريطة الكويت مبين فيها المواقيع التي يقطنها العوازم ومؤشر عنها علامة X وسميت باسمهم





الشيخ مبارك الصباح



الشيخ سالم المبارك الصباح



الشيخ أحمد بن جابر آل الصباح



سمو الأمير الجليل الشيخ عبدالله بن سالم آل الصباح



علي الخليفة الصباح



الشاب النبيه فهد بن سالم آل الصباح

الشاعر / أحمد بن مساعد العازمي (١) من هوازن : من المملكة العربية السعودية

أهدى هذه الأبيات لآل الصباح حكام الكويت داعياً لهم بالأمن والأمان من الله عز وجل
ومذكراًهم بمآزرة آل سعود لهم بعد عون الله عز وجل وشيمهم الكريمة وأمجاد قومه العوازم

يا لله يا للي بكل الأحوال تعلم يا باسط الدنيا ورافع سماها
يا مروى الضميان والطير الأبكم يا رازق وحوش الخلا في خلاها
حنا عبيدك وأنت بالخال تعلم أيامنا يا من درى واش وراها
اتجبرنا يا لله من كريمة الهمة ندخل عليكم من الحسود وبلاها
حنا بدار تفرق الضيق والهمة فل وكادي نبتها من سماها
لنحكم بشرع الله وبالحق لنحكم دار الفهد يا الله تحمي حماها
عساه دائم للجزيرة ويسلم عاش الفهد ورجاله اللي حماها
وجابر عساه يدوم راسه ويسلم يسلم عيون الحاسدين وغثها
جابر خوي لنا وجده ولد عم مكتوب في التاريخ كل قراها
حنا هل الجيرة وفي الحق نفهم زلت خويننا ما ندور وراها
نعامله بالطيب كأنه تفهم نسمح له الغلطة ونطوي رشاهها
وان عادها لا بد له يوم يندم يندم على يوم وشوره بناها
أقرأ عن التاريخ يا فاتح الفهم مرحوم يا عود بخيله حماها
قبل المدافع والطاير تعلم عبد العزيز اللي بسيفه حماها
العازمي ما ينقل المخرج والنم هذي فعائلها وهذي جزاهها
ويا لله بعد هذا عسى الشمل يلتم بكويتنا واللي تحدر وراها
وبشاية المولى عليكموا نتقدم وعين الحسود نزيدها من عماها
ابن مساعد في القصايد تفاههم من فكر راسه ما تحلها حلهاها

١- أحمد بن مساعد بن مسعود العازمي : من محافظة جيزان المخلاف السليماني من المملكة العربية السعودية له قصيدة سابقة في
كتابنا السابق القول الجازم - ص ١٠٧ .

قصيدة للشاعر / جهيمان بن سدحان الفهيدى العازمي : (١) مادحاً فيها حكام دولة الكويت الكرام :

بديت باسم اللي علينا حسانيه
وبالله ياللي كل الاسلام ترجيه
في ظل شيخ طيبات مماشيه
فيه السياسة والشجاعة بعد فيه
ليا اعتزى مريم قديمه عزوييه
شيخ زهاه الحكم والشعب زاهيه
ولي عهده رب الإله قادييه
عسى الولي من كل الاسباب ينجييه
ومهما مادحنا مدحنا ما كفيه
شعبه يحبه والعدو ما يداليه
وصباح بيت العز بالدار بينيه
نعم ييو لناصر بعينه هقاوييه
والشيخ سالم لاحشاء ماين ناسيه
نعم ييو باسل بعينه مناوييه
وبلادهم كل يعزه ويغلييه
واللي يوازيهم عسى الله يوازييه
وترى الردى ما يكسبه غير راعييه
يقولها اللي يجتهد في قوافيه
ألاد عطا تاريخهم لفتخر فيه
وتم الجواب اللي ثمينه معاليه

اللي بسط سجع وسجع بناها
إنك تعز ابلادنا بومراها
بحيله وحيلاته رفع مستواها
ولا فيه قاله غير جابر قضاها
كبد العدو بالنار جابر كواها
بلادنا حكم الصباحي زهاها
وله كلمة يا فيها ليا حكاها
ابو فهد نور البلاد وحلاها
قنديلها قنديلها في سماها
وشخصيته كل الدول ما تخفاها
وله كلمة يافيه لا بداها
بسياسة فكر والعدو ما قواها
مواقفه بالطيب ما حدر نساها
ويشفق على عز الشعوب ورضاها
شجرة ذراء دوم الضعوف بذراها
اهل الردى لا يبض الله تراها
من يكسب البلشه يصلي وراها
ومن لا يسه تعرف وتحمي حماها
عوازم تعرف ويعرف ولاها
وتمت بذكر الله على متهاها

١- الفهيدات : اسرة كريجة من فخذ الصوابر من العوازم .

سطور من تاريخ الكويت الحبيبة ورحلة (آل عتبة)

الكويت جزء من الجزيرة العربية لا يتجزأ .

يعود التاريخ السياسي (١) للكويت إلى عام ١٧٥٢م ، وهو تاريخ بداية حكم الشيخ صباح بن جابر سنة ١٦٧٤م-١٧٥٦م للإماره ، ويتنسب الشيخ صباح (الأول) بن جابر إلى فخذ (العتوب) التي هاجرت خلال الفترة ١٦٦٥م-١٦٦٧م من الهدار في منطقة الأفلاج الواقعة في نجد في وسط الجزيرة العربية بسبب القحط والجاعة ، واستقرت في البدعة (قطر حالياً) وآل عتبة (٢) بطن من رياح بن هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن وهي أعظم قبائل العرب .

قال الشيخ عبد الله بن خميس (٣) في كتابه الدرعية : ومنذ منتصف القرن التاسع الهجري كان النفوذ الأقوى آنذاك لعامر بن صعصعة وفروعها فهي تحتل ما بين الخرج والأفلاج إلى السليل ووادي الدواسر إلى سرة نجد وعاليها إلى أطراف الحجاز ، ثم أخذ نفوذهم ينكمش وقوتهم تضمحل وهاجر من هاجر منهم إلى شمال أفريقيا وتفرقوا في البلاد حاضرة وبادية .

وشارك آل عتبة والتي منهم الأسرة الكريمة الحاكمة آل الصباح (٤) في مقاتلة الفرس في محاولة لتحرير البحرين من سيطرتهم وحكمهم لها آنذاك وعلى الرغم من تحقيق بعض النجاحات إلا أنهم خسروا المعركة النهائية في عام ١٧٠٠م-١٧٠١م فغادروا أراضيهم وتوجهوا إلى سواحل الكويت التي كانت تعرف آنذاك بـ (القرن) للإستقرار فيها من جديد إلى جانب مجموعة من قبيلة (العوازم) وكانت القرنين ، آنذاك تحت حكم الشيخ براك بن عريعر من قبيلة بني خالد .

قال الاستاذ عبد الله الصانع (٥) عن العوازم وقد عرف النسب أن هذه العشيرة تنسب إلى عازم من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهم وبني خالد يلتقون في عامر فبني خالد من عقيل بن عامر بن صعصعة وعرف الناس افتخاد ذوي عزم من هوازن غادرت شرقي السراة ودخلوا نجد أيام امتداد هوازن ، وقد كان بني عقيل هم وبني كلاب لواء واحدة (٦) وقد قالت شاعرتهم بعد ترك نجد وتوجههم إلى الشرق

رحلنا ولا خيلنا بنجد حسايف إلا عسلجيات دقاق طحينها .

١- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية - ص ٢٣ .

٢- كحالة : معجم قبائل العرب - ج ٢ - ص ٧٥٠ - ٧٠٨ .

٣- عبد الله بن خميس : كتاب مدينة الدرعية .

٤- الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية - ص ٢٣ .

٥- ديوان بن توم : مقدمه الاستاذ عبد الله الصانع رئيس قسم اللغة العربية في وزارة الاعلام ، ص ١٥ - مطبعة حكومة الكويت .

٦- الظاهري : النسب الاسر الحاكمة الاحساء - ج ١ - ص ١٥٩ .

وقد عرفت هذه العشائر المتآخية بتعاونها وحيث سارت من الغرب إلى الشرق ، فقد دخلت هذه العشائر مع آل أجود الإحساء ثم رأيناها تعاون بني خالد وتقف سنداً لها في الحكم ، ولما ضعف الشيخ محمد بن حسين بن رزق الخالدي وكان ابنه أحمد قد تولى الأحساء قائمقام للترك ، حكم آل عتبة القرنين ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م وقد عرفنا ان حكم آل رزق قد انتهى بهروب الشيخ أحمد إلى البحرين ثم البصرة سنة ١٢٢٤ هـ وقد مات هناك ، وتولى آل عتبة الحكم في عشائر أغلبها من عقيل بن عامر .

وقد سكن العوازم الكويت مع عتبية وحرب وقحطان وعرفت لهم آثارهم القديمة فيها فكان للبحاري " آل بحر من العوازم من الغياض مسجدهم في أعلى البدن ، وقد بني سنة ١٠٨٣ م - سنة ١٦٧٣ م ، وكان أقدم من مسجد محمد بن رزق - مسجد السوق كما كان لهم مسجد الدواس ، وعرفنا من علمائهم القدامى الشيخ مساعد ابن عبد الله العازمي .

وكانت الكويت مالكية المذهب ، وان كان قد تولى قضاءها الشوافع ، فان هذه العشائر قد ظلت على مذهبها القديم من حيث هاجرت قبل الدعوة السلفية في نجد .

وتجد ذكر ابن خلدون (١) : في ان بني عامر بن صعصعة يعيشون إلى الجنوب من البصرة إلى جوار اخوتهم المنتفق ، أي تمتد ديارهم من جنوب البصرة حتى البحرين .

وقال القلقشندي (٢) : عن عرب بنو عامر والمنتفق هم عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار يجلبون جياذ الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ وامتعة العراق والهند ويرجعون بأنواع الخباء والأنعام والقمش والسكر وغير ذلك ويكتب لهم بالمساحة يريدون ويصدرون ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ولهم تجارة مربحة ووصلهم إلى الهند لا ينقطع وبلادهم ما بين العراق والحجاز ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والغاشية .

وقال ابن خلدون (٣) : كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد فبنو كلاب في خنصرة والريدة من جهات المدينة وكعب بن ربيعة في ما بين تهامة والمدينة وأرض الشام وبنو هلال بن عامر في بساط الطائف ما بينه وبين جبل غزوان وبني عامر معهم وجشم محسون منهم وانتقلوا كلهم في الاسلام إلى الجزيرة الفراتية .

١ - الظاهري : الساب الاسر الحاكمة الاحساء - ج ١ - ص ١٦٣ .

٢ - القلقشندي : قلائد الجمان ص ١٢١ ، ١٢٢ .

٣ - الجاسر : مجلة العرب ١٥ / ٧٨ - ٨٢ .

انطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها

في كتاب (من هنا بدأت الكويت) (١) شهر نوفمبر من عام ١٩١٨ ، انتهت الحرب العالمية الأولى بانتصار الحلفاء برعاية بريطانيا ، وفي هذه المناسبة أقيمت احتفالات كبرى ومهرجانات ضخمة في كافة أنحاء بريطانيا ، وشهدت العاصمة الإنجليزية يومها أعظم أيام حياتها ، كما أمتها مئات الوفود من شتى بلاد العالم لتقديم التهاني والمشاركة في هذه الاحتفالات ، وكان الوفد الكويتي من بين هذه الوفود . ففي أوائل عام ١٩١٩ تشكل الوفد الكويتي ، بأمر من حاكم الكويت المرحوم الشيخ المبارك الصباح ، يرافقه معتمد بريطانيا في الكويت الكاتبين مكلم وزوجته ، فكان كالاتي :

| | |
|----------------------------------|--------|
| * الشيخ أحمد الجابر الصباح | رئيساً |
| * أحمد العبد الجليل | عضواً |
| * قيطان جاسم بن دخنة الشريفي (٢) | عضواً |
| * جاسم محمد اليعقوب | عضواً |

وفي شهر ذي الحجة من عام ١٣٣٧هـ الموافق أيلول ١٩١٩ ، غادر الوفد إلى لندن عن طريق السويس وحل ضيفاً على الحكومة الإنجليزية ، وقابل الوفد ملك بريطانيا جورج الخامس ، وقدم إليه ثماني حكومة الكويت ، كما قام بتقديم بعض الهدايا وهي عبارة عن حصان أصيل ، وسيف ، وخنجر مذهبن . كما حضر الوفد إحدى جلسات مجلس العموم ، وقابل أثناء إقامته رئيس وزراء بريطانيا المستر لويد جورج وبعض الشخصيات الرسمية الكبيرة . وفي شهر صفر من عام ١٣٣٨هـ الموافق تشرين أول ١٩١٩م غادر الوفد لندن عائداً إلى الكويت فوصلها في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٣٨هـ الموافق كانون أول ١٩١٩ ... كما ورد عن المؤلف عبد الله الخاتم ما يلي : " ... فالشيخ أحمد الجابر هو أول من سافر إلى بلاد الغرب ، سواء من الأمراء أو من الأهالي فكانت هذه السفرة عنواناً لهذا الانطلاق ، وإليدناً بخروج الكويت من عزلتها " (١) .

ومن آل دخنة اليوم : المؤرخ النسابة الأستاذ إبراهيم جار الله بن دخنة الناصري الشافعي الشريفي الأسدي العمري التميمي ، والحاصل على درجة البكالوريوس والماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأحد أعضائه رابطة الأدباء في دولة الكويت .

١- الخاتم : كتاب (من هنا بدأت الكويت) ، الطبعة الثانية لعبد الله خالد الخاتم ٥٦ - ٥٧ ، ٢٩٠ .

٢- آل دخنة : أسرة كريمة من بطن شريف من قبيلة تميم العريفة .



﴿ المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح (ولي عهد الكويت آنذاك) وعن يساره السيد أحمد عبد الجليل ، وعن يمينه السيد جاسم اليعقوب وقيطان الجاسم بن دخنة الشرفي عام 1919 م ﴾ .

رجال بارزون

من

أبناء قبيلة العوازم آل عطا

- كلمة حول الشيخ مساعد العازمي (١) -

يقول الأستاذ الفاضل المحامي طلال الرميضي (٢) العازمي : عند التطرق لذكر بعض رجالات قبيلة العوازم الهوازنية لابد ان يسطر القلم في هذا المقام اسما سطع في تاريخ الكويت وفي تاريخ عددا من امارات الخليج العربي واشتهر بهم شهرة واسعة .. نظرا للدور الكبير الذي قام به في مساعدة الاسلام والمسلمين دون كلل أو ملل ، أنه الشيخ الجليل {مساعد بن عبد الله العازمي} ذلك العالم العامل " خريج الأزهر الشريف في القرن التاسع عشر " الطبيب الكويتي البارع الذي ولد في عام ١٨٤٦م في البادية ، وتوفي في عام ١٩٤٣م ، لقد كان رحمه الله أحد علماء الدين في الكويت بل ومن اشهرهم بكونه امتاز بعلمه الواسع " واسلوبه السلس الرائع " الممزوج بالذكاء والفطنة والحكمة ، وهذا ما عرفت به خطبه الرنانة في المساجد والدواوين والكتاب التي كان يحضرها الشيوخ والعلماء ووجهاء البلد وجموع غفيرة من الناس مما مكنه من التمتع بصحبة الناس له في الكويت والبحرين والأحساء ودي وراس الخيمة وعددا من الاقطار الخليجية ، فعند الحديث عن هذا الرجل الفاضل لا شك بأننا سنقف عند ذكره بكل اعجاب وتقدير وعرفان للدور الإنساني الكبير الذي قدمه رحمه الله للناس ونعرف مدى المعاناه والتضحية اللتان اساهما من اجل نصره قضايها وهوم الإسلام والعروبة لكونه داعية اسلامي كبير ومجاهد افنى حياته البلرة في النصح والدعوة والارشاد ، كما قام بإنقاذ حياة الكثير من الناس بتوفيق من الله بقيامه بتلقيحهم بمصل مضاد لمرض الجدري القاتل الذي كان منتشر في الماضي بين مختلف البلدان العربية .

١- الشيخ مساعد : من أسرة كريمة من فخذ البريكات من القوعة .

٢- الرميضي : أسرة كريمة من فخذ الهدالين من القوعة .

نشكر الأستاذ الفاضل المحامي : طلال الرميضي على هذه الكلمة الطيبة لشيخ يستحقها ونشكره كذلك على ما مدنا من مراجع قيمة ولا نزكي على الله أحد .

خالدون في تاريخ الكويت (١)

الشيخ : مساعد بن عبد الله العازمي : يقول الشيخ عبد الله النوري رحمه الله ولد رحمه الله سنة ١٨٤٦م في البادية ، وعاش طفولته بدوياً يرحل مع ذويه ، وبدأ صباه يرمى الغنم (٢) ولكن الله جل شأنه أراد له غير ذلك ، فجاء إلى الكويت ، وبدأ يتعلم القراءة والكتابة ثم حُب إليه طلب العلم وبدأ يطلبه عند من يحسنه وكان العلماء يومئذ في الكويت كثيرون ولما بلغ العشرين من عمره خرج من الكويت إلى مكة لأداء فريضة الحج على جبل شركة بينه وبين درويش وبعد أن أدى مناسك الحج تعرف على طلبة علم مصريين ، فقرر السفر لطلب العلم وسافر إلى مصر وأقام فيها زمناً طويلاً يطلب المعرفة إلى أن نال الشهادة العلمية في شوال سنة ١٢٩٨هـ فغادر مصر إلى الهند وكان قد تعلم التلقيح ضد الجدري الوباء الذي كان أشد الأوبئة فتكا في البشرية .

أقول : مما يظهر لي أن المرحوم الشيخ مساعد طلب تعلم التلقيح ضد الجدري وهو في مصر وفي أول وصوله إليها . وقبل أن يبحث عن المعلم لطلب العلم ، أسأل نفسي : لماذا ؟
وجوابي على سؤالي : أظن أن الجدري قد أذاقه مرارة اليتيم فمات أبواه بالجدري ، ولما سافر إلى مصر عرف أن هناك تلقيحا ضد الجدري ، أو مقاومة للجدري بالتلقيح أحب أن يحارب هذا المرض الد الأعداء وأشدهم فتكا بالإنسان ، وكان سفره إلى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح ثم سافر إلى اليمن وبقي فيها نحو السنة ثم غادرها ماراً بمسقط ثم برأس الخيمة وبدي عرض على الناس فائدة التلقيح ويذكرهم بالأخطار التي يتعرض لها أطفالهم من عواقب الجدري ، وسمع به أمير رأس الخيمة فظنه من المشعوذين أو الدجالين الذين يغفرون للناس ويأخذون أموالهم بالدجل ولما عرف أنه من العلماء حُب إليه المقام في بلده ليفيد الناس ويستفيد . أقام برأس الخيمة سنوات زوج خلالها من نساء رأس الخيمة وأنجب منها أول مولودة له ولكن المقام لم يطلب له فسافر من رأس الخيمة على جمل وهبه له أميرها إلى الأحساء ومكث في الأحساء مدة يتزود خلالها من علمائها ما يزيده معرفة وفقها . وكان يدعو الناس إلى مقاومة الجدري بالتلقيح ضده ، وفي سنة ١٣١٥هـ عاد إلى الوطن واتخذ من بيته عيادة يأتي إليها الناس بأولادهم ليلقحهم ضد الجدري ، وكان يأخذ من كل شخص (قران) وهو ما يعادل فلساً عن كل تلقيح ، ويقع بيته في محلة العوازم بالقرب من مسجد بن فارس ، وأقام في الكويت مدة ثم سافر إلى البحرين ثم عاد إلى الكويت وبقي فيها حتى سنة ١٣٤٧هـ وغادرها بعد ذلك إلى البحرين وأقام فيها

١- الشيخ النوري : خالدون في تاريخ الكويت - ذات السلاسل - ط ١ - سنة ١٩٨٨م - ص ٩٩ - ١٠٣ .

٢- هذه من أفضل المهن التي إمتنها الأنبياء ولكن الجهل في الدين مصيبة .

إلى أن توفي سنة ١٩٤٣م أي أنه عاش رحمه الله مائة سنة قمرية أو ما يعادلها من السنين الشمسية التي هي (٩٧) سنة ، وتوفي الشيخ مساعد رحمه الله بعد أن أوى إلى فراشه في ليلة من الليالي في قرية اختارها له وطنا يقال لها (عسكر) في البحرين تقع جنوبي جزيرة النامة ، وكان له من البنين ثمان أبناء أكبرهم عبد الله وكان عالما بالشرعية الإسلامية ، فقيها باللغة العربية ، حافظا لكثير من الشعر العربي . لطيف المعشر . خفيف الظل ، وتوفي عبد الله في ريعان شبابه قبل ابيه ببضع سنوات .

محمد المدعج العازمي

يقول الشيخ عبد الله النوري يرحمه الله (١) : هو محمد بن مدعج بن مبارك بن مدعج العازمي من قبيلة العوازم ، كان سهل الخباب ، يحب أهل العلم ويحسن السؤال ، ويفهم منهم الكثير ، يفعل الخير ، ويبحث الإصلاحيين الناس بسداد رأي ولهذا احبه الناس ، لم تذكر له مشكلة ، علما بان عمله كان كثير المشاكل إنه الغوص ولكنه لم يشتك من بحار ولاشكا منه في التحاكم بحار .

ولد رحمه الله سنة ١٢٨٤هـ الموافق ١٨٦٧م وعاش في بداية حياته ، وعندما بلغ الأربعين من عمره حفظ القرآن عن ظهر قلب حبا في الله ، ولم يكتب ، وحفظه للقرآن جعل منه حافظا لكثير من الشعر العربي ، حافظا لمعانيه وكان موقفا في عمله وخصوصا في عمل الغوص .. وفي سنة ١٣٤٦هـ حصل على لؤلؤة مازال ذكرها باق على السنة الناس يضربون بها المثل (كدانه بن مدعج) ، كانت له تجارة موفقة في الحبوب بينه وبين أهل البادية وبين المواطنين ، وكان له مجلسان ، مجلس في السالمية يجتمع فيه محبه في أيام الربيع ، وكانت (السالمية) مرباعا قبل أن تكون مدينة في سنة ١٩٥٤م وتسمى (الدمنة) أما في أيام السنة يجلس في مجلسة في المدينة ، وكان يتحلى بأخلاق عالية ، ومحاسن وفضائل ، ونحوه ، ولا أدري لو حكيناها لأهل هذا الجيل أصدقون أم لا ؟ أم يعتبرونها من أساطير ألف ليلة وليلة ، ولكنها والله حقائق عايشناها وعاشنا أهلها ، أشاد المرحوم محمد المدعج أربعة مساجد ، منها ثلاثة في السالمية والرابع في صعيد العوازم ، توفي رحمه الله سنة ١٩٦٧م الموافق ١٣٨٨هـ عن عمر جاوز المائة سنة قمرية .

١- الشيخ النويري : كتاب خالدون في تاريخ الكويت - طبة سنة ١٩٨٨م - ص ١٠٥-١٠٧ .



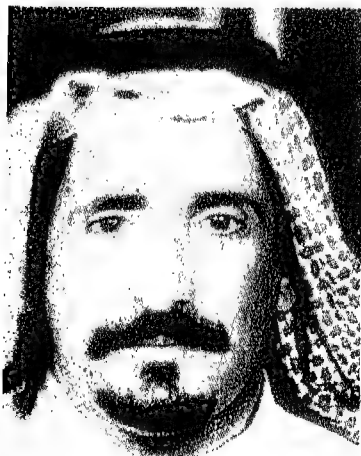
أمير فهد الملاعبه - يرحمه الله

فالح بن مبارك الملعي العازمي



أمير فهد الجواسره : ونائب رئيس المجلس الوطني الكويتي سابقاً

راشد بن عوض الجويسري



أمير فهد الصوابر :

عوض فرج بن دريع



خالد بن جميعان الجميعان العازمي : من عشيرة القرشة من فخذ خنافر

من بطن غياض

وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل في مارس

سنة ١٩٨٥م واستمر في عمله حتى شهر يوليو ١٩٨٦م ثم استلم حقيبة

وزارة المواصلات .



الدكتور / حمود بن عبدالله الرقبة العازمي : من عشيرة المخالبة من فخذ

خنافر من بطن غياض

الوزير الحالي - لوزارة الكهرباء والماء ووزارة الأشغال العامة ، ووزيراً سابقاً

للنفط سنة ١٩٩١م وعضواً حالي في مجلس الأمة الكويتي .



جميعان بن فالح الحبيشي العازمي : من فخذ الملاعبة من بطن غياض

وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة ١٩٩٢م

وعضواً حالي في مجلس الأمة الكويتي .



الدكتور / عبدالحسن بن مدعج المدعج العازمي : من فخذ المساعدة من

بطن غياض

وزيراً سابقاً - استلم حقيبة وزارة النفط سنة ١٩٩٤م وهو عضواً حالي في مجلس

الأمة الكويتي .



مخلد الملعبى العازمي : من فخذ الملاعبة من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي



مرزوق الحبيبي العازمي : من عشيرة الجواسره من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي



فهد اللميع العازمي : من فخذ المساعد من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي



راشد الهبيده العازمي : من فخذ الصوابر من بطن غياض
عضو حالي في مجلس الأمة الكويتي



الدكتور راشد بن حمد الرشود العازمي : من فخذ البريكات من بطن القوعه

النصب : الأمين العام المساعد ومندوب دولة الكويت بمجلس وزراء

الصحة العرب

بالدول العربية بالخليج و مديراً لمنطقة الجھراء الصحية ووكيلاً مساعداً

بروزارة الصحة



الدكتور سالم بن راشد الطحيج العازمي : من فخذ المساعده من

بطن غياض

النصب : استاذ في جامعة الكويت ومستشار لأمير دولة الكويت

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح

سكنى العوازم

الكويت



شاعر هوازن : سالم بن تويم الدواي العازمي (يرحمه الله)
هو من شعراء الكويت البارزين ينتمي إلى اللمعان من فخذ
المساعدة من قبيلة العوازم ، فقد ذاع صيته وعلا قدره بين
الشعراء في الجزيرة العربية فعدته هوازن - شاعرها الخلي ، فلم
يخلط في شعره وحافظ على رصانة البادية وعفتها ونقاء ألفاظها
كما عرف شاعراً معتزاً بأصله محافظاً على سمعة وطنه
مدافعاً باذلاً أقصى ما يستطيع في سبيله مشيراً إلى ذلك في
قصيدته الموسومة التي يقول فيها :

دار لنا فيها محل ومزال من يومها سيف خلا من يروده
راعي الوطن ما غيره كل عذال القلب ما يرخص مساكن جدوده
قلته وأنا قبلي من الناس من قال كل يجي حبه على بذر عوده
يا ما كعمنا دونها كل من عال يا خان خطو ومعاهد في عهوده
ياما هفا من الخيل ورجال راحت ضحايا للكويت وحدوده

الدواي : من اللمعان وهم اسرة كريمة من فخذ المساعدة من بطن غياض

سكنى العوازم الكويت

في كتاب صفحات من تاريخ الكويت : (١) سكن الكويت قبل آل الصباح وجماعتهم لفيف (٢) من البدو وصيادي السمك ثم آل الصباح وآل خليفة والزاييد والجلهمة والمعاودة . نزل هؤلاء بعد الإذن من أمير بني خالد وكانت هجرتهم إلى الكويت بالتدريج لأنهم لما تركوا (قطر) تفرقوا في البلاد فمنهم من سكن بلاد فارس ومنهم من سكن قبس وهي (جزيرة في الخليج الفارسي) ومنهم من سكن الصبية ومنهم من سكن عبادان والمخراق . ثم أخذوا يتوافدون على الكويت وتبعهم خلق كثير غيرهم من عرب وعجم .

اختيار صباح الأول للحكم : لما كثرت الساكنون في الكويت وخالفهم جمع من المهاجرون إليها رأوا من الضروري أن يؤمر عليهم أمير منهم يكون مرجعا لحل المشكلات والاختلافات فوقع اختيارهم على (صباح الأول) لهذا الأمر .

وفي معجم الألفاظ الكويتية : (٣) العوازم عشائر نجدية الأصل قديمة عهد في سكنى الكويت ، وقد كانت محلهم في منطقة السوق وقد شق منها شارع دسمان وحيهم اليوم كبير يقع بين سوق التجار وبين شارع الكهرباء ، وفيه يقوم مسجد ابن فارس (٤) وقد نقلت إلى هذا الحي مؤخرا مكتبة المعارف العامة وشيخ العوازم اليوم راشد بن رشدان (٥) و يلبس نسائهم البرقع ، والبرقع حجاب للوجه فيه فتحتان تطل منهما عين المرأة ولا يستعمله في الكويت غير العوازم .

وفي كتاب الجغرافية التاريخية للكويت (٦) : من أحياء الكويت حي الوسط يقع هذا الحي بين الشرق والقبلة . فيه بيت الامارة وقصور آل الصباح بأسرهم ودائرة الجمرك ودائرة المراكب التجارية وفيه السوق بأقسامه وكذلك الصفاة أما المخلات الموجودة فيه : { محلة الجناعات } { حي الشيوخ وفيه عائلة آل الصباح الحاكمة } { محلة العدساني } { محلة عنزة } { محلة العوازم } يقول راشد الفرحان ان حي الوسط الواقع على الجون ما بين حي القبلة حتى دروازة عبد الرزاق ملتقى شارع الجهرة ودسمان حاليا وفي حي الشرق الذي يفصله عن حي الوسط شارع الميدان .

ومن البراحات : { براحة العوازم } { براحة القروية } { براحة ابن شرف } { براحة اطيخ } { براحة البحارة } نسبة لجماعة من البحاري من آل غياض من العوازم { براحة الفوادة } { براحة ابن شريم } نسبة لابن شريم العازمي .

- ١- القناعي _ صفحات من تاريخ الكويت : ط ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص ٨ ، ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ .
- ٢- المقصود بلفيف من البدو وصيادين الأسماك هم العوازم انظر الكويت في الوثائق البريطانية ، ص ٢٣ .
- ٣- الشيخ جلال الحنفي البغدادي : معجم الألفاظ الكويتية ، ط سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م بغداد ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- ٤- الصحيح هو مسجد الدواس اسرة كريمة وعريقة في الكويت وهم من فخذ الجواريه من العوازم ، وتسميته مسجد ابن فارس لأن ابن فارس كان إماما فيه ، انظر كتاب قبيلة العوازم للعبيد ، ص ٦٣ .
- ٥- الرشدان اسرة كريمة وعريقة في الكويت ، وهم من فخذ المساحه من العوازم .
- ٦- الدكتور الفيل : كتابه الجغرافية والتاريخ للكويت ، ط ١٩٧٢م ، ص ٦٣٧ - ٦٤٨ .

في كتاب سكان الكويت (١) : قبل سنة ١٩٢١م يبلغ سكان الكويت نحواً من خمسة عشرة ألف نسمة والغالبية العظمى من السكان الأصليين من القبائل العربية التالية : { عتوب } و { هوازن أي عوازم } و { بني خالد } و { دواسر } و { عجمان } و { رشايده } و قبائل { الصفيير } وعرب من { البحرين } و قبيلة العوازم : شبه صيادين البحرين وشبه الرعاة وهم يجمعون بين صيد البحر وبين الرعي .. ويأتون إلى ساحل البحر في فصل الصيف لنصب الشباك لصيد السمك ، وفي الشتاء ينتقلون داخل الصحراء لرعي إبلهم وأغنامهم ، ومن أشهر القبائل المنتشرة في شبه الجزيرة العربية وصحراء العراق الغربية وبادية الشام : قبيلة { العوازم } و { عنزة } بيطونتها و { عتية } و { بني خالد } و { حرب } و { تميم } الخ

وفي كتاب الكويت وجاراتها (٢) : في أواخر عام ١٩٣٧م كان جعيدان هو موضع للعوازم .

وفي تاريخ الكويت (٣) : من الأماكن التي عمرها العوازم في الكويت (الدمنة) وأخيراً سميت السالمية وهي تقع جهة الجنوب عن مدينة الكويت على ساحل البحر بين الرأس والشعب ، فأخذ العوازم في بناء البيوت فيها وأسس (محمد بن المدعج ٤) مسجداً وأول من صلى به صلاة الجمعة الشيخ عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله مؤرخ الكويت وقد ضاق المسجد فذهب لتوسيعه الأمير الشيخ أحمد الجابر الصباح يرحمه الله سنة ١٣٤٣هـ وفي سنة ١٣٤٢هـ أسس الأستاذ الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى القناعي يرحمه الله فيها مدرسة لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وكان المحرك الأكبر لتأسيسها الأستاذ العلامة اخذت الشيخ الشنقيطي في زيارته الكويت في تلك السنة ، وكانت الرئاسة فيها منذ تأسيسها (للأذينة) ، وفي غربي الكويت موضع يسمى (عشرين) وهي (للغبية) وتقطع منه الصخور التي يبني الكويتيون بها بيوتهم وهو شبه جزيرة وفيه أكواخ وحضور لطائفة من العوازم وقد شيد (سلمان الرشيدان) فيه بركة أنفق عليها نحو تسعمائة روية لحفظ ماء السيل هناك فعاد بفائدة كبيرة على الساكنين فيه جزاه الله خيراً ، ويقول كذلك في غربي الكويت الجزيرة الكبيرة فيها حضور للعوازم لصيد الأسماك وأكواخ يأوون إليها .

وفي جريدة الرأي العام : في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧١/١/١٥م نظراً لضخامة عدد قبيلة العوازم فقد حصلت على مساحات واسعة في التملك ، وتمتد بيوت العوازم في قلب العاصمة بدءاً من مسجد الجامع الكبير إلى وزارة الكهرباء بإستثناء عدد قليل من السكان ، يضاف إلى ذلك محلة الصوابر (٥) الممتدة من شارع مبارك الكبير إلى البحر شرقاً حيث استخدمت تلك الأراضي في الأغراض الزراعية ، كما أن العوازم ملكوا منطقة السواحل من الفنطاس إلى الصبية بما في ذلك جزيرة بويان حتى جزيرة أم النمل .

١- د . رشيد محمد الفيل : سكان الكويت ، ص ٢١٧ .

٢- دكسون : الكويت وجاراتها

٣- الرشيد : تاريخ الكويت ، ط القاهرة ص ٨٩ ، وط ٢ ، بيروت ص ٣٦ - ٥٥ - ٥٦ .

٤- أسرة المدعج والأذينة وللغبية والرشيدان ، أسر كريمة من بطن غياض من العوازم .

٥ الصوابر : فخذ من بطن غياض من قبيلة العوازم العامرية الموازية .

العوازم كانوا السبب (١)

يقول الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني (٢) : قبيلة كبيرة مشهورة بصيد الأسماك ونصب الحضور (الشباك) لحصر الأسماك فيها ، كانت موجودة أيام حكم بني خالد (٣) قبل آل صباح (١٧٠٥ م) فيها أناس مشهورين لهم دورهم الكبير في التاريخ الكويتي وبها عدد كبير من الأدباء والشعراء والسياسيين والمثقفين والمفكرين .

وانتشار قبيلة العوازم على شواطئ الكويت من السالمية حتى أم قصر كان سببا في تثبيت ملكية الكويت لجزيرتي وربة وبويان منذ مئات السنين ، كما نصت على ذلك الوثيقة البريطانية رقم F037/1559 عام ١٩٠٨م " فنيما يخص جزيرة بويان فان الأدلة التي جمعها الوكيل السياسي في الكويت إلى الآن تظهر أنه إلى وقت بناء موقع من قبل السلطات التركية هناك فقد كانت الجزيرة مأهولة من قبائل العوازم فقط دون غيرهم الذين ماسوا ولأجيال متعاقبة حقوق الصيد بموافقة شيوخ الكويت ، وأنه لم يتم الاعتراض على سلطة هذه الحقوق من قبل الشيوخ بتاتا . أن هذه الحقائق تؤكد وجهة النظر القائلة بملكية الشيخ لجزيرة بويان التي جاءت في الفقرة ٥ من تقريرنا السري رقم (٢٥) خارجي والمؤرخ في ٤ فبراير ١٩٠٤ م " صدرت هذه الوثيقة عن حكومة الهند دائرة الشؤون الخارجية والموجهة إلى وزير الهند في الحكومة البريطانية آنذاك الفايكونت مورلي بلاكبورن رقم (٦٨) سيملا ١٠ سبتمبر ١٩٠٨م وقد وزعت رسائلها على كل من : المساعد الأول المقيم السياسي في الخليج ١٩٠٦/٦/١٧ .

المقيم السياسي في الخليج ١٩٠٨/٦ ، المساعد الأول للمقيم السياسي في الخليج ١٩٠٨/٧/١٧ ، وعندما نتكلم عن قبيلة العوازم ودورها في نهضة الكويت وآثارها منذ القدم في تلك النواحي نريد من وراء ذلك إثبات الحقوق لأهلها وتقديرنا للأدوار الوطنية الكبيرة التي قاموا بها وتسجيلها لهم في خضم الأحداث الجارية اليوم التي أصبح من سمات الناس فيها نسيان حقوق غيرهم وبخسهم لأشيائهم ، وما وراء ذلك ألا الحسد ذلك الداء العضال الذي استشرى في مجتمعتنا فضاعت بسببه حقوق وحقوق ، سأحاول في مقالات مقبلة بأذن الله الحديث عن مواقف أخرى لأهل الكويت غمر عليها أثناء بحثنا في التاريخ لنشرك الجميع معنا في معرفة هذه المعلومات والأحداث التاريخية المهمة وعلى رأسهم أحمد رزق الأسعد ودوره في التاريخ الكويتي وبنائه لحصن أم قصر الذي أثبت كذلك حدودنا الشمالية .

وبالله التوفيق .

١- جريدة القبس في عدادها رقم ٨٩٢١ الصادر في يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٤/٢٣ م .

٢- الشيباني : أسيرة كريمة من الأسر الكويتية .

٣- ورد ذكر العوازم قبل ذلك التاريخ - أنظر كتاب (الألف سنة غامضة من تاريخ نجد) للأستاذ عبد الرحمن السويدي - طبعة ١٤١٤هـ ، ج ٢ ، ص ٣٨-٤٦ ، وتحفة المشتاق لأبن بسام ، حوادث ٨٥٨هـ - ٩٠٠هـ مخطوط .

{ الثروة الاقتصادية قبيلة للعوازم }

يقول الخامي سعود الضمير (١) العازمي : كان للعوازم دور كبير في اقتصاد المنطقة المحصورة من الكويت إلى الأحساء جنوباً والتي تسمى البحرين الإسلامي فهم يمتلكون ثروة حيوانية هائلة من كالأبل والأغنام كما هو ثابتاً بالمراجع التاريخية ، إضافة إلى ذلك أنهم يعملون في صيد الأسماك والتجارة والنقل البحري لهم نشاط زراعي ، ولكي نعطي هذا الموضوع ولو كانت فكرة موجزة عن هذه الأنشطة نقول أن العوازم كانوا يعملون أولاً بالرعي وثانياً بصيد الأسماك وثالثاً بالزراعة .

أولاً : الرعي : كان العوازم ولا زالوا يمتلكون ثروة حيوانية كبيرة من الدواب الإبل والأغنام وقد أشار إلى ذلك كتاب " عرب الصحراء " أن العوازم يمتلكون مائة ألف من الإبل ومائتين وخمسون ألف من الغنم كان لها تأثير كبير في اقتصاد المنطقة فكان العوازم ينقلون بعض ما ينتج من أغنامهم وإبلهم إلى أسواق المنطقة من أصواف وجلود كما يقومون بإنتاج ألبان أغنامهم ، كالأقط والسمن العداني ، وقد تعرض الأستاذ الفاضل غلغلم يوسف شاهين الغانم في كتابه " كويتنا جوهرة " في الصفحة " ٢١٦ " عن إنتاج الدهن العداني الذي اشتهرت به قبيلة العوازم وكان بعضها يسكن قديماً منطقة العدان المشهورة ببقولها وأعشابها وكانت أغنامهم وإبلهم تربع بهذا المربع العداني وسمى هذا الموقع بالعدان من عدانة أرضه وخصوبتها والتي بها أفضل أنواع الأعشاب البرية ، ويعرف العوازم عنها أكثر من غيرهم ، فعندما يدخل الربيع عليهم وتلد أغنامهم ويظهر لتلج ألبانها يقومون ببيعها بأسواق الكويت فيشتريها التجار بعد وضعها بصفائح نظيفة ، فمنها يخزن للصيف ومنها يصدر مصنعا إلى مناطق الخليج وإيران وإلى بعض المناطق النجادية ، كما كانت المرأة في قبيلة العوازم مساندة للرجل في عمله اليومي ، مؤيدة له في جلب الرزق الحلال .

ثانياً : صيد الأسماك : قد عمل بها العوازم الحضر الذين سكنوا المدن منذ القدم في دولة الكويت فتأثروا بطبيعة ديارهم النجادية لساحل البحر فقد برعوا في عمل شباك الصيد ونصب الحظور في الجزر الكويتية وجون الكويت فكانوا يمدون سوق الكويت بجميع أنواع الأسماك التي تصيدها شباكهم وحظورهم كما كانوا يصيدون بعض أنواع الأسماك المجففة إلى أسواق البصرة " وتسمى الشريح " كما كانوا يقومون بالعمل التجاري ويمارسون الغوص لصيد اللؤلؤ بالخليج العربي .

ثالثاً : الزراعة : فقد ورد ذكر العوازم وهم أحفاد بني عامر بن صعصعة من هوازن أن لهم نشاطاً تجارياً بالزراعة قديماً في خصوص نشاطهم الزراعي قديماً حيث ذكرهم ابن خلدون أنهم يسكنون جنوب البصرة وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر وكانت مساكنهم ممتدة من جنوب البصرة وحتى الأحساء فنذكر منها في مناطق دولة الكويت ، الدسم ، الرميثة ، ورميث ، والدمنه ، وحولي ، والفنطاس ، والصبيحيه ، والوفرة ، وجعسدان وجميعها بها آبار مياه للعوازم .

١- الضمير : هم أسرة كريمة من فخذ اليريكات من بطن القويع .

الشاعر العبيدي والعوازم آل عطا (١)

العوازم سكان الكويت كلهم تقريبا أصدقاء لشاعرنا عبد العزيز العبيدي بصفته يركب البحر ويعرفونه وسنة من السنين زرع في الكويت في محل يسمى (الدمنة) وهي التي أطلق عليها الآن اسم (السالمية) وجاء الجراد وأكل زرعه وهبوا لمساعدته وقال فيهم قصيدة يحضرنى منها البيت الآتي (٢):

ربعي هل (الدمنة) شغاميهم الأولاد ناس قروم وفعلهم جـايز لي
والقصيدة التالية قالها في الأصفر (٣) ساكن الشعبية في / الكويت :

بدت ذكرك يا السوالي عالم الثمان عداد ما هبت هبوب النسائيس
وعد النجوم وعد كاين ومن كان وعداد ما ركبو على الفطر العيس
اعداد ما ركبوه عانه وشيخان شيب الخاقب مبعدرات المنطائيس
لا روحن مع سهلة تقل غزلان والانعام هج من عقب ما ديس
ملفاهن الأصفر فهد ذاك ما شان تلقا دلالة مركبات مع الكيس
يستر قلبه وان لقا البيت ضيفان الباب يطرخ يدهلونه هل العيس
يكيف الفنجال باهيل لا هان ولا يعطي أعذار وهرج وتماليس
ذهب خروفين من الظان وسمان جعله غني ما ضرى للبهانيس
واهلا وسهلا قاهن لي بصفطان والزاح عن قلبي كثير الهواجيس
وقلبي أمبول فيه ضيقه ومشاق متكالباته مبهومات الوساويس
رديت قلبي (بالعوازم) لي اخوان ومدحتهم بالقبل بيته وتسويس
مسوس ميناه سميت ما خان خوف يسبب القيل عفن وقسيس
قلت بههم جملة اخوان وجيران ربع توسع خاطري كان هو حيس
لا حدي وقت صعب وديان نصيتهم للطيب ربع عواسيس
ناس توجيني إلى احتجت وذهبان ورد وعلى العليا خذوها مدايس
والطيب سندا كنه جبال ضلعان يشبه خيد مدهسل للقرانيس
مثيت في دربه شغانيف حصيان مجربه ما هوب ظن وتهاجيس
وعد قراه شيوخ حضر وبدوان وكل الرجال الطيبين الفواعيس
والمال غالي والمروه بكر هان ومن داس ماله حاش درب النواميس
وصلاة ربي عد رمل بنقيان على النبي أعداد رمل الطعاميس

١- شعراء من الزلفي : تأليف حمود بن محمد النافع ج ٢ - ط ١ - ص ٢١٠-٢١٢ .

٢- نشكر الأخوان الأفاضل علي بن طرجم الصابري العازمي وأحد الحميس الملعي العازمي على ما قدموا لنا من مساعدة بالنسبة للمعلومات وغيرها .

٣- بنو الأصفر : أسرة كريمة من الشقفة من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطا .

وقد قال مؤرخ الكويت عبدالعزيز الرشيد يرحمه الله قصيدة في الجزيرة (الصغيرة) ثم بعثها إلى الشيخ عبدالله الخلف يرحمه الله معبرا عن هوائها الطلق وجوها الصافي بما يلي (١) :

رحلنا إلى أرض الجزيرة علنا تزيل هموما بالفؤاد استقلت
فننا بحمد الله ما فيه أنسنا ولو نالنا في ذاك بعض المشقة
فأعظم ما يدني إلى القلب أنسه مناظر يعزى حسنها للطبيعة
كمنظرنا للبحر والبحر هادئ ومنظره والموج يبدو كهضبة
وما فيه من سفن تمر كأنها طيور ببحر الجو تجري بسرعة
ومنظرنا لتلك الخضور وأهلها وقد حملوا الأسماء منها (بجلة)
وما ضربنا حر الجزيرة ذا غدا كنارها في القفر أعظم شعله
ولا البق إذ يمسي علينا محلقة كما حلق البالون يوم الكريهة
فيرمي علينا من مدافع صوته قابل ترمي الكل منا بنشوة

وقد قال الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله الخلف بقصيدة ردا على المؤلف عبد العزيز الرشيد وجوابا على قصيدته التي وجهها إليه عندما ذهب مرة مع الأخوان للنزهة إلى تلك الجزيرة فأقموا أياما فيها فقال :

على هاجري الأوطان يعنون دونها وجل هواهم في سباح الجزيرة
مناظرها تعزى إلى ضدد وصفها فلا حسن فيها لرب البصيرة
أعشاق سباحها وحلال ربعها بسوء مناخ في أراض صغيرة
لئن طاب منها الليل فالويل في الضحى إذا اتقنت رمداؤها في الظهيرة
أيدفع للأخصاص حر شمسها ومن قصب بال بناء الحظيرة
وما واكم خوص (العوازم) ذو الأذى كبير به كرب العيون القريرة
ومن عجب أن راقكم منه منظر يشق على كل النفوس الكبيرة
إذا صال جمع البق والغمامش الضحى وجاء اليكم بالجيش الكثيرة
فما عاصم منه كبير مكبر به الكرب والمكروب من ذي المغيرة

فكل هذا يدل على أن العوازم من أقدم القبائل العربية التي استوطنت الكويت والتي تقع على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية والتي تعتبر من مناطق البحرين الإسلامي والممتدة من الأحساء شمالاً ومن البصرة جنوباً والمستقلة عن العراق بحدودها الإقليمية وعن سيطرة العثمانية بسيادتها عندما كان العراق تحت السيطرة العثمانية ، فبذلك يعبر أحد شعراء الكويت الشاعر منصور الخرقاوي في قصيدته الموسومة سنة ١٩٥٣م عن جزيرة وصحة (العوازم) والاسرة الكويتية العريقة المرموقة (الرزاقة) والتي جاورهم فترة من الزمن وعرف بها معدنهم الطيب أصلاً وفصلاً ثم تحسره على الأحياء التي كانت تجمعهم معه وذلك بعد هدمها ، فقال في قصيدته : (١)

يادار وين اللي على الحي باقين قصف الشوارع كالمنايا للأعمار
وين (الرزاقة) و (العوازم) مقيمين لافرق الله شمل الأجواد يادار
امشي وهو جس وقصر اخطاي والين لولا المنارة تهت من هول ماصار
في مفرق الشارع بين الفرجين وقفت مبهورتن وقفيت محتار
يا عون الله وين ذيك الدواوين وين النشاما معدن الجود والكار
احل تكايف واحد خاطره شين الأمر فوق الكل والناس الأسرار
اللي بقى لازم تجيه النياشين ماله مفر من الكلكت والأغبار
عندي خبر عننا من الناس مسوين لو شتونا يوصل الجار بالجار

وكذلك كان للعوازم تحركاً تجارياً ملحوظاً في الكويت منذ القدم هذا مما يدل على تحضرهم ، فقد ذكر القناعي في كتاب صفحات من تاريخ الكويت (٢) في حديثه عن السابلة في الكويت : فقال وقد كان لهذه المسابلة في الزمن السابق شأن يذكر في تقدم تجارة الكويت وأما الآن فقد ضعفت السابلة لموانع حكومية ، ولم بقي إلا مسابلة عريب دار ورواد الربيع من الأعراب إذا رعت الأرض وعريب دار وهم بادية الكويت الذين تؤخذ منهم الزكاة ويجري عليهم حكم الكويت عند الاختلاف فيما بينهم وسابلتهم مستمرة صيفاً وشتاءً ، وهم لفيف من شتى العشائر من (عوازم) (دواسر) (عجمان) (بني هاجر) (سهول) (سبعان) (رشيدة) (عدوان) ، إلا أن الأكثرية للعوازم ، وأقول _ والمستقبل كشاف _ إن الكويت هي ميناء عرب الجزيرة وهذه الموانع لا بد أن تزيل طال الزمان أو قصر ، والسبب في ذلك أنه لا توجد بلدة في هذه الجزيرة مثل الكويت ، فطرقها سهلة ومرعاها طيب والحاجات متوفرة فيها بأرقام رخيصة وبلغ الأعراب تباع بأحسن قيمة وكان لسان الأعراب يقول :

لا بد من صنعنا وإن طال السفر وإن تحني كل عود ودبر

١- جريدة الأنباء الكويتية في عددها ، ٦٨٨٤ ، الصادر سنة ١٩٩٥ م .

٢- القناعي : ط ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص ٨ ، ٢٦ ، ٩١ ، ٩٢ .

دور العوازم والبيئة البحرية

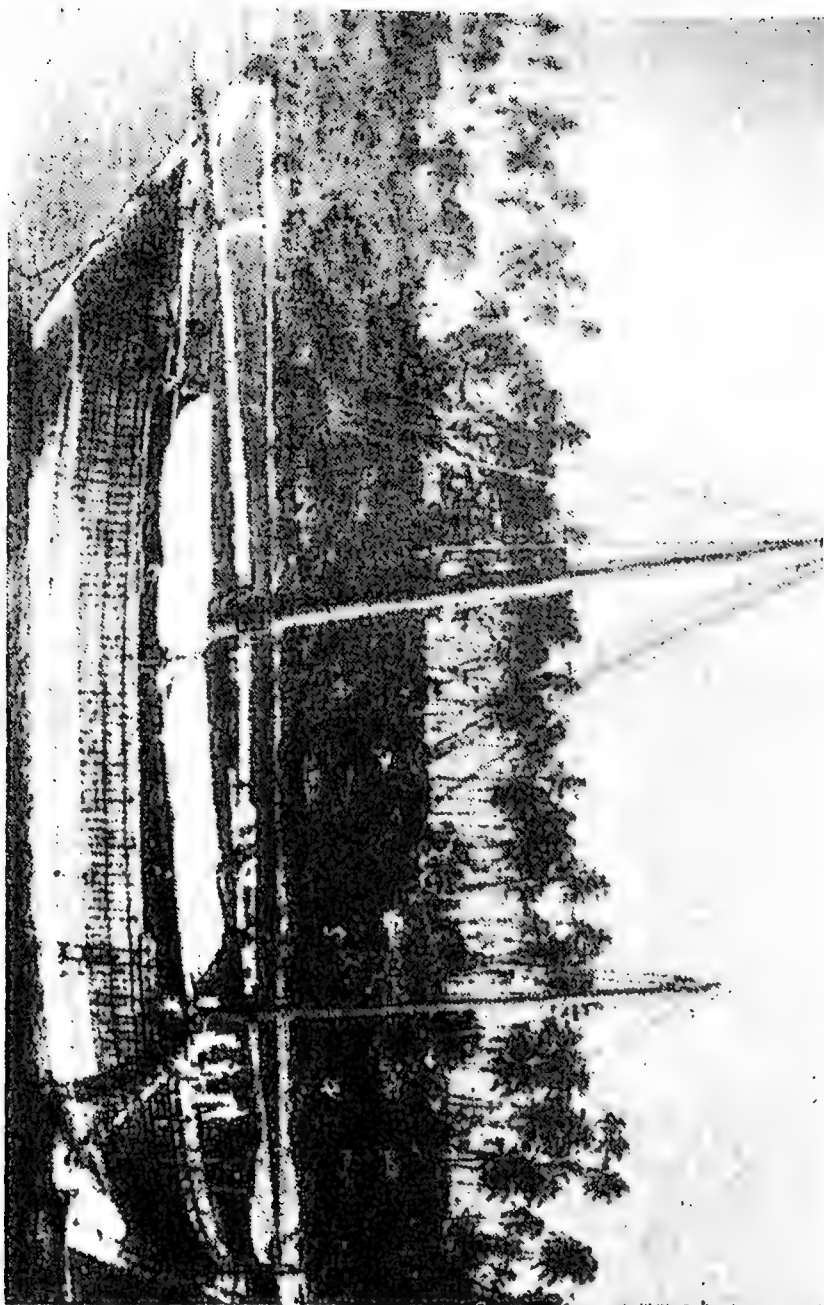
وفي مجلة لغة العرب (١) : العوازم منازلهم طفوف الكويت بلاد ابن صباح ، وهم أهل إبل وغنم وقد أخذوا في الأيام الأخيرة يعانون الغوص على اللآلى في بحر فارس ويمارسون الأعمال المتعلقة بركوب البحر والإنشغال فيه فينتفعون من ذلك المنافع الجزيلة ، ومن نواخذت السفن العاملة في الغوص على اللؤلؤ المعروفين منهم هم كئالي :

| | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| { حجرف بن عقيـل العـازمي } | { مفرح الأصغر العـازمي } |
| { خليفة بن عقيـل العـازمي } | { ناصر الغريب العـازمي } |
| { عقيـل بن عقيـال العـازمي } | { راضي بن مرشد الشنيتير العـازمي } |
| { علي بن عقيـال العـازمي } | { خليف بن مثير الأذينة العـازمي } |
| { عبد الله بن عقيـال العـازمي } | { صالح راضي الأذينة العـازمي } |
| { حمود الفريشي العـازمي } | { علي بن عبد الله العجران العـازمي } |
| { غصاب الفريشي العـازمي } | { خليف بن فراج العـازمي } |
| { عيـد المرتكبي العـازمي } | { سعود بن مهنا العـازمي } |
| { فهد الظاهر العـازمي } | { سعد بن مهنا العـازمي } |
| { حمود صالح الهجران العـازمي } | { مبارك بن مرزوق الحريص العـازمي } |
| { خليفة صالح الهجران العـازمي } | { سالم بن لوفان العـازمي } |
| { مطلق ناصر العوجان العـازمي } | { فالح عيـد المـروح العـازمي } |
| { راشد بن مدعج العـازمي } | { موسى عبد الله العيـدان العـازمي } |
| { محمد بن مدعج العـازمي } | { سعود مطلق الخجـان العـازمي } |
| { عيـد بن نصار أبو ليفة العـازمي } | { محمد بن سعود الصويلح العـازمي } |
| { سعود بن بيان العـازمي } | { فرحان بن ناجي العريـرة العـازمي } |

ويصف مخطوط البحرية البريطانية (٢) : بأن جزيرة بويان يدعيها أمير الكويت من أرضه ، لأن هذه الأرض تملكها قبيلة هوازن أي (العوازم) وأن هذه القبيلة من القبائل التابع للكويت .

١- الكرمللي : مجلة لغة العرب ، م ١ ، ج ٦ كانون الأول سنة ١٩١١ م .

٢- البحرية البريطانية : مخطوط سنة ١٩١٦ م ، ص ٢٩٤ ، في مكتب الأبحاث والترجمة بالظهران . وانظر الأعظمي : الكويت في الوثائق البريطانية ، ص ٧٣-٧٤ .



يوم بن رشدان (١) العازمي

وفي جريدة الوطن (٢) من صدى الماضي يقول الكاتب / جابر عبد الله : لا أظن أن أحدا من الرعيل الأول من " أهل البحر " في الكويت يجهد يوم بن رشدان أحد أكبر أبوام " السفر " النقل البحري في الكويت قديما ، ومع هذا فإن الكتب التراثية تأتي على ذكر ذلك اليوم بشكل عابر .. مما شجعتني على بذل قدر من المعلومات التاريخية المتعلقة بهذا اليوم وما يليق ومكانة هذا اليوم الشراعي الكويتي وتاريخه الحافل .

قبل أن يوم بن راشد " غالب - سمحان " عند اكتمال صنعها وقبل إنزالها إلى البحر اضطر حمد الصقر إلى بيع اليوم المذكور فاشترى اليوم منه أحد تجار الكويت ويدعى " بن رشدان " واستعمله في السفر النقل البحري لسنوات طويلة ، ثم باع اليوم فاشتراه المرحوم محمد بن شاهين الغانم بمشاركة المرحوم محمد بن نبيان الغانم ثم بيع حوالي عام ١٩٤٧ إلى المرحوم حجي محمود من " خورفكان " وقد انكسر وتلف اليوم لدى ارتطامه بصخور قرب رأس حيفون ، تقدر حمولة يوم بن رشدان بحوالي ٤٥٠٠ من " ٣٥٠ طن " ويبلغ عدد البحارة فيه بالمتوسط ٤٥ بحارا ، اشهر من عمل في اليوم من النواخذة المرحوم النواخذة عبد الوهاب بن عيسى القطامي ، وعبد الوهاب بن عيسى القطامي غني عن التعريف فهو من مواليد سنة ١٨٩٨م وكان يسكن في الحي الشرقي " شرقي ، - فريج شمالان " ولقد عمل كنواخذة " سفر " نقل بحري في السفن الشراعية الكويتية منذ أن كان عمره ١٤ سنة حصل على شهادة بالملاحة من الأسطول الملكي البريطاني عام ١٩٣٨م وترك العمل في البحر في تلك السنة ، توفي عبد الوهاب ابن عيسى القطامي في الخامس عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٧م ، وآخر نواخذة عمل في يوم بن رشدان كان المرحوم النواخذة شمس الدين ويلقبونه " شمسي " ، أما أشهر بحرية اليوم فمن النجاظمة المرحوم النجدي حجي أكبر المتوفى حوالي عام ١٩٨٦م والمرحوم النجدي أحمد العبد الهادي حوالي سنة ١٩٧٥م ومن النهامة المرحوم جوهر السيد والمرحوم عبد العزيز الدويش المتوفى حوالي عام ١٩٥٤م والمرحوم النهام عتيق الشريدة وكان مكان رسو هذه السفينة الكبيرة في " نقعة شمالان " القرية من بيت عبد الوهاب بن عيسى القطامي كما كانت توضع عند انقضاء موسم السفر في " طوينة " موقع ميناء الشويخ حاليا ، شأنها شأن سفن السفر الكبيرة مثل " الداو منصور تيسر النامسة وغيرها " ومن المدهش أن نذكر عن يوم بن رشدان أنه اليوم الوحيد في الكويت الذي استخدمت فيه ثلاث صوار " دقالة " بينما يوجد في جميع سفن السفر الكويتية صاريان " دقلين " أو " دقل " واحد فقد ، ويوم بن رشدان أيضا من السفن القليلة التي يوجد على قرب مؤخرها سلم يسمى " صيري " كما هو واضح بالصورة المرفقة ، ما ذكرته ليس سوى جزء يسير من تاريخ يوم بن رشدان الحافل وما ذكرته لا يتعدى قطرة من بحر تراثنا البحري العريق ، ويوجد كذلك يوم لأسرة الرشدان اسمه (طارق) وأصحابه هم أحمد راشد الرشدان وعبدالله محمد الرشدان احترق سنة ١٩٥٥م في دولة الكويت

١- الرشدان : أسرة كريمة من فخذ المساحمة من بطن غياض .

٢- جريدة الوطن : الجمعة ٦ يناير ١٩٨٩م - العدد ٤٩٨٦ .

CERTIFICATE OF IDENTITY.



No. 1738

This is to certify

that MOHAMED BIN MARZOOK BIN RASHDAN.

who is proceeding from KUWAIT to (country for which valid) Iraq, India, Aden, Zanzibar.

for the purpose of Trading.

and whose description is given below is a

Subject of the Shaikh of Kuwait.

by Birth

He is accompanied by the following members of his family: 11.

She



This Certificate of Identity is available for one year.

only

Given at Kuwait 7th day of September. 1939.

By order of the Hon'ble the Political Resident in the Persian Gulf.

Father's Name Marzook.

Signature محمد بن مرزوق الرشيد

Thumb impression

General description Slim built

Height 5' 0".

Any real distinctive marks cut mark on the left cheek.

Profession Trader.

Age 24 years.

Address at destination not fixed.

Remarks



H. S. N. Hiji
For Political Agent, Kuwait.

No. E/ 1818 Dated 7/2/39
Valid for the journey
to IRAQ

H. S. N. Hiji
Political Agent, Kuwait.

(نص الكتاب)

بطاقة هوية وفيزية

صدرت في دولة الكويت للتجارة بتاريخ ١٩٣٩/٩/٧
خاصة بالتاجر / محمد مرزوق بن رشيدان العازمي
وهي لعدة دول منها (العراق - الهند - زنجبار) صالحة لمدة سنة تبدأ من ١٩٣٩/٩/٧ م .
من رعايا شيخ الكويت .
المهنة : تاجر .

يقول حافظ وهبه (١) : جزيرة بوبيان في الزاوية الشمالية الغربية من الكويت مطار نزار بين شيخ الكويت والترك سنة ١٩٠٢م ويسكنها أفراد من قبيلة العوازم ، وفي الوثيقة البريطانية رقم F 0371/559 عام ١٩٠٨م ففيما يخص جزيرة بوبيان ، فإن الأدلة التي جمعها الوكيل السياسي في الكويت إلى الآن ، تظهر بأنه إلى وقت بناء موقع من قبل السلطات التركية هناك ، فقد كانت الجزيرة مأهولة من قبائل العوازم فقط دون غيرهم ولأجيال متعاقبة .

وفي كتاب الكويت والماضي العريق (٢) : يقول الاستاذ الفاضل / غانم شاهين الغانم : كان كل ما يحيط بالكويت وما يدور حولها سواء أكان من جهة البحر أم البر ينطق بأن الحياة طبيعية متوارثة من عهود الآباء والأجداد الذين حافظوا على العادات القيمة وعاشوا فيها وتعايشوا معها ، ولها صورة حية بقلبي لن أنساها ومن المناظر الحية التي رأيتهما بالصفة التي كانت في يومنا من الأيام سوقا للنشاط المعيشي ومعرض لما أنتجته أغنام وأنعام أهل البادية من شتى أنواع الألبان وعلى رأسها الدهن العداني ذو الرائحة العطرة لنقاؤه وحسن طبخه بعد أن أشرف عليه المخلصون لمهنتهم ومنهم العوازم الذين كانت مضاربهم ورعيهم بمنطقة العدان ، وعندما يقبل بائع الدهن العداني من العوازم وهو يركب جملة وخلفه الجمال الآخر وعليه ست أو عشر قرب من الدهن العداني فعندما يحط الرحال بالصفة فيأخذون التجار والمستهلكين بمساومة على ما يحمل من الدهن ، وبعدها يبيع ما يملك بأعلى ثمن في السوق والكويتيون عموما يقبلون عليه بدون تردد وكان آنذاك مدير الجمرك الاستاذ الفاضل / مرزوق الطحيج (٣) يرحمه الله تعالى . فهذا دليل على نقاء وصفاء نفوس رجال هذه القبيلة الكريمة ، فهذه من الصفات الحميدة التي من الله بها على قبيلة العوازم ، فبالشكر تدوم النعم .

ويقول كذلك في حديثه عن منطقة الصوابر : الصوابر قبيلة عربية ، وسكنت الكويت قديما عدة قبائل متآخيه ومترابطة بالمصاهرة والود والتضحية للوطن الحبيب بالغالي والنفيس ، ومن هذه القبائل قبيلة الصوابر وهي فرع من العوازم التي سكنت قديما بهذا الموقع الذي عرف بإسمها ، وقد كانت هذه المنطقة زراعية ذات السدر والنخل كما اشتهرت فيها زراعة الخضار كالجزر والطماطم وغيره ، ويتبع ذلك تربية الخيول الأصيلة التي يتسابق على اقتنائها الكويتيون ، ومما يثبت ذلك أنه كان مقابل الصوابر أكبر مربط لتربية الخيول بدروازة عبد الرزاق في جاحور الشيخ مبارك الصباح يرحمه الله ، وكان موقع الصوابر تربى به الخيول الأصيلة وأكثر هذه الخيول تصدر إلى البلاد العربية ، وكان هذا الموقع تسكن به عائلة (الزيد) من قبيلة العوازم الذين اشتهروا بتربية الخيول .

١- الشيخ حافظ وهبه : جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط ٤ ، سنة ١٩٦١م ، ص ٨٠ .

٢- الغانم: الكويت والماضي العريق ، ط ١ ، سنة ١٩٩٥م ، ص ٣٩ ، ٥١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٦٨ .

٣- الطحيج : أسرة كريمة من المساعدة من غياض .

وفي حديثه عن هجرة الكويتيين إلى سيلان : قال كان الكويتيون قبل مائتي سنة يملكون أربعمائة سفينة مزودة بجميع الوسائل كأنها منازل متقلة ، وحسب ما ذكرت المصادر الغربية بأن عددهم أربعة آلاف وخمس مئة فرد يتنقلون بين الجون والخليج ويحلون بالمواني القريبة من مينائهم الأم الكويت ، بناء على تحكم الظروف المفاجئة وغير المنتظرة ، وعندما أمنوا بهذا الموقع توجه رجال الكويت بسفنهم لمواقع صيد اللؤلؤ واشتهرت مهنتهم بجميع أنحاء الخليج وذاع صيتهم حتى وصلوا إلى الهند وسيلان في أيام شركة الهند الشرقية ، التي ابتدأت بإستعمار مواقع المواني بالبحر العربي والخليج ومواقع مواني أغيط الهندي ، ابتداءً من كراتشي حتى النيسار في خلال هذه الفترة انتعشت تجارة اللؤلؤ فأصبح لها سوقاً رائجة ذات عائداً مفيداً ، مما أغرى الشركات الإنجليزية والبرتغالية لتتعاقد مع الكويتيين للغوص على اللؤلؤ بسيلان ، فسارت أعداد كثيرة ومنهم من رجع بحير وفير ومنهم من تغرب سنين طويلة ثم استقر كمهاجر ومكث وتزوج بسيلان ، ومن هنا ينتضح لنا بأن الكويتيون كانت لهم دراية ومعلومات قيمة عادت عليهم بالفائدة الكبيرة ، ومن بعد ذلك عرف الكويتيون طريقهم إلى سيلان وأخذوا يسافرون أفواجا ، ويروي الفاضل عبد الله الزيد العازمي المخضرم أن جده وأبناء عمومته الكبار من قبيلة العوازم تغربوا بسيلان ومكثوا بها مدة طويلة حتى بلغوا سن الشيخوخة ، وكانوا يعودون على ظهر إحدى البواخر التي تزور الخليج بين كل ثلاث أشهر أو ستة . وذكر الدكتور الحارثي (١) في نشرته مربون من بلدي : سافر الشيخ مساعد العازمي وزملائه محمد بن هران العازمي وزايد الصابري العازمي وابن صلال العازمي ، إلى جزيرة سرنديب (سيلان) وذلك في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي بغرض الغوص على اللؤلؤ ، لأن سواحل سيلان من المغاصات الهامة ومكثوا هناك فترة من الزمن ، قالة شاعرة من العوازم في ذلك :
ياحيي وافهم القول يا عيادي ياعزيز الجار يا ذرب الأيماني
وأتمنى طيبين الأوليادي ربعنا اللي غريبوا يم سيلاني
شاهم ويب حديده مجاديدي لاسكب مثيه ظهر منه دخاخيبي
أتمنى ليتهم في تخاديدي في دشاش حمر ماهي بخيراني
قال القلقشندي عن بني عامر بن صعصعة (٢) : هم عرب البحرين يجلبون جياذ الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ ، وأمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الحياء والأنعام والقماش والسكر وغير ذلك ، وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، وهم تجارة مريحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز .
وفي الموسوعة الكويتية (٣) : عريب دار هم عرب أقحاح من الجزيرة العربية وهم للحضارة أقرب من البداوة ويقطنون القرى ويحترفون الصيد والغوص والمسابلة والفلاحة البسيطة ، ويختلفون عن أهل المدن لكون لغتهم إلى العربية أقرب ولم يخالفوها الفاظ دخلية ، وأشهر قبائل عريب دار ، هم العوازم والسبعان والسهول والعبان والعداوين والهواجر والمطران والمرشيدة والعجمان .

١- الدكتور الحارثي : مربون من بلدي إصدارات كلية التربية الأساسية .

٢- القلقشندي : قلاند الجمان ص ١٢١ - ١٢٢ .

٣- السعيدان : الموسوعة الكويتية ط ٢ ، ج ٢ ، ص ١٠٧٩ .

ويقول كذلك (١) : العوازم من الطلحة من الروقة من عتبية (٢) ، وهم عشيرة كويتية من عريب دار هم أقدم من استوطن الكويت احترقوا صيد السمك وأقاموا الحضرات على طول ساحل الكويت كما ظهر منهم مزارعون وبحارة وآخرون منهم المخرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة برز منهم شعراء نبطيون ، ولقد ساهم العوازم في بناء الكويت والدفاع عنها بالنفس والنفيس سابقا وحاضرا وجندوا أنفسهم لهذه البلدة الطيبة التي حضنتهم في أرضها كالأم الحنون وهذا من الواجب عليهم وعلى كل أبناء الكويت وهذا ما سجله التاريخ والتاريخ لا يرحم ولا يقبل من أحد مجاملة .

يقول أوبنهايم في كتاب البدو (٣) : العوازم من رعايا الكويت وقد ساعدوا شيوخ الكويت في حروبهم .

ويقول مؤرخ الكويت عبد العزيز الرشيد يرحمه الله (٤) : اغار ماجد الدويش على عريب دار العوازم من قبائل الكويت في ملح وكان (دعيح الصباح بينهم فخف الكويتيون لنصرتهم ولكن بعد أن قضى الله الأمر وأصاب الدويش منهم ما أصاب وأخذ ما أخذ من الغنائم والأموال ، أما مبارك الصباح فتطير من عمل ماجد الدويش وعده اعتداء فظيعا يستحق عليه العقاب الصارم ، وذلك لأن مباركا كان قد أعطاه قبل غارته ما يسد وطره ولأن من اغار عليهم لم يعتدوا عليه فيكون ما أصاب به جزاء لاعتدائهم زيادة عليه فهو لا يرى هذا الاعتداء إلا على الصباح أنفسهم لا على قبليتين من قبائلهم ومبارك لا يطبق الصبر على مثل هذا وإن صبر على سواه . لهذا رماه بجيش كثيف من الكويتين والعراب كان هو قائده بنفسه وقد صبحه في (الردينيات) فأغارت عليه أولا خيل (عزه) ولكنها لم تفعل شيئا ، ثم تقدم زعيم (العوازم) ابن مساعد (٥) وتبعة عشيرته ولم يصغوا لمنع الشيخ مبارك الصباح إياهم عن الإقدام ، فكانت النتيجة الهزم الدويش ومن معه تاركا خلفه من القتلى والجرحى ومن الأموال شيئا كثيرا . فهذا دليل على قوة وشجاعة رجال هذه القبيلة وشدة بأسهم في حال الاعتداء عليهم .

وفي جريدة السياسة الكويتية (٦) : تحت عنوان كويت الماضي يقول الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله الدمنة أي (السالمية) عاصمة العوازم ومن الدمنة إلى الشعبية كانت كلها (حطور) لهم وفيها وثائق عدسانية الطابور وعمرهم كله في الكويت .

١- السعيدان : الموسوعة الكويتية ط ٢ ، ج ٢ ، ص ١١٢٨ .

٢- علقنا على هذا الرأي في جريدة القيس الكويتية في عددها رقم ٧٨٤١ ، الصادر بتاريخ ٢٠/٤/١٩٩٥م ، ص ١٠ .

٣- أوبنهايم الألماني : كتاب البدو بالألمانية .

٤- الرشيد : تاريخ الكويت ، ص ٢٢٥ .

٥- ابن مساعد هو من أسرة الحماد : وهم أمراء فخذ المساعد من غياض من قبيلة العوازم العامرية .

٦- جريدة السياسة الكويتية في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ١٤/١٢/٨٤٩١م ، ص كويت ورحلة مع ذكريات الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله تعالى .

ويقول كذلك الشيخ عبد الله الجابر في تكملة حديثه (١) يرحمه الله : واذكر موقف العوازم عندما تجمعت انلس كثيرة من عدة قبائل مختلفة وهاجموا العوازم على أساس يحتلون مواطنهم يأخذوا حلالهم فهاجمهم العوازم وكسروهم وأكثروا فيهم القتل ولم يسلم من هذه القبائل إلا الشريد والعوازم عندهم مسألين لا يتهاونون فيها وهما (السوادين) بيت الشعر والحلال . يقول شاعر العوازم في ذلك :

هيض اللعاب جمع على العايل (٢) سطا لا يحطون اغحاجي ولا فيهم ذليل
يعتزوا بالعود (٣) وردوا كما ورد القطا في سموم القيط ورد على قيف ظليل
ويقول كذلك :

وش عذرا من دون شعل علقست موارث الجسدان ما ينسجخها
ويقول كذلك :

دارنا هي دارنا لا عوى ذيب الذيب ما نهاب الموت نزل على نزلها

ويقول في بقية حديثه يرحمه الله والعوازم عندهم حية بين بعضهم والعوازم نفعا الكويت ولا ضررها أبدا ،
والعوازم يملكون من خور موسى وبوبيان والصية . يقول الشاعر سعود الغريب العازمي في هذا عن قبيلته :
وذي عادة فيهم قديم تأصلت ولها ييوت دوم تنجحي دخيلها
تراعي حدود الله والجار والخصوي والضيف تذبج له مقاحيم حيلها

وهذه شهادة نعتز بها من الشيخ عبد الله الجابر الصباح يرحمه الله وهي كلمة حق قالها أحد أبناء الكويت
المخلصين الذي عرف موازين الحياة ومعادن الناس الذين عاشهم في هذه البلدة الطيبة طيلة حياته حتى توفاه
الله فنسأل الله أن يحسن مثواه والمسلمين جميعا ، فله الحمد والمنة .

ويقول شاعر العوازم الجيبية :

يشهد لنا التاريخ والجد فعانا وتكتب لنا البيض بوسط الصفائح

١- المرجع السابق .

٢- العايل : أي المعتدي .

٣- العود : هو عطاء بن ربيعة الكلبي العامري عزوة العوازم .

ويصف الشاعر عبد العزيز بن سعود الكليب (١) العازمي شجاعة رجال قبيلته ودفاعهم عن الكويت في قصيدته التي وجهها إلى صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ويذكر فيها الشيخ عبد الله الجابر الصباح بأنه عاصر بعض أحداث العوازم مع بعض القبائل التي التحموا معهم في بعض المعارك ومواقفهم المشرفة في الدفاع عن الكويت فيقول في قصيدته الموسومة :

| | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| يا شيخ ما يصبر على العظيم والعار | إلا الذي ساسه عليه الغبارى |
| والحمد لله ساسنا ما به الكار | من لابة تعرف ابيوم الخطارى |
| عوازم لا صار بالدار ما صار | برواحننا نفدي كبرار او صفارى |
| يشهد لنا التاريخ فالسير وبحار | وتشهد فعابنا جميع القطارى |
| وعبد الله الجابر يعلمك ما صار | حيثه حضر يوم المعارك ادارى |
| أنشده عن وقعة به الفكر يحترار | هو الذي ينيك فعل الحرارى |
| احرص على اللي بالبلد يوم الأخطار | حامنها بدوانها والخصارى |
| والا الخاتلة ما تترك إليها صار | ظرب ونهب وصار فيها شجارى |
| إلى دعا الداعي على الموقف الحار | جمع إجناطه وتجه للمطارى |
| كد قائلها الأول على مر الأدوار | عز البلد برجالها يختصارى |
| وقلته على ما قيل من باب الأذكار | والا انت منتب جاهل بالخبارى |
| سالتك انا بالله علام الأسرار | اللي رفع سبع وسبع احدارى |
| هو الذي انجباك من حادث صار | ايوم عصيب شب لاهوب نارى |
| وسلم ودوم اعداد ما هلت امطار | أو ما غرد الجمري يوم الطير طارى |
| وازكى صلاة دون تعديد وحصار | على رسول الله سر وجهارى |

١- الكليب : اسرة كريمة من الذيبات من بطن غياض .

في كتاب حكايات من الكويت (١): يقول الشيخ عبد الله النوري رحمه الله - قيلة العوازم من القبائل الذي استوطن الكويت بعض أفخاذها ، وعمروا ساحلها يتعاشون بصيد الأسماك ، وكان وما يزال يعمل بعضهم بتجارة المواشي أو تجارة الحبوب ، وتاجر بعضهم في الخليج ذهابا وإيابا وفي الغوص ، وكانت لهم سفن وبحارة منهم ومن غيرهم ، وكانوا متعصبين لقبيلتهم فلا يتزوج العازمي بغير بنت قبيلته ، ولا يزوج غير إبنها ، ونذر أن يزوجوا أبنائهم من غير قبيلتهم أو تزوجوا من غيرها ، وكانوا يكونون أنفسهم (أولاد عطا) وهي الكنية التي يتعارفون بها ، وكان منهم سعود هذا تاجر حبوب يذهب أيام الحصاد إلى ساحل إيران فيشتري منه ما تيسر ، ويشحنه في سفن يكتريها لهذا الأمر ، ثم يأتي إلى الكويت ويبيعها معبأة أو بلا تعبئة ، يبعها بالجملة أو بالمفرد ، واقتضى لهذا الأمر أن يعرف بكثير من زراع الحبوب الإيرانيين ، فكانوا يأتون في الخريف إلى الكويت ويستلفون من سعود ومن غيره مبالغ كبيرة استعدادا للزرع وعربونا للبيع بعد الحصاد ، ودام الأمر على ذلك سنين ، ربح فيها سعود وأربح ، واتسعت معاملته في استيراده ، وفي يوم من الأيام كان سعود بن دهم العازمي موجود في إيران كعادته يمارس أموره التجارية جاءه الخبر أن أمير البلاد الشيخ مبارك الصباح رحمه الله موجود في الأهواز ، ولما تأكد من ذلك ركب فرسه وذهب إلى الأهواز ليزوره ويسلم عليه ، وهو يعرف حب الأمير لشعبه ودخل سعود السرايق وهي محل الضيافة فلمحه الشيخ مبارك وقال : كأنه ابن دهم قادم من الكويت ، عسى أن يكون بشير خير ، وعندما وصل مدخل السرايق ، قام الأمير الضيف مرحبا به ، مادا يده لمصافحته ، مستدينا إياه وسائلا عن قدم معه من أفراد العائلة ووجوه البلد ، وسعود يجيب على كل سؤال ، ثم التفت الضيف إلى المضيف قائلا له : هذا سعود بن دهم من وجوه العوازم في بلدنا ومن خيرة رجالتنا ، ولو نابنا أمر فليس لنا عنه غنى ، ولو وقف في سوق الكويت مناديا (أولاد عطا) وهي الكلمة التي يستعملونها للتعارف فيما بينهم ، لباه ألف من العوازم .

وفي كتاب نواخذة السفر (٢) ابن رشدان العازمي في كنج : في احد الأيام شاهد النواخذة إبراهيم سفينته " ناشرة " ، أي مرفوع على مقدمتها ومؤخرتها الأعلام ، مما يعني أنها قد بيعت . فذهب مسرعا إلى ديوان النواخذة عبد اللطيف ليتحقق من الأمر . ولما شاهد النواخذة عبد اللطيف مقبلا عرف ما في خاطره ، فأشار عليه بالجلوس . وبعد قليل قال له : " بومك فتح الباري بعناه إلى أحد اهالي ميناء كنج ، وقد توسط له عندنا التاجر محمد بن رشدان العازمي ، فبعناه له . ولنا نظر بجعلك نواخذة في اليوم العود " فتح الرحمن " فملذا تقول ركب النواخذة إبراهيم سفينة متوسطة الحجم للنواخذة عبد الوهاب العثمان ، وقادها إلى الهند . ولما وصل ميناء منقولور ، وجد أن التاجر محمد بن رشدان العازمي يود أن ينقل له شحنة من القرميد إلى ساحل افريقيا

١- الشيخ النوري : كتاب حكايات في الكويت - ذات السلاسل - سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - ص ١٣٧ - ١٤٢ الكويت .
٢- الدكتور الحجي : كتاب نواخذة السفر الشراعي في الكويت - ط ٣ - سنة ١٩٩٣م - ص ٢١٨ ، ٢١٩ - الكويت .

الشرقي ، فوافق على نقل هذه البضاعة . لكنه استلم رسالة من النوخدة عبد الوهاب يطلب منه فيها ألا يسافر وحده عبر المحيط الهندي بدون أن يستأجر معه ربانا من الهند لكي يساعده وما أن سمع بهذا الاقتراح التاجر محمد بن رشدان العازمي أيد طلب النوخدة عبد الوهاب هذا ربما لأنه حريص على سلامة بضاعته وقد تسوفى التاجر محمد بن رشدان العازمي يرحمه في طريقه في إحدى السفن الكويتية القادمة من الهند ثم كفن وانزل في البحر عليه رحمة الله .

معركة الجهراء

في كتاب من هنا بدأت الكويت (١) : يقول عبد الله الحاتم يرحمه الله وفي سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٩م حدثت موقعة الجهراء حيث هاجم فيصل الدويش زعيم قبيلة (مطير) قرية الجهراء الكويتية في صباح يوم ٢٦ محرم الموافق ١٩١٩/١٠/٢٠م بأربعة آلاف مقاتل بينهم خمسمائة خيال ، ولم يكن يومها من قوات الأمير سالم المبارك الصباح سوى ألفين مقاتل ، ولما رأى الأمير سالم تدفق العدو إلى داخل الجهراء بأعداد كبيرة ، اعتصم بالقصر الأحمر ، وفي هذا اليوم أبلى الكويتيون بلاء عظيم واستشهد الكثير منهم وكان العوازم من ضمن المدافعين عن الجهراء ، واستشهد منهم عدة رجال وهم :

{ عبد الله بن حبيب العازمي } { سعود بن سحيب العازمي }
 { محمد بن دويش العازمي } { سالم بن غوينم العازمي }
 { حمود بن عجله العازمي } { خرشمان العازمي }
 { مرزوق الحريص العازمي } { زعال بن غريب العازمي }
 { مفلح بن الحريص العازمي } { فهد بن مرزوق بن غصن العازمي }

وأما أكثر من تعرض لهجمات الأخوان ، في بدء دخولهم للجهراء ، فهم أهالي الجهراء الذين كانت خسائهم كبيرة في الأرواح والممتلكات ، وكذلك الصوابر من العوازم وزعيمهم مبارك بن دريع ، أثناء تصديقهم للدويش عند دخوله الجهراء ، ولما انتهت المعركة وعادت الأمور إلى حالتها الطبيعية أمر الشيخ سالم ، بالتعويض على الذين أصيبوا بهذه المعركة من البدو ، وفرق عليهم الدراهم ، فكان نصيب الواحد منهم ما بين خمسين روبية والمائة روبية ، أما مبارك بن دريع العازمي فقد منحه الشيخ سالم ، نظرا لفداحة خسائره ثلاثة آلاف روبية وقطيعا من الإبل والأغنام ، ليفرقها على المتضررين من جماعته . فهذا ما هو إلا دليل على أن مبارك بن دريع العازمي أمير الصواب يرحمه الله ومن معه من العوازم دافعوا دفاعا مستميتا عن الجهراء التي تعتبر من قرى دولة الكويت الحبيبة فلذلك كانت نظرة الشيخ سالم المبارك الصباح يرحمه الله صائبا في هذه النقطة وكيف وهو حاضر المعركة من بدايتها حتى نهايتها .

١- الحاتم : كتاب من هنا بدأت الكويت ٢ ، سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ص ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

معاركة العوازم مع الشيخ مبارك الصباح في معاركه

في صفحات من تاريخ الكويت (١) : جهز الشيخ مبارك جيشا ، وأمر على الجيش أخاه حمود الصباح للهجوم على شمر ، عرب ابن رشيد القاطنين على الرخيمة فأخذوا طرفا منهم وبعد هذه الحادثة اشتدت العداوة بين مبارك وابن رشيد ، وأخذ كل منهما يستعد لوقعة حاسمة ، فجهز مبارك كثيرا من عرب البادية ، من العجمان ومطير والعوازم وعريب دار ، والمتفق ، وبني هاجر ، وأكمل هذا الجيش بالحضر من أهل الكويت ومن تبع عبد الرحمن الفيصل ، وآل سليم ، والمهنا أمراء عنيزة وبريده والمتجئين إلى الكويت ، وسار هذا الجيش العموم إلى نجد بقيادة مبارك بن صباح ولم يجدوا أمامه أدنى مقاومة ، فدخل آل سليم بلدهم عنيزة وآل مهنا بريدة ودخل عبد العزيز السعود الرياض واستولى عليها ما عدا القصر الذي فيه الأمير عبد الرحمن ابن ضبعان ، من قبل ابن رشيد ومعه حامية من الجند ، فإنه حاصره بالقصر إلى أن خرج عبد العزيز بن سعود من الرياض بعد أن جاء الخبر بالكسار مبارك بن صباح ، وتمزق جيشه . أما صفة الوقعة فأنقلها عن ثقة من آل الصباح ، كان حاضر الوقعة وهو من جنده .

وفي العلاقات بين نجد الكويت (٢) : وفي معركة هديه تجمعت القوة المشتركة في الجهرة وتكاملة أعدادها التي قدرها البعض بحوالي سبعة آلاف رجل منهم مائة وخمسون خيالا وفي تلك القوات فصائل قوية من قبائل العجمان ومطير والعوازم وبني هاجر وبني خالد والمرة وعتيبة وقحطان وسبيع وكل عريب دار الكويت والاتباع الخاصين بعائلي آل سعود وآل الصباح .

وفي تاريخ الكويت (٣) : في سنة ١٢٩٥هـ غزا محمد ابن رشيد الكويت وهجم على عربائها المقيمين في اطرافها فنالت غارته طائفة من العوازم على الصيحية ، وهو حينما اتجه ابن رشيد لغزو الكويت رغب في التقوي في بعض القبائل التي يمر بها في طريقه فصار بوجهه أحياء من قبيلة العوازم على ماء الصيحية فأراد أن يغزوهم ولكنه استشار بعض مرافقيه بالنسبة لقوة العوازم فقال أنك أقوى منهم ولكنك ستخسر الكثير من قومك فعزل ابن رشيد عن ذلك ولكن اغتتم الفرصة أحد مرافقيه المعهود له بقيادة بعض الجيش وهو حسين بن عجل من شيوخ شمر فأغار على العوازم فلم يكن النصر حليفه ولاقى حتفه في هذه الغارة التي سجلها التاريخ وقال الشاعر راعي دليما (٤) العازمي واصفا المعركة ومقتل حسين بن عجل في قصيدته الموسومة :

يا لله واليا طالك ياخير والي تفزع لنا يوم جولا في ركابينا
من سرية اجوعها كل عيالي لا شافت الرجل تركض ما تجنبا
معنا المخايط صنع الكفر واكيالي نكعم بها الشرلين انه يجنبا
عادتنا في المواسم لرخص المالي يا حل سوامنا لرخص جلاينا
ابن عجل طاح يوم الموسم العالي عادتنا الشيخ يومه من سبابينا

١- القناعي : صفحات من تاريخ الكويت سنة ١٣٦٥-١٩٤٦ م ، ص ٢٦ .

٣- السعدون : كتاب العلاقات بين الكويت ونجد ، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م ، ص ١٢٣ .

٣- الرشيد : تاريخ الكويت ط ٢ بيروت ، ص ٢٠١ .

٤- الدليما : اسرة كريمة من الريكات من القوعة

قلت : يجب على الباحث أن يتعمق في بعض الحوادث التي سجلها التاريخ ، وياخذها بعين الاعتبار فمثل هذه المعركة التي حصلت بين قائد وأمير مثل ابن عجل من أمراء قبيلة شمر التي سيطرت على جزء كبير من الجزيرة العربية وقبيلة العوازم القوية التي سجل لها التاريخ الشيء الكثير وذكر المؤرخين من مستشرقين وعرب وقائعيها الحرية وصداماتها منذ منتصف القرن السادس الهجري سواء مع السلطة الحاكمة في الدويلات السابقة في الحجاز ول نجد كالأشراف والجبريين والدولة العثمانية التي انتهت بمقتل الوالي العثماني وبعض القبائل القوية الشرسية مثل عنزة ومطير والعجمان والتي انتهت بانتصار العوازم في بعض المعارك التي سجلها التاريخ وذيع صيتها في جزيرة العرب والشام والعراق ، على سبيل المثال كوقعة (رضى) و (نقيز) ، فإذا ابن رشيد لم ينسبه عن اصطدامه مع العوازم ، خسارة جزء من جيشه أو عتاده ، لأنه خسر الكثير في عدد من المعارك التي خاضها مع القبائل الأخرى غير العوازم ، ولكن آلت أخيرا إلى انتصاره وإخضاع خصمه وهزيمته وهذا الذي يسعى إليه كل فارس شجاع وهى نهاية الحرب ومن المعلوم أن الحرب لا بد فيها من الخسارة كثيرة كانت أم قليلة وذلك حسب قوة الخصم في الجهة المقابلة ، والقول بأنه أقوى من العوازم هذا لا يستطيع أحد أن يأكده إلا بعد إنلحامه مع العوازم في معركة حاسمة مشهودة فينهزم احدهما ، ولكن ابن رشيد وهو الفارس المعروف قدر حساباته وعرف قوة وشجاعة قبيلة العوازم وخاصة عند الإعتداء عليها وهى التي يشبهونها العرب كالحية في مريضها إن تركتها تركتك وأن وطنتها عضتك والدليل على ذلك أنه لم يأخذ بثأر الفارس البطل حسين بن عجل الذي شق العصا ولم يقبل النصيحة التي قبلها قائده ابن رشيد ، فهجم على العوازم فأصبح هو أول من لاقى حتفه في المعركة وباليتهى عليه إنتهت ولكن أخذ فرسان العوازم يطاردون سريته المهزومة ويعملون فيهم الذبح ويأخذون أموالهم ولم يسلم منهم إلا الشريد الذي هرب وهذا هو الصحيح الذي انتهت عليه المعركة والتاريخ لا يقبل من أحد مجاملة ولا بد أن يتكشف الغطاء وتظهر الحقيقة قال شاعر العوازم عن نهاية المعركة وانتصار العوازم فيها :

نعم بعامر ذلوله تلحق التـالي قد الركائب وحسه ما يغايبـا

ولقد دافع العوازم عن الكويت بحكم استيطانهم الكويت منذ القدم وألهم يعتبرون من السكان الأصليين على هذه الأرض الطيبة ، ولقد اشتركوا في كثير من المعارك التي دارت رحاها مثل وقعة الرقة وجولبن وهدية وحض والجھراء وكان أميرهم مبارك بن دريع ، وكذلك معركة (الصريف) وكان أميرهم سعود بن جلمع ، ولقد أسهم العوازم في الكويت كثيرا .

الوثيقة رقم ١٧

كتاب الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم الكويت إلى
الميجور مور، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ
٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ وبفئة الوكيل السياسي في
الكويت إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد رقم: C-13
بتاريخ ٧ يناير ١٩٢١ بشأن عقد التخطيط مع الملك حسين
أو ابن الرشيد ضد ابن سعود وإطلاق الحرية للعشائر
لكي تلجأ إلى من ترغب في الانضمام إليه .

سالم المبارك الصباح حاكم الكويت المحفظة السامية الأجل المجل العزيم مجري سي موربول لكل حيث
البرية القيصريه الانكليزية بالكويت دأمر محروساً
بعد السلام عليكم ورحمة الله والسؤال عن شريف خاطركم دعمت بخير وسرور بعده يد الموداة
كتابكم المودع ٢٤ ربيع الثاني ١٣٣٩ نجمة وفرت حدرجاة - منصوص العودم وزكاتهم فمن حين
امضائنا في اوراق التحكيم ما افكرنا عنهم في شيء منضري فضل الحكومة فيما نشاء - وعشار
البادية الذي عندهم العلم انهم بالوقت الحاضر احرار ليس مقيدين ولهم ان يلودون بكل طرف -
وحب فكرنا بان الحكومة تستحسن ذلك بموجب ما تقر في اوراق التحكيم ولكن الآن ان الحكومة
تري ذلك مخالف لرضائنا فلفذين نراه هو الخيد والصلح ويلزمنا امتثال امرها في جميع الاحوال
اما نصيحة فخامة السريسي كوكس عن جمع قوه كبيره في الجرح فاني لاشك اعتبر نصيحتة خيره
لنا وشفقة علينا ولم اخالف امره العالي في شيء واني اشكر لطفه ورحمته وارجو من فضلكم
ان تبلغون فخامتة عن القعة الموجودة في الجرح لاجل التفاوض في نفس الجرح فقط لا لغرض
ثاني ومحفونين عن الحركة العدائية وثم ما فعلوا قوه كبيره تستع علينا ولولا ان الجرح
واهالدا من حسيه الكويت وفي ذمتنا ونحن في ذمت الحكومة لما تلبينا هكذا تكاليف
منوربه وثابت عننا اننا وجميع ما يلود بنا ومحسوب علينا وديعة ذمت الحكومة ولي الامر
اننا دائماً نكون ملحوضين تحت ضل عدلوا المشهور فثابت رجائي من سعادتم اعان النظر
وبذل العناية والمساعدة بشيء الذي ما يجل بشرتنا - هذا بالختام نقدم الادعية الخيره
لفخامة السريسي كوكس ونرجو دأمر توفيقه ودعمه محروساً
٢٤ ربيع الثاني ١٣٣٩

تزكية العوازم

في كتاب (تجدد الكويت) (١) : كان العجمان في العراق ، أثناء تولي سالم للحكم ، حسب الترتيب الذي أمكن التوصل إليه سابقاً . وتختلف الروايات حول كيفية تجديد المشكلة بعد ذلك ، ففلي الذي وثيق الصلة بالقضية حين كان يعمل في الإدارة البريطانية آنذ ، جعل تجديدها حين أخذت تلك القبيلة تشن من ملجئها الأمن في العراق الغزوات على قبائل ابن سعود ، عابرة أراضي الكويت خلال ذلك متواطئة مع سالم و قبيلة ((العوازم)) الكويتية ، مما دفع ابن سعود للرد على موقف سالم العدائي بإجراء انتقامي تمثل في جبايته الزكاة من قبيلة العوازم معتبراً إياها خاضعة لسلطانه (٢) . ولكن رواية أخرى تقلب رواية فلي رأساً على عقب ، إذ تجعل ابن سعود هو البادئ بإثارة المشكلة حين قام في شهر شوال ١٣٣٥ هـ - يولييه سنة ١٩١٧ م بتزكية قبيلة العوازم ومحاولة اقناعها بالاستقرار في أراضيهِ ، مما اعتبره سالم عدواناً يتطلب أن يبحث لنفسه عن حلفاء يستعين بهم على صده ، فلم يجد أمامه حلفاء جاهزين سوى العجمان الذين انتقلوا فوراً للإقامة في الكويت تحت رعايته (٣) .

تفاقمت الأزمة حين ازدادت غزوات العجمان على قبائل ابن سعود ، معرقة بذلك الجهود التي كان يبذلها آنذ لضرب خصمه ابن رشيد ، فدخلت المشكلة عن هذا الطريق في قائمة الهموم التي كانت تشغل بال السلطات البريطانية آنذ (٤) ، وقد تشدد ابن سعود بالمقابل في موضوع تزكية العوازم ، رافضاً خلال المراسلات الطويلة التي جرت بين الكويت والرياض الحجج التي قدمها سالم ، معلناً أن من حقه تزكية القبائل التابعة له (٥) . فأدى ذلك إلى زيادة غضب سالم واصداره أمراً بالقبض على العمال الذين أمرهم بان سعود بالجباية في حالة وجودهم داخل أراضي الكويت (٦) ، وهكذا كان على السلطات البريطانية أن تتدخل لسحب قبيل الصدام .

١- تأليف الدكتور : خالد حمود السعدون الطبعة الأولى سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - ١٨٣ .

٢- Philby : Arabian Jubilee . p . 64

٣- الخنرش : نفس المرجع ص ٩٢ ، زكريا : نفس المرجع ص ٥٦ .

٤- Philby : Saudi Arabia . p . 275

٥- الخنرش : نفس المرجع ص ٩٣ .

٦- زكريا : نفس المرجع ص ٥٦ .

صور من الماضي

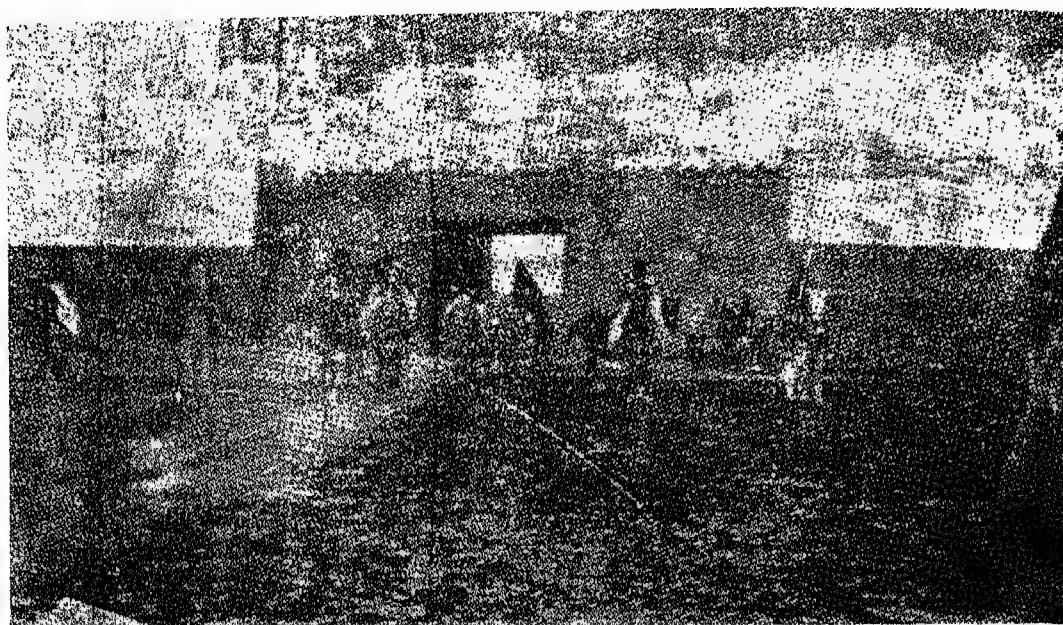
ورجال بارزون



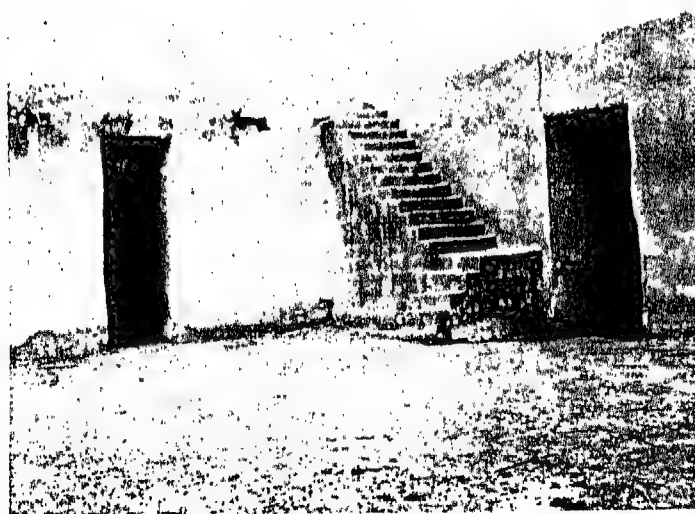
مدرسة المباركية

حث على تأسيسها الفضلاء من أبناء الكويت الحبيبة يرحمهم الله ، وهم الشيخ يوسف القناعي والشيخ ناصر المبارك والسيد ياسين الطبطائي وآل خالد الكرام أباد بيضاء لا تقبل عن أيادي من سواهم ، بنائها سنة ١٣٢٩ هـ وتم افتتاحها سنة ١٣٣٠ هـ وكان المباشر لذلك الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الذي تولى إدارتها والتعليم فيها ، وكان له أثر عظيم في انبعاث العلوم النافعة فيها .

امتدحها الفاضل الشيخ يوسف بن عيسى في قصيدته الموسومة يرحم الله ، نقتطف منها بعض أبيات قال فيها
هكذا الفضل وإلا فلألا ان للفضل وللمجد رجلا
يعرف الفضل ذووه في العلاء فهم الأبطال ان رمت نزالا
قم بنا يصاح نجلو ذكرهم فيه الأرواح ترتاح ثملا
احبس النفس على نيل العلى فيه تكسب عزاً ودلالا
دمتم بالخير يا أهل النهى ما بدا برق بليلى وتلالا
من ادب ليس يركوكم ندى بل ولا يرجو من المخلوق مالا



سور الكويت



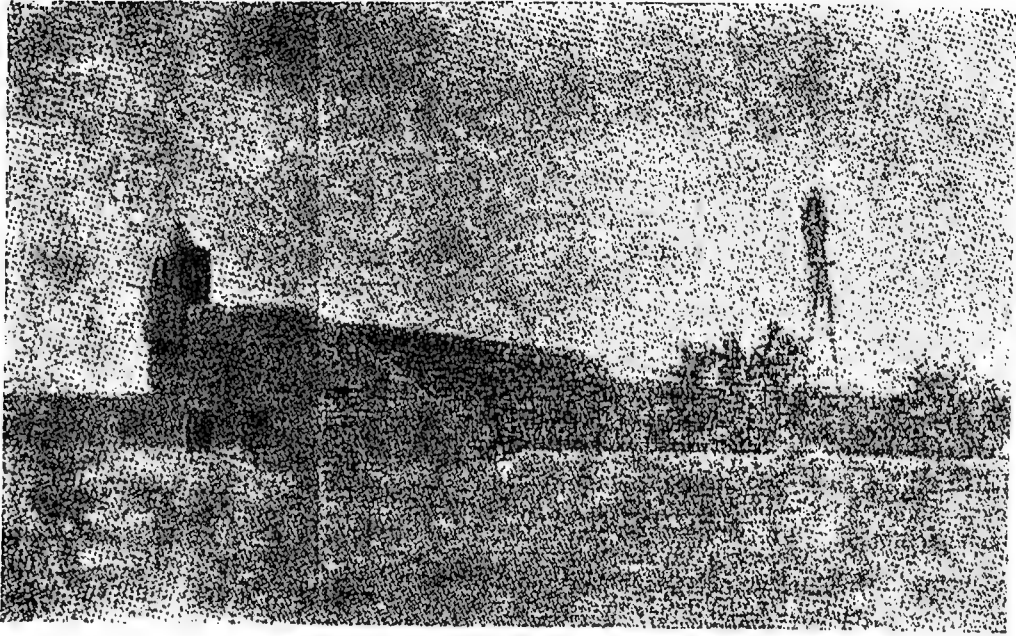
القصر الأحمر بالجبراء ، من الداخل



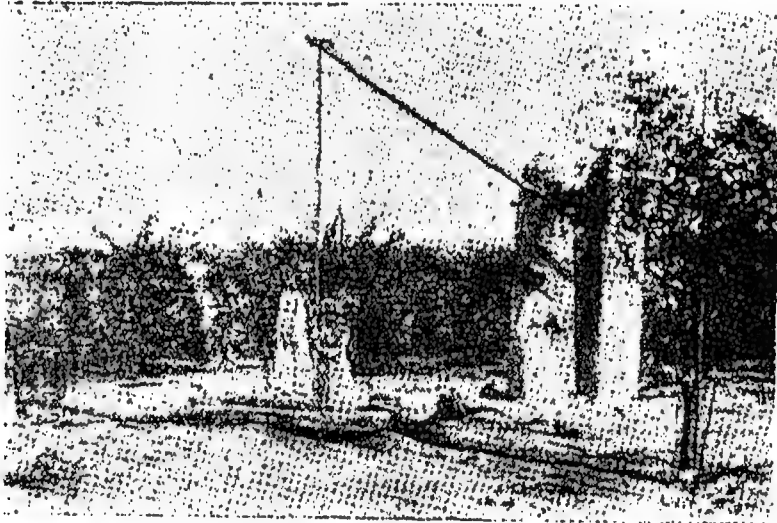
شارع ومسجد ، في « الكويت » قديمها



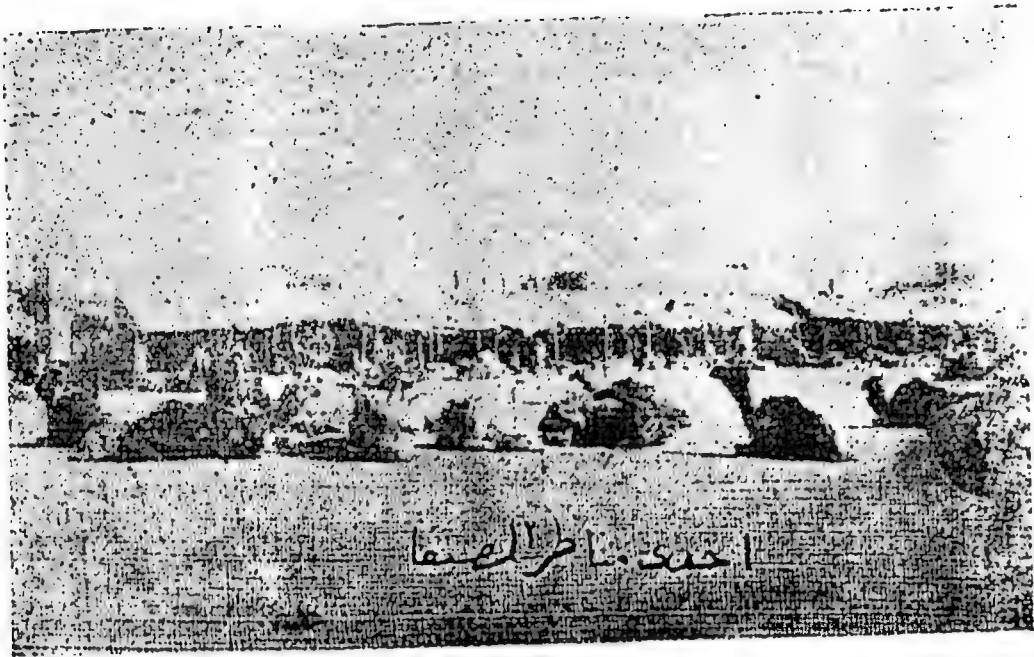
مدرسة من الماضي



المسجد والبستان اللذان في شمال دسمان قصر الأمير



منظر احد بساتين الكويت



قافلة سافر إلى نجد



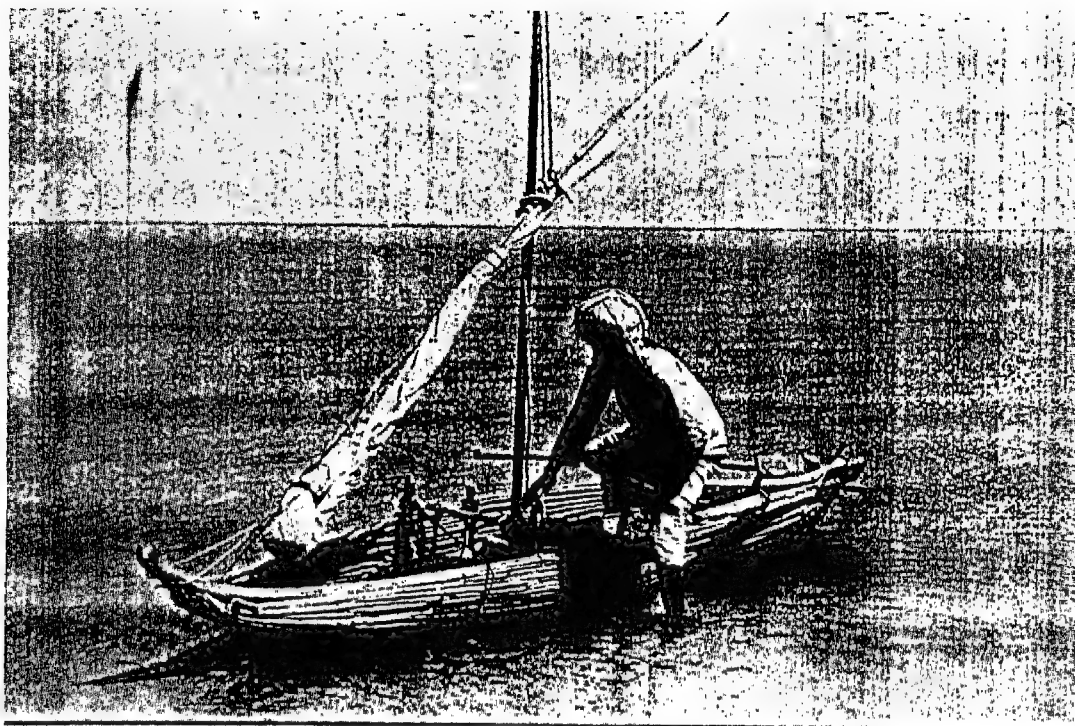
مسجد الفضل موصالحي رئيس الكتاب



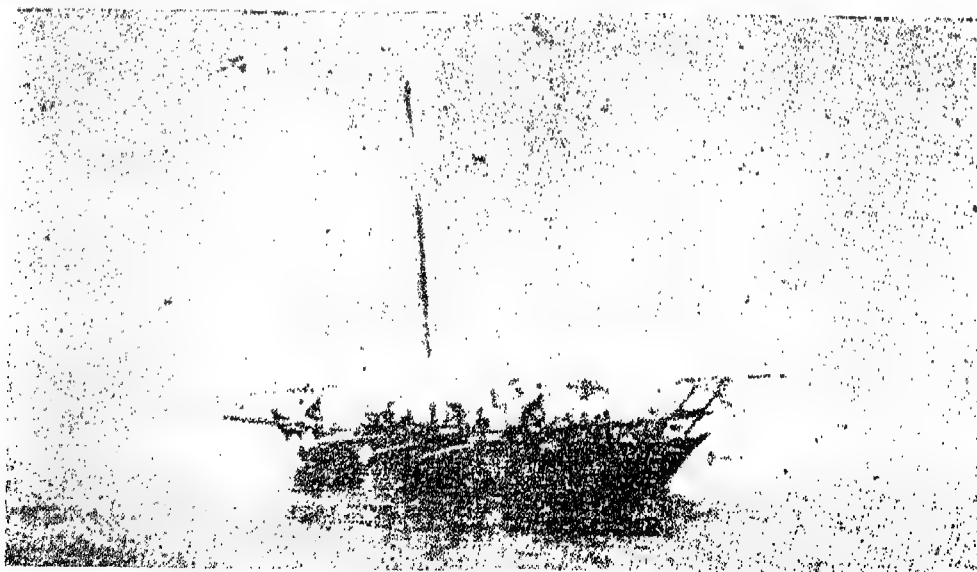
الكويتيون يلعبون على خيولهم في « العرضة »



الكويتيون يلعبون في « العرضة » بالبنادق والسيوف والعلم الكويتي يرفرف عليهم



من السفن البدائية التي صنعها الكويتيون (وغيرهم من شعوب الخليج العربية) لصيد الأسماك
ما كان يُعرف «بالورجية»، والتي على الرغم من بساطة صنعها ورخص المواد التي تُصنع منها،



سفينة (شوغي) يزاول أهلها الغوص في البحر



الشيخ يوسف بن عيسى الجناعي



الاديب الفاضل ملا صالح بن محمد الملا
رئيس الكتاب في حكومة الكويت الموقرة



شيلان بن علي



عن اليسار سمو الشيخ ناصر بن مبارك آل الصباح وعن
اليمن مكرتيره الاديب الفاضل سليمان أفندي العدساني .



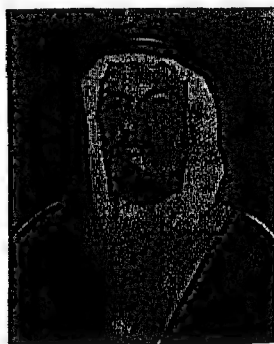
عن اليمن الشيخ سالم بن حمود آل الصباح
وعن اليسار حضرة السيد عبد الرحمن بك النقيب



عبد العزيز بن متعب ، ابن رشيد



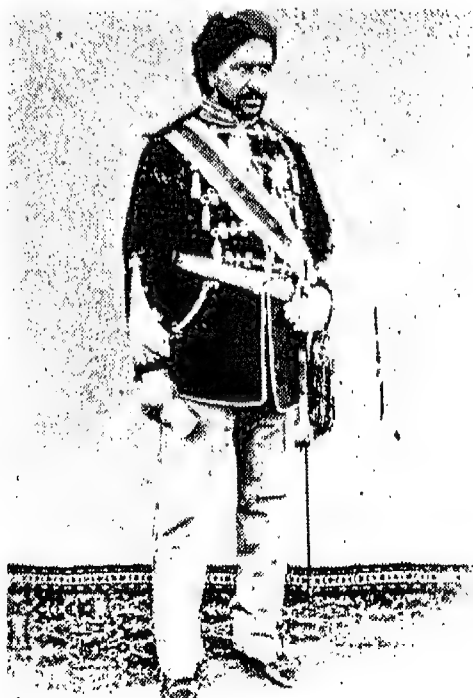
(٢٢) ضاري بن طوالة شيخ قبيلة شمر



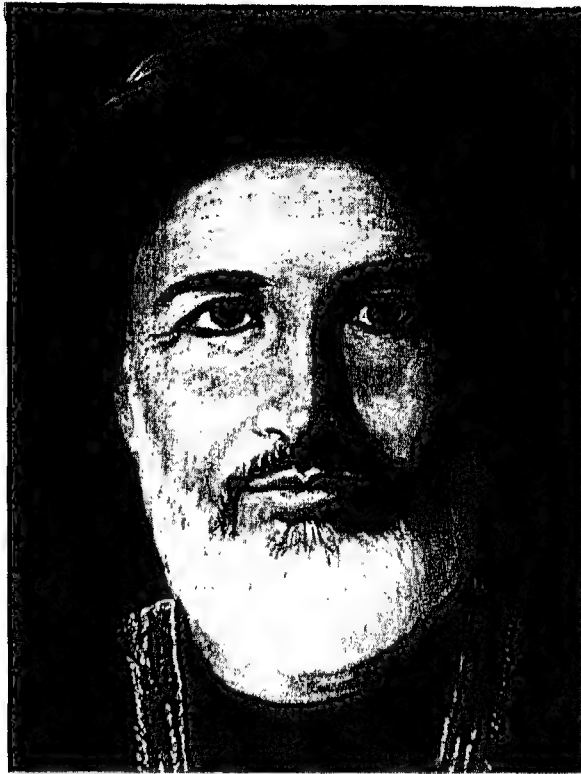
مرشد الشمري : الفدائي الذي إنطلق
من حصن القصر الأحمر ، باتجاه مدينة
الكويت ، في موقعة الجهراء سنة ١٣٣٨
هجرية (١٩٢٠ ميلادية) .



المرحوم السيد هلال المطيري



الشيخ خزعل



راكان بن فلاح بن مانع بن حشليم
شيخ قبيلة العجمان



فيصل بن سلطان الدويش

مخطوطات^(١)

حجج العوازم الوقفية

وصدقاتهم الجارية

(عشيات وضحايا للفقراء والمساكين)

١- سجل العطاء الوقفي : الأمانة العامة للأوقاف ، الطبعة الأولى جمادي الآخرة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار ، العزيز الغفار ، مكور الليل على النهار ، تذكره لأولى القلوب والأبصار ، وتبصرة لذوي الأبواب والاعتبار .

أما بعد : فقد قال الله تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) [الذاريات : ٥٦ ، ٥٧]

وهذا تصريح بأنهم خلقوا للعبادة ، فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والإعراض عن حُطُوظ الدنيا بالزهادة ، فإنها دار نفاذ لا محل إخلاء ، ومركب عبور لا منزل حبور ، ومشروع انفصلم لا موطن دوام . فلهذا كان الأيقاظ من أهلها هم العباد ، وأعقل الناس فيها هم الزهاد .

قال الله تعالى : (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [يونس : ٢٤] والآيات في هذا المعنى كثيرة . ولقد أحسن القائل :

إن لله عبداً قُطِنَا _____ طلقوا الدنيا وخافوا القُتِنَا
نظروا فيها فلم يعلموا _____ أنها ليست لحى وطننا
جعلوها لُجّة واتخذوا _____ صالح الأعمال فيها سُفُنَا

فإذا كان حالها ما وصفته ، وحالتنا وما خُلقنا له ما قدمته ، فحق على المُكلف أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار ، ويسلك مسلك أولى النهى والأبصار .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم إنتفع به أو ابن صالح يدعو له . أو كما قال صلى الله عليه وسلم

يقول شاعر العوازم

مبارك الحريص (١) : في قصيدته الموسومة

يا الله إني داخلك عن محاذيف القصي لا تورينا النكاير وحننا مسلمين
كان نعطي من لبنها ونامر بالسخي ونرحم المسلم إليها ضدته غير السنين
هيض اللعاب جمع على العايل سطي لا يحطون المحاجي ولا فيهم ذليل

الحريص : اسرة كريمة من فتخل المساحة من بطن غياض .

يقول الدكتور / عبد الرحمن الوصفي (١) : كان معظم العامرين حسا: وذلك لأن مجد بنت تيم بن غالب بن فهر - القرينة أمهم ، فلهذا " نجد في بني عامر مظهرا من مظاهر الدين ، وقد وضحت هذه الرعة الدينية عند قبيل من العامرين - الذين جمعنا شعرهم - وهم بنو كلاب . فهم يطلبون العون من الله تعالى أن ينصرهم ويرجون ذلك منه . يقول خالد بن جعفر حين تمنى قتل زهير بن جذيمة :

لعل الله يمكنني عليها جـهـارا مـن زهـير أو أسـيد

وهم يدعون الله تعالى وقت الحزن ، أن يرزقهم بالطيبات وبالرزق الوفير ، فهو وحده القادر على العطاء غير الخدود ، يقول ذو الجوشن بن الأعور الكلبي :

دعوت الله إذ سـبغت عـيـالي لـيرزقني لـدى وسـط طـعامـا
فأعطاني ضريبة خير أرض تمـج المـاء والخـبب التـؤامـا

وذو الجوشن ينسب العطاء لله تعالى فإنه يجيب الدعاء ، وهو أيضا يقسم بالبيت العتيق يقول :

كذبتهم وبيت الله لا تبلغوني ولم يك قومى سوء فأجزعنا

ويأخذ الدين مظهرا آخر عند معاوية بن مالك ، فهو يحمد الله تعالى على ما رزقهم من نعم وأعطاهم من قوة وبأس يقول :

بحمد الله ثم عطاء قوم يفكـون الغـائم والرقابـا

أما عوف بن الأحوص الكلبي فيقسم بالبيت العتيق وكل المشاعر المقدسة وشهر ذي الحجة الذي أسماه شهر بني أمية ، يقول عوف بن الأحوص :

وإني والسـذي جـحـمت قـريش محارمه وما جمعت حـراء
وشهر بني أمية والهدايا إذا حبست مـضـرجـها الدماء

وهذه الملامح تدل دلالة قاطعة على أن العامرين كانوا يؤمنون بالله تعالى ، ولكنها في ذات الوقت دليلا على أنهم لم يشركوا به أحدا ، من صنم وغيره ، وأعتقد أن العامرين في هذه القضية شأهم شأن قريش التي كللت تعبد الأصنام وفي الوقت نفسه يؤمنون بالله تعالى .

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (معركة مريخ) :

نحمد الله عزنا يوم جونا عايلين يوم جونا واردين لظنناهم حيام
مارد خنا على الكبد شين من سنين نلطم العييل والشره ينشق الكمام

يقول الشاعر / مبارك الخويص العازمي (معركة مريخ) :

أنا أحمد الخمود يا (سيف) طيله اللي عدها عقب هاك الدهاويل
جت من جماعتنا علوم جميلة يفحها اللي قبلها يسهر الليل

يقول الشاعر / محمد بن حجي الجهرازي العازمي (معركة النقيرة) :

أحمد الله لفاننا اليوم طرشان وهادت الكبد من مر جلى فيها
إسدج مع مضيق الربيع جذعاني واسوت هية كل حكي فيها

يقول الشاعر / حليوان بن مديعج العازمي (معركة نقير) :

قم أطلب الله يا الشجاع (ابن مانع) في طلبه جعل الولي يستجيبها
أنه يعاوننا على من نوانا يا مظهر الغواص من غيبها

يقول الشاعر راعي دليما العازمي :

يا لله وأنا طلبك يا خير والي تفرع لنا يوم جونا في ركابنا
من سرية جمعوها كل عيالي لا شافت الرجل تركض ما تجنبا

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

بادين يا الله ولا غييره البادي يصير واذكر الله وأشكره عد ما رفرف وطار
السلام أنييه للورع وأخص الكبير لأهل العوجا مواكر صواريم الحرار

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقير) :

نحمد الله عز ربنا على كل الجنود يوم جت سبع الطوايف خطا ما من دليل
إستوى يوم يا عليه الباير يعود وأحمد الله عز ميزان ربنا لا يميل

يقول الشاعر / فهد بن جافور العازمي (نقيض) :

نحمد الله الذي عالم غيب الليالي يوم بليتوا لا بتي والله يعي
جوههم العدوان شنين العمالي والعدو لوزان يوم ما يزي

يقول الشاعر / عوينان الكرياني العازمي (رضى) :

أحمد الله لقونا اليوم طريقه علموني بعلم وانسمح بالي
بشروني عساها بالكباريه غير منمات معه الدم شلال

يقول الشاعر / سعود الصقلاوي العازمي (رضى) :

يا مدير القمريم المغايبي عادل الميل عن ميله ليا مالي
هاضي دون زينبات اخالي هيه تودع الشيايب جهالي

يقول الشاعر / عبد الله المنحوف العازمي :

مبدي يا الله وبالقراّن لاحاله سبحان رب خلق خلقه ونجبها
ما خاب من حط دين الله مزاله في الآخرة في نار الحشر فازها

يقول الشاعر / نواف منور العازمي :

أبدي باسم ري عد ما هبت هبوب النود عظيم الشأن رب يتدي به وأحد بادي
على سة محمد لين يجري يومنا الموعود على سنة رسول الله نسير وربنا الهادي

قصيدة من الشاعر / أحمد محمد السعد العبيدان العازمي :

قال الذي من كأس همّه ارتشف يا الله تياسيرك وانادري كيف
(مي) سقتني حبها سم زعف لودوها الموت المحقق ما يخيف

قصيدة الشاعر / أحمد مساعد العازمي :

يا الله يا لي من ترجاك ما غاب المعتدي يا الله ترى إرجاله
ويا الله دخيلك كافنا شر الأسباب واللي نوالا بسوى تقصر إرجاله

يقول الشاعر / مسلم حميد البحيري العازمي :

بسم الله الرحمن علام ما كان جل وعلا المعبود منشئ سحابه
اسمه بدا قبل التماثيل والحنان ذكر الله ابدا من معاني جوابه



رجا عبدالله الحجاج العازمي

مسجد ومستوصف راشد عبدالله الحجاج العازمي

١١٧٨

جمهورية مصر العربية

٤٥٠٠ د.ك

اسم المتبرع :

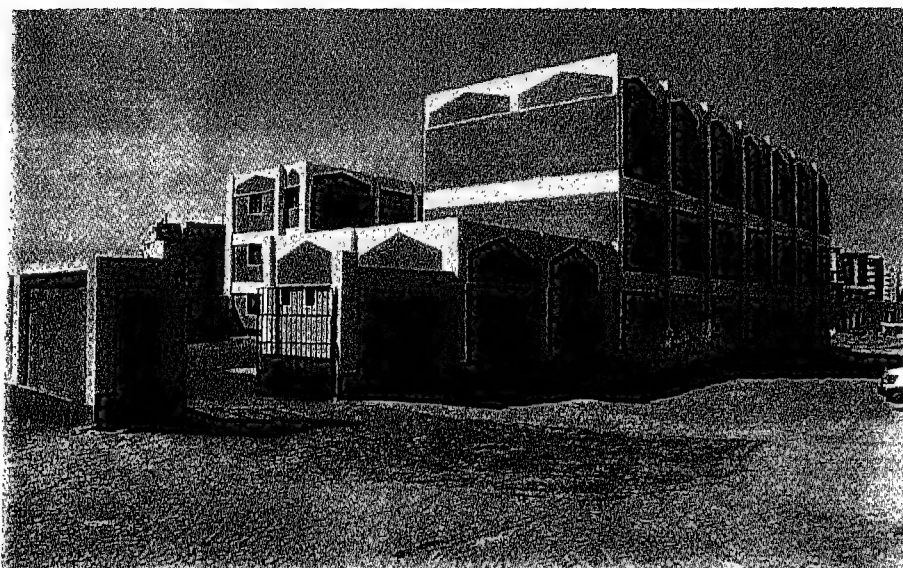
اسم المشروع :

رقم المشروع :

البلد :

التكلفة :

مع تحيات ... قسم المشاريع الخيرية
ادارة النشاط الخارجى



اسم المتبرع : السيد الفاضل / رجا عبد الله الحجاج العازمي
اسم المشروع : معهد عايشه مناحي الحجاج العازمي
رقم المشروع : 1554
البلد : مصر
التكلفة : 50.000 د.ك

مع تحيات ... قسم المشاريع الخيرية
ادارة للنشاط الخارجى

حاجہ کمال کریم دیوانہ

محمد بن عبد الله العبد المسكين



عبره هوانه قد حضر لدي

تتمت بحسب ما ذكره واعترف بانته اوقاف

حرفان و تہجین الہرارد و مشا لا بیت

جہان و شرق بیت سعید بنت عید و جہان

المطبخ من اواني الخشب

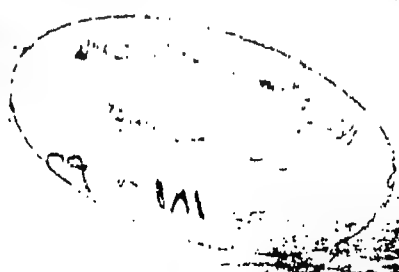
ولوالديه وضحاها

وَقَدْ وَفَّقَ صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ

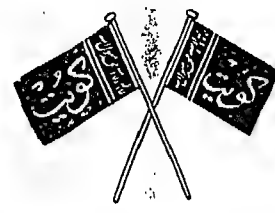
ثُمَّ عَلَى الذِّكْرِ

سبحان الله

باب اول فی بیان احوال و اسباب



سجل
سجل



حكومة الكويت
ادارة املاك

دائرة التسجيل العقاري

سجل
سجل
سجل

عقد بيع

بين كل من
أولاً مطلق بن ديمم الرشيد من رعايا الحكومة الكويت ومعه شكم
الطرف الاول البائع

ثانياً دائره املاك العام من وقف صالح الزمان

الطرف الثاني المشتري

١/ باع الطرف الاول للطرف الثاني احدى قبي مشتري البيت الواقع في الشارع
المبنيه عدده واطواله فيما يلي
تعليم بيت محمد بن مبارك والبار للمشتري بطول ٤٤/١٠ متراً
شمال بيت مناهم القديم والبار للمشتري بطول ١٤/٩٠ متراً
شرقاً بيت سعود العازمي والبار لسعود بطول ١٨/٩٠ متراً
جنوباً الطريق الفاصل بينه وبين بيت عتيق بطول ١٤/١٠ متراً

٢/ يمتلك الطرف الاول هذا المبيع بموجب الشراة سعود بن فارس كما هو مقرر
بالوثيقة رقم ١٠٤١ تاريخ ٢٩/١٢/٤٩ في القصد كلاً الموافق ١٩/١٢/١٩٥٥ م
وذلك مع سعود بن حميد ثم ان سعود بن حميد اقتسم مع مطلق بن ديمم واخذ
بن حميد منقسم وهذا القسم الشرقي كما هو مقرر بالوثيقة المذكورة الملاحه وقد مرت
به وثيقه رقم القصد رقم ١٠٤١ تاريخ ١٩/١٢/١٩٥٦ م

٣/ تم هذا البيع بغير قبضه وقد رده عنه وقبول الف رهنه
بمقتضى ما للمشتري وتجب له قيمه مئله مائة الفين

٤/ يقف الطرف الاول باء البيع ليس عليه دفع ارض الفير

٥/ ويقف الطرف الثاني بمعاينه المبيع المسايه التام النافذ للزمان وبيع به عنه
وقبل شراءه بمائه الفين

٦/ اشترت دائره املاك العام هذا البيت وصدرت وقفاً لبيت
المبتاع على دائره املاك الحكومة والمدين بالسجل النهائي رقم ٤٩٤٨ تاريخ
٢٩/١٢/١٩٥٦ للموافق ١٩/١٢/١٩٥٦ م والمصدق من صالح بن مبارك على عتبات
وصفاً لعمته صالحه كرضاً عن بنتها الذي باعه صالح المذكور والقبول على البيت
صالح ومن يديه الصالح من يديته كما هو مقرر بالوثيقة الشرعيه المذكوره جواد رقم ١٩٤٨
لدي القاض الشيخ محمد كبد الله المد ساني

٧/ صدرت عنه الوثيقة بناء على كتاب الترخيص المؤرخ ١٩/١٢/١٩٥٨ رقم
١٩٤٨ م ٥٧ وكتابه دائره املاك العام رقم ٥٤١ تاريخ ١٩/١٢/١٩٥٨
الموافق ١٩/١٢/١٩٥٨ م

٨/ بموجب ما ذكره يصبح المبيع المذكور حقاً لبيت المشتري المذكور الملاحه
كلهم كتمه وشك طه كترطه

رقم الطلب ٢٩١٨٤
وتاريخه ١٩٥٨/٩/٢٤
رقم الملف ٢٩١٧٥
وتاريخه لشتم الملف العام ١٩٧٠
لشتم

رقم نصال رسوم ٤٠٥٧
نبة الرسوم المحصلة به الفه وما شذ
رد على الف فقط
وتاريخه ٤٨ - ٩ - ١٩٥٨
شتم

رقم التسديت ٧١
عبد ٤٧
وتاريخه ١٦ ربيع اول ١٤٣٧
الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٥٨

التسجيل النهائي

سجل رقم ٤٤٧٧
تاريخ ٢٠ ربيع اول ١٤٣٧
الموافق ٩ اكتوبر ١٩٥٨

قسم تسجيل العقود
قسم مراقبة العقود
قسم تسجيل العقود
٢٠٨/٨/٤٨
مدير التسجيل العام

محمد بن قاسم بن علي

الحمد لله

سب نحية هوانه فدا وقت وصت
 وسبت عيده بت سلاما وذلك بيثها
 الله بنور فريق العوازم المستغنية
 بغيرهم على تحديهم على ابتها فهد
 بت في بين الدواسي وكذلك الحضر
 الذي عليها فهد وكيلهم وامر
 ايضا وثق عليها فقلت فهد
 المذكور الوقفية المستطوره حنا لا
 ٥٥٣ وكونه على
 بنجر حنا
 ودر بنجر حنا
 ان الحمد لله

السيرة الحنفية وفقه الإمام الطبري وألفه عن علي بن محمد

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

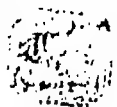


افندي هي المذمومة هنا
لقائه البضا في قه شين و حيدر شين
و لعله شين مكر سالان الامام

الحمد لله سبحانه

ثبت كل ذكر لدي وانا العبد الغاني
محمد ابن عبد الله العدساني

في تاريخ الرسل



السبب الذي ادى الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو
 انه قد باع ناصر الاصيل عن نفسه والوكيل عن ا
 خته نضرة ابنه جرم وعبد ابن علي ابن جرم ان الا
 صيل عن نفسه والوكيل عن اخته فبشبه من حاتم
 وهي ايضا قد اشترت منهم ما هو ملكهم الى حين
 وصول هذا البيع منهم وهو البيت المحمد ودفعت
 وشمالا الطريق النافذ وشرقا بيت الجيدة لبله
 ص و جنوبا بيت راشدا الكور ثم قدرة وعد
 دة تسعين ريال سلامة التمث بتمامه وكل له ا
 فشرية المذكورة بيد البايعين المذكورين
 بيعا صحيحا شرعيا وصار البيت المذكور مالا و
 ملكا كنهية المذكورة تتصرف فيه بما شاءت
 ثم لما استقر البيت في ملك نهييه او قفته قبل
 ذريتها خمسة عشر يوما على ذريتها وذريتها
 من الذرية بسلو بطن بعد بطن ومن تولاه
 ولز وجهه ثم تولى بطنه وبطنه ولز وجهه
 الثاني

رشد وولادته
 كذا ذكره في تاريخ
 خاندان محمد بن عبد الله



بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم



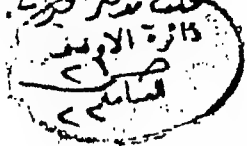
لا والله

بسم الله الرحمن الرحيم

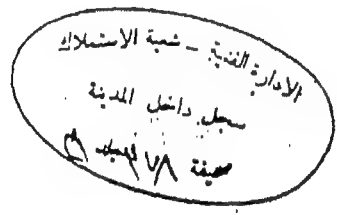
الباعث لغيره وعوانه قد اوقفت وجبت
هيا بنت ابي الدواس بيتها الحمد
ودقيلتا بيت شد لدواي وشيلا بيت
دواس ابنتوني وشرقا الطريق لنا
قد وجنو باسكه سعد على ذريتها
وذرية ذريتها قولها ولو الديها في
البيت المذكور طعم وصحبه وققا صحبا
شرعا فتدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على التبت يبدلونه حب لا
يخفى جرافه في صفر
شهود على

صفحة
١٠٩

الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة واحدة
نبت ما ذكره في وانا العبد الفاني
عبد الله بن خالد العدساني



السبب الذي ادى الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو انه قد اوقفت وصيت صالح
بنث مضحي بن غريب بنسبها الواقع في محلة الموانم الممدود بقلة البراهة وشالا
بيت بن ضيان وبيت اخي محمد السنافي وشرفا وجنوبا الطريق اوقفه
على مضحي ومحمد ابنا من زواج بن غريب على غشيان وضما يالها وكس وجهه
فمن بعدهم على الباقين من اخوانهم ومن بعدهم على اولادهم المذكورين
وقفا صحيحا شرعيا لايبيع ولا يورث ولا يوهب فمن جدله بعد ما سمعه
فانما ائتمه على الذين جدد لونه حتى لا يتحقق تحريرا في جراد الاول



بنت يادكر لري وان العبد الغاني
عبد العزيز بن محمد الغدسي

صفحة
الحمد لله
سنة ١٢٨٠
دولة فكيون
ص ١٧
در الجواهر

صلى

السبب الداعي الى تسمية هذه الاحرف الشريفة هو انه قد حفرة لـ
عمرة بنت فهد بن بديك الغريب واقرة اقراراً شرعياً بانها
بنت والدها فهد بن بديك بن علي ولد بديك وشماد
ادغم ابن عمه استغفر وشرقاً الطريق وجنوباً بنت سعيد
على طعم واضحه لها والدها فهد ووالديه والوكيل
عمر بن جود الغريب بطعم ويفتي وايضاً وكلته على حسن
الحال في الجزيرة وايضاً وكلته على دكاكلتها
والجنيح من العماره يتولى الجميع ويطعم ويفتي لها ولولدها
ولها بركة ولوالديهم ومن بعدة على ذريته وكال
شرعية حالاً في هذا في ذيل القعدة سنة ١٢٨٠

١٢٨٠
سنة ١٢٨٠
دولة فكيون
ص ١٧

شہر کے چاند

جدا کمال و کمالی و انما المصد الفانی
محمد ابی عبد الله القدسی

دائرة الاوقاف العامة
١٥/٥/١٩٥٠

سبب الداعي الى تمديد هذه الاعراف الشريفة هو ان قد حضر
عبد الله بن علي بن غريته واقرباؤه قد باعوا حلاله على نفسه
حضره بن علي بن غريته وجار الله بن غريته وشهد الله
على بان عبد الله بن علي بن غريته واخوانه من هبة وهيا
نات علي بن غريته الجميع باعوا على اخيه سعود بن علي بن
غريته وهو ايضا قد اشترى منهم آخوهم بن علي بن غريته
عوانه الداخلي المحدود قبلنا اربعة اشهر وشمالا بن
سعد بن علي بن غريته وشهد الله بن غريته وجنونا
طريق النافذ بنهم قدرة وعدده ما بين مريال وخمسين مريال
سلم التلمي بتمامه وكذا قد اشترى سعود المذكور بنهم الباليقي
من يوزن قبضه بالونان وانما كان يقا حيا شرا فلما
يتحقق اليه كله في تلك سعود المذكور او قد على نفسه
على زوجته هيايت ضار الى غريته وعلى ذريتهم ما تاسوا
في احتاج منهم ينزل في اليه ويهرق في ويطلب ويطلب
بغوا على الضعيف ويظهر على اليه وقفا شرا شرا
اشهد على الوقفة سالم بن غريته وجار الله بن غريته
اخيه سعد بن علي بن غريته حتى لا يخفى على وجهه حشره

الطبعة الثانية - طبعة الاستدلال
سجل طابعي تاريخه
مكتبة ابن خلدون

الحمد لله بحانه

جاء ذكره في كتاب العبد الفقير
محمد بن عبد الله العبد ماني



السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعية هو
قد باع منصور الذبنة من حامل هذا الكتاب اثني
اثنان صالح و احمد ومحمد وخليف وسالم ابن امثيب وخالف
وعبد الله ابن امثيب الذي فيه وهم ايضا قد اثنى
منه ما هو متلك وهو حقه من الحضور الا
وهو النصف من الحضور المهدودات قبلنا البر
شمال الحضور والاختلاف وشرقا البحر وجنوبا
حضور ابن امثيب ومقامه اثنتان قد يرد على
تسعين ريال وسام التثبت بتأمله وكلامه المتضمن
كوبيت بيد البائع منصور المذكور ببيعها
شرعا وصار من الحضور المذكور ملكا للمشتري
المذكور بن يتصرفون فيهم بما يشاء حتى لا يفتني
جاء حرس في شعبان سنة ١٢٩٦

الحمد لله
جاء ذكره في كتابنا العبد الفاني
محمد بن عبد الله العدساني



السبب الذي جعلني في هذه الاحرف الشرعية هو
تعمد اوقف في السبب الذي سبب في اجده
في كتاب التيات والحدود في التيات النجاسة وضال
الطريق في التيات وشرق الطريق في النافذ وجنوب
الطريق في النافذ على ذريته ما تناسلو بطن
بعد بطن ويطعون ويضجون في حديق
و بنده سائر على السوام وقفا محبسا في
شعيافت بدله بعد ما سمعه فانها اكله على
الذيت ببدله وشهد على وقفية البيت
منزوق في التيات في دار الافتاء
في شهر ١٢ سنة ١٣٥٧

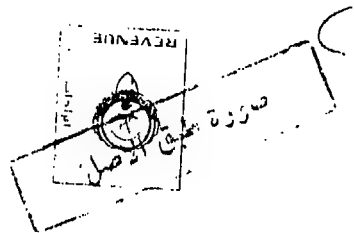
الحمد لله بحمده
عبد الله العبد الفاني محمد
ابن عبد الله العبد داني



يعلم الواقف على كتابي هذرو الناظر فيه
هو انه قد اوتى بواهب واعطاء المرحوم الشيخ جابر
ابن صباح خليفه وخليفه الاذنيه المحض
المحمد ودان قلة البر وشرا المحض ورايت
خلات وشرا البحر وجنونا محض
غاصصة وخطبة

خليفة
نها ونجف
كر صارت
وخليفه
بعدهم
شاؤ لهما
في جواد الثاني

[illegible]



صدقة له
ترتبه

نعم نيليا بارئ المبرع الذي في تصانيفه واراد
 الى خليفه ابي مشيب الذي في وشركاه الارض الرقعة
 في الزنج المألفة ما حبتها طول ثلاث مائة اذراع شمال
 وجنوب وشرق وقرب مائة وعشرين اذراع عند من جنوب
 ابي شرار ومما شمال البحر ومن شرق البحر ومن
 قبله البحر وقد صرحت هذه الورقة ليكون وللبيان لا يحوي
 التاريخ ١٢٣٥

ضياع
 الرضا
 الناصح

استمدت الاصل
 من ابي القاسم
 ١٢٣٥

صحة شجرة ابيه الهراذ
ترتبه



مسلم بن محمد بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

بعد التفتيش والتأكد

ان أرض الخصم من قبل حدود أرض خلف من مشيب الكاشنة في البريج الذي حصها بمعدنية من
صالح الباص المحروقة قبلة في شمالا وشرقا البحر - وجنوبا ابن - شمالا وشرقا
شمالا وجنوبا فلا شامة ذراع - وقبلة وشرقا مائة وخمسة ذراعا هذا ما نرى انتم كنتم
موقوفين والباري يحفظكم

من محكم
مفتي بن محمد بن محمد

١٤٠٤/١/٢٧



استدراك
الرجوع
لجنة التفتيش
١٤٠٤/١/٢٧

هذه صورة طبق الاصل سلمت
ورقم الصورة عدد بموجب
الامصال رقم
بتاريخ ١٤٠٤/١/٢٧

رئيس قسم المعتمدين



جدة كذا ذكر لري وانا العبد الغاني
محمد بن عبد الله العبد الغاني



السبب الداعي الى تحرير هذه الأعراف الشرعية هو انه قد حضره
لدي فاحطه بنت غانج الحريص واقرة وهي طامعاً مفكارة
انها قد وفقت وحسبته وابتدأتها الواقع في محلة بيت
الفنح الذي بمدة قبلنا وشمالاً بيت اسطرمان وشرقاً بيت اشها
حمدة بنت عرمان وجنوباً اسطريق النافذ او فقتة على عثبات
وضاها لها ولوالديها وجعلت المنظار له لها مدة حياتها وهي
بعد ما على بنتها نهته بنت ناصر الحريص وهي بعد نهته على
ذريتها وذرية ذريتها واذا انقضوا لا قدر الله ذلك
فهو وقف على مسجد القوازم وقفاً يحكمه بمسألة مؤبد
الى ان يرث الله الأرض وماء فيها حتى لا ينفق في جلاء حسن جدار
القول

صورة طبق الاصل

حكومة الكويت
رئاسة تملك رئيسية

١٧٥

٢٩ ربيع الثاني ١٣٧١

٢٦ جنوري ١٩٥٠م

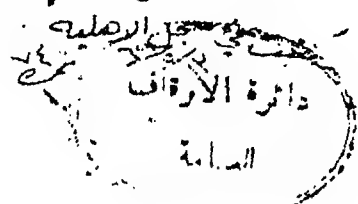
ذات لدى ادارة التسجيل في الكويت ان البيت الواقع في محلة العبد الرزاق المحمدية
تبلغ للملك ما طمعت بنت غانم الخريص وسعد بن اعزيب والجدار لزيق وسما لدا
ملك السيد هاشم ببرجله في الجدار لزيق وسعد ما ملكه موفي بنت ضيق
والجدار لموفي وجنوب الطريق العام لهذا البيت للملك غانم بن خريص
الخريص وزوجته حميد بنت عجير ملكا بالبراء من حمدان بن رشود
كما لا يحرم بالوثيقة المدفوعة ٥ رجب ١٢٧١ المتقوية بنتم ما هي الكويت
بغا الشيخ محمد بن عبد الله الدخاوي وقد اوقفه على ذريته
وذريته ذريته اذا افترضوا على مسجد الموازم وقد باعت دائرة الاوقاف
العامت لهذا البيت على احمد ذريته ولهم سالم بن غانم بن مزعل الخريص
ببلد يدره وعدده تسعة عشرة الف روبية ربيع ١٩٥٠م وقبضت دائرة
الادوات ووضعت في مخزنك لتتري بل بيتا بدل لهذا البيت كما نص
على ذلك الكتاب الصادر من ادارة الاوقاف المؤرخ ١٥ ربيع الثاني ١٣٧١
الموافق ١٤ جنوري ١٩٥٠م رقم ١٧١ وعليه صار هذا البيت ملكا لك
سالم يصرف عليك بما صار في اليوم التاسع والعشرين من ربيع
الثاني سنة الهجرية الواث ٢٦ جنوري ١٩٥٠م

مدير تسجيل المولدات

بائع ١١ ربيع ١٣٧١

الحمد لله الذي وانا العبد المذنب
في محمد ابن عبد الله المكي

الحمد لله بحانه



السبب الذي ادعى الى تحرير هذه الاحرف الشرعية
هو انه قد حضر لدي قعيد ابن ديفي المناخي
وتخالف مع ابنه محمد ابن محمد المناخي عن
البيت المحمد ودقبتا بيت سعود المناخي وشي
لا المطر يقى وشرقاً المطر يقى وجنوباً بيت
الشكيتاوي وسام محمد لقعيد خصة اسرا
عن حصته من البيت ولا بقا لقعيد في البيت
حق ولا دعوا ولا طلبة وصار البيت ملكاً
لحمد يتصرف فيه والاراء وشهد على ما ذكر
يحيى ابن وعالي العربي وفانز المناخي لعل
يخفف جراحه من جراحه الاول
واقول انا يا حمد ابن المناخي بان بيتي وقف
على التبرئة بطعم وضحية غير آية على من خير عليهم

ادارة فرع المكتبة الشعبية العامة
سجل تاريخ التبرئة
صفحة ١٧٥
التاريخ ١٤١٦/١٠/٢٧

محمد بن عبد الله العدساني



قسم تسجيل المخطوطات
بالمكتبة الخيرية

رقم ٥٥/٥٥
١٩٦٥/٤/١٤

السبب الذي اعتمى على تحرير هذه الأثر في الترجمة
هو انه قد اوقف سعد ابن ناصر الفيني
بيته وحفظه على ذرية وعلى ذرية
يتهم وله ائمة واطعام من البيت والمضور
والوكيل على البيت والمضور اخوة سعد
ومن بعده الصالح من ذرية سعد وايضا
اوقف سعد ابن ناصر الفيني بيته وحفظه
على ذرية وعلى ذرية يتهم وله ائمة
واطعام من البيت والمضور والوكيل
على البيت والمضور اخوة سعد ومن
بعده الصالح من ذرية سعد وشهد
على ذلك فالح الرقيب ومنصور الدين
لقد نجف في جوارحه في ذي الحج سنة ١٩

لعلّله الفلاس

الحمد لله الذي
جعلنا من عباده القديسين

الحمد لله



السبب الداعي الى ترميم هذه الاحرف الشرعية هو انه قد باع
بدراني اسماعيل بوكالتد الشايتة على امه عايشة وخالاته
سعيدة ومريم بنات ابراهيم بن مغامسي بشهادة محمد خليل
بوراشد قطامي من اجل هذا الكتاب مسالماني في حوزة زرين
العازمي وهو ايضا قد اشترى منه ما هو ملكه هو كليه وهو
حضور الفيتيبي الذي يفتيها قبلنا البتر وشما كحضور
الاذينة وشهقا البحر وحنو كحاضرة راعي الشيلة بتمني
قدرة وعدده ما يدريال وسعي وريال وسلم الله بتمنا منه
وكمال المشرقي سالم المذكور بيد البايح الوكيل بدر المذكور
بما صيغنا شرعا وصارة الحضور المبيحة المذكورة ما كدو
ملكنا للمشرقي سالم المذكور يتصرف فيها شاء حتى لا يفتي
جك وصيغ في ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

الحمد لله



ما يذكر لي وأنا العبد الفقير
محمد بن عبد الله العباسي



السبب الذي ادى الى تحرير هذه الحرف الشرعية هو انه قد
حضرتي خليفة ابني من علي وملا صالح ابني سالم العوا
نرم وشهد كل واحد منهما بالله تعالى بان يجيأ ابني محمد
ابني سيد قد اوقف وحسب بيته المحمود قبلنا بيت
علي ابني غريب وشمالا بيت اعيال خليفة ابني عبيد ان
و شرقا الطريق النافذ و جنوبا الطريق النافذ اوقفه
على ذرئته و ذرئته ذرئته وله في كل سنة عشاء
وضحية له ولوالديه شهادة صحبة شرعية فهو واجب
ما ذكر صار البيت المذكور وقفا لا يباع ولا يورث ولا
يرهن ولا يوهب فمضى بذلك بعد ما سمعته فانما الله
على الذي يبدلونه حتى لا ينفي مبرور في حرمه

نسخه
٩٤

الحمد لله بحانه

مجلس دفتر الخزانة
دائرة الاوقاف -
٨
٩٩

جاء ذكر لي وانا العبد الفاني
محمد بن عبد الله العدساني



السبب الداعي الى تحريره هذه الاخرق الشرعية هو انه قد حضر
لدي محمد بن دو بهير واقرو هو في حال صحته. ونفوذ
اقراره الشرعية بانه اوصا بثلث من ماله وجعل الو
كيل على ثلثه من بعده ابنه فارسي واثم فارسي منيرة
بنت ابن زريد يولد له ما يعمل الي البيت من ارضيه وعياله
ومن بعده هما على يد اوصا له من ذرية محمد وان البيت
يتمن ويصير من ثلثه على يد ابن فارسي واثم فارسي
ومن بعده هما على يد اوصا له من ذرية محمد المذكور حضر
محمد واقرو بذلك اقرارا صحيحا شهد على ذلك
سعود الحميد حتى لا يخفى جوارحه في جوارب النول
وشهد عليه اياه فهد بن علي ساني

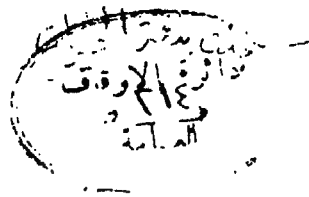
محمد بن علي
عبد الله بن علي
محمد بن علي



محمد بن علي
عبد الله بن علي
محمد بن علي

الحمد لله رب العالمين

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب



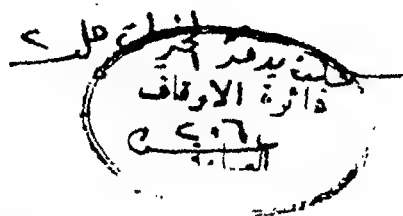
السبب الذي ادى الى غير هذا الا حلف الشرعة لله وان قد
 باع ذخيرته على الخلق الى ما حلف هذا الكتاب ان
 اى على الشهادته هو ايضا قد استر منه ما هو الله
 وهو انك كذا وقد ثبت بحسنه وشماله من جهة
 والى سبب ان وشرفا من شرفه دلوه وجنونا الى شرف
 انما قد بينه قد وعده ما ينبغي ثلوثي من الوجود
 انما يتوهمه والله انما شرفا ان المذلول سبب
 انما المذلول بها شرفا وسبب انما المذلول
 انما المذلول الى شرفا ان المذلول يتصرف فيه
 انما المذلول الى شرفا ان المذلول يتصرف فيه
 انما المذلول الى شرفا ان المذلول يتصرف فيه
 انما المذلول الى شرفا ان المذلول يتصرف فيه

المندوب - اسم السجيل

صفحة: ٥١

جاءكم ذكره في وانا لبعده الناني
محمد ابن عبد الله العبد في

الحمد لله بحاله



السبب الذي اعني الى تخريره هذه الاحرف الشريفة هو انه
قد حضرنا لدى جدته بنت حبيب العائدي وهي صبيحة
البدن والسقل والحرث واعترفة بانها اوقفة بيتها الذي
شترته من سيف ابن مسافر ابن جلول المحمد ودقنا الطريق
لنا فخذو شمالا الطريق بقا لنا ونشقا الطريق لنا فخذو جنوبا
بابيت عمدة العبد على سر وجهها عن سر بابيت خلف ابن
مجهان وعلى ذريته ولها في البيت طعمه وضميه وقفا
صحيحا شرعيا وشهد على اقرابها بالوقوف محمد ابن
صقر ومحمد ابن محمد المرتضى وسافر ابن ناصر قابع
ابن دواس حتى لا ينفي حرا وحر في رمضان
١٦ ٥ ١٣١٦

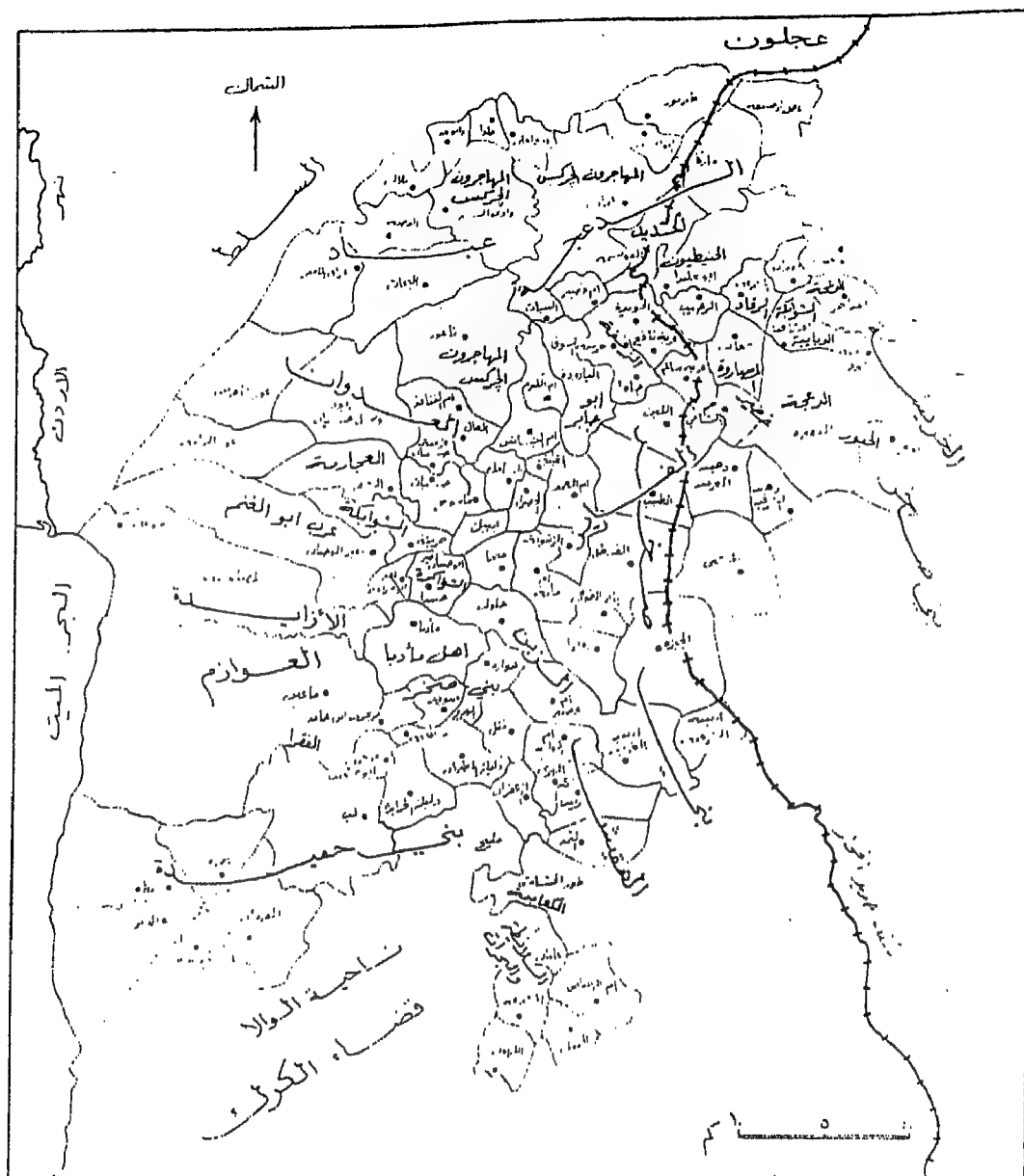
التدريج - اسم التسجيل
١٢
منه رقم ١٢١

الفصل السابع

تاريخ العوازم

في المملكة الأردنية الهاشمية

في المراجع والسجلات التاريخية



شكل - ع - توزيع العشائر

{ ديار البلقاء }

في كتاب عمان وجوارها (١) : يقول الدكتور نوفان السوارية : في حديثه عن مرتفعات الكسرك والجزء الجنوبي من مرتفعات البلقاء لتنوع أعشابها ونباتاتها ووفرة مياهها ، كما تضم في منحدراتها عدداً كبيراً من المغاور والكهوف وقد وقعت هذه الجبال ، بصورة مستمرة تحت نفوذ عرب العدوان وإلى الجنوب الغربي من حسان يقع جبل صياغة ، وأعلى قمة فيه جبل نبو المشرف على وادي عيون موسى ويليّه جنوباً سلسلة جبال المصلوبية التي تشرف غرباً على وادي عيون الذيب وجنوباً على وادي حمارة ، ثم تبدأ بعد ذلك جبال ماعين حيث تزداد وعورتها كلها كلما اتجهت جنوباً ، وهي في معظمها شبه جرداء ، ومن أشهر تلالها عنيزة وحنا المنية والحمام البركانيان ، وتقع بين هذه الجبال بعض واحات النخيل التي يملكها عرب عرب العوازم .

سهول البلقاء : يقول الدكتور السوارية : في حديثه عن سهول البلقاء إن تربة هذه السهول غنية جداً وتتميز بلونها الأحمر الداكن ، وبخاصة في الأجزاء العربية منها . وتعد من أحسن الأتربة البعلية الصالحة للزراعة ومعظمها خال من الصخور حيث يمكن حرثها عميقة ، كما هو الحال في سهل مادبا ، وقد امتاز الطرف الغربي من سهل مادبا باستواء سطحه ، حيث كانت تغطيه برك الماء أثناء فصل الشتاء ، وقد أطلق عليه السكان المحليون اسم بركة التراب ولجد في أدبيات الرحالة الذين تجولوا في مختلف أنحاء هذه السهول رصداً لنمو الزراعة وتطورها ، فترسترام (TRISTRAM) كان قد لاحظ أثناء زيارته للمنطقة سنة ١٢٨٨هـ / ١٨٧٦م نشاطاً زراعياً كان يقوم به عرب أبو وندي من العوازم على نطاق واسع عرب بني صخر على نطاق أضيق ، وتورد سجلات المحكمة الشرعية وسجلات الأراضي ، أسماء القبائل وفروعها التي كانت في المنطقة وتذكرها أحياناً باسم العربان سكان الخيم ، كعرب بني صخر سكان الخيم بضواحي السلط ، وعرب الحنيطيين البلقاوية سكان الخيم بضواحي السلط وعشيرة العوازم سكان الخيم بضواحي مادبا ، وهذه القبائل : بنو صخر وقرقها : الفايز ، الزبن ، وخضير ، والحريشة ، والجبور

الدعجة وقرقها : الشيكات ، والشوارية ، والغيرات ، والخصيلات

١- الدكتور نوفان السوارية : عمان وجوارها خلال الفترة من ١٢٨١ - ١٣٤٠ هـ ، الطبعة الأولى ١٩٩٥م ، ص ١٦١ ، ١٦٢ .

البلقاوية وفرقها : الحيطين والعبيد والغليات والسيوف وأبو الغنم والوفقة والدبابية والعميان ، والبلشوش والحديد ، والدهام .

العجاردة وفرقها : العرمان والشهوان والحلاحلة والفاخ ، والمطيرين ، والشرقيين ، والعفاشات ، والسواعير
عشيرة العوازم وفرقها : الوندين (أبو وندي) والنجادة والعرامين والحميمات والسليم والزغيات والمدائنة والموازرة ، والجفيرات والسنين والخليسات والحلاقي .

عشيرة الازايمة (اليزيدة) وفرقها : الخلاية ، والمعاعية ، والزوايدة ، والعباسة ، والحباسة ، والتين ،
والخريبات ، والفشيكات ، والطرمان ، والفساطلة ، والخواطرة ، والمعوف ، والدقاق ، والنجيدي ،
والرميلي ، والقويدر ، والفقها .

عشيرة العدوان : الصالح وعرب عباد المناصير والفقها والخسامية والخاميد والريان والمهيرات والسكارنة
والزبور . ومن عشائر السلطية التي كانت في عمان (العواملة) .

عرب البلقاء

اطلق على العربان الذين يقطنون مرتفعات البلقاء وسهولها ، عرب البلقاء ، وقد أشار بوركهارت (Burckhardt) الذي زار البلقاء في سنة ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م أن عدد هذه القبائل قد بلغ ٤٠ قبيلة وتآلف من ٤٠٠٠ خيمة وكانت تدفع رسوماً للدولة تقدر بـ ٢٠٠٠ رأس غنم سنوياً ، وكانوا يقومون ببيع هذه الأغنام في القدس وارسال ثمنها إلى دمشق ، ومع أن كثيراً منهم قد تحول إلى الزراعة إلا أنهم بقوا يسكنون الخيم ، وقد شاهد ترسترام أن قبيلة أبو وندي وبعض قبائل البلقاء تقوم بفلاحة الأراضي الخصبة ولكن على نطاق ضيق ، أما مستر Merrill الذي زار المنطقة في مطلع الربع الأخير من القرن التاسع عشر فقد قدر عدد خيام عرب البلقاء بـ ٣٠٠٠ خيمة . وكان عرب البلقاء على عدااء مع بعض فروع عشيرة الشرارات التي كانت تقطن أحيانا ديرة بني صخر ، وربما وصل الأمر أحيانا إلى الصدام المباشر .

المرجع نفسه ، ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

{ أهم عشائر عرب البلقاء }

أ - عشيرة العوازم : التي كانت تسكن قرية ماعين التي أشير إليها أحياناً بقرية ((عوازم وحلاقية)) والمنية غربي قرية ماعين ، والجهة الشرقية الجنوبية من ماعين وقدر كوندر Conder عدد خيامهم ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م
ب - ١٠٠ خيمة ، وكان شيخها آنذاك علي أبو وندي وعمره يومئذ سبعون عاماً . وقد أشارت سجلات محكمة السلط الشرعية إلى هذه العشيرة ومكان تواجدها أيام شيخها أبو ستة بن علي بن راشد أبو وندي في عدد من الحجج فتذكر مثلاً " حضر إلى المحكمة في السلط الشيخ علي أبو ندي مصحوباً بمجموعة من عشيرته السنيان والحميمات " . وأشارت ملفات تسوية الأراضي إلى امتداد ديرة هذه العشيرة فحدوها من جهة الغرب بحيرة لوط (البحر الميت) ووادي عيون الذهب وأراضي اليزيدة (الأزيدة) شمالاً ووادي زرقاء ماعين وأراضي الفقرا والمريجة جنوباً ، ومن خلال سند مبايعة يرجع تاريخه إلى ٥ صفر ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م يظهر أن هناك شيخين لعشيرة العوازم هما : الشيخ علي بن راشد أبو وندي والشيخ اقطيش بن سليمان الشرايدة . وتنقسم عشيرة العوازم إلى ثلاثة فروع كبيرة هي كالتالي: الونديين وهم أبو وندي والنجدادة (عائلة خلف) والعرايين ، والسنيان : وهم الموازرة والجفيرات والمدائنة والحلاقيين والزغيلات والحليسات ، والحميمات : وهم القطيش ونصف النجدادة والسليم .

ويذكر كوندر Conder أن الزغيلات هم من جماعة الوقفة التي تقطن خربة السوق وجاوا .

أما موارد عشيرة العوازم الرئيسية فهي المنية وبيرو أبو رغيف وعيون الذهب وسيل زرقاء ماعين وعين القطار .

ب - عشيرة الأزيدة : وكان عرب اليزيدة يتواجدون في المنطقة المحصورة بين أراضي (مادبا) و (حنيما) شرقاً إلى منحدرات المصلوبية والحرر غرباً .

ج - الغنيمات : تمتد أراضي الغنيمات من قرية الكفير الشرقي الواقع في الجهة الشمالية الغربية لمادبا إلى الطرف الشرقي من البحر الميت .

المراجع نفسه ، ص ١٦٩ ، ١٦٢ .

وكانت مجموعة أخرى من مسيحي الكرك قد توجهت إلى قرية ماعين جنوب غربي مادبا وهذه المجموعة مكونة من عشيرة الحدادين والهلسا اللتين استقرتا في ماعين سنة ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، ويبدو أن ظروف السكن كانت غير مناسبة حيث رجع عدد عائلتهما إلى الكرك سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م ، ولكنها عادت مرة أخرى إلى ماعين ، وكان معظم المتوطنين الجدد من اتباع الكنيسة الكاثوليكية ، وكانوا جميعهم من المزارعين . وقد حصلت عشيرة الحدادين على الأراضي التي استقرت فيها أو التي زرعتها عن طريق الشراء ، حيث يعثر المدارس في دفاتر الأراضي وملفات التسوية على عدد من عقود البيع التي تمت بين أفراد من هذه العشيرة ، وبعض أفراد عشيرة العوازم صاحبة التصرف في أراضي ماعين ، فعلى سبيل المثال اشترى شحاده بن إبراهيم الحدادين وإخوانه القاطنين في ماعين جميع أرض أبو الظهور المكونة من ثلاث قطع من فلاح ومحسن وأولاد سليمان الحميمات . واشترى عيد و خليل وجريس أولاد المتاعيس أرضاً في العويسية من سالم بن محمد الخلاقي . أقامت عشيرة الحدادين دورها فوق قمة التلة ويبدو أنهم لم يتعرضوا إلى مضايقات مجاورهم عرب العوازم كما تعرض جيرانهم أهل مادبا إلا في حالات قليلة كمشاهدة استرجاع بعض الأراضي التي كانوا قد اشتروها ، وكانت بعض الأحداث التي تحدث في المنطقة ترمي بظلالها على أهل ماعين وتمنعهم من الخروج إلى زروعهم ، وقد وصف لنا فوردر **FORDER** كيف شل القتال الذي دار بين بني صخر والولة بالقرب من مادبا وسيطرت بني صخر على المنطقة الواقعة جنوب مادبا ، قدرة أهالي ماعين عن العمل وعدم الخروج إلى أعمالهم . وقد أشار تقرير رسمي في سنة ١٩٢٤م أن عدد سكان ماعين قد بلغ ٥٠٠ نفر . ولقد أصبحت قرية ماعين مركزاً تجارياً للبدو المجاورين لها وخاصة عرب العوازم إذ أشارت المصادر المعاصرة إلى وجود سوق في هذه القرية .

المرجع نفسه ، ص ١٦٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ .

{ القضاء واحكام الشرعية والنظامية }

وجد السكان في احكام التي انشأتها الدولة ، عوناً لهم في تنظيم أمور حياتهم الشخصية والعامة ، والحفاظة على حقوقهم ، والفصل في كثير من النزاعات التي تنشأ بينهم ، وأخذ البدو تدريجياً يتعاملون مع هذه الاحكام ، بعد أن كانت أكثر قضاياهم تحل بموجب القضاء العشائري .

إن أول إشارة لوجود محكمة شرعية في القضاء ترد في حجة من حجج السجل الأول من سجلات محكمة السلط الشرعية العائدة لسنة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م ، فقد كانت المحكمة تنقل جلساتها أحياناً خارج القصبه ، فتعقدّها في مضارب العربان ، ومن ذلك أن كانت المحكمة الشرعية في السلط كان قد توجه إلى مضارب عشيرة العوازم القاطنة قرب ماعين ، وعقد هناك مجلساً شرعياً حضره اثنان وثلاثون شخصاً من عرب العوازم يمثلون الفرق التالية : أبو وندي ، التجادة ، السليم ، العرامين ، الحميمات ، الزغيلات ، المداينة ، الموازرة ، الجفسيات ، الخلسيات . وقد أقر الجميع بأنهم قد " وكلوا وأناؤوا كلا من الشيخ علي أبو وندي وسالم بن قطيش وعلي فلاح السنيان ... من عرب العوازم بالادعاء والمحكمة والمخاصمة مع من يلزم مداعاته بشأن شجر النخيل الواقع ضمن حدود قريتهم ماعين الحدودة قبله وادي الزرقاء لحد بحيرة لوط وشرقاً طور عراق وشمالاً وادي الشعب الأحمر وعنازة وغرباً عراق بداية واستئنافاً وتمييزاً وتقديم الاستدعاءات بإمضاءهم والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم ، أما الوكالة الخاصة فتتعلق بقضية محددة ، مع منح الركيل كافة الصلاحيات لحل هذه القضية ، فعلى سبيل المثال أوكل أبو ستة بن علي أبو وندي ، من عشيرة العوازم ، محمد أفندي جودة الخليلي " وكالة خصوصية مطلقة لأبيه وفعله في خصوص الدعوى المقامة عليه من طرف أخيه عليان أبو وندي والدعوي التي ستقام عليه من طرف ورثة أبيه بشأن طلب استحقاقهم من تركة والده علي أبو وندي .

وفي جدول الوكالات العامة والخاصة الواردة في سجلات المحكمة الشرعية فقد ورد ذكر :

| الموكل | الموكل - سل | نوع الوكالة | موضوعه |
|----------------------------|--|-------------|-------------|
| محمد أفندي بن جودة الخليلي | راشد أبو وندي وسلامة ابن علي السنيان (العوازم) | عامة مطلقة | أرض العوازم |
| محمد أفندي بن جودة الخليلي | أبو ستة بن علي أبو وندي (العوازم) | خاصة | تركة (١٠) |

المعتزلة : قضاه مهمتهم تعيين ماهية القضية ونوعها وبيان القضاة الذين تقع ضمن اختصاصهم . وقد اشترط العرف أن يتصف القاضي بتوقد الذهن ، وسرعة الخاطر ، وقوة الحججة ، وأن يكون سديداً في حكمه ، عادلاً صادقاً ، فطناً ، صبوراً ، حليماً ، نزيهاً ، ملماً بأحكام القضاة السابقين له والمعاصرين ، أميناً ، بعيداً عن شبهة الرشوة لا يقبل هدية من أحد المتخاصمين قبل رفع الدعوى ، وعبر القاضي عبد المهدي أبو وندي قاضي العوازم عن نزاهة القاضي بقوله عن نفسه " لو اضطررت إلى الحكم على أخي أو ولدي ، أحكم والحزن في فؤادي ولكني لا أتأخر عن ذلك ، لأننا معاشر الحكام نواب عن العشيرة وكيف نحاي الوجوه وعين الله ساهرة لا تغفل .

الحركة العمرانية ودورها في نشر التعليم والحركة العمرانية

نشر التعليم : أولاً عدم ارتياح البدو لمحاولة الدولة نشر التعليم بينهم ، وذلك يضعهم تحت مراقبة الدولة ويحد من تحركهم ، كما أن أولادهم في الوقت نفسه يكونون رهينة لدى الحكومة عند أية محاولة لتعكير الأمن من جانبهم .

ثانياً : نظرة البدوي إلى التعليم : فالتعليم كما يراه البدوي نقيض الشجاعة ، وكل متعلم في عرفهم " ضعيف قلب " ، ومع ذلك عرف شيوخ بعض القبائل البدوية قيمة التعليم فعلموا أبناءهم حتى يفك الخط ، واحتضن شق شيخ القبيلة الخطيب أو الدرويش الذي يقوم على تدريس الصبيان ، وكان التعليم يقتصر على تحفيظ القرآن وتعليم الخط وشيئاً من القراءة والحساب .

وقد ذكر ترسترام Tristram في أثناء نزوله بمضارب الشيخ أفندي الفايز وجود درويش اسمه شروان كان يقيم في شق أفندي ، وأشار إلى أن ابن الشيخ الذي كان يرافقه في تجواله في ديرة بني صخر كان متعلماً ، وكان عند عرب (العوازم) كتاب فيه عشرون تلميذاً ، يقوم على تعليمهم خطيب ، وكان يتفق على هذا الكتاب شيخ العشيرة .

الحركة العمرانية : تقع قرية ماعين على قمة تلة ، وقد شهدت هذه القرية استقرار من عرب العوازم حيث يشار إلى الحواكير التي كانوا يملكونها ، لكنها لم تشهد حركة عمرانية إلا مع مجيء عشيرة الحدادين التي قدمت من الكرك ، واستقرت بالقرية المذكورة ، وبدءوا شراء الأراضي من عرب العوازم ، فعلى سبيل المثال ، اشترى يعقوب الحدادين حاكورة في ماعين من أحد أفراد عشيرة العوازم بحدود سنة ١٨٩٥م ، وبني بها دار تشتمل على سبع غرف ، وهناك دار مكونة من ثلاث غرف مع ساحة مماوية مساحتها ٨٠٠ ذراع عتيق مربع ، يحدها شرقاً دار سليمان الحدادين وغرباً دار عودة بن عيسى خليل الحدادين ، وكان يملك بالإضافة إلى ذلك ، وفي نفس القرية ، داراً مكونة من خمس غرف مع مشتملاً الشرعية ، وبحكم موقع القرية فقد كانت الدور قريبة جداً من السوق التي أنشأها المتوطنون الجدد .

وقد أصبحت قرية ماعين بسوقها المتواضع مركزاً للعربان المحيطة بها وبخاصة عرب العوازم وعندما مر بها بولس سلمان سنة ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م وصفها بأنها قرية صغيرة .

ممتلكات العوازم من الأراضي

ويطلق عليها أحيانا الأراضي التي تم وضع اليد عليها مدة جاوزت عشر سنوات ، وكان يدون في دفتر اليوقلمه في خانة " جهة إعطاء السند " ما نصه : " تحقق أنها كانت تحت تصرف يده منذ أكثر من عشر سنين " اصطلاح على هذه المدة مدة الزمن ، أو كان يعبر عنه في التراث الخلفي عن جد . وقد أشار دفتر ضبط أراضي السلط رقم ٨ ، العائد لسنة ١٣٣٣ مالية / ١٩١٦م إلى مثل هذه الحالات عند تسجيل أراضي عشائر العوازم . والونديين ، والأزايمة والسيوف ، وأبو الغنم (الغنيمات . وقد جاء في المادة الثامنة والسبعين من قانون الأراضي ما يلي : " إذا كان إنسان يزرع أرضاً أميرية أو موقوفة ويتصرف بها عشر سنين بدون منازع يكون حق القرار ثابتاً له ، سواء كان بيده سند معمول به أو لم يوجد ولا ينظر إلى تلك الأراضي بنظر الخلول بل يلزم أن يعطي ليده سند طابو جديد مجاًناً " وتفرغ هذه الأراضي للفلاح ببدل المثل بكل سهولة ويسمى هذا الإفراغ حق القرار وموجبه يصبح الفلاح مكتسباً لحق التصرف في الأرض . وعدت مدة العشر السنوات في كافة أنواع الأراضي الأميرية ، سواء أكانت بيد الأفراد أم كانت محمولة ، واستثنى من ذلك الأراضي التي صار تفويضها للمهاجرين حسب ما جاء في الإرادة السلطانية المؤرخة في جمادي الأولى ١٣٠٥هـ — ١٢/ كانون الأول ١٣٠٣ مالية ، وقد جاء في حجة الشراء المذكورة ما نصه " حضر بمحكمة قضاء السلط كل من حمدان ابن عيد بن عوده ، وعبد الوالي بن مصطفى علي ، وعبد الله بن معيوف بن حسين ، وسلمان بن مزود بن أحمد ، وقاسم بن محمد أبو قرين ، وسليمان بن عودة ابن محمد ، ورحيل بن عليان اللباعدة وسلامة بن عودة بن محمد ، ومحمد وإبراهيم ، ومكازي وحمد أولاد عيد بن عودة ، ومفلح أولاد قطيش بن حميس وشيتوي وفالح أولاد مقبل بن حمد ، وإرشيد بن مفلح بن شيم ، وحسين وحسن أولاد مطلق العودة ، ولنجي بن علي العيشات ، وحسن الثلجي مطلق خلف العطوين ، وعبد الله بن سالم ، وحمد بن أحمد بن حمد ، وفليج بن مقبل اللباعدة ، وجازي بن عيد اللباعدة ، من عشيرة أبو الغنم فرقة الوخيان .. وعرف بهم الشيخ علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح السنيان بن عوض من عرب العوازم ... وأنهم ... وكلوا وأنابوا .. مفلح بن عودة بن محمد من العشيرة المذكورة في بيع وفراغ كامل استحقاقهم بأراضي عيون موسى ضمن أراضي العشيرة المذكورة المحدودة قبله قناة الماء .. وشرقاً رأس عيون موسى وظهر المعلقة ، وشمالاً قناة الماء .. وغرباً مضيق الوادي .. ووكلوه وكالة عامة مطلقة .. في فراغ كامل استحقاقهم فراغاً قطعياً إلى الحاجة جرجي بن خريستو المسيحي اليوناني من سكان القدس ، وبالثلث الذي يراه مناسباً يقبض الثلث ، وان يقرر عنهم الفراغ والانتقال لدى قومسيون الفراغ بقضاء السلط ، وقد بيعت هذه القطعة مرة أخرى للسلطان عبد الحميد ، وتم تسجيلها باسمه سنة ٣١٩ مالية ٣٢١هـ / ١٩٠٣م .

المرجع نفسه ، ص ٢٥٠ ، ٢٥٩ .

وهذه جدولة المبايعة للأراضي كما يلي في السجلات الحكومية :

| الرقم | البائع | المشتري | القطعة | السبب |
|-------|---|---|---|----------------------|
| ١ | علي بن راشد أبو وندي بالوكالة عن نفسه وعن عرب العوازم | ميتا أبو صوان (القدس) | أراضي خربة التيم | الحاجة إلى المال (٤) |
| ١٨ | اقتيش بن سليمان الشرايدة من عرب العوازم | سليمان بن عيسى الصوالحه (مسيحي من مادبا) | جميع قطعة الأرض من أراضي ماعين | الحاجة إلى المال (٦) |
| ١٩ | علي راشد أبو وندي واقتيش بن سليمان الشرايدة | عارف حكمت ومحمد شكري ولدي موسى أفندي الحسني (القدس) | جميع اثني عشر قيراطاً من ٢٤ قيراطاً من خربة التيم | الحاجة إلى المال (٧) |

{ تأجير العوازم لبيساتيهم }

وهو تأجير الأراضي والبيساتين لمدة يتفق عليها الطرفان مسبقاً ، وقد تصل إلى عشر سنوات أو أكثر ، مقابل مبلغ معلوم من المال أو الغلة ، كما هو مبين في الحجة التالية " حضر علي بن راشد بن عيد أبو وندي ، وعلي بن فلاح بن عوض السنيان ، وسالم بن قتيش بن سليمان من عرب العوازم .. أقروا واعترفوا برضاهم واختيارهم وهم بحال صحتهم المعايبة شرعاً بأنهم قد اجروا كامل النخل الكائن ضمن أراضيهم وتحت تصرفهم المطلق من قديم الزمان الواقع بأراضي منشلة وحارة شرقي بحيرة لوط .. إلى المستأجر شحادة بن أحمد بن مصطفى من قرية النبي شموئيل (صموئيل) التابعة إلى القدس الشريف مدة عشرة سنوات .. باجرة أربعين ليرة فرنساوي .. وللمستأجر أن يأكل ثمار النخل ويقطع جرائد النخل ويتصرف به كيف شاء حسب إباحة المؤرخين للمستأجر " .

المراجع نفسه ، ص ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ .

وقد أجزع عرب العوازم النخيل الكائن ضمن أراضيهم مرة ثانية سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م لمدة ثلاث عشرة سنة للمستأجرين شحاده بن أحمد من أهالي قرية صموئيل التابعة للقدس وإبراهيم لوين من القدس الشريف وأباحا للمستأجرين أكل ثمار النخيل وقطع جريده والتصرف به كيفما شاءا ، وأن يكون ابتداء التأجير من غرة محرم الحرام سنة تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف بشهر ذي الحجة سنة واحد وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٩٢٣ م) بأجرة قدرها أربعين ليرة فرنساوي .

وزرع شجر التوت في عمان ومادبا ، كما أشارت المصادر إلى زراعة التين في عمان وماعين وحول عين بواردية في وادي حسان وفي مادبا ووردت إشارات إلى وجود شجر النخيل في أراضي عرب العوازم ، وإلى جمع الثمر من هذه الأشجار وأماكن وجوده في منشلة وحجارة وكان يمثل مصدر رزق لأصحابه ، وعندما اغفل كاتب طلبو القضاء ذكر حقوقهم في هذا النخيل ، رفعوا أمرهم إلى الحاكم الشرعي فأنقذ الحاكم الشرعي في القضاء ككتب المحكمة الشرعية محمد جودة الخليلي إلى نامية مادبا ليعقد مجلسا شرعياً في مضارب عشيرة العوازم " حضر فيه كل من عبد المهدي بن عيد أبو وندي ، وطافش بن سليمان ، وصبح بن مرار ، ومقبل بن سالم ، وعبد الجابر بن سليمان ، وقطيش بن سليمان ، وخليل بن زعل ، وسلمان النجادة ، وسلامة بن أحمد الصيخ ، وسلمان السليم ، وإعليان بن سالم العرامين ، ومحسن بن الحميمات وصبرة بن خلف النجادة ، وعوض بن نعيميش العرامين ، وخلف بن سليمان الحميمات وحسين بن عودة النجادة ، وسالم بن ارشيد النجادة ، وسليمان بن مفلح السليم ، وعائيد بن مطلق الزغيلات ، وسلمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن عيسى المدائنة ، وعبد الله بن عيسى المدائنة ، وسليمان بن سلامة الموازرة وعودة بن رجا السليم ، وعلي بن حمد الجفيرات ، ونعيم بن حماد السليم وبختان بن سليمان الموازرة ، وأحمد بن مفلح الموازرة ، ورجا بن يوسف الموازرة وعائيد بن خلف الموازرة ، وعقل بن سعيد العقل ، وهيشان بن سليمان الخليسات ، وقطاش بن محمد الخليسات ، أبو ستة بن علي أبو وندي جميعهم من عشيرة العوازم .. وبعد أن عرف بهم كل من شحادة بن أحمد بن مصطفى من أهالي جبل القدس ، وجويعد بن بدوي بن أحمد من أهالي السلط .. قد وكلوا وأتابوا كل من الشيخ علي أبو وندي ، وسالم بن قطيش ، وعلي بن فلاح السنيان .. من عرب العوازم بالإدعاء والمحكمة .

والمخاصمة مع من يلزم مداعته بشأن شجر النخيل الواقع ضمن حدود قريتهم ماعين الحدود قبله وادي الزرقاء لحد بحيرة لوط ، وشرقاً طور عراق ، وشمالاً وادي الشعب الأحمر وعنازة ، غرباً طور عراق ، بداية واستئنافاً وتمييزاً وتقديم الاستدعايات بامضائهم على مأمور وكاتب طابو القضاء بحق شجر النخيل وتقديم البيئة والإدعاء على من يتصدى لحقوقهم " .

وقام عرب العوازم في الشهر نفسه من العام نفسه بتأجير نخيلهم إلى أحمد بن مصطفى من قرية النبي صموئيل التابعة للقدس الشريف لعدة سنوات ، يستفيد المستأجر خلالها من ثمر النخيل وجريده . وكان أكثر تواجد النخل في فرشة حمارة وعين غزال وتمت الإشارة كذلك إلى وجود خرما (بلح) في أراضي أبو علنده .

{ العوازم واقتنائهم الخيل }

كان الاعتناء بالخيل واقتنائها من الأمور المألوفة في المنطقة وكانت العادة لدى القبائل البدوية عندما يلجأ أي فرد منها إلى بيع فرسه ، فإنه كان يشترط على المشتري أن تكون له مئاتي الفرس ، أي المولود الثاني من إنتاج الفرس المباعة ، فقد ادعى حسن بن إرشيد بن عبد الله الفقير من عرب الحناحنة ... على خصمه .. سليمان بن سليم بن مفلح من عرب العوازم سكان الخيم بضواحي السلط .. قائلاً بدعواه ومشيراً بخطابه إليه بأنه منذ سبع سنوات أو ثماني سنوات بعث فرساً حمرا المعروفة بالشويجة إلى قاسم وأحمد أبو حجر من سكان عرب العوازم بثمان قدره رأسين جمال .. واشترطت على المشتري مئاتي الفرس أوله وثانية حسب العوايد " وكان للجراكية اهتمام خاص بتربية الخيل وكانت الخيل رائجة في منطقة الدراسة ، فعلى سبيل المثال كان التاجر الإيطالي جوارماني Guarmani يتجول في المنطقة لشراء الخيول من ديرة بني صخر واشترى اسحق بن حسن ثوباس الجركسي من أهالي عمان فرسين من إسماعيل بن ناشخو الجركسي حصاناً بمبلغ إحدى عشرة ليرة عثمانية ، وكان تمار البعيت المناصير يملك ثلاثة رؤوس خيل ، وكان يتم في بعض الأحيان استئجار الخيل للركوب .

المرجع نفسه ، ص ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ .

لمقضاة العوازم في الأردن

وفي كتاب خمسة أعوام في شرقي الأردن (١) : يقول الأستاذ ديت بولس ، وقد ذكر لي الشيخ عبد المهدي أن للمقضاة مدرسة ابتدائية يتلقنون فيها مبادئ القضاء والحكم ، فهو مضرب الأعراب ولا سيما مجلس أبيهم وقاضيه ، فالمرشح لهذه المرتبة الرفيعة يقضي أيامه في خيمة القاضي الكبير ونراه وهو في الثامنة من عمره يلعب مع الأولاد ألعاب العرب ، وإذا جلس الوجوه العظماء فالقاضي ترك الملاهي واتكأ بالقرب من الأمير صامتاً واحتراماً يسمع القضاء بانتباه من بدء الدعوى إلى آخرها وعيناه الصغيرتان تنتقلان من واحد إلى آخر ، فطوراً يرمق إلى الشيخ ومهابته ، وطوراً يلتفت ويعاين حركات المتخاصمين ، فهذا عواد بن قلاب قاضي البلقاء كلها كان في صباه وربيع أيامه متولعاً بالألعاب الصبائية ، فلا يدع كلباً إلا ويصاحبه ولا ألوبة من الأعيب القتيان إلا ويمرن نفسه عليها ، على أنه كان يتركها ويتجنب كل هذه الأباطيل عند مراعاة الدعوى ، فقد أتقن النظام البدوي وغدا ماهراً في ضروب القضاء .

ولقد حضرت في مجلس عبد المهدي العازمي قضاء يدل على تعليق العرب بما ورثوه عن آبائهم من العوائد الحميدة والقيحة ودونكم مجراه : كان كبار العرب جالسين في المضرب فتقدم المدعي وجلس في وسط الجماعة وقال : " يا سيدي القاضي إن فلاناً وفلاناً قد أعطوا أرضاً واسعة لسالم الحلاقين (وهو بدوي) ، والأرض لا تخصهم بل بما تملك يده دون غيره ، وإن شاء الله يحكمك العادل تعيد الأرض إلى أصحابها " . ثم جلس في محله بين جماعة فقام المدعي عليه وهو سالم الحلاقين وجلس في وسط الجماعة وقال : " يا سيدي القاضي يا عبد المهدي ويش تقول (أي ما رأيك) في إنسان وهب هبة من نفس طيبة راضية ، وطلب بعد ذلك استرجاعها والمرء الكريم لا يسترجع ما وهب ، وإني لأعدهم من كبار قومهم إذا أعطوا شيئاً تعطي العشيرة ما وهبوا " . وكان عبد المهدي إلى يميني فأنخني إلى وقال : كيف رأيك في هذه المسألة ؟ فقلت : على ما أظن أن الدين وهبوا الأرض قد وهبوا ما يخصهم فقط لأن المثل يقول يجود الخيرون بما لهم وهؤلاء جادوا بما لغيرهم . فقال : هذا رأي صائب لو كنا في بلاد الناس أي في البلاد الراقية المتقدمة ، ولكن حسب عوائد العرب أن وجوه القوم إذا جادوا بما يخص العشيرة كلها فإن العشيرة لا تردهم خاتين بل ألما تسلطهم على كل ما تملك . فإن الذين وهبوا هذه الأرض لسالم الحلاقين هم من كبار العشيرة ، فقد وهبوا إذن باسم العشيرة كلها ولا يسعنا أن نغير عوائد المقضاة الذين قبلنا .

ثم التفت إلى الحاضرين وقال : " أنا من عندي ومن عند القضاة الذين قبلي ومن عند الرجال الذين مثلكم أن الوجوه الذين وهبوا قطعة الأرض قد وهبوا باسم العشيرة كلها وهي الآن ملكه يتصرف بما يشاء " .
وتم القضاء على هذا المنوال ، ومن هذا يُستدل أن القضاء في البادية نقلي سماعي .

وكثيراً ما يحدث بعد الحكم اعتراضات ومجادلات ، غير أن القاضي يلبث بين تلك الاضطرابات ساكن الجأش هاديء البال ، وربما أدت بهم حدة الغيظ إلى شطط الكلام ، ولكن لا ينتهي جدالهم إلى الشتم والإهانة .

واليك أسماء القضاة المشهورين وأسماء قبائلهم وعشائرهم : قاضي وأمير بني صخر هو فواز بن فايز وقضاة البلقاء هم (غير عواد بن قلاب) سالم أبو الغنم على الغنمات وشاعر بن حديد وعبد المهدي أبو وندي قاضي عرب العوازم ، وقاضي الحويطات هو عودة أبو تايه وحيد بن جازي وقاضي النجالي هو قدر ورقيفان النجالي وللحميدة قاضي يسمى علي اللونسي وللخليلة كاييد الشرقي وللسليلة زحيان الرشيد ، وللمرشدة سليمان الرقاد ، وللعمارة صايل الشهبان وللعدوان سلطان العلي وأخوه سعود العلي ولعبد القبلي كريم النهار ولطيف من العلاوين ، ولعبد الشمالي سعد الخلف وعبد الرحمن وعلي القويدر وعبد الرحمن الحسين وعبد العايش وعلي أبو حسن . وهم غير ذلك من القضاة في شرقي الأردن ضربنا الصفح عنهم خوفاً من الملل .

{ الحقوق البدوية }

قبل أن نبحث عن النظام البدوي نقول : فطر الأعرايي على حب العز والفخر فتصبو نفسه إلى المكارم وشريف الأعمال ، ولا يخلد إلى الذل والصغار مهما تجلت له وجوه المصاعب والأقدار ، وهو لا يطمح إلى المعالي إلا لينال صيتاً بعيداً وشهرة واسعة بين أقرانه وفي عشيرته . وقد قضينا بين ظهرانيهم حيناً طويلاً تعهدنا بجلي البيكن كيف يغار البدوي على شرفه ويؤثر النون على العار والهوان ، فهو الفخر يدفعه إلى سامي الفضائل الطبيعية ، وهي عزة النفس تنهض به إلى الانتقام ، أو طلب الحق أمام القاضي البدوي ، وكما من مرة ثار ناثره لأدق أمر حط بقدره وخفض من حاله ، سلوا أبطال البيداء عن الحرب وغوائلها ، فهي المثالب والقوارص التي أوقدت نيرانها وأسعرت وطيسها .

وبسببها تنازل رجالها وتصادم فرسانها وجردت السيوف وسالت النفوس على حد الطُّبَات وفقاً لما قال الشاعر
أرى تحت الرماد وميض نارٍ فيوشك أن يكون له ضرام
فإن النار بالعودين تُذكى وإن الحرب أولها الكـلام

وكم من شيخ يملك ثروة طائلة نرعت نفسه إلى الشرف فأفنى ماله لإكرام الضيوف ، وأصبح بعد طول الدهر
فقيراً لا يصيب إلا غُيمات قليلة لا تكاد تكفيه مؤونة حياته ، وإذا دنت وفاته جمع أولاده وأولادهم هذه
الكلمات الأخيرة : يا بني الأعزاء أقدوا نفوسكم وأموالكم لضيوفكم لتكسبوا الإكرام والإجلال ، ثم يموت
متبسماً مسروراً . ويا حبذا ما يُذكر عنهم من العفو والصفح ، فيكون الواحد منهم قتيلاً لقتل خصمه إذ تتجلى
له عواطف الرحمة والشرف فيصفح عن عدوه وهو يقول :
واحلم عن خلي وأعلم أنه متى أجزه حلماً على الجهل يندم

ولذلك حدثني يوماً عبد المهدي قاضي العوازم قال : " نحن الأعراب نسعى دائماً في سائر أحوالنا وراء
الشرف ، ونحيا ونموت لأجل الشرف والعز . ولا نطلب حق الشئمة والوجه والطيب والقصر والبيت والدم إلا
لنسترد ما فقدناه من الشرف ، لأن أكثر حقوقنا تنشأ عن الشرف المفقود .
ويقال أن الشرارات هم أقوى العرب على إيراد المسبات بصورة غريبة ، ومن ذلك أن رجلاً لقي شرارية فقال
: هل تقدرين أن تبيني لي ماهي أعظم الدعوات عندكم ؟ .. فقالت : الله يكفيك شر الدعوات ، فكرر عليها
الطلب فقالت : ذلك " الله يقطعك من كل ما يميل ظله " . هذه أكبر دعوة عندنا ، والحق يقال لا شيء في
الدنيا إلا وله ظل أي يحرمك المولى من كل ما في الدنيا ، وللنساء شتائم خاصة تضرب صفحاً عنها لقبها .
ولقد يعسر على البدوي احتمال أدنى شئمة أو دعوة صُوب بها ، وذلك يُستدل بما ذكرناه عن حبهم للمجد
والشرف وفقاً لما قال شاعرهم .
لا يسلم الشرف الرقيق من الأذى حتى يسراق على جوانبسه السـدم

نسه ، ص ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ .

وقد حكى لي عبدالمهدي قاضي العوازم أن أرباب الشتائم يعذبون بأقسى العذابات ، فإن رجل من العدوان رفع يده على أبيه وقال : اخس يا شايب ، فسمع بذلك علي الذياب شيخ العدوان فأمر بقطع لسانه ، وبحكى أن رجلاً من العشيرة نفسها بصق بوجه عدوه فأمر علي بأن تحلق لحية إلى نصفها فقط ، ومن شتم عند عرب الشرارات والصخور يدفع للمشتوم فرساً أو سيفاً أو بعيراً أو ثلاثين ريالاً ، والشتائم عند العدوان يُضرب بالسياط حتى يسيل الدم من أعضائه ، وكثيراً ما يضعون ديساً على وجهه ويربطونه بأوتاد فيأكله الذبان ، أو يربطونه ويوجهون عيونه إلى الشمس حتى يموت ويُذهب الأشرار حقه ، ولقد يجري أحياناً أن رجلاً سفيهاً يهين رب البيت بكلام سافل ، فالمهين يلتزم برد الشرف المفقود والقيام بحق البيت . لأن الأعراب يزعمون أن من ازدري البيت واحتقره فقد صنع ذلك ليس فقط نحو الأحياء بل نحو الأموات والأجداد . وهم يقيمون إكراماً وإجلالاً عظيمين لأجدادهم الذين هجوا لهم سبيل البادية وعلموهم السكنى فيها .

وإهانة البيت لا تُرفع إلا بطريقتين : فالأولى أمام القاضي البدوي أو أحد الوجوه والشيخ . فإذا رُفعت الدعوى إلى أحد الوجوه تُتفك عُقدها بالحب والسلام ، وإذا اتصلت إلى القاضي يطلب رزقه ثلاثين ريالاً ، فيدفعها المجرم رغماً عنه ثم يحاكم أمام المجلس كما وصفناه سابقاً ، فينتصب المدعي وهو صاحب البيت في وسط الجماعة ويقول : " ويش بيك يا قاضي العرب يا حامي النسب بفلان اللي (الذي) كسر شرقي بقوله كذا وكذا وأهانني في عشيرتي وبحضور جماعتي وأهان ضيفي ، فودي منك بيض الوجه " . وياض الوجه عند العرب الحاليين يقوم بإعادة الشرف المفقود . والبيضاء هي الراية الكبيرة يصنعونها من النسيج الأبيض ويرفعونها على الرمح إكراماً لصانع الخير . وقد يرفعونها في الحرب حينما يهجم الأقوياء على الضعفاء ، فيرفع الضعفاء الراية البيضاء ويسلمون أنفسهم لأعدائهم وذلك دلالة على المسألة والهدنة . وفي الغزوات الرهبة حينما لا يقدر الأذلاء على مقاومة الأبطال يرفعون الراية البيضاء . وحينما يصنع أحد العرب صنيعاً يذكر فيشكر ، كمالذي يخلص قريبه من الموت ، يرفعون له الراية البيضاء ويطفون بها حول الخيم وهم يقلون : " الراية لفلان . بيض الله وجهه " غير أن الضيف الطلق اللسان يحتج عن نفسه فيقول : " يا قاضينا يا قاضي العرب اذكر الله . اخل الذي نزلت فيه هو بيت رفيع وصاحب البيت الشيخ فلان أكرم ضيوفه خير إكرام ونال الإهانة والشتائم من فلان " . ثم يمدح صاحب البيت على كرمه وجوده ويعدد مناقبه الحميدة ويستترحه بأن لا يترك البيت في درجات الدل والهوان . فتارة يستشهد على صحة كلامه بآية من آيات القرآن الكريم ، وأخرى يورد مثلاً دارجاً وحيناً بحكاية

أو نادرة تؤثر في عقول الحاضرين ثم الشهود وتشهد على صائب مدعاه . فينتصب القاضي ويقول : " أنا من عندي ومن عند القضاة الذين قبلي فلان كسر شرف البيت وأهان صاحبه وضيغه " ، فيأمره بدفع عشرين ناقة وخمسين نعجة ، فيقول الجرم : " أنا مستعد لأمر القاضي ، أترك يا قاضينا فوق الرأس " . ويلزمه بأن يدفع للضيف ثلاثين ريالاً ، فعلى الجرم أن يقول دائماً : " نعم أنا مستعد " . وبعد ذلك يقوم أحد الشيوخ ويقول لرب البيت : " حقلك على العين والراس ولكن من شأن الشيخ فلان دع له خمس نياق " . فيقول : " من شأن خاطرك وخاطر السامعين تركت ما تريد " . ثم ينتصب شيخ آخر ويقول " ياشيخ فلان اترك من شأن الجماعة ومن شأن والديك كذا وكذا " . فيقول : " قد تركت ما طلبت " وهكذا يصبح المطلوب سهلاً وخفيفاً .

على أن البدوي لا يدع مثل هذه الدعاوي تتصل بالحاكم بل يصلح ذات الين بالقليل . وذلك بأن الجرم يقوم نحو المهان ويقبل المهان ويقبل لحيته ويقول : " بالله عليك وبدره والديك تنسى ما جرى مني ، والله ما هي نية سيئة مني بل سكرة الفكر وطغيان العقل هذا ما جرى مني " . فيقبله من لحيته أو من شاربيه ويصفح عنه ، ومنهم من يدفع كل ما يطلبون ولا يخفض منه درهماً . وإليك الحادثة الآتية : كان سالم العازمي في خيمة عودة أبي تايه ، إذ هجم عليه حامد الشراري وأطلق رصاصة عليه فلم تصبه بأذى . حينئذ امتطى إلى مضرب كاسب الحاوي شيخ الشرارات ، وقال : " بيض وجهي يا كاسب الحاوي " . قال " خير إن شاء الله " . قال : " ما في إلا الخير هجم حامد الشراري على ضيفي سالم العازمي وأطلق عليه الرصاص " . قال : " قد أصلحت الأمر يا شيخ عودة خذ لك ولضيفك أربعين ناقة وفرساً وسيفاً وامض في سبيلك " . فانطلق أمير الخويطات مسروراً واستوفى حقه . لو أبي الصلح لكان عودة أبو تايه أشهر عليه حرباً عواناً .

الله بحديثهم كشيخ طوى مراحل الحياة فلعب البيضاء بلحيته ، وطوراً بفارس بطل يجول في الأقطار بأقل من مسح البصر . قال مزعل الشراري : " إن الله يملأ الدنيا كأن له حصاناً أسرع من وميض البرق يطوي العالم من أقصاه إلى أقصاه ، ويراقب الأعمال ويعلم النيات " .

سألت يوماً عبد المهدي شيخ العوازم وقاضيه الإداري : كيف خلق الله العالم ؟ قال : " نحن العرب لا لسدي ، ولكن الخطيب يعلمنا أن الله تعالى خلق الخلق من أربعة أشياء : خلق الملائكة من نور ، والجان من نار ، والبهايم من ماء ، وآدم من طين . وأول ما خلق الله تعالى من الحيوانات النحلة ، وآخر ما أبدع القرد . وأول ما أنشأ

النجالي والونديين (العوازم)

يقول هزاع النجالي في مذكراته (١):

هناك فرق - يا أخي بين أن تكتب وأنت في التيار ، من حيث الجهد والفعالية ، وأن تكتب وأنت خارج التيار بعيداً عنه بالسّن والفعالية ، ثم أن المذكرات أبة مذكرات ، ليست أبداً نشرات دعائية يتناسب مفعولها مع سعة انتشارها أو منصب صاحبها .. أن محك المذكرات ووزن قيمتها ، يتركز على صدق المذكرات واخلاصها وتجربتها عن الهوى والغاية هذا الوزن في نظري ، هو الذي يبقى ويرسخ في النفوس ، غير أن أهم سبب عندي في صواب اختياري هذا الوقت لنشر مذكراتي هو أن القارئ العربي يعيش الآن في دوامة من تزوير التاريخ وتشويه الحقائق - وعلى الأخص فيما يتعلق بالفترة التي اكتب عنها وتشملها مذكراتي وعلى وجه التحديد ، فإن أعداد هذا التزوير تشمل بصورة خاصة جلالة المرحوم الشهيد الملك عبد الله بن الحسين وحياته السياسية إذا أن قليلين هم الذين عرفوا الملك الشهيد كما عرفته ، وعلى هذا فإن من واجبي والأحداث ما زالت ماثلة أمامي أن أبين للقراء العرب حقيقة الرجل العظيم والقائد الختلك الذي كان الملك عبد الله .

أن مذكراتي ليست دفاعاً عنه ، فعبد الله أمام محكمة التاريخ ليس في حاجة إلى دفاع أحد ولا سيما بعد أن أخذ العالم العربي يعي ويفتح عينيه على الانحراف في التزوير الذي دفعه إليه المفرضون .. ولا بد لهذا الوعي من سند ملخص دقيق من التاريخ ، وأرجو أن تكون هذه المذكرات هي هذا السند .

لم يبق عالماً في ذهني وأنا أضع هذه المذكرات ، سوى خيوط دقيقة ضئيلة لا تكفي لأن تلقي ضوءاً يفي بحاجة القارئ عن أيام طفولتي ، وكل ما أستطيع أن أذكره أني نشأت طفلاً مدلاً في كنف جدي لأمي وجدي لأمي ، إذ لم أكن أرى والدي ولم أكن أعرفه ، كما لم أكن أفرح كثيراً للقاء أمي أو أغضب لفرافها .

وأذكر أني سمعت ممن اعتدت رؤيتهم في مجالس جدي ، عندما بدأت أمي بعض ما يدور حولي ، أن والدي هو بركات النجالي من شيوخ عشيرة النجالي وأن والدي من الونديين (٢) إحدى قبائل البلقاء - وأما كانت من الغيرة على والدي بحيث كانت تنكر عليه أن يتلفظ باسم امرأة على مسمع منها ، مما جر عليهما متاعب عائلية جديرة ولقد فهمت فيما أذكر أن والدي في عام ١٩١٧م انضم إلى الثورة العربية والتحق بالأمير فيصل بن الحسين بالعبقة ، وأنه أرسل والدي وكانت حاملاً بي في شهرها الخامس إلى أهلها لتقيم بينهم بجهات معين ليأمن شر نقمة السلطات التركية التي كانت اتخذت من الكرك قاعدة لها لمناوأة الثورة ، فولدتني أمي وهي في أهلها وذويها ، ولما دخلت قوات الثورة دمشق عاد والدي وطلب عودة والدي إلى الكرك غير أنها أبنت ذلك ، وكلن الطلاق في القبائل شيئاً سهلاً يسيراً فطلقها فتزوجت من ابن عمها وتركتني لرعاية والديها وفي كنفهما ، ولقد كنت أحسن واعتقد أن جدي هما والداي وكنت أغضب وأثور على كل من يقول لي أن أبي من الكرك كما لم أكن ارتاح لمن يقول أن لي أما غير جدي .

١- هزاع النجالي : مذكرات (قراءة في سيرته وتجربته) - المركز الأردني للدراسات والمعلومات - ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

٢- الونديين : هم من فخذ الهدالين من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطاء ، يقول الدكتور العبادي في كتابه (العشائر الأردنية) أن الونديين ليسوا عوازم نسباً ، فأقول يكفي أن جده كان لاجئاً ودخلاً عند العوازم ، فأكرموه وزوجوه إحدى بناتهم وهم يشرفونه فأصبحوا أحواله ، فإن لم يكونوا عوازم فالخيرنا إلى أي القبائل ينتمون نسباً ؟ فلا يشغل نفسه بشيء ليس من شأنه .

١٥ محرم ١٤١٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣ / ٦ / ١٩٩٥ م

اشهد انا الامير / فلاح عبيد بن جامع امير (قبيلة العوازم ال عطا) الهوازنية
وعنواني التالي :- دولة الكويت (منطقة صاحبة صباح السالم قطعه رقم (١١)
تلفون رقم (٥٥٢٩٠٣٦) بان الاسر والمشار اليها تفصيليا وهي كالتالي :-

- اولاً - (١) اسرة (المصيح) ومن يتبعهم نسبا .
- (٢) اسرة (الحمود) / / /
- (٣) اسرة (المعيش) / / /

وهؤلاء الاسر يرجعون الى فخذ الصوابر من بطن ذوي غيا فر من العوازم .

- ثانياً - (١) اسرة (العوده) ومن يتبعهم نسبا .
- (٢) اسرة (الطقيقات) / / /
- (٣) اسرة (الوند) / / /

وهؤلاء الاسر يرجعون الى فخذ الهدالين من بطن القوعه من العوازم .

ثالثاً - (١) اسرة (الجويد) ومن يتبعهم نسبا .

وهذه الاسرة ترجع الى فخذ البريكات من بطن القوعه من العوازم .

وكل هذه الاسر والمشار اليهم اعلاه والتي ديارها شمال المملكة العربية السعودية
والاردن يرجعون في نسبهم الى قبيلة العوازم ال عطا) المعروفة والتي ديارها تقع على الساحل
الشرقي من المملكة العربية السعودية والكويت والتي ترجع في نسبها الى / عازم بن هند
بن هلال من بني عامر بن صعصعة بن هوازن بن منصور العدنانية العربية المعروفة

وهذه الشهادة على ما نعرفه عنهم

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وتشفلوا بقبول فائق الاحترام

امير قبيلة العوازم العمانية الهوازنية

الامير / فلاح عبيد بن جامع

الباحث

عبدالله بن محمد بن سعد بن هيران اله نفيشان البريكي العازمي

فلاح عبيد بن جامع

الباحث عبد الله بن هيران

حلف العوازم مع بني صخر

في معجم قبائل العرب (١) : صخر من عشائر البدو الكبيرة كانت تقطن في العلا بالحجاز فنزحت إلى بلاد الكرك ، وذكر ابن خلدون في تاريخه (٢) صخر بطن من عياض من الأنبيج من هلال بن عامر من العدنانية وفي نهاية الأرب للنويري (٣) صخر بن هلال بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان من العدنانية وفي كتاب عشائر بني صخر (٤) :

ومن عشائر بني صخر المهنا : وهم العلي والنوارسة (ابن نويرس) ويسكن قرية المصيطبة ورجم العقاب ويقوم في قرية رجم العقاب ، ومن عشائر الهقيش أيضاً : السعيدان في قرية سالية ويتألفون من : المغامس ، والنوران والغدير (بتشديد الياء) ، ومنها السعانة في أم الرصاص وبريك وضبعة وفروعهم - هي الشياحين ، والعطايا ، والحسن ، والصوادرة ، والحموان . ومن الهقيش : العوازم وهم : الحمود ، والعودة والعطاونة ، والطقيقات . ويسكن العوازم قرية ثريا جنوب المصيطبة .

ويملك الهقيش إضافة إلى القرى التي يقيمون فيها أرضاً في مناطق أبي الحصانية على الطريق الصحراوية ، والشمد ، والسوافة ، والحريم ، والبليات والعطارات : عطارة الغباشة ، وعطارة أم غدران ، والدويحيلة ، والأعدف (العدف) والحلايف في البادية الشرقية ، وواجهتهم العشائرية هي آخر واجهة لبني صخر في الجنوب ، إذ تبدأ بعد ذلك أراضي الحجاجيا والحويطات وبني عطية .

واشتهر الهقيش بشجاعة فرسانهم في المعارك التي خاضها بنو صخر مع غيرهم من القبائل ومن أشهرهم : ضيف الله المور الذي قيل فيه :

إن جـوـك هـقـيـش رـكـبـن وـجـرـش

ضيف الله المور بتاليهم

وابنه خلف المور ، ومحمد المطني وكان من أهل الرأي ، وقيل النيف ، وزعتر الرشيد ، وطراد بن نويرس ، والشمسان بن سالم ، ويحيى العلي ، وهلهول الشنون ، وسند العدنيان ، وسلمان أخو صحينة ، وقايد الدليمان و جريبان المعيش و حسن المغامس الصعديان ودهيليس الحمود العازمي ونومان العطيان وعقيلة العطيان ، ومما قيل في نومان وعقيلة :

عزـيـل قـومـن يـفـتـزـون العـواجـي لـصـار مـا مـن فـارـسـن مـثـل نـومـان
هـرة عـقـيـلة بـالمـلـاقـي رـواجـي اـطـبـاع شـيـخ وـضـارـي لـحـث الـارـكـان

٢- كحالة : معجم قبائل العرب القديمة والحديثة طبعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م بيروت ج ٢ - ص ٦٣٤ .

٢- ابن خلدون في تاريخه : ج ٦ - ص ٢٤ .

٣- النويري : نهاية الأرب ج ٢ - ص ٣٣٧ .

٤- مفصل عطا الله : عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى سنة ١٩٥٠م . ط ١ سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م . ص ٢٦٨ .

وكان للهقيش دور كبير في معركة الطور المشهورة . وقد ورد ذكرهم في قصيدة الطور فليل (١) :
 وثالث شـورن للمطـني ياقلبـه مـلـانـن غـبـني
 رجليـن للفعـل فطـني ومغلـه ذبحـة عقيلـة

وعقيلة من الهقيش وقد قتل قبل كون الطور بسنة ، ومن قتلاهم في هذه المعركة شافي بن نويس ، وكايد بن مطني . وشارك فيها الشيخ خلف المور وقتل بعد ذلك في منطقة العقيلة شرقي القريات في نهاية العشرينات من القرن الحالي . ووصف أحد الشعراء غزوة للهقيش فقال :

مدينـا ركيـبـن قليـبي ما يمـشي معنـا الذليـبي
 قلبي عليـهم غليـبي ودي نـدور الغنـام
 أغرنـا ورا أم ارجـامـي جعلت المحـول وهدامـي
 تبت عن الغـزوة ديدامـي مثل فـمار القصـام
 جنبـا بـل ومـحـاليل وزملـن تشـليل الثقيـل
 لحقـوا هلـهـن مغـاليل مبطينـين عز الطـايـب
 لحقـونا والطلـاب شـيبي يا شيب عيونك يا ثويـبي (٢)
 امـاني وأم اربـاطيني بـارودن شـنع الضرايـب
 هو شـوا يا عيال ما يداني معكم عصمـلي وامـاني
 يوم قلب الخايف ما يداني انتم زيـم زـم الحرايـب

وكان الهقيش يتقاضون ضريبة من بعض عشائر الكرك التي ارتبطت معهم بوثيقة يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٩١م ، لقاء حمايتهم واسترداد مواشيهم المنهوبة .

١- عشائر بني صخر : المرجع السابق - ص ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٢- هو ثويبي بن عياط الجويعد أحد فرسان الهقيش .

(١) وآمن الهقيش بمبادئ الثورة العربية الكبرى وسعوا إلى تحقيق أهدافها ، إذ يذكر محمد علي العجلوني في مذكراته أنه زار وهو في طريقه للمشاركة في قوات الثورة الشيخ خلف المور ، فوجده من مؤيدي الثورة والساعين إلى نصرتها ، وكان الشيخ طراد بن نويرس من الذين اشتهروا بمناصرتهم لقوات الثورة ، وربطت بينه وبين قادتها علاقات وطيدة . وذهب الشيخ خليل المور إلى الحجاز للقتال في صفوف الثوار ، وقد ذكر أحد الشعراء ذلك فقال :

اركب على اللي رفيف طيور يا مشيهم بالسما شدة
العصر هن ثمان ابحور ودرب الوعر عندهن خمد
غديك اتلاقي خليل المور اللي ابحارب ورا جمد
له منسفن دايمن مجرور وعن الضعافين مارد

وتشرفوا بعد ذلك باستقبال سمو الأمير عبد الله بن الحسين مع حشود بني صخر في زيزاء .

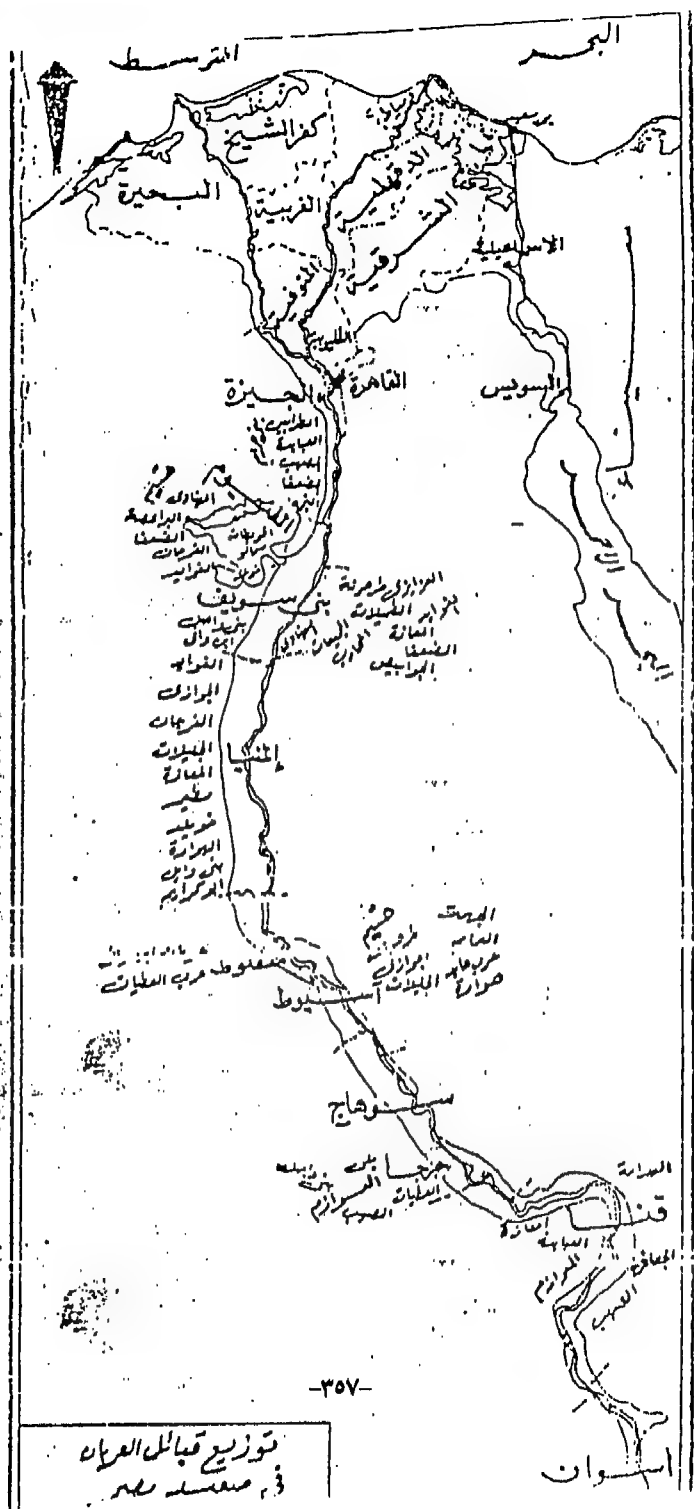
قلت بما أن بني (صخر) يرجعون إلى بني عامر بن صعصعة من هوازن ، و (العوازم) يرجعون إلى بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن ، فإذا تلك القبيلتين لتلتقيان في جد واحد وهو عامر بن صعصعة هذا بما ورد عنهم وألبته المراجع التاريخية فإذا دخول بطون أو عشائر من العوازم في هذه القبيلة الكرمة والنضوائهم تحتها حتى صاروا في عدادهم ، نابع من صلة القرابة التي تجمعهم في نسب واحد وهو عامر بن صعصعة هوازن ، هذا كما حصل لدخول بطون من (العوازم) في قبيلة (عتيبة) الكرمة التي تلتقي معهم في جد واحد وهو (هوازن) في جزيرة العربية .

الفصل الثامن

تاريخ العوازم

في جمهورية مصر العربية

في المراجع والسجلات التاريخية



تاريخ سيناء والعربان

يقول تاريخ سيناء (١) : أما البدو في مصر هم قبائل شتى وكلهم مسلمون ويتنسبون إلى عرب الحجاز وهم لايزالون يتمتعون بامتيازات جمة أهمها اعفائهم من القرعة العسكرية ومحامتهم بموجب قانون خاص ينطبق على عاداتهم وهذه هي قبائل البدو في القطر المصري كما في نشرة قانون العربان الرسمية المؤرخة بتاريخ ٧ يناير ١٩٠٦م ومن القبائل العربية التي تسكن مديرية (قنا) هم الكلاحين والعوازم والعزايزة وجهينة .

وفي كتاب العربان (٢) : أما غالبية القبائل في مصر فكانت لاتزال في مرحلة البداوة وعدم الاستقرار وكانوا دائمي التنقل والتجوال في الصحراء مما جعلهم في حرب مستمر مع الفلاحين ومن أشد تلك القبائل بأساً وأكثرها عنفاً أولاد علي والسمالو وبلي والعوازم والطرايين والحويطات وبني واصل والطميلات . وقد بلغ العربان في بداية عهد محمد علي حداً كبير من الجبروت والبأس فكانوا يسلبون وينهبون ويقطعون الطرق على التجار والقوافل والأهالي .. كما كانوا يفرضون الاتاوات على القرى وإلا تعرضت زراعتهم للقلع والحرق ونهب مواشيهم ، ومن ثم فكر الباشا محمد علي في استغلال قوة العربان وبأسهم في حروبه والحد من خطرهم على أمن الريف المصري ، وذلك لجعل بعض القبائل البدوية الصرفة الهائمة في الصحاري المصرية تعيش حياة الاستقرار ، فقد تم اعطاء الأراضي لهم لزراعتها إلا أنهم بدلا من أن يستقروا عليها ويزرعوها اصروا على أن يعيشوا حياة التجوال مؤجرين أراضيهم للفلاحين في مقابل اعطائهم نصف الربيع ، ولا يعني ذلك أن العربان في مصر لم يعرفوا جميعاً حياة الاستقرار قبل القرن التاسع ، فقد توطنت بعض القبائل فيما قبل العصر العثماني ، على حين ظل بعضها الآخر يعيش حياة البداوة ، أما غالبية القبائل في مصر في بداية عهد محمد علي فكانت لاتزال في مرحلة حرب مستمرة مع الفلاحين وانصرف كثير منهم إلى قطع الطريق والاعتداء على القرى الآمنة وكان من أهم تلك القبائل وأقواها : الهوارة والعبادة والعوازم وما ان انتهى محمد علي من القضاء على المماليك في مذبح القلعة حتى شرع في حل مشكلة العربان الذين كانوا يشكلون في بداية عهده حوالي ٦ % من مجموع سكان البلاد ، وشكلت غاراتهم مصدر فزع لأهالي القرى كما هددت أمن البلاد ، وبينما استقرت بعض تلك القبائل بسهولة عقب منحهم الأراضي فقد انقسمت بعض القبائل الاخرى مثل العوازم إلى فريقين ، فريق فضل الاستقرار واستقر فعلا في احدى قرى المنيا والفريق الآخر انطلق في الصحراء الشرقية يعيش عيشة بدوية خالصة في المنطقة ما بين السويس وحدود السودان ، وقد تولى العربان بعد ذلك حراسة الحجر الصحي بالعريش واستخدموا جهاتهم في نقل التعينات وأختص عربان المعازة بحراسة معدن الكبريت والجهات الممتدة حتى السويس حتى عهد للجيش بحراستها فيما بعد ، كما اشترك عربان العوازم أيضاً في خفارة طريق القصير وعوملوا معاملة الجنود طوال تلك الحراسة .

- ١- نعيم شقير : تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ، ط١٩١١هـ - ١٩٩١م ، ٧٢٥ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .
- ٢- د . إيمان عامر : العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن التاسع ، الصحافة ، ط١٩٩٧م ، ص٦٩ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ . وثائق تركية : (خديوي تركي ، دفتر ٧٨٧ ، وثيقة ٤٨ ٢٩ ربيع آخر ١٢٤٨هـ - ٢٥ سبتمبر ١٨٣٢م) معية تركي ، دفتر ٥٥٧ ، وثيقة ٧٧ ، ٢١ رجب ١٢٨٢هـ - ١٠ ديسمبر ١٨٦٥م) خديوي تركي ، دفتر ٧٥٢ ، وثيقة ١٠٥ ، ٢ ربيع أول ١٢٤٤هـ - ١٢ سبتمبر ١٨٢٨م .

بحر بوركهات ودراسه عن البدو (١)

يقول الأستاذ الفاضل / أحمد بن عبدالقادر بن محمد معوض الجابري (٢) العازمي :

يبدو أن بعض المستشرقين قصدوا كثيراً من البلدان العربية ومروا بديارها وسجلوا الشيء الكثير عن القبائل العربية فيها بالنسبة لأنسابها وعاداتها ومواطنها التي تقطن فيها ، فعلى سبيل المثال ، قام الرحالة المستشرق السويسري الأصل (بوركهات) بعمل دراسات عن البدو وحياتهم في كل من مصر والشام ... وتقدم رسالته العلمية عن البدو سنة ١٨٢٩م ، صورة حية ومفصلة عن أسلوب حياة هذه القبائل العربية ، وعن البيئة الطبيعية التي عاشوا فيها ، وفي أكثر من ثلاثمائة صفحة تناول فيها أحوالهم المادية وتوزيعهم الإقليمي ، وقدم لمحة عن أوضاعهم الاجتماعية والثقافية ، وكل صفحة من هذه الرسالة سواء أكانت تتطرق إلى أهمية (الجمل) العربي أو العادات والأعراف المتعلقة بالزواج أو التقاليد العريقة التي تعبر عن روح الضيافة بين البدو مازالت حتى اليوم تشكل مادة ممتعة للقراءة بالرغم من أسلوبها وطابعها العلمي ، حتى الفصل المفرط في الاحتشام الذي يصف مخيمات بدو (العوازم) الرحل يقدم دليل على وضوح هذا المستشرق (بوركهات) في التحليل وجدارته الفائقة في تصوير عالم يتسم بالأصالة والعراقة وقد صور (بوركهات) ملحوظاته في مجلد خاص بعنوان ((ملاحظات حول قبائل البدو والوهابيين)) ثم نشر في لندن عام ١٨٣٠م ومازالت هذه الملاحظات تقرأ بفائدة كبيرة حتى اليوم في أوروبا وفي غيرها .

١-مجلة الفنون : ١٢٩ - جمهورية مصر العربية - محافظة - قنا .

٢- الجوايرة : عشيرة كريمة من العوازم في مصر .

قلت: يبدو أن العوازم سيطروا على طريق القصير منذ القدم ، وذلك بعدما رحلوا من (نجد) موطنهم القديمة في الجزيرة العربية ونزوله (مصر) ، ويقول شاعرهم في ذلك ويتأسى فيه على مسقط رأسهم (نجد)
مـنـك يـنـجـد و مـنـك نـوينا البـعاد
رحلنا يحزنك يا نجد عـشـمـنا وترحيلنا في البـلاد

يقول بوركهارت في كتابه المخطوط سنة ١٨١٦ م (١) أثناء رحلته إلى السويس والبحر الأحمر :
وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازة وهذا الغل بين القصير وقوص ومزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبداً يرعى إبل لهم بأن يدلني على شيخهم فطلب ان اتبعه ثم قادني لبيت من الخيش بعمد كثيرة ومزخرف ونادى باسم الشيخ واسمه سالم ابن مرشد ، وخرج إلينا الشيخ المهيب وقور يبدو على وجهه الوقار والهيبه وقابلني بالترحلب والإكرام وبعدما أتو لنا بالغداء أنا والشيخ وبعض رجاله وشرينا قهوته سألني فأخبرته بأني الشيخ حاج ابراهيم بن المهدي بن عبدالله بوركهارت اللوزاني الرحاله فأعلمته بقصدي ولتي فرحب الشيخ بأضافتي وكان بجوار الشيخ قاضيهم ويسمى سالم ايضا وارتد أن أتجول في الصحراء فأبلغت الشيخ فأرسل معي ثلاثة فتيان اذكر محمد بن نافع وسالم بن سليم وعائيد بن سالم وكانت لهم إبل وغنم تحوس في الوادي ومن حدثوني القاضي سالم وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن وهم باقي القبيلة في الجزيرة ويقول سالم قاضيهم بأنه يذهب إلى هناك يقضي ويعود وأنهم رحلوا من بلادهم أثر حروب مع الشريف يقول الشيخ الشريف الله يلعنه شتا وأنهم رحلوا أثر قتال مع قبيلة أخرى أظنه قال جهينه وقد استوطن العوازم بعد نزولهم مصر هذا المكان وهم عرب من الحجاز والعوازم عرب متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم البدوية الأصلية فنسألتهم لا يروهم الأغراب ويلبس ثياباً سودا وعلى وجوههم اليرقع الغلى بالخز والأصداق لا تبدو منه إلا أعينهم .

وفي كتاب العرب والعروبة (٢) : أن القبائل العربية التي انحدرت من الحجاز مثل العوازم ومزينة وجهينة وبلي وخويلد وبني واصل وعيس والعوازمة والرشايدة وغيرهم هي جزء من القبائل العربية الصريحة التي طرأت على القطر المصري بعد الإسلام .

١- بوركهارت : كتاب مخطوط ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ، الصفحة الأولى من الجزء الثاني سنة ١٢٣١هـ المصدر سويسرا .

٢- محمد دروزة : العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث إلى الرابع عشر الهجري ، ط ٢ ، سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م المطبعة العصرية - صيدا ، المجلد الثالث ، ج ٧ ، ص ١١٣ إلى ١١٩ .

نزل العوازم في مصر

في مجلة العرب (١) : يقول الأستاذ الفاضل / حسن محمد عواد الجابري (٢) العازمي نزل العوازم مصر منذ أكثر من قرنين من الزمان ، وتسجل ذاكرة الأجيال ويذكر المسنون وأهل الخبرة من العوازم أن من أول نزل منهم فتحذ بنو سالم وبعض بيوت من فتحذ الخواورة يُدعون : (ذوي سلام) فلما حدثت الهجرة التالية للعوازم بعد سنين وفيها ثلاثون رجلاً من أفخاذ العوازم الحالية على رأسهم عودة بن رشدان الجابري الذي كلن عقيداً للقوم (أميراً) استقروا بالقرب من حجازة في قوس جنوب قنا - وهي البلدة التي ينزل عليها كل وافد من الجزيرة العربية من ميناء (القصير) سمع بنو سالم بالعوازم ، فانضموا إليهم ، ولعل الاسم الذي أطلق على بني سالم من وقتها - وهو الريافا - راجع إلى أن بني سالم استوطنوا الريف وعاشوا وسط الفلاحين فترة قبل أن يأتيهم بنو عمومهم من الجزيرة ، غير أن بني سالم يُقال أنهم أقاموا قبل العوازم في بلدة تُدعى ريفة من أعمال أسبوط وما والاها لعل التسمية اشتقت منها - أما ما أُرُجحه وأراه أقرب للصواب فهو أن بني سالم كانوا - حسب ما يُروى - على درجة عالية من معرفة مواضع الماء وهذا أمر يُعرف عند العرب بالريافا وهي كما قيل : نوع من الفراسة [يُعرف بها] مواضع الماء في الأرض بعض العلامات كشم التراب والنبات ويقال أن في الحجاز ونجد من يعرف بذلك إلى الآن) وكان في نزول العوازم الثلاثين من أفخاذ العوازم الحالية ما يلي : الجوابرة (بنو جابر) آل سيف ، الخواورة ، الجرابات ، السعادين ، السراحنة ، ثم توالى هجرات العوازم بعد ذلك ترى فرادى وجماعات حتى كان آخرها نزول آل صبحي وآل مسلم قبل ما يقرب من مائة وثلاثين عاماً على أثر نزاع مع الخويطات وقد كانوا وسطهم أقلية وقد كان بين العوازم والعوايزة حلف منذ إحداهم من الجزيرة العربية كما وُجدت أفخاذاً من العوازم وسط العوايزة وهم بعض من الخواورة وبنو سالم ، وإشارة علماء الحملة الفرنسية والتي بقيت في مصر ثلاث سنوات من ١٧٩٨ - ١٨٠١ م) إلى كيان قائم كالعزيزي يدل على وجود تلك القبائل بما فيهم العوازم قبل الحملة بفترة طويلة ، وقد انفصلت العوازم بعمدها فيما بعد عن العزيزي ، ولا يُعين عُدة للقبيلة إلا إذا بلغت النصاب الذي يسمح بتعيين العمدة ولذا ظلت العربيات والقوايزة مع العمدة العزيزي حتى إلغاء أنظمة البدو العرفية وعمدياتها ثورة يوليو ١٩٥٢ م .

١- الجاسر : مجلة العرب (مقال للأستاذ الفاضل : حسن بن محمد عواد العازمي (مصر) ، ج ٩-١٠ ، سنة ١٤١٨ هـ ، ص ٦٦١ - ٦٧٤ .

٢- الجوابرة : عشيرة كريمة من العوازم في مصر .

وقد نزل العوازم (١) الثلاثون بإبلهم الكثيرة التي قيل أن وادي النيل لا يسعها إلا في موسم الخريف وأيام الحصاد أما بقية العام فتقضيها في وادي قنا ووديان أسبوط والأدوية الفرعية الصغيرة في الصحراء الشرقية الأمر الذي يجعلني لا أركب الشطط إن قلت : إن نزول العوازم يرجع للقطط والجفاف الذي ساد الجزيرة العربية في المائتي عام الماضية .

الحملة والعوازم

الحملة هي نقل التجارة من ميناء القصير وسفاجا على البحر الأحمر إلى قنا ومن ثم تُنقل عبر النيل إلى الشمال (١) وهذا كان قبل اتصال البحر الأحمر بالبحر المتوسط عند برزخ السويس - أي قبل مشروع ديلبس والذي تم عام ١٨٦٩ م بافتتاح قناة السويس - وكانت قبيلة العباددة تنقل التجارة قبل ذلك التاريخ بسنوات بعيدة من سفاجا والقصير إلى قنا . فلما نزل العوازم بإبلهم الكثيرة أخذوا الحملة من العباددة نقلاً وحراسة من العربان الذين كثيراً ما يغيرون عليها عند مرورها بالصحراء الشرقية من البحر لقنا . ولعل هذا أول ما أثار حفيظة الكثير على العوازم الذين تمكنوا في وقت قليل وبعد قليل - بضعة وثلاثين رجلاً - من أخذ الحملة من قبيلة كالعباددة ثم حدث بعد ذلك بسنوات أمر ترك أثراً واضحاً على علاقة العوازم بغيرها من القبائل التي كانت موجودة في مصر وهي معركة الفرطلة . (يكسر اللقاء وسكون الرءاء مع كسر الطاء وتشديد اللام بفتح) .

معركة الفرطلة

الفرطلة اسم موضع في نهاية وادي قنا بالصحراء الشرقية حدثت فيه أول معركة للعوازم على أرض مصر وفيها انتصارهم وهم المدوي والذي عاشوا على مجده إلى الآن وظل الكبير يرويه للصغير ويحق لهم ذلك الانتصار يستحق أن يُخلده وقصته تلخص في الآتي : في أحد الأعراس عند العوازم لتزويج أحد شبانهم أتى راعيهم ويُدعى طاعن الجهني بأمر في (السامر) لم ترض العوازم وكان طاعن هذا قد نزل هو وأخوه ظويين وأمهما وأخواتهما مع العوازم من الجزيرة يرعى في إبلهم ، ويعيش بينهم كواحد منهم فلما حدث ما حدث في العرس ضربه أحد العوازم أمام الناس مما جعل جهينة الحضر والتي كانت تشهد العرس وتقيم في البلدة المجاورة للعوازم وهي حجازة من أعمال قوص تتحرض ضد العوازم الأمر الذي جعل قبيلة حرب والتي تقيم مع جهينة في نفس البلدة منذ زمن بعيد تتفق مع العوازم ضد جهينة .

ويقول شاعر العوازم في قصيدته (١) الموسومة مصوراً هذه الواقعة :

مبداي بالقول صلاتي على نبي الإسلام محمد مجير الخلايق يوم القيامة
يا صاح سبع والقلب دامي ومهموم ناقتي يا الحميري اصبري على الجلدة
غضبت الطرف عنها يوم في يد غيري الزمام عزت علي شوفتها في يد غيري
قالوا خل البشر يشر وشهد الحزام ويومئهم تواسطوا القوم رباعي
شالوا عليهم أشد من السهام طاحت جماهم ودمهم صار طامي
وأمسوا عشا للسبع وارقط الريش حام والوادي مليناه روس وجشت المعادي
شافوا فعل ساعته بألف عام يشوفه كل اللي علينا يتعدى
وبندحوا بترهم قالوا عوازم العدا ماله عندنا الإكسر هامته
نعوق الضد يوم اللقا والزحام عادتنا من يوم الله عليها نشانا
علينا بانجد علو النجم عن الرغام وأختم قولي بصلاتي على المشرف محمد بسدر التمام

مما جعل القبيلتين (٢) تتفقان على عدم التدخل في شؤون البدو حرصاً منهما على علاقتهما التي لا يصح أن تندهور بسبب البدو الذين إن كانوا جيرانهم اليوم . فغداً في مكان آخر وراء المرعى أينما كان . إنسل ظاعن بأخيه تاركاً العوازم واتجهوا شمالاً نحو المنيا وما والاها حيث القبائل هناك كالحويطات والمعازة والأشراف وغيرها من القبائل وجعل يستنفرهم ويستنجدهم محرضاً إياهم على العوازم قائلاً : انتم تعيشون على السلب والنهب وأموال العوازم ثلأ السهل والجبل وماها رعيان فخرج معه من تلك القبائل خلق كثير والكل يطمع في الشراء ويمني نفسه في كرائم . فصبحوا العوازم بعد أيام في حجازة فلم يجدوا واحداً منهم ووجدوا شيخاً كبيراً يُدعى مبارك وحفيده الذي كان مُعرساً جديداً فلذبحوهما (ذبح الشاه) واستاقوا الإبل واتجهوا شمالاً عبر وادي قنبا يسحبون الهويبي وهم مطمئنون أن العوازم في الحملة ، وحتى لو لحقوا بهم . ماذا يفعل هؤلاء البضعة والثلاثون رجلاً مع هذا الجمع الغفير ، فبذلك شهد المعيتري ما حل بجيرانه العوازم فألى على نفسه أن يُفزع العوازم ويخبرهم بما حل بهم فاتجه مهرولاً على طريق الحملة وليس معه واحلة .

١- القصيدة موجودة لدى المؤلف .

٢- المرجع السابق نفسه .

وسار بقية يوم الغارة وليته وفي ضحى اليوم الثاني وجد العوازم - لحسن الحظ - على بعد أربعين كيلاً من (قنا) راجعين بالحملة وكان قطع نحو ثمانين كيلاً فأخبرهم الخبر ، فقطعوا أحمال الإبل بالسيف (الفراد والقروز) وتوجهوا للحكومة وأخبروها أن تجارتما في موضع كذا وأن إبلهم قد سُرقَت ، فعرضت عليهم الحكومة المساعدة والسلاح فأبوا وتزودوا بالبارود والرصاص (الرش) وضربوا أكباد الإبل خلف القوم الذين كان مضى عليهم يوم وليلة ونصف اليوم الذي هم فيه . سار العوازم البضعة والثلاثون لا يألون جهداً خلف القوم في وادي قنا غير أنهم يعرفون أن العدو يفوقهم بكثير لذا قرروا أن يسبقوا القوم وأن يكمنوا لهم في الفرطلة وهي - كما قلت - على مسيرة يوم شمال (أسيوط) بالصحراء الشرقية وهذا المكان يضيق فيه الوادي حتى يصير مرمى حجر - ومن الجدير بالذكر أن وديان الصحراء الشرقية تحفها الهضاب العالية من الجانبين - فإن استطاعوا أن يصلوا الفرطلة قبل القوم فقد ضمنوا القوم وإبلهم وثأرهم . وإن وصل قبلهم القوم واجتازوها فأجدر بهم ألا يحاولوا للحقاق بهم وإلا فهي النهاية لهم .

اتفق العوازم (١) على هذا الأمر وقيل الذي أشار به عوده بن رشدان الجابري عقيد القوم فسلكوا الوديان الجانبية الموازية لوادي قنا يطوون المسافات طياً . حتى وصلوا الفرطلة ليلاً فتبينوا أثر المسير فلم يجدوا شيئاً فحمدوا الله أن القوم لم يصلوا بعد ، فخبأوا إبلهم في التلاع المجاورة للفرطلة وكمنوا على أتم استعداد بالبارود والسيف يترقبون قدوم القوم وفي الصباح نظروا فإذا المبشر الأول يطوي الأرض طياً وسط الوادي ليشر القوم في (المينا) وهاضة (بنجاة الإبل فلم يلفت نظره شيئاً وتركه العوازم لشأنه ، وبعد وقت جاء المبشر الثاني وكان من الأشراف فاعترضوه وأحاطوا به فعرف أنهم العوازم . واستخبروه عن عدد القوم وعتادهم . فقال : وكم عددكم أنتم ؟ قالوا : نحن بضعة وثلاثون رجلاً . قال يا عرب (بحر ما لكم فيه حيلة) أي لا طاقة لكم بهم فالعدد كثير جداً . فصوب أحدهم ببندقية نحوه فمتعه العوازم (قائلين : إن عمك الشريف حرام عليه النار) فأوثقوه بالخيال وضربوه بحجر ضخيم فاندق رأسه فمات . هكذا قال الرواة - وبعد وقت بدت طلوع الإبل يقودها راعيها الذي عهدته وهو ظاعن الجهني وغالبية القوم في المؤخرة ومنهم في الميمة والميسرة .

يقول الراوي :

إن طاعن كان نائماً على راحلته فلما جاء وسط العوازم فزع من نومه يقول : النار النار ، وكان العوازم قد فتحوا عليه النار بعد حلمه المزعج فخر صريعاً ودوى البارود من كل مكان ففزعت الإبل وارتدت إلى السوراء وفزع القوم في مؤخرة الإبل التي فاجأها فرقة البارود الذي لا يعرف مصدره : وكان العوازم يتصيدونهم واحداً واحداً ، فاندفع القوم ليجتازوا المضيق إذ ليس للحي مفر من ذلك ، فمات منهم ونجا من نجا ثم تبرز القوم بعيداً ودوى البارود حتى دخل عليهم الليل يقول الراوي : كان المغيرون قد تبرزوا في مكان بعيد تصله بندقيتان هما أم خور بندقية عوده بن رشدان الجاهري والأخرى بندقية للخوارة يسمونها المروس وكان معظم سلاح العوازم الفيتل وهو نوع من السلاح كان كثير الانتشار في أوساط البادية في القرنين الماضيين ، وظل القوم يتراشقون بالبارود حتى أسدل عليهم الليل ستارة وامتنعت الرؤية فركب العوازم وساروا خلف إبلهم التي ارتدت من صباح ذلك اليوم وقد لحق بها من يلبها الأمان ،

وحث العوازم المسير خلف إبلهم حتى لحقوا بها وقد اقتربت من وادي أسيوط المنحدر نحو النيل غرباً فجهز (أسيوط) فسلكوه بدلاً من وادي (قنا) ثم واصلوا سيرهم محاذة للنيل حتى بلغوا (قاو) ليلاً وهي بلدة جنوب أسيوط لم تزل باقية حتى الآن . كان المعيتري جارهم قد خلفوه وراءهم غير أنه لم يستطيع الصبر فسار بمحاذة النيل شرقاً حتى أدركه المبيت عند بلدة قاو ، فبات عند أحد الفلاحين ليتحسن أخبار قومه ، وبعد العشاء بفترة سمع ضجيجاً ورغاء حوار صغير فسأل : هل في المنطقة إبل ؟ فقالوا له : لا توجد إبل في هذه أبدأ . فعرف المعيتري أن هذه إبل قومه ، فاعترضهم وحمد الله بسلامتهم وركب معهم ورجعوا إلى حجازة موطنهم جنوب قنا ، وكان المعيتري قد سار ما يقرب من مائتين وعشرين كيلاً شمال قنا ماشياً . ولقد كان هذه الواقعة أثرها المدوي في أوساط عربان مصر في هذه الفترة ولفترة طويلة وأثرت على مجريات أمور كثيرة ، ولعلها كانت السبب في عدم توغل تلك القبائل نحو أعالي الصعيد كقنا وسوهاج وأسوان للآن (إذ تخلو قنا وسوهاج وأسوان من الحويطات والمعازة والعيادية إذا ما استئينا أشراف قنا الذين توطنوا قنا قبل تلك المعركة بزمان بعيد والمقصود بالأشراف الذين كانوا في المنيا وسط العربان أي كانوا بدو في تلك الفترة) .

أما العوازم فظلوا فترة لا يتوغلون شمالاً ، ثم ماليتوا أن غلبوا على تلك البلاد وكانت لهم الزعامة في أسسوط والمنيا وبني سويف حتى الآن . بل إن بعض العوازم الذين اشتركوا في معركة الفرطلة سكن المنيا على مراءى ومسمع من تلك القبائل دون أن يهاهما أو يقيم لها وزناً وهو عوده بن رشدان الجاهري الذي أقام فترة طويلة في المنيا في بلدة تُدعى جلدة بفتح الجيم وتسكين اللام وفتح الدال - كثيراً ما ترد في شعره يقول يحاطب أحد أحفاده : وهي قصيدة طويلة تسرب لها النسيان عند الرواة

قوم ولع لي العود يا شرف باني وخلك على ما قدر الله صبار
غربي جلدة شدوا على القود أرحامنا ومن كان لنا من جار
شدوا عليهم كما الصيد منحوش من حس الثمدي ليا ثار
وعقاب (١) شليتهم يلحقك مورود والثلب يورد منهاه ولو لحقه الثار
والبارح العصر والخبيل ممدود جنونا لبيتا دروننا بالأعذار
وكان أبنائه الخمسة قد سجنوا في السودان ، وتركوه شيخاً مع أبنائهم الصغار ولها قصة مع أرحامه أي جيرانه
طويلة لا يتسع لها المقام .

١ - المرجع السابق نفسه .

{أفخاذ العوازم في مصر (١)}

١- بنو سالم أو الريافا : أول فخذ نزل من العوازم لمصر - كما بينا سابقا - ويقوم الريافا الآن في الصحراء الغربية بنجع حمادي وشمالاً حتى مركز (أبو تشت) آخر مركز لمديرية قنا شمالاً ولهم بقية في مركز أرمنت جنوب الأقصر غرب النيل وينقسم هذا الفرع إلى فروع كثيرة لعل أشهرها :

(ذوي عيد) والسعيدات ، والسعدية ، ومن هذا الفخذ - أي الريافا - غالبية غُمد العوازم من لادن سالم الذي فصل العوازم عن العمدة العزيزي الرماشي من حوالي قرن ونصف مضى وحتى آخر عُمدة وهو محمد بن حمود الذي عاصر إلغاء أنظمة البدو العرفية عام ١٩٥٢م وطبق عليه كساتر غُمد البدو في مصر ، وتوفي عام ١٩٩٠م عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، والعُمدة في مصر كالأُمير أو الشيخ للقبيلة يُعين من قبل الحكومة وتُسد له شؤون قبيلته ويكون المتحدث عنها في مصالح الحكومة وغيرها .

٢- الجوابرة (بني جابر) من أكبر أفخاذ العوازم عدداً وهم من هجرة العوازم الثلاثين التي أتت بعد بني سالم . وكان منهم عقيد عوده بن رشدان الجابري بطل الفرطلة وغازي فلسطين (حيث ذهب لفلسطين في أكثر من غارة مع بني عمومته) . وصاحب النشاطات المعروفة في الصحراء الغربية على طريق تجارة السودان مع بلاد المغرب وليبيا وله قصص مع عرب المغاربة لا تقل روعة عن الفرطلة .

وينقسم فخذ الجوابرة إلى : ذوي عوده بن رشدان يوجدون في صحراء نجع حمادي الشرقية والصحراء الغربية من (نقادة) غرب قنا .

* ذوي محمد بن رشدان أو (الشدقان) في مركز جهينة بسوهاج وفي (نقادة) غرب قنا ، وفي إسنا بالصحراء الغربية جنوب قنا مائة وثلاثين كياً ولعل أشهرهم الحاج عايد بن مريف خبير اللجنة الجيولوجية المصرية بالورثة عن أبيه مريف الذي كان ثالث ثلاثة من غرب الصعيد يُعدون أمهر خبراء الدروب في الصحراء وله قصص رائعة عن الأحوال في الصحراء الغربية .

* ذوي محمد : فرع من الجوابرة في الصحراء الغربية من جرجا بمحافظة سوهاج ، وفي إدفو غرب شمال أسوان ، ومن هذا الفخذ ذو رميضين الذي رحل للسودان حوالي عام ١٨٧٥م حيث أصابوا دماً في بني عمومته .

* ذوي نافع : الأخ الثالث لعوده بن رشدان ، ومحمد وهو فرع عمر كثيراً وينقسم إلى فروع كثيرة أشهرها الدولان جنوب (الأقصر) بخمسة وعشرين كياً (منهم عمنا الشاعر الكبير هندي بن محمد بن سليمان الجابري العازمي . ويوجد العضبان في إسنا غرباً وتوجد منهم بقية في نجع حمادي شرقاً ، وللجوابرة ندهة أو نخوة وهي (حنا حرب قطاعين الدرب) إلى جانب نخوة عوازم مصر (من راعيها منها فيها) .

٣- الحمران : (١) أحد أفخاذ العوازم في مصر الآن في منطقة نجع حمادي الشرقية . ونزل من هذا رجلاً :
سالم الأحمر وابن عمه سلمى واستقرا في بلدة تدعى (المسارعة) بالقرب من أبي مناع التابع لمركز دشنا شمال قنا
بحوالي ثلاثين كيلاً

ولا يتجاوز نزول سالم الأحمر المائة والأربعين عاماً ونحوه الحمران كالجوابرة (حنا حرب قطاعين الدرب)
ويوجد فخذ في قبيلة (بلي) في مصر يحمل نفس الاسم الحمران يتشابه كثيراً مع حمران العوازم ، ولعلهم جميعاً
من حمران (حرب) والله أعلم .

٤- الجهامية (بنو جهم) : هذا الفخذ في صحراء نجع حمادي الغربية وهم فخذ قليل ولا أعلم بالتحديد متى
نزل الجهامية ونحوهم (حنا حرب قطاعين الدرب) .

٥- العزيمات : فخذ قليل كالجهامية ويعيشون في نفس المنطقة وهم نفس النخوة (حنا حرب قطاعين الدرب)
وفخذ الجهامية والعزيمات على علاقة وطيدة بالريافا (بني سالم) والله أعلم بكنه هذه العلاقة هل هي الشعوب
بالانتماء لأصل واحد أم المصاهرة والجيرة . إلا أن العزيمات والجهامية والحمران والجوابرة يسمون وسماً واحداً
وهو (الحرية) (٢) على خد البعير كما بين القوسين { ١ } ووراء عين البعير وأمام أذنه وقد يُسمى عينك وذلك
(أذنك) أو المضارب ويشترك معهم في هذا الوسم فخذ آل سيف الذي ستتحدث عنه . مما يدل على وحدة
هذه الأفخاذ وأنها من أصل واحد ويُسمى هذا الوسم في الغالب الحرية . ولعل تلك الأفخاذ امتداداً للقسم
الحربي الذي يكون العوازم وهو ما أشار إليه علامة الجزيرة شيخنا الجاسر في رسالته في المؤرخة بتاريخ
١٤١٦/٨/٥ هـ فقد قال إجمالاً : (قبيلة العوازم قبيلة عربية صريحة النسب اختلطت فروعها العدنانية
بالقحطانية ولكن هذا الاختلاط لا يؤثر في أصلاتها) .. انتهى .

إلا أن الجزء الذي عندنا من حرب في عوازم مصر ليس من بطن بني علي كما يشير الأخ الهوان بل من (بطني)
بني سالم ، بني عمرو . فالعزيمات التي ذكرناها آنفاً من بطن بني سالم ، وبنو جابر والحمران والجهامية من بطن بني
عمرو ، ذلك كما ذكر صاحب كتاب " أنساب العرب " فقال عن بطون حرب : (البطن الثالث من حرب بنو
سالم وذكر منهم العزيمات وتقيم في وادي الصفرا من الحجاز : البطن الرابع من حرب : بنو عمرو . وذكر
[منهم] من القسم الحجازي منه : الحمران بين مكة وجدة ، بنو جابر بين مكة وجدة .. جهم بين مكة والمدينة
في الرفع يتصرف) انتهى [سمي عبد الرازق القطب ص ٦٥ ط دار البيان بيروت] .

١- المرجع السابق نفسه .

٢- الحرية : هو من الشواهد التي يضعها بعض العوازم على خد البعير وذلك تعريفاً للعشيرة التي تمتلك هذه الإبل إضافة إلى
الوسم العام للعوازم وهو (العرقاة) الذي توضع على فخذ البعير .

٦- آل سيف (السياف) :فخذ من أفخاذ الكبيرة من العوازم في مصر وهو كان مع العوازم الثلاثين ويتقسم هذا الفخذ إلى قسمين : [الصباحو] نسبة لسمان صُبحي أحد عاصروا الفرطلة وهو من فرسان العوازم المعدودين عمر طويلاً وذاع صيته في أسبوت وكان نشاط واسع مع بني عمومته أبناء عوده بن رشدان في الصحراء الغربية خاصة على طريق التجارة بين السودان والمغرب العربي . ينتشر الصباحو الآن في أسبوت والمنيا وبني سويف والجيزة .

أما القسم الآخر من آل سيف [الشراقي] وهم آخر من نزل من العوازم وترجع تسميتهم بالشراقي أن كل من يفد من الجزيرة العربية إلى مصر يسمى [شرقاوي] نسبة للشرق . أما هم فينتسبون إلى خمسة رجال أبناء عمومة كانوا يقيمون وسط الحويطات في الحجاز هم صُبحي ومسلم وسلامة والحاج حماد وداود ، وحدث أن مسلم وأخاه سلامة قتلوا واحداً من الحويطات فدفعوا الدية ، وأقاموا بين ظهرانيهم . ثم مالبتوا بعد فترة أن قتلوا آخر مما جعل أبناء عمومتهم - الحاج حماد ، وداود يستاءون منها فقرّر الحاج حماد وداود نزول مصر واللحاق بأهلهم فاتجهوا شمالاً نحو الأردن ثم سيناء ومنها اتجهوا للمنيا في الصعيد عند بني عمومهم الصباحو . أما سلامة وأخوه مسلم فكانت معها أخت زوجها لرجل حواري كان يزورها من نجد فأخذوا واتجه إلى نجد بينما اتجه مسلم وسلامة بأهلهم إلى ابن عمهم صُبحي الذي كان في هذه الأثناء في البحر حيث كان شريكاً للحويطات على قطيرة (مركب شراعي) تقل المسافرين من ميناء (الوجه) في الحجاز إلى ميناء (القصير) فأخذاه واتجهوا لمصر . يقول الراوي : لما ابتعدت السفينة عن البركان الحويطات قد وصلوا للشاطئ فادوا : ارجع يا صُبحي .. ارجع يا صُبحي (القطيرة) وهو يجيبهم منادياً : إن البارودة في بطني (البندقية) - أي الأمر خرج من يدي - ولما وصلوا (للقصير) باعوا المركب - حيث كان القصير سوقاً كبيراً في تلك الفترة للعرب القادمين من الجزيرة - واستقروا مسلم وسلامة وسط العوازم في منطقة (أبي تشت) آخر مركز لمديرية قنا شمالاً ومركز البلينا وهم الآن في البلينا من مديرية (سوهاج) ومنهم من رحل (للمنيا) أخيراً كما منهم جنوب (سوهاج) بثلاثين كيلاً وكان نزولهم هذا قبل ما يقرب من مائة وثلاثين عاماً .

والشراقي سيافة أيضاً ، وآل سيف عامة وبنو جابر أبناء رجل واحد كما يقولون وهو المعول عليه هنا - حيث إن سيف وجابر أخوان وينتشر بينهم المثل السائر : (الجدد جابر والكبير سيف) أي في الأمر الجدد جابر مع أن أخاه الأكبر سيف ويُقال أن في لجران من المملكة العربية السعودية جماعة من آل سيف .

٧- المسافرة : أحد أفخاذ عوازم مصر ولا أعلم متى نزلوا مصر بالضبط إلا أن من المرجح أنهم نزلوا مع الثلاثين يوجدون الآن في سوهاج وبني سويف وهم يقلون : أنهم من آل سياف وهم في عدادهم الآن وهم بالفعل من آل سياف لكن ربما تجمعهم قرابة من الحجاز أي يجمعهم جد أكبر من الذين نزلوا مصر . والله أعلم

٨- السراحنة : فخذ كبير من أفخاذ العوازم في مصر وفي الغالب أنه نزل مع العوازم الثلاثين أغلبه الآن في مركز طما وطهطا من مديرية سوهاج ورحل بعض منه حديثاً للمنيا ويقول السراحنة أنهم من آل سياف .

٩- الخواورة : فخذ كبير جداً ، وفيه فروع كثيرة والثابت أن في هجرة العوازم الثلاثين بعض فروع الخواورة إلا أنه وجدت فروع من الخواورة قبل هذه الهجرة مع العزايزة هم وبنو سالم وقيل أن في نجد خواورة حتى أن مسلم السياقي عندما نزل زوج أخته لخواري من نجد وتركها لا أحد يعلم للآن أين ذرية وقوم هذا الخواري في نجد إلى الآن .

وللخواورة فروع كثيرة منهم ذوي غانم ، ذوي غنيم ، ذوي نافل ، ذوي جويبر ، كانوا أهل إبل كثيرة حتى إن مصر لم تناسب الخواورة بجفاف مراعيها وقلة مطرها فهاجر غالبية الخواورة للسودان أعوام ١٩٠٦م ، ١٩٠٨م ، ١٩٤٢م وهم ذو نافل وذو غانم وذوي جويبر وبعض من ذوي غنيم وبقي القليل من ذوي غنيم في مديرية سوهاج وقنا ومنهم في نجع حمادي شرق وأولاد طوق شرق ، ومنهم في إسا غرب وهم بيت في كوم امبو بأسوان غرب في بلدة تدعى (بمان) .

١٠- السعادين : فخذ كبير جداً يضاهي الجوابرة له فروع كثيرة لا يتسع المقام لسردها ينتشر في أرمنت غرب جنوب قنا وهم قسم في إسا وإدفو بأسوان ، وهم أقلية في نجع حمادي وسط العزيمات .

١١- الجرايات : أحد أفخاذ العوازم كان قليلاً واتسع الآن وكان ضمن الثلاثين له علاقة لا أعلم كنهها مع قبيلة العربيات الآن في سوهاج وبعض منه في مركز (أبو المطامير) بالبحيرة ومنه في السويس وفي الواحات الخارجة .

المرجع السابق نفسه

١٢ - المعاصرة : من نسل المعيتري الذي تحدثاً عنه وهم وسط الجرابات الآن ولعل المعيتري كان حليف الجرابات وإلا فلماذا لم يؤذه المعيترون عندما أغاروا على العوازم في حجازة .

١٣ - البواليين : فخذ قليل جداً نزلوا بعد العوازم الثلاثين بفترة منهم من سلك طريق سيناء السويس واستقر به المقام في المنيا ، منهم من سلك طريق الوجه ، القصير واستقروا وسط العوازم في قنا بنجع حمادي شرق وفي المنيا بمركز (أبو قرقاص) .

١٤ - الزنوخ : وهو أيضاً فخذ قليل جداً لا يتجاوز العشرة نزل منهم في الفترة المتأخرة رجل يدعى سليم الزنخ واستقر في شمال قنا في شرق دشنا في أبي مناع وكان يتجول حتى آخر قنا شمالاً وكان رجل فارساً له قصص رائعة وله أعمام وإخوة نزلوا معه في نفس الفترة التي نزل فيها لكن سلكوا طريق السويس وسيناء واستقروا في المنيا وكانوا يأتونه في قنا على الدوام ، وحديثاً هاجر بعض الزنوخ للوادي الجديد في الخارجة ، وللزنوخ علاقات وطيدة مع العربيات خاصة فخذ الرومة الذي يقال أنه يقطن ما حول المدينة والوجه .

١٥ - الزوارعة : فخذ قليل ينسب لواحد يدعى أبو زؤيرع ينتشر في سوهاج وسط العوازم وبالتحديد مع بني محمد بن رشدان (الشدفان) من بني جابر ويقال أن لأبي زؤيرع علاقة بالخمزان والله أعلم .

١٦ - الخلود : ينسب لرجل يدعى الخليلد وهم في عداد آل سيف كما يقولون هم .

١٧ - القواحيش : نسبة لرجل يدعى قوحاش كان وسط الخواورة يُقال أنه من عزة وهم بقية الآن في عداد الخواورة في نجع حمادي ومنهم من رحل معهم - مع الخواورة - للسودان . وكان قوحاش دائم التنقل بين الجزيرة ومصر ، وبعد فتلك كل أفخاذ العوازم في مصر وهي رغم عدم وجودها في مكان واحد إلا أنها تعرف بعضها تمام المعرفة وتفرع لبعضها وتجتمع في الملمات وكانت تحت عمدة واحد فترة من الفترات وبعد أن اتسعت وكثرت عُين للعوازم ثلاث عُمد واحد في المنيا وواحد في غرب نجع حمادي ويتبع لمديرية الواحات الخارجة (الوادي الجديد) وتنتشر العوازم الآن في ريف مصر من البحيرة شمالاً إلى أسوان جنوباً .

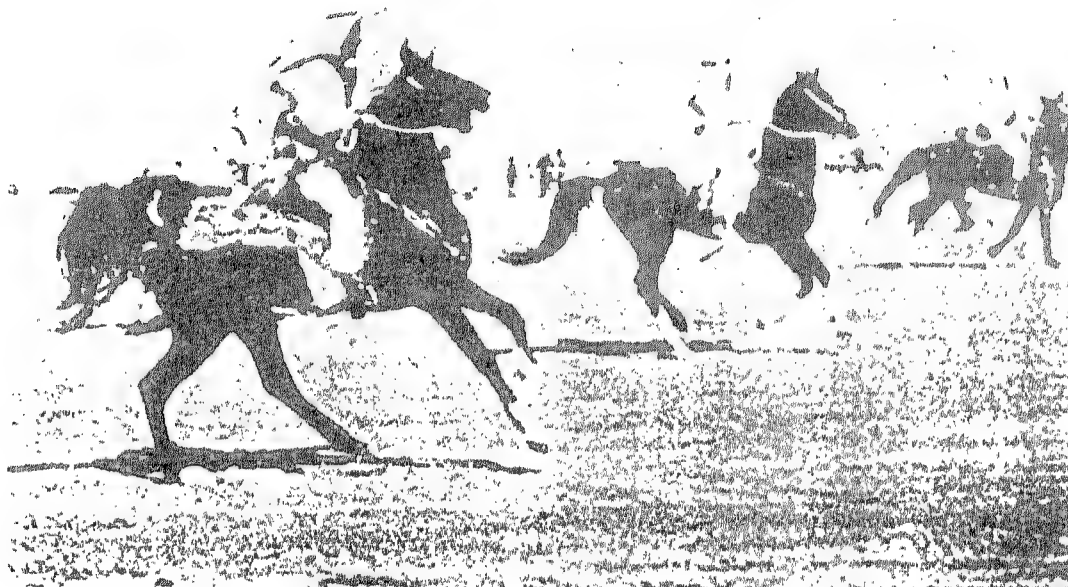
الفصل التاسع

الخيل عند العرب



يقول أحد شعراء بنو نفيـل بن ربيعة بن كلاب هوازن

جلبا الخيل سائلة عجافا من الصمرين يغطيها الصمر



{ الخيل }

قال الله تعالى عنها في محكم كتابه - وقوله الحق -

{ والعدييات صبيحا * فالموريات قدحا * فالمغيرات صبيحا * فأثرن به نقعا * فوسطن به جمعا }

سورة العاديات آية ١ - ٥

رواه البخاري ومسلم :

{ عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " البركة في نواصي الخيل }

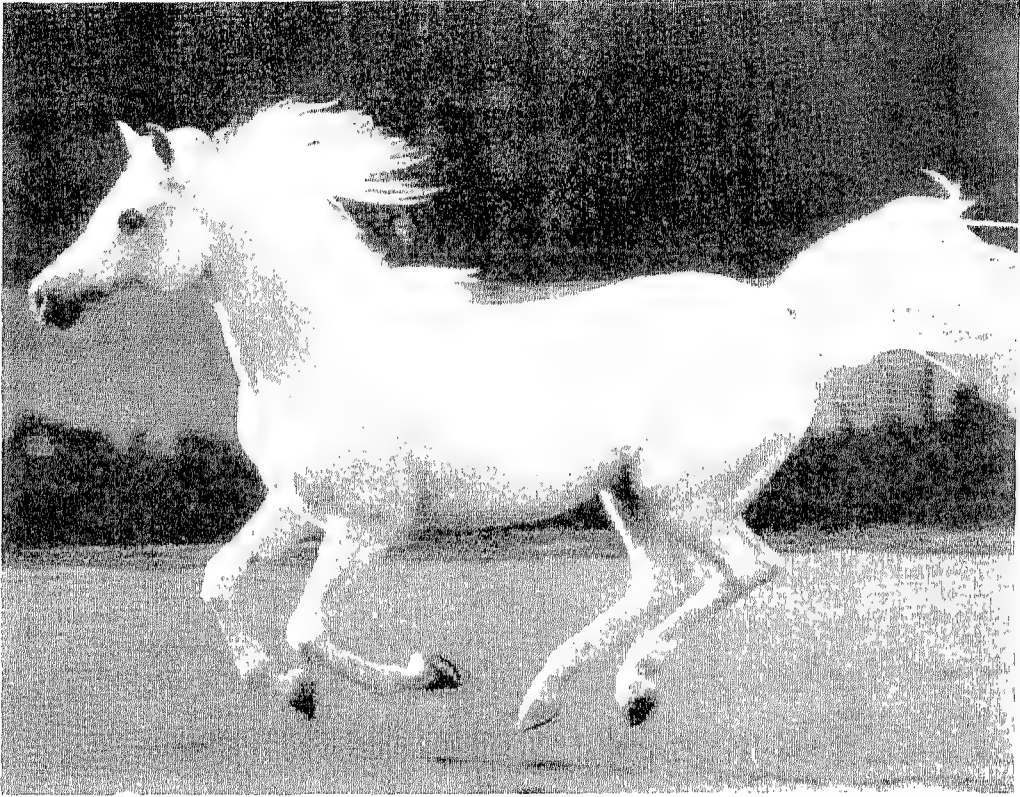
وفي كتاب الحصان العربي (١) : كان الحصان العربي الأصيل في طريق الانقراض ليس لأنه لم ينجب أو بسبب القتل بل لأن سلالاته اختلطت باستمرار وتزايد بالتزاوج العفوي حتى بين البدو الرحل في الصحارى والحصان العربي دائما مصدر اهتمام جمالي - عمل فني لا تقل قيمته عن روائع الرسم والنحت والشعر التي يسمح لها العالم بالانقراض عن رغبة ، وليس من قبيل الجسارة أو التحدي اسباغ الكمال على الحصان العربي . هذا المخلوق أكثر من المخلوقات الأخرى التي طوعها الانسان يتمتع بجمال روحي وجسماني يأسر روح إنسان ولكن فوق هذه القيمة العاطفية استقر في ذهن الليدي أن بلنت مشروع يجعل هذه السلالة النقية ذات أغراض مفيدة . قررت إيجاد مزرعة خيول عربية في أنكلترا وأخرى في مصر وجعل المزرعة المصرية " صلة وصل بين الصحراء وأوروبا " .

{ الحصان العربي } الأصل : بلاده العرب وهو منتشر الآن في جميع أنحاء العالم وقد انشأت عدة دول سلالات وأنواع جديدة منه . العلو : حوالي ٢ ، ٤١ - ١٥ يد ولكن من الممكن أن يكون أكبر أو أصغر من ذلك طبقا لأحوال المناخ وخصوبة المراعي .

اللون : رمادي وكميت وكستنائي وأحيانا اسود .

الطباع : حصان ذو روح عالية ، ناري وذو طلعة بهية ، ذكي جدا ، جسور ومطيع وشديد التحمل .

١-محمد سيانو : كتاب الحصان العربي وخيول العالم ، ص ٧ - ٨ ، ١٩٢ .



يقول أحد الشعراء

عيوا عليهم كاسين النفيله عوازم ما صار فيهم تفاريق
شجعان لياركبوا بنات (الكحيله) بفعالهم تشهد كثير المخاليق

١١٨

٤٢ - القاموس - بنف ١٨ - ٤٢

من قبائل العرب
 كتاب الأصول نقل عن ناصري بن ديسلان العازمي حول قبيلة العوازم
 من عدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس ليبل عن عدم مشاركتهم في مجال الفروية ملاحظة
 جيلاد خيل ، غلبت الكتاب ش حلا لجميع القبائل .

كتاب (الأصول ١) - ١٤٩/٦٥٢ -

كتاب (الأصول ١) - ١٤٩/٦٥٢ -

هذه مخطوطة عن خيل قبيلة العوازم أرسلها لي
 العلامة حمد الجاسر جزاه الله خيرا

أما فيما يخص أنواع الخيل الصافنات الجياد التي يقتنيها فرسان العوازم في تربتهم المعروفة وقد خاضوا على صهواتها ملامة وبطولات ذكرها المؤرخون وقد نصرهم الله لأنهم قوم لا يتعدون ويأمنهم الجار في ماله وعرضه

في مخطوط كتاب الأصول (١) : العوازم من قبائل العرب المشهورة ، ويبدو أن لهم خبرة بالخيل ، حول (عية ابن زيدان) وهي مربوط من مرابط خيلهم المعروفة ، وعدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتاب ليس دليلا على عدم مشاركتهم في مجال الفروسية واقتناء جياد الخيل ، فليس الكتاب شاملا لجميع القبائل وهذا ما توفر لدى من معلومات لهذه القبيلة الكريمة . وإذا كانت القصائد الجميلة التي قيلت في الخيل ووردت عن كثير من شعراء القبائل العربية يصعب حصرها فإن عددا منها يتردد على ألسنة الكثيرين ، منها باللهجة المحلية لأهل الجزيرة العربية مثلا فيما ورد من أشعار للعوازم في الخيل والفروسية : قال الشاعر لافي الجبيهة العازمي :

صبحنا دواوير على جبال ملهم سويته ماسمع الاصولها
وقال سعود الصقلاوي العازمي :

يا أهل الخيل زيدوا في عطائهم يوم زل الكمام وصار شوباشي
وقال سعود الصقلاوي العازمي أيضا :

وأهل الخيل زينات المهادبي مثل صيد من الأوناس جفالي
وقال فليج الصواغ العازمي :

رجلنا يركض على القوم ماصد وخيالنا الواحد كما دولة أشراف
وقال شاعر آخر :

عيوا عليهم كاسين النليله عوازم ما صار فيهم تفاريق
شجعان ليا ركبوا بنات (الكحيله) بفعاظم تشهد كثير المنخاليق
وفي كتاب أصول الخيل الحديثة (٢) :

ولعناية هذه القبيلة (العوازم) بتربية الخيل يقول أحد شعرائهم وهو ناصر بن حيان ، من رؤساء فخذ (المساحة) وكانت له فرس من أصل العية ، فليم في المبالغة في إكرامها وتريتها فقال

الخيال عز يامريبة الاتيساس ياللي صوحك تشمطه بالرئيسه
يا صاح صياح على هجمة الناس والبل يعيد ، ودونها جره هدية
نركب على اللي وصفها مثل الاقواس واللي على رجليه يست شقبه
الصبحاء من خيل العوازم : وينتخي أحدهم قائلا : (خيال الصبحا عطوي ، ديرة شريف ما تعرف الخونة) . وعطوي : من (آل عطاء) وهم العوازم .

١- كتاب الأصول : ص ١٤٩ - ١٥٢ ، وهو كتاب مخطوط .

٢- الجاسر : كتاب أصول الخيل العربية الحديثة ، ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ٥١٣ .

فمثلاً القصيدة المشهورة التي قالها أحد فرسان قبيلة شمر الكريمة الشاعر : ذقم العيط عندما أصيبت فرسه الشقراء بالعمى فقال فيها :

يا سابقني فضلك فلاني بناسيه وجيلك اللي فات ماني بكاميه
لو العمى يذكر طبيب يداويه لو هو بعيد ولا تطوليه شبحي
فقال أيضاً :

لو الدوا يشري لعينك شرينه لو كان في غالي الثامين سقناه
مير ان لك عين نظيره دفعق ماه ولا ينفع العطشان كثر السجوح

وقال كذلك متوجداً على أفعاله السابقة العظيمة وما كان يحققه من نجاح بسببها

الله على الشقرا إلى صاح صياح وتعلوطوا جنرد السبيا بالأرماح
كم واحد ماني على صابره طاح عليه بيضه طول ليله تروح
الله على الشقرا إلى جن مع الربيع نصف مجاويخ ونصف مداريع
أردهن ليعون بيض مفاريع وإلى السما يفك روحك وروححي
الله على الشقرا الضهارة الصيعة إلى حل بين اللاتين القطيعة
جل عنك لي نفس عليها فجيعة وراعي التمني مثل زرع السطوح

وقال الفارس الشاعر : شليويح العطاوي استبسالا في الدفاع عن ابلهم ونسالهم في ركوب الخيل وتعلم الفروسية في قصيدته :

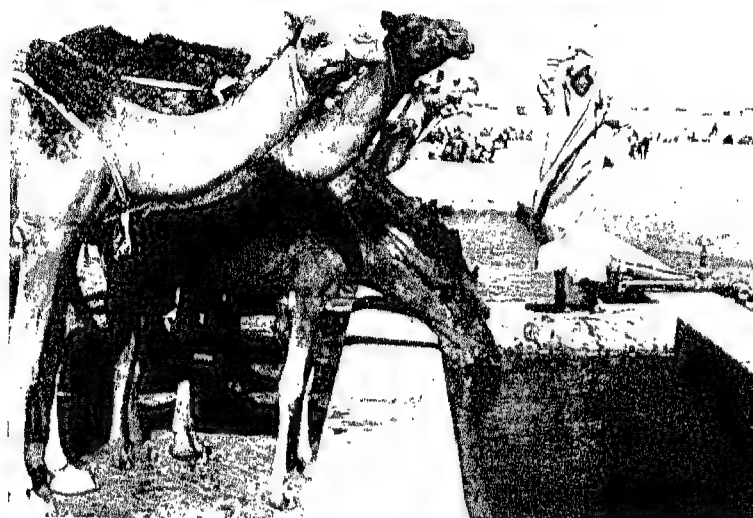
نطعن لعين اللي قتل دموعها تبكي وفي تالي البكاء لخاوي
ونطعن لعين اللي تزج حينها عفرنا تبكي صفيحة المطاوي

الفصل العاشر

الإبل عند العـوازم

وما قيل فيها من أشعار





الإبل في مواردها الحديثة



من قافلة في الصحراء

{ الإبل }

يقول الله تعالى في سورة الفاشية { أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت { آية (١٧) في كتاب عرب الصحراء (١) : تنهات القبائل العربية المختلفة على استيلاء الإبل ذات الألوان المفصلة لديها فقبيلة { الضفير { على سبيل المثال يفضلون الجمال البيضاء ، وكذلك الروله من { عنزرة { الذين يقاخرون بجمالهم البيضاء المدهشة ، أما قبيلة { عتية { ففضل الإبل ذات الألوان الداكنة والتي تكاد تكون سوداء ، ولكن قبائل { مطير { و { العجمان { و { العوازم { ففضل الألوان الصفراء المشربة بالحمرة أو الألوان الحمراء ، أما قبائل { المرة { و { قحطان { فهم يفضلون مثل قبيلة { عتية { أي الألوان الداكنة ، وبشكل عام فإن الإبل ذات الألوان البيضاء والألوان الخفيفة تأتي من الشمال في حين تأتي الإبل ذات الألوان الداكنة والسوداء من جنوب الجزيرة العربية ، وربما يكون أفضل (جمل) متكامل في الجزيرة العربية بالمقابل مع (الجمل) الأصيل هو الذي يأتي من مقاطعة (الإحساء) ، ويعود ذلك إلى شدة وفرة الشجيرة المعروفة (بالعرفج) هناك والتي تعتبر أحد أفضل أطعمة (الجمال) التي يعرفها البدو .

وأود أن أضيف أن أفضل أنواع الإبل تكيفاً وأجل القطعان في الجزيرة العربية توجد لدى قبيلة { العوازم { الذين ينتجعون المناطق الواقعة بين الكويت والجيل على ساحل الإحساء .

{ الإبل عند العوازم }

في مجلة العربي ٢) : قبيلة العوازم من القبائل العربية الهامة في الجزيرة العربية وعندها من الآبل الشيء الكثير . وفيما يلي بعض المصادر التي تطرقت إلى هذا الموضوع :

يقول بوركهات في كتابه المخطوط سنة ١٨١٦ م (٣) :

وفي ذي الحجة عام ١٢٣١هـ قصدت السويس وصحراء البحر الأحمر ووصلنا إلى وادي حجازة وهذا المحل بين القصير وقوص ومزل عربان بني عازم وجمعهم العوازم وهم من أعالي نجد بجزيرة العرب وسألت عبدا يرفع إبل لهم بأن يدلني على شيخهم ، وهم قبيلة عربية من الحجاز وأعالي نجد قبيلة هوازن ولهم باقي القبيلة في الجزيرة

أ- قال الألوسي في تاريخه (٤) : العوازم بادية كثير ولهم أموال من الإبل .

ب- وفي مجلة (لغة العرب) (٥) : العوازم منازلهم طفوف المويت بلاد (ابن صباح) وهم أهل إبل .

-
- ١- دكسون : عرب الصحراء ، تحقيق بن جمان ، ط ١٩٩٧ م ، ص ٥٥٧ - ٥٥٨ .
 - ٢- سليم بيسو : مجلة العربي ، عدد ٣٧ ، ديسمبر ١٩٦١ م ، ص ٣٧ .
 - ٣- بوركهات : كتاب مخطوط ملاحظات حول قبائل العرب في وادي النيل وصعيد مصر ، الصفحة الأولى من الجزء الثاني سنة ١٢٣١هـ المصدر سويسرا .
 - ٤- الألوسي : ملحق تاريخ نجد ، ص ٣٥ ، ط القاهرة .
 - ٥- مجلة (لغة العرب) م ١ ، ج ١ كانون الأول ١٩١١ م طبعه بغداد .
- ٣٨٥-

التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة .

د- وفي كتاب (عربي الصحراء) (٢) : قبيلة العوازم تشتهر بإبلها وأغنامها الممتازة التي يربونها

هـ- وفي (موسوعة القبائل العربية) (٣) : أنواع الإبل عند العوازم هي (العرب) ويطلقون عليها تسميات مثل { الوضحا } و { النجاهيم } و { الشعل أو المغاتير } . ووسم العوازم هو { العرقاه } وهي علامة { X } ويضع بطن (القوغة) من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيسر ، ويضع بطن (غياض) من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيمن .

وفيما يلي نماذج من الأشعار التي قيلت في الإبل :

قال الشاعر حليوان بن مديعب العازمي :

لعيانك يا شعل تلاقى على المقهور
ذعرها الصيناح وتلفست في عزوينها
طننا لعين فاطر خلفها مصرور
لبنها عن الزاد المشرى يعزينها
وقال حليوان ايضا :

وش عذرنا من دون شعل عقلت
موارث الجمدان ما ينسخي بها
كله لعين أتنا تلافيت فينا
طوال غوارها وحلو حليها
وقال مشير الصابري العازمي :

يوم جونا يون (العرب) حليه
من قديم وحننا ما عطيناها
وأبنا دونها ملح القرينيه
بالمناويخ نرعاهنا ونقداها
وقال شاعر هوازن سالم بن تويم العازمي (يرحمه الله)

يا ما حلا يوم الطرابيه والأولاس
دوجتك في الخلد الربيع الفيحاحي
فقع وغدير ويطرق النقع نسانس
نسانس غربي خفيف الصباحي
الجو غنيم وقفر ما داج به ناس
وقتر زملوق الفيحاض الريحاحي
وعندك دلول من حسينات الأجناس
شقرا وسبالفها تبرد بضياحي
ترضع ثلاث ظير من ساس وأغراس
وأصل الفحل وام الذلول متواحي
عسفة رباع وتيهت عام الأسداس
ريف وعساف الذلول استراحي

١- حمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة ، ص ١٠٣٩ .

٢- ديكون : عربي الصحراء ، ص ٥٧٢ ملاحظات عامة .

٣- الطيب : موسوعة القبائل العربية ، ٢م ، ج ٢ ، ص ٤١١ .

وكذلك ما قيل من القصائد عن الإبل من شعراء القبائل الأخرى :

يقول الشاعر عن الإبل مصوراً خلق الله العجيب لهذا المخلوق :

الهجن من دور النبي والصحابه الله سخرها خدمة لك يا لإنسان
الله منزل ذكرها في كتابه وربك مفضلها على كل حيوان
قال انظروا وشملون خلقت رقابه وقال العمى يا ليت من شافها الآن

يقول الشاعر حاضراً الحبيبي (١) العازمي في قصيدته التي أرسلها من الكويت إلى شقيق له في الغاط بنجد وأرسل معها راحلة اختارها من أطيب الإبل واصفاً هذه الناقة ، في قصيدته الموسومة .

تسمعون لي يا لبيبين بالمثل من واحد بالقاف مهوب مزهاف (٢)
يثمن جوابه قبل يبيدي به الزلل ولا يقرله إلا وازن وزن بكفـاف (٣)
يا عاد ما في اللعب بايع ومثري قاف يجييه كل فاهم وعرفـاف
اخلاف ذا ديت عوصا (٤) من النظا كبيرة الجمهاة (٥) ياوي موجـاف
وسيع ما قدم عريض فقارها بتر الفخوذ (٦) وذيلها فوقهن ضافي
تحافق خواصرها من القفل (٧) كنـها البطن ضامر والسراجيف لحاف
من يوم ولدت لين درر شقاقها ثمان شتات ترتفع بالاريفاف
ما ساقها الجمال يجمل عليها ولا وقفت بالسوق والزبن وقاف
تشدي (٨) لعذراً غايب حليها واليوم يذكر من معيه لها لافي
خذلجة ما شيف بالزبن مثـها تزين من الفرحة على الشوق ميلاف
اعيونها مثل المشاهيب (٩) بالدجي ومسامع مثل القناطير (١٠) وقاف
عندي لها قـرم (١١) من الربع ناجيه (١٢) عبد الله اللي للمواجيب عرفاف

١- الحبانة : اسرة كريمة من الجواسرة من بطن غياض - ولشكر الأستاذ الحامي/ فهد محمد الحبيبي على ما قدم لنا من تشجيع .
٢- مزهاف : مستعجل . ٣- بكفاف : أي بكفة ميزان وهو من المبالغة ٤- عوصا : الذلول من الإبل . ٥- الجمهاة : الرأس .
٦- بتر الفخوذ : أي متلاحمة . ٧- القفل : المنع من الرعي مخافة زيادة الشحم واستعدادا للرحيل . ٨- تشدي لعذرا : أي تشابه في التزين العذراء . ٩- المشاهيب : جمع شهب . ١٠- القناطير : رؤوس الحراب ١١- قـرم : شجاع . ١٢- ناجيه : متخير .

تقول في قصيدتها عن الناقة الزرقا والزرقا يكون لونها مزيج من البياض والسواد :

وانل قلبي تل غرب النواعير على ثلاث حيل فيهن زرقا
ويقول شاعرا آخر :

أمه سحيا من ركاب الشرارات وأبوه شميل من ركاب المناصير
يقول الشاعر عبد الله بن سبيل :

لا تسهي الراكب غدا الخيل ثوين مثل العشر رأسها عند ثوبه
ويقول الفارس الشاعر عبيد الرشيد :

مع كسبنا يلقي مظاهير واسلاف ما تنعزل " خلفاها " ولقائير
وكذلك يقول الشاعر خليل بن عابد :

غديت مثل اللي تقافن عجالات عن القفار وجن " القح معاشير "
ويقول الشاعر الهزاني :

لا شدوا العربان فوق أوضح شال افج ما بين المراحل ضعيفي
ويقول الشاعر رميح الحمشي :

اقفوا بها التومان يرعى هاهيت يرعى هها " الأشقح " بلي اتحاديد
ويقول أيضا :

اشعل إلى هوت عليه العسيه بتل تقل يرامح العصر شن
ويقول الشاعر عبد الله العويويد :

تجذبه فاطر حمرا شحمها حويل ضامها الغرب يوم اللي يسوقه حده

الإبل - أنواعها

عند قبيلة العوازم آل (عطاء)

(الشعل)

(المغاتير)

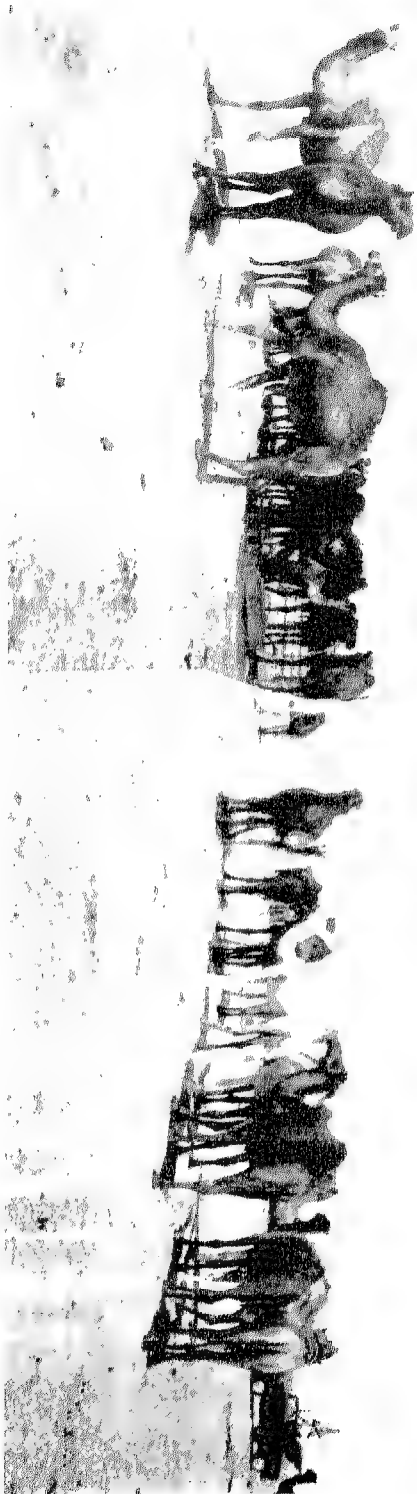
(المجاهيم)

(الصفر)

وسم العوازم العرقاة (×)



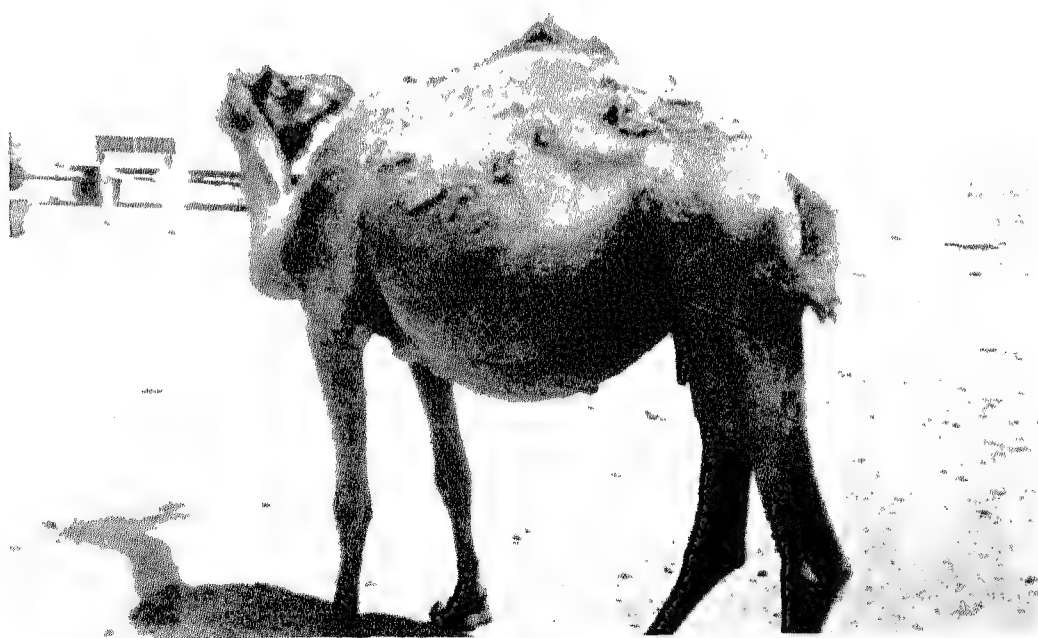
جمع من الإبل وهي ثلاثة أصناف (مجاهيم --- مقاتير --- صفر) وهي للأخ الفضل / ناصر بن جمدعان بن فهد
المسحني العازمي من بطن (غياض) وواضح بما وسمهم الموزام على الفخذ الأيمن



جميع من الإبل وهي ثلاثة أصناف (شعل - مغاتير - صفر) وهي للأخ الفاضل / عبد الله بن محمد بن دهمام المسدلائي
المسارمي من بطن (القوعنة) وراضح بحسا وسم المسرازم على الفخند الأيسر



ناقة صفراء



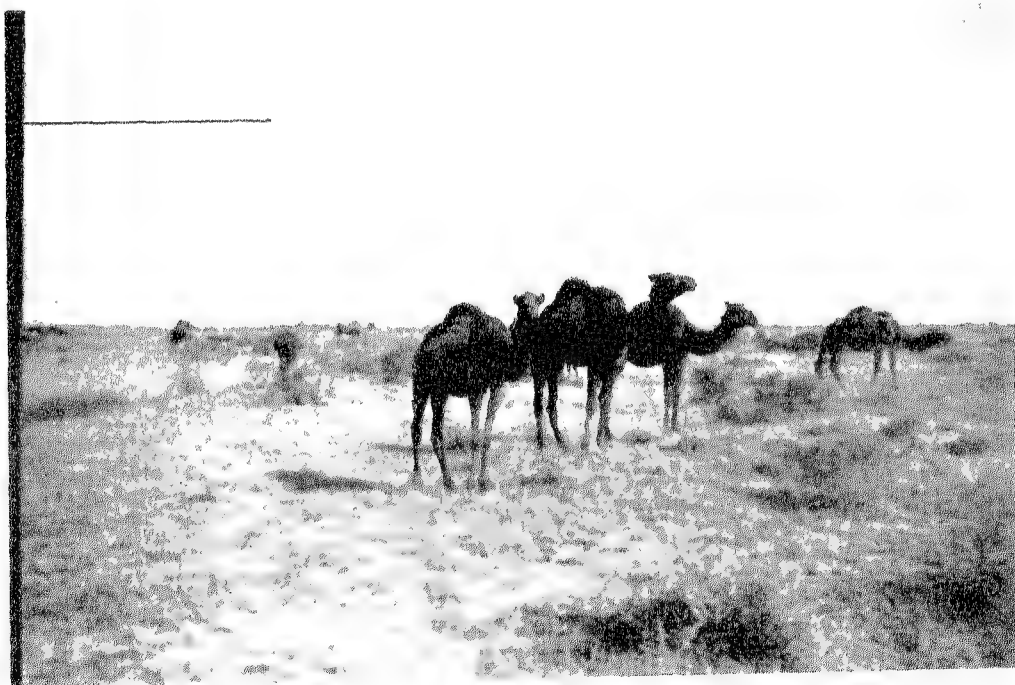
ناقة أشعله

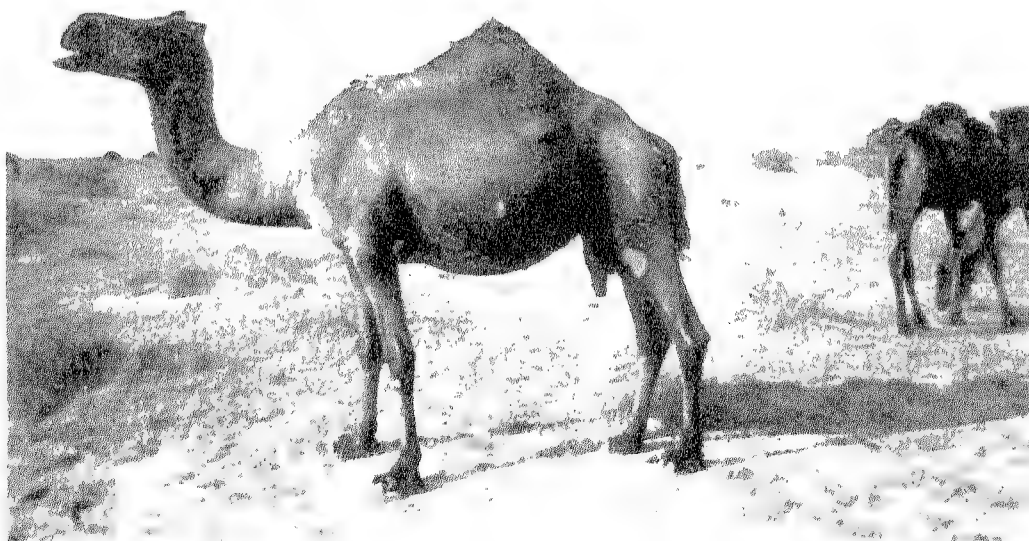
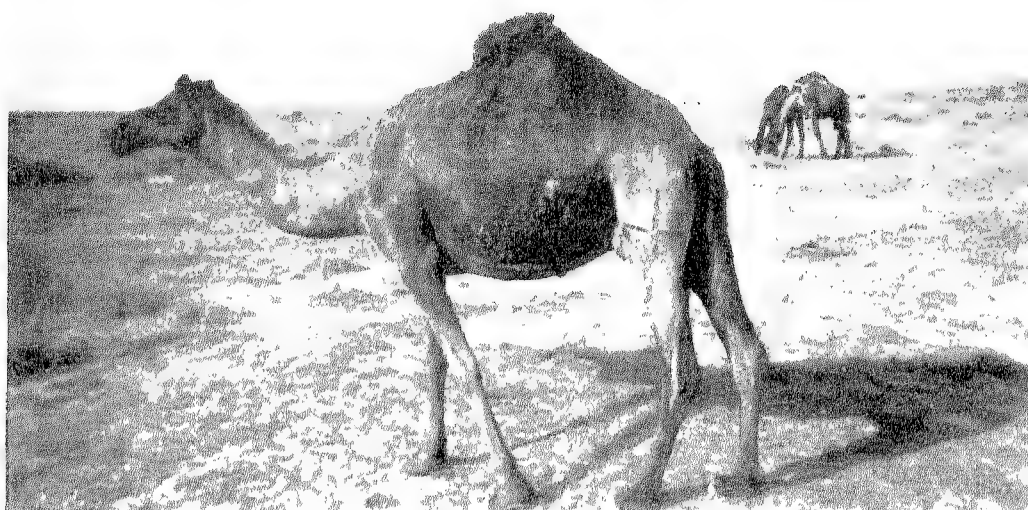


-٣٩٢-

تجمع من الإبل وهي نوعان (مجاهيم ... شعل) وهي لأمر البريكات / دخين بن مناسحي آل نفيشان
من بطون (القوعنة) والوسم واضمح على الفخذ الأيسر









جمع من الإبل وهي نوعين (شعل وصفر)
وهي للفاضل / سعد بن سعود المليحيق الهدلاني من بطن القوعة من قبيلة العوازم آل عطا

من طرائف العوازم

وأشعارهم

الشاعر : عبدالعزيز بن سعود الكليب العازمي من دولة الكويت

قال في قصيدته الموسومة في (عوازم) مصر عندما قام بزيارة لهم في محافظة (قنا) في جمهورية مصر العربية ،
موضحاً فيها ديارهم وبعض رجالهم :

يا الله المعبود يارب الأرباب يا الواحد العلام بينين وغياي
يا خالق المخلوق يامنشي الأسحاب يامن عليك أرزاقها والحسابي
يا خالق آدم من الماي وتراب ودريس علمته يخط الكتاي
ويا منجي نوح على فلك الأخشاب يوم اعترض طوفان فوق الهضاي
ويا مهلك عاد عقب طيب الأطياب في ربح صرصر غادي كالشهابي
ويا منجي صالح من الهمم وكرباب يوم اعقروا الناقه وبان العنابي
أنت الإله اللي لك الخلق طلاب يا الله تقبل دعوتي وطلاي
من ديري حركت بالجو مياب طيارة علت معلي السحابي
ومنها نزلنا القاهره دار الأعراب وقعت فيها محبتي للنجواي
وجاني (عيالله) من الصبح للباب والميجري فيها غدالي إركاي
تحرك القيطار والقلب ماطاب لينه وصل (سوهاج) دار الأحاي
يامرجا بعداد ماعد حساب ويامرجا بعداد وصل السحابي
وهل هلا بعداد ماخط كتاب وماغرد الجمري ابروس الهضاي
هل (العوازم) عزوتي شرق وغراب (سوهاج) مع (اقناه) (وقصر) اجباي
دار العرب دار الفخر دار الأصحاب دار جوها يوم دور الأحراي
العمده (محمد) حضرنا ولا غاب وأخوه (عبادي) وباقي الصحاي
كل حضر ماصد جانا ابترحاب وقدم لنا الواجب أولاعنه غياي
دار لفيناها ها ربح الأطياب في بني عمي اوعزوة قرابي
يا أهل الفخر والطيب يا عاز الأصحاب يا أهل المكارم فيكم الطيب طاي
تكلم الشاعر كلام ابترحاب جيل تفرسه فصيح الجواي
ما كل من يرمي بنيشاها صاب ولكن براق سيولة سكاوي
يا لا يمي كف الملامه والأعتاي من قابل الخلان نسي الصحاي
واختامها ما هل سكاوب وصلوا على المبعوث ختم الجواي

الشاعر الشيخ / هندي الجابري العازمي من جمهورية مصر العربية

رداً على قصيدة الشاعر عبد العزيز بن كليب فقال في قصيدته الموسومة :

أنا أذكر الله ثم النبي والصحابي اللي اقام الدين في حـد شـيـهـان
ويا الله يا فتاح كل الأبوابي ويا عالم بالكائنات ولا كان
ويا ليتني ربح امنسب طيبي اهب أنا وأشوفكم ثم ذلوان
يا راكب اللي فايضة في السحابي سلم عليهم ثم خامس بالإيمان
الـ (عبد العزيز) الصقر سلم جوابي وقول له يقره يا نعم ما كان
وحنا أهل ثمين ما هو اصحابي (عوازم) ترى يشهد لنا كل بطران
والهرج هذا صدق ما هو خوابي تشهد على التاريخ فلح او عربان
والضد أنا اقـرشـه تحت نايي والجار الطيب اله عندنا شأن
والضد ما له عندنا من اطـلاي يعقد على طول المدى ما بلغ شان
ينبح نبح السـعر وسط الكـلاي من زود ما يانس من الطعن والزان
وحنا (عوازم) وإن تغير صوابي عند الزمق يرجح بنا كل ميزان
ومن عندنا شيوخ ويا شبابي مشتاق لرؤياك يا بن كليان
وهذي روات الجرح واختم جوابي وإن كان ناقص حط له كم ديوان
واختم كلامي بالنبي والصحابي اللي نجى من شر جهل وسيفان

الشيخ / هندي الجابري العازمي والذئب

يقول الشيخ / هندي : كان يوجد لدينا أثنان من أبناء عمومتنا من (القناسة) وهم فرسان أقوياء ذهبوا إلى ليبيا وبعد ذهابهم بدء الذئب يتزل على البيوت ويفرس ويأكل من غنم (العوازم) فمن ضمن ما أكل الذئب من غنم أبن عمنا سلامة حتى أنه بدء يأكل من الدواجن كالدجاج وغيرها ، وبعد ذلك بدءنا نخرج للذئب في أماكنهم ونبحث عنهم في الجبال ونحن نعرف أماكنهم ومراقدهم ونتردد عليهم فلم نجد منهم شيئا وعندما كللنا من التعب ، قال الشيخ / هندي للحاج / سلمي العازمي وأبو أحمد العازمي نريد أن نتحدث مع هذا الذئب ونصالحه (وكفى الله المؤمنين شر القتال) وإذا لم يصطليح معنا نسأل الله أن يقدروا عليه ، قالوا له كيف ذلك يا شيخ هندي ، فقال لهم الشيخ هندي سوف اتقابل معه للمشاورة إذا اصطليح معنا كان ذلك خيرا وإذا لم يصطليح معنا يقول صاحب المثل (عطا الجوى من صبكم خير) ، فقال الشيخ هندي للذئب في قصيدة :
 اخطيت علينا بلا شروط عرب ما تقوم للخيفة
 وتزل من السن مقشروط تجي في البلاد المخيفة
 وهذين البيتين تمديدا للذئب من الشيخ هندي

فقال الذئب :

أنا قـطـمـكـم ولا أخاف ولا أعـد عـركـم مـلامـة
 وألفـخ عـليـكـم كـمـا الأـف أخـذت الحـروف مـن سـلامـة
 فقال الشيخ هندي :

يا أخ معك مخ من دار عرب لنا مر قاسي
 وإذا كان على الحرب قنار فالبرك راسك وراسي
 فقال الذئب :

أنا قـطـمـكـم مـا هـدي واللي حـق فـايت عـليـكـم
 وآخـذ ثـار أبـويـا و جـدي ودا النـاس تـضحـك عـليـكـم
 قال الشيخ هندي :

عاد إذا جاءت للحقيقة أوريك ودا الكل يلبس اجرابيه
 وأزيد من المر أسقيك اصبح اديمارك خرابيه
 قال الذئب :

إن كان عليك أنت مرتاح ولا أخاف ولا أعـد باسـأك
 وأصلي أنا ديب جراح وأقص وأجي فسوق راسك
 قال الشيخ هندي :

عليك وجهي تجي ضيف ويكون صلحا فوق عيشة
 ودا جيـتي ظـلها هـيف وأغديـك سـمـني ابدشيشة

الشاعر : مسلم بن سالم بن عايد بن سليم العازمي (١) من جمهورية مصر العربية

كانت العرب دائماً تقدم زواج ابنة العم على غيرها من النساء وكانوا يفضلون ذلك ، وكان الشاعر / مسلم بن سالم بن عايد بن سليم العازمي ، له ابن اسمه محمد وقد بلغ الرشد وسن الزواج ، فأخذ مسلم العازمي يوصي ابنه محمد بأن يتزوج من أبة عمه لأنها عندهم أفضل من الغريبة ، وكذلك يوصيه بجاره ، فقال له بقصيدته الموسومة

يقول في نصيحة لابنه محمد

:

يا محمد اسمع بأخي أوصيك لأرب تسكن دار ماني حواليك
أوصيك كلب الجار لومرعه فيك لا تضربه لو شال نعليك وحفاك
وأوصيك طرح القرم وإن صار واليك عجل بكسر هيته قبل يالاك
والدسسه والوسوسه ماتجي فيك من وسوسك علم رفيجك وعاداك
وأوصيك بت العم تمسك مشاكك وإن قلت أحوالك تراهـا ترجـاك
والأجنبيـة يا محمد تزريـك وإن قل ماني يدك تقهـي وتسـاك

١- العوازم في مصر : هم من قبيلة العوازم (آل عطا) العامرية الهوازنية ، ومواطنهم في محافظة (قنا) وما حولها .

كان رجال الكويت في الماضي يداخون الحياة الصعبة ، يوم كانوا لا يحصلون على لقمة العيش أوقطرة الماء إلا بعد ما يبذلوا الجهد الذي ينهكهم من بعده الإرهاق والكلل ، وكانوا حريصون على طاعة الله عز وجل وكذلك حريصون على بيوتهم وأسرهم ، وكانوا يربون أبنائهم على ذلك العز والشرف لأجل الحفاظ على أخلاق أبنائهم من بعدهم وعلى أن ألا يتسكعوا في الطرقات ويشحذوا الناس ، وكان سعد الهيران شاعراً ورجلاً جلدأً من رجالات الكويت ، عاصر هذا الزمان ، ومارس الحياة فيه ، وكون نفسه حتى أصبح رجلاً غنياً بماله وحلاله عن الناس ، وكان له من الأبناء ثلاثة من الذكور وهم : محمد وحمود وحامد ، ومن الإناث إبتين ، وكان دائماً يوصي ابنه الأكبر (محمد) بطاعة الله عز وجل ويدعوه بالثبات على دينه ، ومن المعلوم أن هذه فطرة أهل الكويت لكولهم من المسلمين ، وفي يوم من الأيام ، عندما رأى ابنه (محمد) جالساً معه لوحده ، قال هذه القصيدة الموسومة التي فيها شيء من الحكمة :

| | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| عز الله إني يا محمد تريدني | باد الجهد وشوف حالي اضعيفه |
| باد الجهد يابوك واليوم انا زريت | وقف العمر وشوف حالي اسخيفه |
| يا الله عسى حمود بينلي البيت | ويساعده حامد بحال لطيفه |
| يومك اصغر كل مقيت بالبيت | والا وحيد والمساعي كليفه |
| يا شفت زولك فر قلبي وانا حريت | زولك طرب قلبي وغير اعيفه |
| أرجيك رجوى واحد حج للبيت | يا الله ياربي عليك الخليفه |
| بالجنة العليا إيا مني أقيت | حل الممات اللي دروبه كليفه |
| في ساعة شذهن على ما تواريت | إعادل الميزان كل بصيفه |
| أحد الجنه جعلك الله قنيت | وأحد ابنار شبها لله حثيفه |
| وصيور ما تقفني وأنا عنك أقيت | من الموت ما خلى وليف اوليفه |
| وصلاة ربي عد حي معا ميت | عد السحاب اللي كثير هثيفه |
| على النبي الهاشمي سيد البيت | تمت وصاينا عليهم خليفه |

قصيدة محمد بن سعد بن عبد الله الهرازي (١) العازمي قالها في أخوه الصغير (حامد) عندما أصابه مرض ويتعالج في لندن :

يا الله عسى (حامد) يجينا امتعافي ويشفيه ربي عقب ما سفت باعين
شفت السهوم اللي مضرها خوافي ومدبرة ربي بحكمسة وتكويين
يا الله يا علام وانت المكافي تفرج لعبداً مسـتـضراً ومسكين
ما بديه الا يطلبك يوم شافي عجزت ما حاميـله عن الحل بالحين
سافر وراح لديره ما يشافي وقفنا عن اللي مرتجينا محبين
وها سواد الحج درب المماتي أحـلـيـمـوت بفرد واحد بسكين
واحد طريح في فراشه يشافي جته المنيه تالي الليـل بالحين

وهذه القصيدة قيلت في أمير قرية حجلة : وهو : مريد بن غالي بن زويد الدريوش (٢) العزمي :
وهو من فخذ الصوابر من غياض.

ياراكب جيمس جديد ولا نيش عليه حرف السي عـارـتين
ياراكبه نصه أمير الدريوش نصه إلى (حجلة) ديرة الغامين
قل يا أمير فكاك حقه اليا نيش يامرح عن داره الطامعين
حولت بم الخمس يوم التشاويش والقاع فكيتـه من الطامعين
وابو مريبط باللقا حيلة الهيش ربط خصيمه مريبط مهوب زيني
ربطه امربط شين مدري الأكاديش وخلاه من عقب السطر يستهيني

١- الهرازي : اسرة كريمة من ذوي فرج من البريكات .

٢- الدريوش : اسرة كريمة من الصوابر .

الشاعر : مفلح سلمان العتل العازمي : (١)

عديت في راس اللي بدالي م القصور
من غيت النعمة إيا شفت النور
من البارحة كنى عن النوم مقهور
من غيت البيض اليا شفت النور
أبا العتول اللي لهم بالفخر دور
كم واحد منهم على الكبد مسمر
يضحك وهو صدره من الغيض مقهور
ليت الجماعة كلبوهم على شور
أحد قعد وحده حذر يمه الهور
برقت في دنيا لها سبور وحبور
ديا كف الله شرها ماها سور
من رافق الاجناب يصبر على الجور

قصيدة الشاعر / حمد بن زهران العتل العازمي : قالها عندما تفرق هو وجماعته بسبب القحط :

أنا اللي وقت الطويل افطنولى
طراء عليه مزلن للعتولى
أنا وربعي فرقتنا المحمولى
يلتهم يابو ابراهيم حمولى
يراكبن من فوق حراً ذلولى
والى ركبته شغومو الفعمولى
ترى من كثر الهواجيس حراق
سقاءه من نور الهماليل بـراق
العاد يومن حل به طار الفراق
وليتهم معنى على خير ورزاق
فيج العضودو مشيته نعل زراق
هقوتك ما يمس وطنهم الللى ساق

١- العتول : اسرة كريمة من فخذ الصوابر من قبيلة العوازم .

قصيدة عبد الرحمن العطاوي (١) العتيبي المرسلة إلى الكاتب / عبد الله الهراي العازمي :

اصل العرب مهوب توه يعرف بالجاهلية قبل الإسلام معروف
نسب هوازن بين الأمة مشرف ومجاهدا في الناس طوف وراطفوف
يابن عطا لو أصل جدك محرف وعند العرب توه غطا الجهل مكشوف
انتم صحيح أمن العرب لو تطرف مزالكم يا مرويت شلف وسيوف
والا اشكر اللي بالكتابة تصرف ربط افرع الاصل بالأصل بحروف
يالعازمي لا ما نطيع المخرف حديث جهال العرب كلها سوف
انتم سلالة من على الجبال شرف هوازن اللي فيه أمن عن الخوف
خذ الخبر مفتوح ما هو مظرف يا عازمي فيك نوف ورا النوفوف
انت ابن عمي واترك اللي تجرف يا ابن هوازن مدها الكف بكفوف

وهذه قصيدة الكاتب عبد الله الهراي (٢) العازمي على الشاعر عبد الرحمن العطاوي العتيبي :

أبدي بذكر اللي بكونه تصرف أرسل نبيه والزل الحق بحروف
حي الجواب اللي لفاني ايشرف من العطاوي ما وصلني بمظروف
الأصل ما هو يالعطاوي امحرف بالجاهلية قبل الإسلام معروف
نسب هوازن بالغافل ليشرف امجاهدا في صدر الإسلام معروف
لا يالعطاوي ما نطيع المخرف كتاب جهال العرب بعضها روف
وانتم سلالة من بذكره يشرف هوازن ايا قلتها ما بها خوفوف
والشكر لابن جامع اللي تصرف وصل شقيق مع شقيقه اجمعروف
أصلي وأصلك يا ابن عمي ايشرف متسلسل في كتب الأنساب مشيوف
هذا جواب لك ولا هو مظرف بابن العطاوي ما على أصلكم نوف

١- العطاوي : من ذوي عطية من روق من قبيلة عتية هوازن .

٢- الهراي : من البريكات من القوعة من قبيلة العوازم هوازن .

في سنة ١٩١٨م وكان الوقاتين من العوازم (١) بادية وكان من عادات اهل البادية ان جائهم رجل ودخل يقومون باكرامه والحفاظ عليه حتى يصل المكان الذي يريده أن قريبا أوبعيد وقد لجأ لهم شخص يدعى العمراوي الحربي (٢) وهو من قبيلة حرب وكان بعيداً عن جماعته وأبناء عمومته ففعلاً قام الوقاتين باكرامه وحمايته حتى وصل إلى جماعته وعندما رحل عنهم انشد هذه الايات في مدح الوقاتين يقول فيها :

الله بيسسقي داركم بالوقاتين من مزنا غراء يجيله رفيقي
حيث انكم للجبار والله لطيفين وايضا والله تزبنون الضعيفي
وحيث انكم للضيف والله مريسين وعاداتكم من مقهمين العسيفي

في سنة ١٩١٩م كان الوقاتين يقطنون في البادية وكان لهم جار يدعى دليله الخياري وهو من قبيلة الرشيدة (٣) حيث مكث في جوارهم أعوام وكان لديه بعض الإبل وقرر الرحيل إلى أبناء عمومته وعند رحيله وليس بعيد عن موقع ديار الوقاتين تواجه مع بعض القوم وأخذوا أبله وتوجه إلى الوقاتين يطلب الفزعة لاسترجاع أبله التي قد أخذت وفعلاً قاموا الوقاتين وأسطاعوا إسترجاع هذه الأبل وأنشد بن دليله هذه الآيات في مدح الوقاتين يقول فيها :

والله يازيعن من الحزم خلفات وعيالهن بين الحلاتين كبن
وعيالهن هن على المرح لجسات ليج السباع اللي على الدارداجن
وياقن هن على عيد شرهات وخوئيه بالمصباح لحقه
يوم الحقون وتنخروا بالمشارات أبو حمد صمل ورد عليها
فعلن لبن وقيتان ولطيب عادات الخليج جينا قبل الاصلاح ملهن

في سنة ١٩٨٠ اتجه الوقاتين وأصبحوا يسكنون في بلدة مليح وتقع هذه البلدة بين الزلفى والفاط وكان هناك رجل من أهل الفاط شاعر وكريم يدعى محمد سعد الحمدان من أهل الفاط وكان صاحب مجلس وكان رجلاً اجتماعي حيث كان يجد عند الوقاتين السوالف الطيبة ، وفي إحدى هذه الأيام أنشد هذه الأبيات قبل ذهابه للوقاتين يقول فيها :

نسي نسير للوقاتين بمليح ربيع لهم بيض الثنا بالرفيعه
ربعن مجالسهم على هبت الريح واللي لهمصيت المهيل طيعه
مدهل وملغى للوجيه الفاليج وعداقم حط الصحون الوسعه

١- الوقاتين : أسرة كريمة من الصوابر من قبيلة العوازم .

٤- حرب : قبيلة قحطانية من سعد خولان والندجة معها بطون عدنانية .

٥- الرشيدة : قبيلة عربية كريمة .

اللقى هذه القصيدة الشاعر : سعود الغريب العازمي (١) قيلت بمناسبة افتتاح ديوان أمير فخذ الملاعبة فهد فالح الملعي العازمي في قرية أبرق الكبريت في المملكة العربية السعودية .

مرحباً تعـدداد ودان السـحاب أو عـدد ما يدبـح النـجم المغيـب
في حفـل ربـعي مـحصـة الحـراب العـوازم لا بـتي جـهر وغيـب
يا نـسل مـن مـزلـه فـوق المـضـاب يـوم ولـد الـلاش يـزل بالشـعـب
في فـار قـيـه للـجـو التـهاب قـاها حـليـوان شـاعـرنا الأديـب
أبـن مـانـع يـوم تـقطـير الشـراب جـدك مـارك فـعل فـعل عـجـب
وأبـن جـامـع فـوضـه وـهو اسـتـجاب قـايد غـياض بـاليـوم العـصـب
للـعـذارا صـاير سـتر وـحـجاب ولـلعـوازم صـاير قـايد مـهـب
والقـريـعي دولـته مـثل الطـباب غـيـوا شـمس الضـحى قـبل المـغـرب
يا فـهد لا بـتك تـقـحم كـل باب تـطـح اللـقـوات وتـفـك الطـليب
يا فـهد يا عـزوي مـزلـك طـاب يا سـلايـل فـالـح العـود الحـيـب
لا يـفـرك مـن نـعق مـثل الفـراب مـزلـك بـين القـبائل ما يـعـب
انـت لـك تـاريخ مـجد ما يـعـاب المـراجـع كـلـها لـك تـسـجـب
في هـوازن في ربيـعه في كـلاب في عـطا في عـازم جـدك عـريـب
لـين تـاصل جـبر والذـكر اسـطـاب جـبر ابـن جـامـع ومـشـاعـبه يـيـب
انـظر سـطور بـصفـحات الكـتاب وأسـأل الهـران كـاتبـا اللـيـب
لـيت يـسمـع كـلمـتي كـل الشـباب والـكـبار الحـاظـره والـلي مـغيـب

الشاعر : رجا بن فزير (٢) : يصف فعل بعض فرسان العوازم في إحدى الوقعات التي خاضتها قبيلته

امس قبل العصر جتنا المغيره من جنوب وجو عيال من شمال تعادوا فـازعين
استوى وسط الغنم مثل رعاد المزون لين جيش القوم هجت وراحو نادمين
يوم جتنا الخيل قدام الحصـر الذنـوب اشهد ان سعيد يحسب حساب الطيـبين
امدحوا على ومرزوق ماني بالكذب الرميضي وابن ونده سعد يا السامعين
نعم ياسلمان في يوم خفاق القلوب مطلق الفرس لعله من السالمين
من هـذاك الـيوم بان المـثاني والهـيوب وعقب هـاك الـيوم يا مـارك الخـافي يـين
ما غمـضني كـود هـرج انـجالـس والنـصـوب في فـار الضـيق يـحسـب حـساب الغـايـين

١- الغريب : أسرة كريمة من المساحة من العوازم .

٢- الفزير : أسرة كريمة من الجوارية من العوازم .

هذه القصيدة قالها أحد شعراء العوازم عندما قال له إحدى الناس مستهزئاً ، ما عدد فرسانكم وما هي أفعالكم ، فرد عليه الشاعر العازمي في قصيدته قائلاً :

ربيعي هل الطولات ماضين الأفعال وإن صار بنحور السبايا ازاول
فيهم أبو عواض لأعد الأفعال غالي اللي يا عدوا افعول الرياجل
وذكرهم صالح على روس الأطوال وذكر أبو مطلق على صهوة الخيل
وملايحان لا عدوا هل الفعل ينقال يفك زمل اللي تشيل الزهاميل
وذكر أخو عيده شجاع وحلال يوم النقرة تقيية ريباجيل
هذه افعول امطوعت كل من عال يشهد لنا التاريخ والجدي وسهيل
قول صحيح ما يمثل بالأقوال يوم الدخن ومطوحات الهلاهيل
مسترفين الطيب جدا على خال مهه حزيه يا رضي الخاصيل
ولا انت ما من فود يا طير الأنال ما حشت خير ولا كسبتم تنافيل
من ربيعة ما فكت الناس والمال يوخد عليكم الباج غصباً بتزويل
تاريخك اسود جعل يا بركاك سلال ما قلت عند اجفيها يا أهل الخير
واليا صار منته للصعيات حالاً لا تبني الحجرة على مدرج السيل
وإن كان فيكم مروة نط بالجال عد او تبين ونطح القيل بالقليل
وخل الرجال الحاضرة منك قتال ابفعل يشلع ساريات المخايل
واللخص واعقب لا تعذر بالأقوال رضي حظ ولا نجيلك على ميل
وان تطعني لا تصير للحكي شيال اهفيد حظك يا ردي الرياجيل
وإن عدت عدنا ونوفي الكيل مكيال وعياً علينا كان ما نوفي الكيل

قصيدة الشاعر مفلح بن هرماس العازمي (١) بمناسبة صعوده جبل البعل المظلل على هجرة تقيير جنوباً وتقيير هي التي حدثت فيها وقعة بين العوازم وبعض القبائل التي تجمعت ، متذكراً الماضي وهاجت مشاعره فأنشد قائلاً :

بديت مرجاب وقلبي بدوبه ناس خذقنا يا فلاح الليالي
ما كنهم يا مسندي وايقوبه في راس مزموماً يسمى البعالي
ولكنهم جولاه ولا شرفوبه ما باقي إلا هالحيود البوالي
وقته وايقهه على حال جوبه جوبه نقير ومختفى بسهالي
وطلعت في خلد وكند دوجوبه بدو نواها اللثف الحلاي
ما كنهم بريف كند رعوبه الله أكبر منهم السدار خالي
ولكنهم بالقض كند قيضوبه ولكنهم منه نور باخالي
من عقب ما شهب الحزوم معوبه اليوم ما فيها من البدو والي
طالعت روض كند أهنا انزلوبه عن البعل بالوصايف شمالي
دائم لكله نية القلب صوبه اضيق لين اشوف حد المفاي
آخر بداوتنا وكند صيفوبه هاك المراح اللي جمع كل غالي
واليوم خالي كن ما صوتوبه لا شوف لاجمره ولا زول زالي
صحيح من قال الليال محسوبه يا بد من يوم تشد الرحالي
وقت تصلفق كل يوم هبوبه والمسعد اللي فيه نال المعالي
اطبك يا موالى عفو وتوبه تغفر ذنوبي يا عزيز الجلاي
ومن غاب عنا جعل تغفر ذنوبه عساه في الجنة ويشرب الزلاي
العبد ما غراً يسبح الدوبه رحمتك يا عالم خفايا الحوالي
يا منشا درا الماطر منصوبه ترحم النفوس تحت لجف الرمالي
هكذا ومكنون الحشا ما دروبه خطو العفون اللي عساه الزوالي
واستني اللي يا لفنا رجبوبه ولا كل عالم لنشما يغسالي
وكله سباب مرقب كند رقوبه وما قسات مات وبالله الأتكال

١- بن هرماس بن جندل : من أسرة كريمة من التومة من العوازم .

الشاعر جهيمان بن سدحان الفهيد العازمي

قال هذه قصيدة مادحاً فيها أمير قبيلة العوازم

يا الله يا مشفي الجسوم العليلة يا الواحد اللي عالم بالخفيه
يا داير الافك منشى المخليله يا حامى الكعبة من أهل الخطيه
انك تجنبا دروب الرذيلة وتنصفنا من كل مقلوب نيه
ومن بعدها سر يا قلم بالخصيله حصيله الشاعر خلال ضحويه
حيب بن جامع (١) زعيم القبيله حلال صعبات الأمور القويه
لعل رب كونه ما يزيله والله يفك من صدوف المنيه
شيخ ولد شيخ ليالي طويله وزعيمنا من يوم هي جاهليه
وباللازمة واجب علينا نجيله وزيارته بنفوسنا اكبر هديه
وزعيمنا ونصار بالوقت ميله فيه الكرم والجود زبن الونيه
مواقفه دايماً شريفه جزيله والطيب وهبه والليالي مديه
وأنا من اللي يحتمون الدياله عوازم تفعل اليصار هيه
عدوهم يسبقونه الخنظليله واليا افتخرت بلايتي ما عليه
صديقهم كنه برأس الطويله ويعطون للمحتاج جزل العطيه
يقول له اللي عارف وزن قيله وختامها بأزكى سلام وتحيه

١- حبيب بن عيد بن جامع : أمير العوازم في المملكة العربية السعودية وموطنه هجرة عتيق في المنطقة الشرقية .

كان / هليل بن عبد الله الحربي جارا لشامان بن دغمان الفهيدي (١) العازمي .
وفي عام ١٩٨٤ قدر الله وحصلت للحربي ظروف خاصة منها غاب عن أهله وأولاده مدة تزيد على أربع
سنوات ، قام العازمي بواجب الجيرة نحو أهل جاره وأولاده طول مدة غيابه وعندما عاد للكويت من غيبته
الطويلة قام شامان العازمي بواجب جاره الحربي متوسطاً عند أعضاء العوازم وذلك لإعادته إلى عمله السابق
فلهذا الموقف أرسل الشاعر / غضب بن عبد الله الحربي إلى شامان الفهيدي قصيدة ممجداً بها للأخلاق الحميدة
ومسترسلاً في مدح قبيلة العوازم . فقال :

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| بديت باسم اللي على الناس حسناه | الخائق السرزاق راع الفضائل |
| الواحد اللي تسجد الناس لرضاه | منج سقينة نوح عقب الهوايل |
| وسجلت مكتوبي على ما توراه | وأخذت بالمعنى جزيل المثال |
| قم يالديي ووصل الخط منصاه | تري التمكّن دفننا للرسائل |
| ووصل جوابن كلمة الشكر مبداه | ومده ليوحايف وفي الخصائل |
| له مجلسن تلقا المشاكل تنصاه | يمشي على سلم الرجال الأوائل |
| وقوله هلا بالضيف تسبق على قراه | وياما جدع للضيف من راس حائل |
| كل الفعول الطيبة من سجاياه | بذل بالعلياء جميع الوسائل |
| شامان دايم تبذل الطيب ينياه | من لا يبتغي عادا قم بالجمائل |
| وكر الشرف والجود مبعده نحياه | ريف القصير اللي به الوقت مائل |
| جار الوفا رجل الوفا لا عدناه | انت التحولك دون كل التحائل |
| يومن جاره زلفت فيه دياه | عطف على الجهال هم والعوايل |
| ولا هي غريبة من رجال مضراه | ربعن يحوشون الفخر بالفعائل |
| عوازم من تاريخهم كد قريناه | تاريخهم معروف بين القبائل |
| يوم السنين اللي بها اعجاب واكره | والناس تعرف بين ناقص وطائل |
| ربعن يحمدون المعادي على أقصاه | يوم الفخر بظهور قب الأصيل |
| عوق العنيد اللي طغا نفسه أطفاه | من ضربهم يشوف نجم القوايل |
| شجعان يشدون الجمال المشاه | يوم الرصاص بلون وبل المخايل |
| على النقيرة فعلهم ما سينا | ولا خير في قولن بلياً دلايل |
| كم فارسن خلوا نواعيه تنعاه | عليه تصفق بالكفوف الخلايل |
| ريف الضعيف اللي زمانه تحده | وعزه ليا ضاقت عليه الخايل |
| وصلاة ربي عد وبل نثرماه | عداد ما شاف النظر زول زايل |
| على نبين وضع الحق بهده | وله مترن يمه نشيد الرحيل |

١- شامان الفهيدي : شقيق أمير الفهيدات ومعرفهم نشمي بن دغمان الفهيدي العازمي وموطنه في ناطره الجنوبية من المملكة السعودية ،
والفهيدات اسرة كريمة من فخذ الصوابر من غياض من قبيلة العوازم آل عطا الهوازنية ومن مواطنهم (الخبراء و عنيزة) وكذلك في دولة
الكويت

وعندما وصلت قصيدة عذيب الحربي إلى شمان العازمي قام بعض شعراء العوازم الرد على هذه القصيدة وما كان من الشاعر/ جهيمان بن سدحان الفهيد إلا أن يرد على قصيدة الحربي متمثلاً بالأخلاق العاليه والصفاء الحميده فقال في قصيدته الموسومة التي مطلعها

بديت باسم اللي جزيله عطاياه الواحد المعبود منشئ المخايل
فقال :

يا مرحبا بالخط واهلاً وحياه يامرحباً في خط واف الخصايل
خط من الحربي لشامان عناه خط لبو حاييف شريف الفعايل
وهذا ابو حاييف طاب من طيب مجناه وعاداتنا كسب الثنا والفعايل
وانتم هل المعروف والمدح والجاه ولاقرض سهم ياعضيب كل الحمايل
افعالكم وسط القبايل مسماه دفالة الركبه خلاف الرحايل
وحنا كسبنا الطيب والحمد لله والسمعه الزينه بوسط القبايل
حنا العوازم في همار المثاراه اهل الوفا والجود والفعل هايل
قصيرنا مافيه واحد تمهزاه ولانعيل لكن مامانخضع لعايل
وانزبن المظلوم لاضاعة ارياه ايضا وللمحتاج نعطي العدايل
وقت مضى خله يولي بمجرراه وحنا عيال اليوم مامن ثقاي
والأدمي له حدت ماتهاده ولابد ماتنسف عليه النشايل
وصلاة على اللي حبه الله وهاداه محمد المعبوث راع الرسايل

(باهلة والعوازم)

ورد في ديوان ابن السبيل (١) : في موضوع سلامة تناويش

زار مجموعة من أهل الشعراء بلدة نفي وقد قام أمير نفي ذلك الوقت وهو شاعرنا عبد الله بن سبيل قاموا بواجب الضيافة هو وجماعته أهل نفي بأهله والعوازم وأكرموا أهل الشعراء وعند رجوع أهل الشعراء قال شاعرهم مسعود آل مسعود يمدح أهل نفي ويذكر طامي بن قدردان العازمي وابن سبيل . ولم نحصل إلا على هذه الأبيات القليلة :

الله بيض وجه طامي بن قدردان عشى ذلوي مع مطيعة قراريش
وابن سبيل شوق مدعوج الأعيان اللي حجاجه ضاحك للطرايش
ياليت لي معهم بني عم واخوان نعم بخطلان اليديين الهشاهيش
سلام واحد هم لباقيه وصفطان ما هو مثل اللي سلامه تنناويش

في كتاب أيام العرب (٢) : أن باهلة قبيلة كريمة وحالفت بنو عامر بن صعصعة منذ القدم
وشهدت معهم موقعة شعب جبلة .

١- ديوان ابن سبيل : شعر الشاعر المشهور / عبد الله بن حود بن سبيل رحمه الله - جمعه وأشرف عليه حفيده / محمد بن عبد العزيز بن سبيل .

٢- التميمي : أيام العرب قبل الإسلام ج ١ ط ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .

العبيسي والعوازم

الشاعر : صلاح بن صالح العازمي رحمه الله إحدى رجال العوازم الذين قضوا حياتهم بالتنقل والترحال داخل وخارج الجزيرة العربية حاملاً معه الصفاة الحميدة التي تتمثل بها قبيلته الكريمة وهو الذي خرج من صلبه والده شيخ قبيلة (عبس) العدنانية ، الشيخ راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبيسي .

يقول الأستاذ الفاضل : محمد بن راشد بن أحمد الخشمي العبيسي :

من شيوخ العوازم الشاعر الشيخ / صلاح بن صالح العازمي - رحمه الله - من مواليد الجزيرة العربية عام ١٨١٩م حيث توفي عن عمر ٨٦ عام (سنة وثمانون عاماً) في دخول الإنجليز في منطقة البحر الأحمر .

* رحلاته : تنقل الشيخ العازمي في منطقة الجزيرة العربية طلباً وراء الرزق ثم تنقل بين شواطئ وسواحل شرق أفريقيا من مصر والسودان والحشة واستقر به المقام بين جزر دهلك وفرسان فكان في ذهاب وإياب بين فرسان وجزيرة دحل التي يسكن بها مجموعة من بيوت عبس والعوازم والبيوت الأخرى ، وقد أمتلك عدة سفن بحرية للغوص وصيد الأسماك .

* خلقه وكرمه : كان الشيخ صلاح صاحب خلق عظيم ورأي سديد فكان يقوم بتزعم حل القضايا بين جماعته وأهل الجزيرة بصفة عامة وكان صاحب كرم وجود في منزله أو في عمله فهو يستقبل الضيف في البر أو في البحر ، حيث يضرب به المثل في إيواء الضيف وإغاثة الملهوف من التعب والحر ، حيث يقول العامة ويرددون من بعدهم الآخرين بهذا المثل (يا صلاح الحقني والرمضا كلتي)

* تعليمه : كان حافظ القرآن الكريم وكان لديه مصحف يقرأ فيه القرآن الكريم .

* شعره : صلاح العازمي شاعر شعبي جيد أسلوبه في الشعر من أشعاره التي عرفناها من ابنته الجلدة سلمى بنت صلاح : يقول في قصيدته الموسومة ذاكرة بعض القرى التي مر عليها في شرق أفريقيا بحثاً عن أبناء عمومته في تلك الديار :

باشري واوسه وداسيت ودعيلي (١) علهن وبل الحيا من كل جالي
ريح الزراع والظفن الجفيلي من كرامة شيخهم من مدوالي
ياهل المعروف من يذكر عميلي في اليمن نزال وإلا في الشمالي

القصيدة الماضية قالها عندما نزل الشيخ صلاح في سواحل شرق أفريقيا بين وعند أهالي قرى باشري ، واوسه ، وداسيت ، ودعيلي وتكرم عند مشائخ هذه القرى

١- هذه أسماء القرى التي مر عليها في رحلته .

وكان في مروره على هذه القرى يبحث عن بعض أبناء عمه و باعتقادي أنه كان يبحث عن جماعته محمد بن نافع العازمي وسالم بن نافع العازمي وابنته الذين سمع عنهم أنهم توجهوا إلى شرق أفريقيا ولكنه لم يجدهم في السواحل والقرى التي وصل إليها حيث أنهم وصلوا إلى فرسان من جهة صيا في المملكة العربية السعودية وفي القصيدة تالية للشاعر صلاح :

ستة وعشرين ليلة عن ديار اللي مويدين لا غلقت أربعين القلب زوع عن مكانه
أمشي سوات الخيل واللي يرافي قال مسكين عزاه يا حالة المسكين ما تعرف شطانه
وأنا تنويت والسنبوك ما غلق تمامه وهيا تنوى لأهلنا اللي يقولون يا مسكين
اللي ليا بين الزاروق يعجبهم بيانه وإن كان سلمى شديدة تغز بيرق حيث ما بين
وتقول يا مرجحا يالي حلاوة يالسانه

هذه الأبيات السابقة من قصائد صلاح العازمي لم نجد للأهل والأحباب حيث إنه يذكر ابنته سلمى أم راشد ولصلاح العازمي عدة محاورات مع الشعراء ولكن لم راشد أحمد ، أن كان شاعر يدعى (دواس) ويطلق له مع صلاح محاورات قال صلاح العازمي في قصيدته بأسلك عن رجال معه بيتين
رجال طيب مثل نور القلبين وورع مع رجال يأكل من عشاه
ونقص عمره قليل اللي بكاه
قال الشاعر دواس الكويتي الذي يحاوره :

الزرف والبنديق تمام الصنعتين واللي تصيبه يا صحيبي وأعانه
قال صلاح العازمي:

أخطيتها وأحترت بين الخريتين يا عارف المعنى ولا تمشي سنه

وفي أعوامه الأخيرة كف بصره وأصبح الشيخ صلاح العازمي كفيف البصر ترافقه عصاته وذهب يطلب العلاج في أيام إيطاليا إلى مدينة اسمر (عاصمة اريتريا حالياً) فقد وجدنا له بعض الأبيات من قصائد لم نجد لها إلا ذلك اليسير من الأبيات : يقول الشاعر صلاح العازمي في قصيدته متذكراً الماضي والأيام التي كان فيها بصيراً قبل فقدانه البصر :

المسعد إلهي يسم طلعات النجوم وفي اسمرنا نازل ولا عنده خلاف
يمني كما مايتني بيت الهدوم وينبني قصور ويعلي بالطناف
ويقول كذلك :

عصايتي جات أسمرنا وجاهها قالت علامك جيتني عن ديرتي
في الديرة اللي * ما نعرف أسلافها

وقال كذلك وهو على السرير مريض يعاني من المرض متزهداً في قصائده رحمة الله عليه:
الموت يوعد لنا هنيه في حراويه ينصك باب العرب والموت ما ينصك بابه
وأجعل قبره تحية ضيات وفيه نور يضويه يكفيه شر ضكاته وتوسلني جنباه
حتى ليا من مات قالوا يرحم من بدا فيه يا ناس هذا كلام العازمي غنى وجابه

وقد تزوج صلاح العازمي من ابنة سالم بن نافع وهي سلوم بنت سالم بن نافع العازمي رحمة الله عليهما ، وأنجب بنتين سلمى صلاح صالح العازمي (أم راشد أحمد راشد) أخرى وماتت معه رحمة الله عليهما جميعاً وما زالت أم راشد على قيد الحياة وهي تروي بعض الأشعار عن والدها رحمة الله عليه . وقد رويت لنا قصة حقيقية عندما توفي والدها ودفن في مقبرة في جزيرة حارات إحدى جزر دهلك . كرامة لشيخ .. من تلك القصة أن وجدوا الذين كانوا يدفنون الشيخ في القبر وعندما هم في أثناء الحفر وجدوا أحجار سكر والذي يدعون (سكر نبات) وجدوا ذلك مختلط بالأحجار وذهبوا به إلى أحد العلماء وقال لهم إن ذلك من كرامات العازمي التي كرمه بها الله تعالى .. توفي عن عمر ٨٦ عام في دخول الإنجليز إلى الحبشة ، كان راشد بن رشيد بن راشد الخشمي مصاهر صلاح العازمي حيث تزوج عم بنت صلاح وهي هدة بنت محمد العازمي التي أتى بها صلاح من فرسان . وصاهر أحمد بن راشد الخشمي وتزوج سلمة بنت صلاح وأنجب الوالد : راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبيسي .

إعداد وجمع ،،

محمد بن راشد بن أحمد بن راشد الخشمي العبيسي

فرسان (١٤١٨/٩/١٠ هـ)

يقول الشاعر / نايف بن دخين بن نفيشان العازمي : في قصيدته التي اهداها لوالده أمير البريكات الحالي وهي بمثابة شكر وعرفان منه لما أدبه به وعلمه على دروب الفضيلة وما قام به من صلاح لقبيلته متذكرا مواقف ابنائها الشجاعة في الأيام الماضية الحرجة والتي مطلعها

مبدائي باللي طاعته ترفع الرأس ولا غير طاعة ربنا أيأ وسيلة

سلام باللي ما ماشي درب الادناس
والد اللي طولته ترفع الرأس
كم مرة والله تحمل للامناس
وكم ليلة يسهر ليا ناموا الناس
تروح عليه هموم ارباع واحساس
ولا بد ما خطا في سفينة من الناس
لو ما يدبرها بعقله لتحتاس
انا اشهد ان الحلوم للرأي مقياس
ويا ما عدو ضدنا يضرس اضراس
عشرين عام بين هم وهو جاس
واليوم زال الهم والضيق والباس
وباذن الله لتبقى لئاس بعد لئاس
يا بوي يقدونك خبيثين الاجناس
وربعي معزتهم على العين والراس
ابدي حوائجهم على ساير الناس
ما أنسى مواقفهم عديمين الاجناس
عيال عود عزوته ترفع الرأس
يا بوي توصينا بهم بدت الناس
جزاك معروفك وحققك على الرأس
قبيلة معروفة ساعة الباس
ليا اختلط عج الذخير والافراس

ولا حط دون الجماعة وسيله
ومواقفه تعتر كل القبيلة
هم يصدر منه وآخر يجيله
ليا طاب نوم اللي قليل حصيله
جائفا فيهن يضيع الدليله
يصور له علوم كبار مهيله
وتضيع صيدتنا بعج النيله
ولا كل براق ييمطر مخيله
اللي لأجل خذله بيع الكحيله
والنوم حقه منه ديم قليله
وزرع زرعته انت نحصد حصيله
ويسكن بها جيل يجي عقب جيله
يفداك نذل طمعه في عميله
وان ما احتملنا الحمل ما أحد يشيله
ومن جاء منهم ضيم انا برتكيله
اهل السخى واهل العلوم الجميله
وليا اعتزو به يكسبون النفيله
ودائم تعلمنا دروب الفضيله
علي شخصيا وكل القبيله
ليا جاء فيه عدل وميله
وكل يبي الفوزه بكسب النفيله

عادتنا بيوم اللقاء نأخذ الكاس
 والشكر لله ما مشينا بالادناس
 خويننا من فعلنا رافع الراس
 مكرم ومقدر وساعة الباس
 بئذ له الارواح مع غالي الاكياس
 ودخلنا حنا ذن له عن الناس
 وليا جاء للفشق لجلاج والقوم تحتاس
 في زيفه الازهوان تكضيهم الاضراس
 نرسي كما ترسي جبال على ساس
 وكل القبائل طيين على ساس
 ولا فيه ثمر ما يجي فيه خناس
 والشكر للذي حبب الناس للناس
 رضو بكتاب الله والشرع مقياس
 وصلاة ذي عد ما هب نناس
 على نبي الحق للناس

والله يخذل اللي مغازيه عليه
 معودين نفوسنا للفضيله
 وقصيرنا ما احد يطلع حيله
 نصير له درع ولا حد يحيله
 لينه يروح مكرم في سيله
 والا القدر ما احد وقف فيسيله
 وقام العميل الشره يشتم عميله
 ساعات تخفف العقول الثقيله
 مع قوها تبقي جبال طويله
 وكل القبائل يكسبون النفيله
 ولا توجد ارض ما يجي فيه ميله
 وتوالفوا عقب الحروب المهيله
 وسنة نبي الله واعبي الفضيله
 وعداد ما هل المطر في غيله
 آخر نبي ما ارسل الله بديله

هذه القصيدة أرسلها الشاعر / أحمد بن محمد العضيّدان العازمي من منطقة الغاط في المملكة العربية السعودية إلى الشاعر / مزكي بن عايد المصح العازمي من سكان محافظة القريات الشمالية في المملكة العربية السعودية

البارحة سهران والفكر مشتان والنار وسط القلب زايد لها
ما هو سبب عشق ولاي بولهان والعالم الله والسباب عصبها
أسباب من يكتب تواريخهتان دها العوازم في علوم كذبها
ماله مراجع يعتمدها ولا كان دلا يبيع ويشترى في نسبها
قصده يبيع الكتب في غال الاثمان وحقائق التاريخ يطمس حقبها
ضاع الدليل بهاج وجيب برهان وعن واحدا مجهول قام وكتبها
له قصة فيها زوايد ونقصان شمال غرب المملكة وش سببها
عندي دليلا التناقض لنا بان زلت قلم للباحث اللي نسبها
يكتب وينسا ما كتب وسط ديوان دلايله ضاعت وبين جرهمها
ما يرحم التاريخ من قيل غلطان بتفاصيله حنا قرينا عجبها
حنا من مزينه وحربا لنا شان وبني سليم وحافظيا عربها
وهوازن المنصور جدا لنا بان وحقايق التاريخ توضح أرقبها
وأشكي على مزكي من أقوال كذبان ناس يدرب البحث شقت أقرهمها
ما يعتمد مرجع ولا قول وكدان وعينه ترى يميناه قام وضربها
حنا بي نكشف حقايق وتبيان مخطوط مع مكتوب مرجع نسبها
مدها لنا ما بين صباحا وموران والخشم مهبل والجبهة ندها
وخطما بعالي نجد دار ومسكان وقلبيها معروف كلا شرهما
والهضب الأحمر مع سهلها وضلعان دارا لنا في قرن سادس جنبها
تاريخنا واضح كما الشمس لك بان وقعات بالتاريخ واضح سببها
عوازم بالطيب واضح لهم شان قبيلة بالخرب محمد رعبها
وسلم وسلم لي على كل الاخوان يا مزكي العايد تبين نسبها

هذه القصيدة من الشاعر : مزكي بن عايد المصبح العازمي ردا على قصيدة
الشاعر : أحمد بن محمد العضيذان العازمي

البارحة عين يغمض الاجفان والنوم يحرم موق عيني قمرها
أحمد كتب لي يشتكي قول بهتان طعنت قفا من يد خيث ضرها
فهمت ما تعنيه يا بن عضيذان ما قيل فينا عارلين سبها
لا يسهرك خطا يجره نعامان جرت قلم بسم العوازم كتبها
ما ينبغي من صاحب الظلم وجدان نرخي على مطيته لو كرمها
هذاك خله ينتهي في خبر كان لازم تبور بضاعته لو جلبها
غلطان من سب الكريمين غلطان كم جمعت بيديهم الله نكبها
بعذرهم لو حرفوا كل ما بان كنا جهنم يوم كانوا خطبها
أسلافنا ركبوا سلايل كحيلان وقطعافهم ترعى ولحدا كسبها
أفعال عمان على أفعال جدان أن أخطرت نكسون حنا جنبها
يوم الحرايب والمخاليق قومان طرش العوازم غير يلحق طلبها
حنا العوازم بالقفا شانا شان يوم القبائل تفتخر في حسبها
ربعي على خطما وصبحا وميران محدد قدر في دورهم يقتربها
والهضب الحمر مع سهلها وضلعان حامينها ومربين نسبها
وحنا لنا بأرض الشمالات مسكان ما نرخصه للي بغاهها وخطبها
ولجدادنا في ساحة الحرب ميدان يوم البنادق صاليه في لهبها
خيالهم بالحرب هايج وسكران حمل الجواد ويتنخي وأن ركبها
سم الحريب إلى حضر كل شيطان وريف الضعيف إلى لجأ في قمرها
وتشهد على ما قلت بدو وحضران ما عمر حلتنا المعادي فبها

هذه القصيدة للشاعر / سعد المقضي العتل مفتخرا بفعل قبيلته العوازم في كون نقيير والنقيرة
ويتمنى لو أنه معهم في هذه الواقعات :

من شاف حالي قال حال مهيومي وغلا أجرب تاوى على جال مطالاه
القلب يا حيلان يصفق ويومي أو مائ صقار لطيره ولا جاه
لولا الحزام وجبتي مع هدومي يماز من بين الضلوع الخنساء
شفى على حمرا رباع ردومي قطما ألفتخور وزورها الكوع ما جاه
ما صكها بن هنوديم الكضومي ولا دوجت يلوى في نجد ترعاه
ترعى الخناب وساق لوقه وسومي ومقطاها دخينه وكبشان وإغشاه
وترعى العريق إليها كمان النجومى إليها بردت خفة على الحزم تاطاة
ناطاه وألفرجة عليها لزومي يم الكوييت وحينما اللي تتصاة
ربع إليها شدو سوات الغيومي يا ليتنا يا بو دعييل ناصاة
ننصى مهوجرت الحصان العزومي نثارة السدم الحمر بالملاقاة

وقال أيضاً :

يا راكب اللي يبعدون المصايح ومرباعهن من مطربة للزبارة
ولهن على خشم النوبع مراويح وليا بردن من ساق لخشم صارة
اللي عليهنه عيال لن مفايح مثل ألفهود اللي عشاهن ثمارة
إليا قلت الوزنيه وصارت شلافيح يلفن لابن جامع إليها شب ناره
بأيمن عنيق بالقور الملاويح وإن جيت عند نقيير تلقا خبارة
أمير ربع وكلبوهم ذواييح أركو على كبد المعادي حرارة
كم جادلن ترمي بطول التصايح خلوه ولدها بالمشوك صهارة

الشاعر : هميحان بن مرشد العتلى

مناسبة القصيدة :

سمع الشاعر ما حصل لقبيله من انتصارات سارت بما الركبان من مكان إلى مكان وهو بعيد عنهم ولم يكن معهم حيث كان وأهله بنجد لذلك قال هذه القصيدة :

يا راكبن من عندنا فوق ثنتين ثنتين دن اكوراهن للمعنا
مسراحهن من عندنا بأيسر التين والغب عن شط البحر يقرهنا
أسبق من العاصوف ومن الشهين معهن ذلول خليف ما يمرحنا
داجن على البصرة كما ارماشة العين والهور مع سيف البحر يقطرنا
ناصرين دار مطوعين المعادين محارهن من فاج يوم أقبلنا
جابهوا علوم من ربوع بعيدين عدوهم في مرقده ما تهني
لطامت العابل من إسنيين وإدنيين زين الدخيل إلينا التلجا في وطننا
ربعي هل الطولات ريف الضعيفين هاذى وصايف لابتى ما نتمنى

أن شعراء العرب في الجزيرة العربية بعضهم لا يجيد القراءة والكتابة ولكنه يمتاز في شعره بتسجيل الأحداث التي تحصل لقبيله من شجاعة وكرم أو أي قبيلة من القبائل التي يحصل له موقف مما يمتاز فيه هذه القبيلة من شيم فهنا نرى الشاعر محمد بن هلوم القعمر العازمي ، يخاطب فرسه الذي يستخدمه في وقت الكر والفر في ساعة الهجوم في الحرب والدود عن محارم قبيلته الكريمة معتزياً في رجالها بأن يذودوا عنها بكل ما يستطيعون ويقول في قصيدته هذه الأبيات التي ينبع فيها المعنى المفيد

ياسابجي مع الحقب بربط احزام وارجي هذا اليوم تكفييني شره
ياثارت الهيجاء نادوا على يام اجوعهم تشدي كما هضاب حره
تكفون يالعطوان يانسل ضيغام (١) تبينوا يوم العدو بان شره
عيب علي إن كان ماصارت قدام لعيون من ثوب المسرح تجره

ضيغام : السبع

الشاعر سعد بن حسن العضيدي العازمي

يقول ابن السويدي في كتابه (١) : العوازم آل عطا وأكثرهم من بني بكر بن كلاب من هوازن كما ورد في عدد من المصادر التاريخية وهو من أهالي عضيديان بقرب مدينة الغاط في منطقة سدير عاش بها طيلة حياته فلاحاً في مطلع القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي في بلادهم وواضيهم المسمى باسمهم وكان رجلاً كريم الأخلاق شجاعاً ((بواردي)) رامياً ممتازاً جيد التصويب مغرمًا بالصيد يطارده بمراتعه وقرب موارده يأتي منه بالصيد الجزل هذا الصيد الذي يقدمه لضيوفه وقاصديه اشترك مع جلالة الملك عبد العزيز في غزواته إبان تكوين وتوحيد أجزاء المملكة العربية السعودية توفي رحمه الله عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م وكان من شأنه أنه مر عليهم حجاج من أقاربهم أهل الكويت في إحدى السنوات فرافقهم سعد إلى الحج وبعد أداء الفريضة وهم في طريق العودة مروا بمكان يسمى اللابة في عالية نجد .

وأثناء مرورهم بهذا المكان كان سعد يحث رفاقه على سرعة السير قال له رفيقه جعيديان العازمي ((على هونك يا بو حسن هو محرك لك صرير دعيج ؟ هذا التساؤل قد هاج سعد وفجر قريحته فأجابه بقصيدة منها :

يا جعيديان الخوي لا تلومونه فر قلبي عقب ما داج بالابة
ما يبي شوف الحصا السود بعيونه واهني من راح عن كشب وتوابه
المولع بالضننا لا تلومونه كن كفان الدبا القلب يرعى به

وقول جعيديان ((محرك لك صرير دعيج)) هو شيء من عمل الشعوذة قد تضعه بعض النساء لزوجها مما يعتقد أنه يجبرها لزوجها ويشده إليها وهذا العمل مما لا يجوز فعله .

١- السويدي : فتايت من المواقف والطرائف - ط ١ - سنة ١٤١٦ - ج ٢ - ص ٢٥٤ .

الشاعر عريفج بن عمهوج العضيداني العازمي

يقول ابن السويداء : العوازم كما سبقت الإشارة إلى ذلك هم آل عطا وأغلبهم من بني بكر من كلاب بن هوازن كما جاء في عدد من المصادر التاريخية عاش في قريته عضيدان في منطقة الغاط بوسط نجد فلاحاً طول حياته في آخر القرن الثالث عشر و صدر القرن الرابع عشر الهجري التاسع عشر والعشرين الميلادي حيث توفي رحمه الله نحو عام ١٣٣٨هـ — ١٩١٩م وكان رجلاً له مكانته الاجتماعية المرموقة في بلده وبين رجال قبيلته وهو شاعر مقل لكن شعره على قلته جيد السبك عميق المعنى وكان من شأنه أنه في مرضه الأخير عاده مجموعة من أقاربه فقال له أحدهم : كيف حالك اليوم يا عريفج ؟ فأجابه بقصيدة منها :

كنى بعضنا لفحتها العواصيف حذعه ردي وراسها فيه يومي
طاري على بزمه العمر والكيف مانلبس إلا من جديد الهدوم
وابوك دنيا ما عليها تحاسيف لا عاد مالي من طمعها لزومي

١- السويداء : فتاهايت من المواقف والطرائف - ط ١ - سنة ١٤١٦ - ج ٢ - ص ٢٥٦ .

الشاعر: محمد بن حمدان الهدوان الجويسري العازمي

قصيدة قصيدته الذي يقول فيها :

ألا يعيون اللي كشف برقه سلمان لقوا فيها إشارات هل الصنف ثقلها
عريض المناكب كن في ريشة التيجان إيا لد يعونه الغضب فيها
قنص فيه هو ومعزبه يم باكستان ليا شاف برق الریش شلق تناديه
طلع واتبعه سبقه وزوع وهو جيعان وورد قبل دلو مجزله عراقها

وبعد ما سمع هذه القصيدة الشاعر راشد الغانم الحوطي التميمي قال :

هلا مرحبا واهلين يا قائد الغزلان يا راعي عيون دايمة كحلها فيها
ألا يا عيون اللي قضب سبقها سلمان (١) طرحها خبير الطير ما هو بشاريها
طرحها على سيف البحر وازعل الجيران كثير الحبوب تدور معه حراويها
طرحها العصير ومهد الریش والجنحان طرحها الخبير وجابها خط راعيها
طرحها بعد مازل عشره من الميزان على كولة خالد عن الناس حاميها
وترى العازمي مفهوم من سابق الزمان يخوض البحور ولا يحسب قوافيها
وانشد مطير وغيرها وانشد العجمان من اللي كسر تسعة يارق وأهاليها

(١) سلمان بن سدحان المغيلي العازمي

قال هذه الأبيات بندر بن ضاوي بن محميد بن خريص الحربي - بالشيخ سلمان بن سدحان
المغليشي العازمي وجماعته :

الطير عند المغاليث جنبناه من الرجال أهل الشرف والجمال
من عقب ماحطه على الوكر وأدعاه ويشوف به من وصيف طيره ولايل
حراج مايطري العطش من ورد ماه ماهي الرسوس اللي تسمى الثمايل
وحنا ترائنا ياهليل وردناه من دوسنا مافيه كتب ورسايل
وماقيل فيهم ياهليل لقيناه أهل الشرف وقطوعة كل عايل
أبوسعد لا علنا ماعدمناه سلمان شوف منقضاة الجدايل
كم جدال هجت عن التبّع تبغاه أبطت سنين تحترى الشيخ حايل
ذيب الغنم لا شلهب الوقت تنعاه مايزيح ألا من كبار جلايل

الشاعر: الشيخ مزكي بن عايد المصيح العازمي

ناصحاً ابنه الأكبر الدكتور : نهار ، بأن يتمسك بطاعة الله عز وجل ، وأن يكسب العلم
ويتسلح به ، ويكرم الضيف العاني ويتبعد عن قراء السؤ والإخفاف ، ويذر من تقلبات الدنيا
في قصيدته الموسومة التي يقول فيها :

نهار أنا بنصحك عبر القوافي اسمع نصيحة والدأ بك حفيها
اسمع نصيحة مخلصاً لك وصافي ان ماكسبت العلم مانتت شيا
دينك فلا يبغي عليه اختلافي اد الفروض بقلب مخلص تقيها
وحذر قريبن السؤ والإخفافني الى وقع ترى وقتوا سويها
نهار يامشكاي خللك اسنانني متسلحاً بالعلم مادامت حيها
والمقبلات اعرف تراهن مقفاني ماكل ماتبعاه نفسك تهيها
ياما تكن ايامنا من خوافي مدام لك شمساً ولادام فيها
ووصيك بالعاني الى جاك لافي خللك على الطمولات ديم شفيها
اييك في كل التراصيف وافي متعليماً عند القمر والثرها
لعل ضني ماييجي فيك هافي عزك يعززي وذللك عليها
يوم انت توعدني فأبيك تافي الحمر ديم في وعوده وفيها
وقد رد عليه ابنه في قصيدته الموسومة التي قال فيها

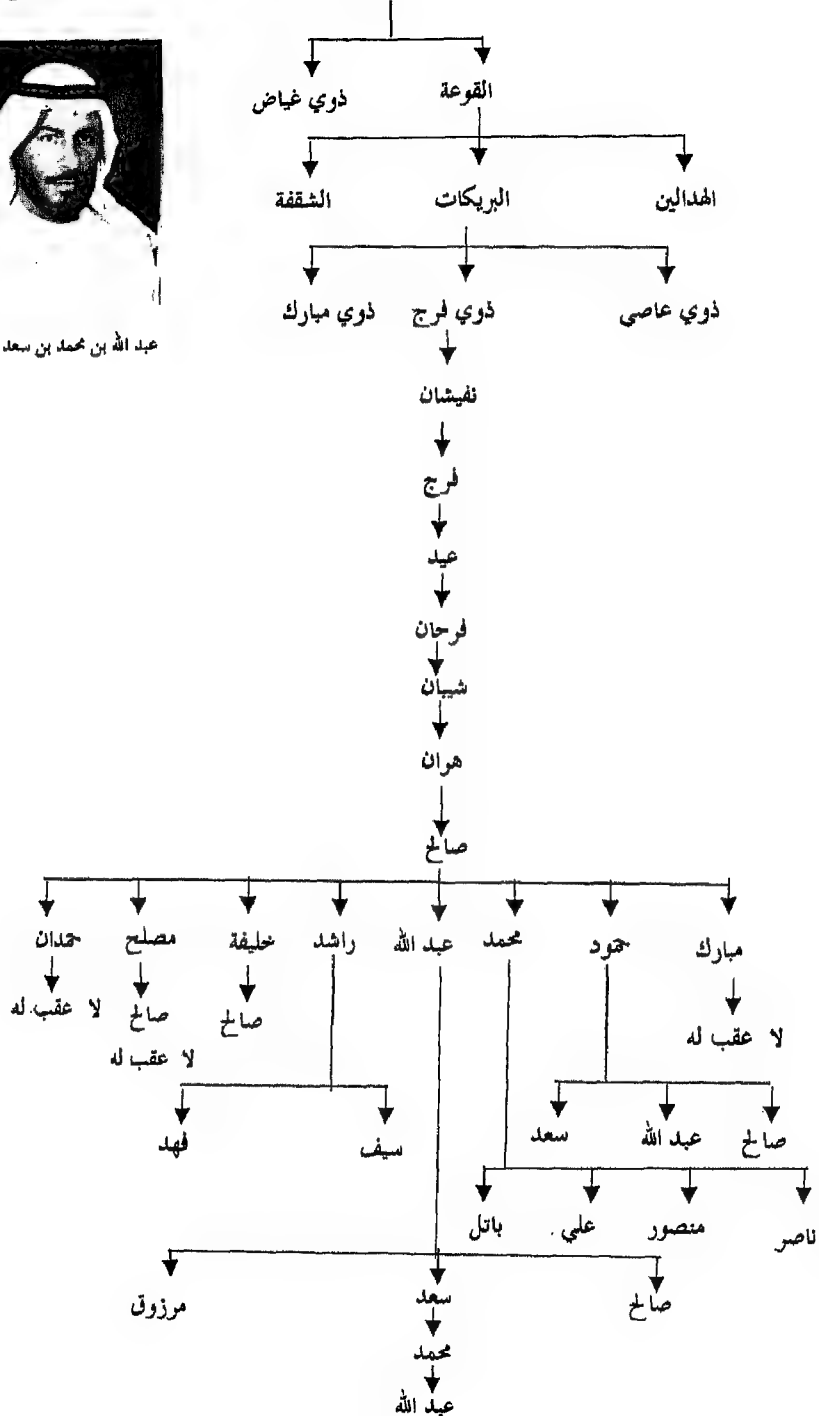
خطاً لفاني فيه نصح وقوافي درست مابه كل ذيك العشيا
من والبدأ برراً ودوداً ووافي رحب ضميري في حطابخ وحيها
تامر وتهاني وماقلت كافي أدرى يابوي أنك حريصاً عليها
اعرف ترى مافي مسيري أخلاقي ماقع مواقيع الرخيم والحديها
أنا على ضنك حريص أمتشافي وأنا بعرفك للمراجل مهيها
أعاهدك وأنا على العهد وافي لمشي على درباً رسمتوه ليها
لعل من يمشي الردا مايشافي هذاك حله عود والإصياها
هذاك خله تتليه السوافي يوصف ردي وكل مابه رديها

(نسب المؤلف : في قبيلة العوازم آل عطا العامرية) هوازن صمصعة بن عامر

عازم بن هند بن هلال بن نفيل بن ربيعة بن كلاب بن ربيعة



عبد الله بن محمد بن سعد الهرازي



٢٥ مجادل الأول ١٤١٧ هـ

شكر وتقدير

١٩٩٦ / ١٠ / ٨

نشكر الأخ الفاضل / الكاتب عبدالله بن محمد سعد عبدالله الهولان على ما بذله من جهد مشرف نحو

قبيلة (العوزام) الهولانية وعلى ما قدمه من بحوث ميدانية عن القبيلة إلى بعض المراجع التي تؤكد عراققة

هذه القبيلة الهولانية القيسية العدنانية والتي أقدم له الشكر والتقدير على هذا الجهد المشكور وذلك

لإبراز تاريخ القبيلة هذا وعسى أن يوفق الله ويسدد خطاه لما فيه الخير و الصلاح ويكفيه شر عواقبه

أمير عشيرة التومة من العوزام (بهجرة تقير والنقيرة)

عجزم سعد بن جندل



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وصلنا في هذه الحجة بما هم أعلو رتبة ولبا عتبة في
نسب قبيلة كعوازم رعم الله محمد بن الزمان اعازمى الهوازمي
وهو نفع الحق القرم نسب قبيلة كعوازم وشره عا وبلهوندا
ومنه له شاكريمه ومقدره هذه الجود والزيارة ونتمنى له
التوفيق والله منورى القسط

التينج محمد بن عبد الله العازمي



[Signature]

يوم الخميس
١٣٩٧/١/٢
عبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

وزارة الداخلية

إمارة منطقة الرياض

عدد

الرقم
التاريخ ١٤١٩/٥/١٥
المشروعات شكره الشريف

مسودات

الموضوع :

يرفع سلمان بن سرحان العازمي باسمه
وبيابة عن جماعته المغاليت من قبيلة العوازم الشكر
والتهنئة للشيخ الأستاذ سعيد بن محمد بن سعد الطرمان (العازمي)
على زيارته لنا في حنطقتنا التابعة لمحافظة (الدواري) وذلك
يعم المجلس الموافق ١٤١٩/٥/١٥ كما تشكره وفقه الله على
جهوده المتواصلة والبحث الميداني عن قبيلة العوازم
وموقعها المتشرد في هذا البلد وغيرها ،
نأمله له التوفيق والسداد
معرف جماعة المغاليت
سلمان بن سرحان العازمي

بسم الله الرحمن الرحيم

سکرت و نقاد

عبد الله محمد بن عبد الرحمن الغزالي

طهارة الطبيعة (علاقه) برامی حور و تندرستی عقیقه العولاز

الغائب يرجع القديس الى الله تعالى وهذا هو الحق

قبيلته خير الجزاء

اخوانك

علی عبداللہ بن حبیب طرہ سے اعجاز علی

سلمان بن عقیل بن ابی جراح بن ابی العازب

يوسف مفلح عبد الحميد العازمي

اعداد في الشريعة العازية

بدر الدینی محمد الطریق العازمی

فلاحی راضی صبح سعید سچ زور و العاز سچ

عبد فلاح الغريب الغازي

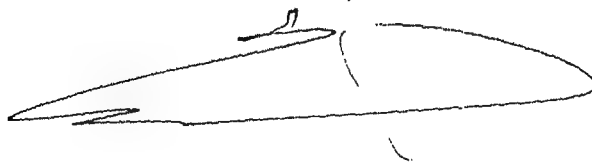
محمد بن مسعود الشوشاني القاري

ہما سم محمد رفیع اہلبیتہ العازمہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نفيدكم علماً بأننا إطلعنا على النكتة الجديدة والذي
 اسمه لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هو وزن
 والذي ألفه الأستاذ الكاتب/ عبد الله بن محمد بن سعد الزهراني
 ورائدنا إطلعت عليه بسبب معرفتنا شخصاً، ورائدنا أكر
 الكاتب على هذا البحث الممتاز الذي أنصف فيه
 لقبيلة العوازم آل عطا، ولم يمس أحدًا كاننا
 من كان لامن قريب ولا من بعيد

الموقع
 أمير قبيلة العوازم آل عطا
 فراع بن عقيد بن جاسع
 ١٤٩٩/٥/٢٩



| | |
|------------------------------------|--------------------|
| الديوان الأثري | الأصقه |
| مجلة الكويت | الرشيد |
| تاريخ الإمارات | د . زكريا |
| التحفة الذهبية | الشريف التميمي |
| أنساب الأسر الكويتية | د . المزيني |
| سكان الكويت | د . الفيل |
| المنجد في اللغة | اليسوعي |
| مختصر عن بلاد العرب (مخطوط) | البحرية البريطانية |
| صورة من شمال جزيرة العرب | فالين |
| ملاحظات حول قبائل العرب (مخطوطة) | بوركهارت |
| جمهرة النسب | الكلبي |
| نهاية الأرب | القلقشندي |
| تاريخ اليمن | نجم الدين عمارة |
| اللائىء المضينة (مخطوط) | العلامة الشرفي |
| ديوان السلطانين | العقيلي |
| ديوان الخطاب | قربان |
| العرب والعروبة | دروزة |
| الخبر عن البشر (مخطوط) | المغريزي |

المراجع

| | |
|---------------------|------------------------|
| الجاسر | مجلة العرب |
| الكرملي | مجلة لغة العرب |
| ابن منظور | لسان العرب |
| العبيد | قبيلة العوازم |
| فلقن | الموسوعة الإسلامية |
| عبد القدوس الأنصاري | بنو سليم في التاريخ |
| الجاسر | الأسر المتحضرة |
| // | باهلة المفتري عليها |
| التويجري | الإفادات |
| الطيب السلمي | موسوعة القبائل العربية |
| الزركلي | الأعلام |
| بيسيسو | مجلة العربي |
| الصانع | ديوان شاعر هوازن |
| كحالة | معجم قبائل العرب |
| ابن مأكولة | الإحمال |
| الزبيدي | تاج العروس |

| | |
|-------------------------------------|---------------------|
| أيام العرب في الجاهلية | جاء المولى |
| تحفة المستفيد | عبد القادر الأنصاري |
| تاريخ اليمامة | ابن خميس |
| من أخبار القبائل في نجد | البدراني |
| تاريخ ابن ربيعة | الشبل |
| المنتخب | المغيري |
| سمط النجوم العوالي (مخطوط) | العصامي |
| المجاز بين اليمامة والحجاز | ابن خميس |
| الكويت في الوثائق البريطانية | الأعظمي |
| تاريخ ابن العديم | كمال الدين |
| من وثائق الدولة السعودية (مخطوط) | دار الوثائق مصر |
| من وثائق الدولة العثمانية (مخطوط) | سوسواري |
| الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد | السويداء |
| ديوان ابن المقرب | الحلو |
| غاية الأمانى | يحيى ابن الحسين |
| أمتاع السامر | الدوسري |
| نهاية الأرب | النويري |
| تاريخ ابن سعيد المغربي | |

| | |
|-------------------------------|----------------|
| تاريخ ابن خلدون | |
| قلائد الجمان | القلقشندي |
| الخليج العربي | فؤاد جميل |
| التوم الطالب | عبدالرحم النجم |
| معجم البلدان | الحموي |
| موسوعة التاريخ الإسلامي | أحمد شلبي |
| إمارة العصفوريين | د . الحمدان |
| التحفة النبهانية | النبهاني |
| السلوك | المغريزي |
| تاريخ الخليج في العصور الوسطى | د . فاروق عمر |
| الفوائد | ابن ماجد |
| عنوان المجد | ابن بشر |
| تاريخ المشعشين | جاسم بشر |
| تاريخ هجر السياسي | الملا |
| ملحق تاريخ نجد | الألوسي |
| المذكرات المخطوطة | خالد الفرغ |
| البادية | الراوي |
| مدينة حريملاء | الطعيس |

| | |
|---------------------------|--------------|
| القريات الشمالية | الشمدين |
| معجم الألفاظ الكويتية | الحنفي |
| أصدق البنود | الزامل |
| تاريخ الكويت السياسي | خزعل |
| من هنا بدأت الكويت | الحاتم |
| خالدون في تاريخ الكويت | الشيخ النوري |
| صفحات من تاريخ الكويت | القناعي |
| الجغرافيا والتاريخ للكويت | د . الفيل |
| الكويت وجاراتها | ديكسون |
| تحفة المشتاق | ابن يسام |
| شعراء في الزلفي | النافع |
| جزيرة العرب | حافظ وهبة |
| الكويت والماضي | الغانم |
| مربون من بلدي | الخرافي |
| الموسوعة الكويتية | السعيدان |
| ملحق عرب الصحراء | ديكسون |
| جزيرة فيلكا | خالد سالم |
| السياري (مخطوط) | |

| | |
|-------------------|--------------------------------|
| ابن حزم | جمهرة أنساب العرب |
| العريفي | تلويحات |
| السويداء | فتافيت وطرائف |
| د . عبد الرحيم | تاريخ الدولة السعودية |
| الريحاني | ملوك العرب |
| الjasر | معجم قبائل المملكة |
| أوبنهام | البدو |
| فليبي | أمم العالم الحديث |
| عبدالرحمن بن ناصر | عنوان السعد والمجد |
| د . موضي | الهجر ونتاجها |
| الهران | القول الجازم من أشعار بني عازم |
| الزركلي | شبه الجزيرة العربية |
| نعوم شقير | تاريخ سينا |
| | جريدة أم القرى |
| | جريدة الأي العام الكويتية |
| | جريدة الأنباء الكويتية |
| | جريدة الوطن الكويتية |
| | جريدة القبس الكويتية |

المحتويات

| | | |
|---------|-------|-----------------|
| ١٧ | | خير الكلام |
| ١٩ - ١٨ | | كلمة شكر وتقدير |
| ٢١ | | كلمة الكتاب |
| ٣٠ | | كلمة المؤلف |
| ٣١ | | المقدمة |

الفصل الأول

| | | |
|---------|-------|---|
| ٣٥ | | أصل كلمة العوازم |
| ٣٦ | | معالم النسب |
| ٤٠ - ٣٧ | | نسب قبيلة العوازم آل عطا |
| ٤١ | | قصيدة بني عازم للشاعر : معيض الفهيدى |
| ٤٣ - ٤٢ | | ملحمة هوازن للشاعر / عبد الرحمن العطاوى |
| ٤٤ | | بني عازم هوازن (بوركهارت) مخطوط |
| ٤٥ | | نص المخطوطة |
| ٤٦ | | شجرة هوازن ونسب العوازم فيها |
| ٤٧ | | البطون والأفخاذ الرئيسية لقبيلة العوازم |
| ٥١ - ٤٨ | | الخرائط التي تشير للعوازم - هوازن |

الفصل الثاني

| | | |
|---------|-------|---|
| ٥٥ | | نبذة عن تاريخ بنو عامر |
| ٥٧ - ٥٦ | | مواطن بنو عامر على خريطة القبائل |
| ٦٧ - ٥٨ | | شعب جبلة يوم من أيام العرب (مخطوط الخبر عن البشر) ... |
| ٦٨ | | بنو عامر وجودهم ودورهم |

| | |
|---------|--|
| ٧٠ - ٦٩ | بنو عامر يسيطرون على طريق التجارة |
| ٧٢ - ٧١ | نبذة تاريخية عن الساحل الشرقي من الجزيرة العربية |
| ٧٤ - ٧٣ | الإمارة العيونية |
| ٧٦ - ٧٥ | الإمارة العصفورية |
| ٧٩ - ٧٧ | إمارة آل جبر |
| ٨٠ | الإمارة المشعشية |
| ٨١ | تناقضات تاريخية |

الفصل الثالث

| | |
|-----------|---|
| ٨٧ - ٨٥ | دور العوازم السياسي على ساحة الأحداث |
| ٨٨ | معركة (نقيز) يوم من أيام العرب في الإسلام |
| ٩٣ - ٨٩ | هجرة العوازم من ديارهم القديمة وأسبابها |
| ٩٧ - ٩٤ | دارت رحى الحرب بين العوازم والأشراف |
| ١٠٨ - ٩٨ | العوازم ودورهم في وثائق الدولة العثمانية |
| ١١٣ - ١٠٩ | مواطن قبيلة العوازم وانتشارها |
| ١١٧ - ١١٤ | مواطن العوازم وما قيل فيها من أشعار |
| ١٣٥ - ١١٨ | تاريخ العوازم في حريملاء وملهم |

الفصل الرابع

| | |
|-----------|--|
| ١٣٨ | تاريخ العوازم في اليمن |
| ١٤٢ - ١٣٩ | مخطوط ديوان السلطانين |
| ١٤٣ | ديار العوازم في المخلاف السليماني |
| ١٤٤ | المراجع التي ذكرت العوازم في اليمن |
| ١٥٠ - ١٤٥ | العوازم في زمن الدولتين النجاشية والصليحية |
| ١٥١ | قصيدة يا ضاحك البرق وذكر العوازم فيها |
| ١٥٢ | قصيدة يا قيل قحطان وذكر العوازم فيها |
| ١٥٣ | تعليق المؤلف على عوازم اليمن |

الفصل الخامس

| | |
|---------|---|
| ١٥٦ | تاريخ العوازم في المملكة العربية السعودية |
| ١٦٠-١٥٧ | خريطة القبائل وموقع العوازم فيها |
| ١٦٣-١٦١ | قصيدة رد الجميل للشاعر مسلم البحيري |
| ١٦٤ | نبذة عن تاريخ المملكة |
| ١٦٧ | قصيدة الشاء للشاعر نايف آل نفيشان |
| ١٦٨ | العشائر النجدية في المملكة |
| ٢٠٠-١٦٩ | مواطن قبيلة العوازم وهجرها في المملكة |
| ٢٠٥-٢٠١ | أمراء قبيلة العوازم في المراجع التاريخية |
| ٢٢١-٢٠٦ | الحروب التي خاضها العوازم وما قيل فيها من أشعار |
| ٢٢٥-٢٢٢ | الحوادث التي خاضها العوازم مع الملك عبد العزيز ضد القبائل ... |

الفصل السادس

| | |
|---------|--|
| ٢٢٨ | تاريخ العوازم في دولة الكويت |
| ٢٣١-٢٢٩ | موقع العوازم على الخريطة |
| ٢٣٢ | هوازن في جزيرة بوبيان (العوازم) |
| ٢٣٣ | وثيقة استيطان العوازم جزيرة وربة وبوبيان |
| ٢٣٥-٢٣٤ | كلاب وعامر في جزيرة فيلكا (العوازم) |
| ٢٣٩ | الأمان للكويت للشاعر أحمد مساعد العازمي |
| ٢٤٢-٢٤١ | سطور من تاريخ الكويت ورحلة (آل عتبة) |
| ٢٤٤-٢٤٣ | إنطلاقة الكويت وخروجها من عزلتها |
| ٢٤٥ | رجال بارزون من العوازم |
| ٢٤٧-٢٤٦ | كلمة الشيخ مساعد العازمي |
| ٢٤٩-٢٤٨ | خالدون في تاريخ الكويت |
| ٢٥٠ | أمراء أفخاذ من العوازم |
| ٢٥١ | وزراء من العوازم |

| | |
|--------------|---|
| ٢٥٢ | أعضاء من العوازم في مجلس الأمة |
| ٢٥٣ | رجال ذات مناصب من العوازم |
| ٢٥٧-٢٥٤ | سكنى العوازم الكويت |
| ٢٥٨ | العوازم كانوا السبب |
| ٢٥٩ | الثروة الاقتصادية لقييلة العوازم |
| ٢٦٠ | الشاعر العبيدي والعوازم |
| ٢٦١ | الرشيد والخلف |
| ٢٦٢ | الشاعر الخرقاوي والعوازم |
| ٢٧٣-٢٦٣ | دور العوازم والبيئة البحرية |
| ٢٧٤ | معركة الجهراء |
| ٢٧٦-٢٧٥ | غزوات العوازم مع الشيخ مبارك الصباح |
| ٢٧٨-٢٧٧ | تركية العوازم |
| ٢٩٢-٢٧٩ | صور من الماضي ورجال بارزون |
| ٣٣٠-٢٩٣ | حجج العوازم الوقفية وأعمالهم الخيرية في الوثائق العدسانية |
| الفصل السابع | |
| ٣٣٢ | تاريخ العوازم في المملكة الأردنية الهاشمية |
| ٣٣٣ | خريطة القبائل وموقع العوازم فيها |
| ٣٣٤ | ديار العوازم وممتلكاتهم في البلقاء |
| ٣٣٥ | عرب البلقاء |
| ٣٣٧-٣٣٦ | أهم عشائر البلقاء |
| ٣٣٨ | القضاة والمحاكم الشرعية |
| ٣٣٩ | العوازم ودورهم في (نشر التعليم - الحركة العمرانية) |
| ٣٤٢-٣٤٠ | ممتلكات العوازم |
| ٣٤٣ | العوازم وقتنائهم الخيل |
| ٣٤٩-٣٤٤ | قضاة العوازم |

| | |
|---------|--|
| ٣٥٠ | المجالي وأصهاره الونديين (العوازم) |
| ٣٥١ | عوازم الأردن وشهادة ابن جافع |
| ٣٥٤-٣٥٢ | حلف العوازم وبني صخر |

الفصل الثامن

| | |
|---------|--|
| ٣٥٦ | تاريخ العوازم في جمهورية مصر العربية |
| ٣٥٧ | خريطة القبائل وموقع العوازم فيها |
| ٣٥٨ | تاريخ سيناء والعربان |
| ٣٦٠-٣٥٩ | بوركهارت ودراسته عن البدو |
| ٣٦١ | نزول العوازم في مصر |
| ٣٦٦-٣٦٢ | العوازم والحملة ومعركة القرطلة |
| ٣٧١-٣٦٧ | أفخاذ العوازم في مصر |

الفصل التاسع

| | |
|---------|---|
| ٣٧٦-٣٧٤ | الخيل عند العرب |
| ٣٨٠-٣٧٧ | الخيل عند العوازم وما قيل فيها من أشعار |

الفصل العاشر

| | |
|---------|---|
| ٣٨٨-٣٨٢ | الإبل عند العوازم وما قيل فيها من أشعار |
| ٣٩٧-٣٨٩ | أنواع الإبل ووسم العوازم عليها |
| ٤٣٠-٣٩٨ | من طرائف العوازم |
| ٤٣١ | شجرة نسب المؤلف |
| ٤٣٦-٤٣٢ | شكر وتقدير للمؤلف |
| ٤٤٢-٤٣٧ | المراجع |

